



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

# الفصول المهمة في معرفة الأئمة

على بن محمد ابن المالكي مكي الشهير بابن سماخ

مطبعة وخلق عليه جعفر الحسيني

٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الفصول المهمه فى معرفه الائمة

كاتب:

ابن صباغ على بن محمد

نشرت فى الطباعة:

المجمع العالمى لاهل البيت ( عليهم السلام )

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٧	الفصول المهمه فى معرفه الاثمه المجلد ٢
٧	اشاره
٨	اشاره
٤٢	الفصل الثانى : فى ذكر الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام
٤٢	اشاره
٤٤	فصل : فى نسبه ، وكنيته ، ولقبه ، وصفاته الحسنه
٤٧	فصل : فيما ورد فى حقه عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله
٥٠	فصل : فى علمه عليه السلام
٥٢	فصل : فى عبادته وزهاده عليه السلام
٥٣	فصل : فى جوده وكرمه عليه السلام
٥٥	فصل : فى شىء من كلامه عليه السلام
٥٨	فصل : فى ذكر طرف من أخباره عليه السلام ومدته خلافته
٦٧	فصل : فى ذكر وفاته ومدّه عمره وإمامته عليه السلام
٧١	فصل : فى ذكر أولاده عليه السلام
٧٦	الفصل الثالث : فى ذكر الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام
٧٦	اشاره
٧٧	فصل : فى ذكر نسبه وكنيته ولقبه عليه السلام
٧٨	فصل : فيما ورد فى حقه عليه السلام من جهه النبى صلى الله عليه وآله
٨٢	فصل : فى علمه وشجاعته وشرف نفسه وسيادته عليه السلام
٨٦	فصل : فى ذكر كرمه وجوده عليه السلام
٨٧	فصل : فى ذكر شىء من محاسن كلامه وبديع نظامه عليه السلام
٩١	فصل : فى ذكر مخرجه عليه السلام إلى العراق
١١٤	فصل : فى ذكر مصرعه ومدّه عمره وإمامته عليه السلام

١٢٨	ذكر من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام ومن أهل بيته ومواليه
١٣٣	فصل : في ذكر أولاده الكرام عليه وعليهم أفضل السلام
١٣٣	الفصل الرابع : في ذكر علي بن الحسين عليهما السلام
١٤٧	الفصل الخامس : في ذكر أبي جعفر محمد بن علي عليهم السلام
١٦٦	الفصل السادس : في ذكر أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام
١٨١	الفصل السابع : في ذكر أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام
٢٠١	الفصل الثامن : في ذكر أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
٢٠١	اشاره
٢٢٠	ذكر ولايه العهد من المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام
٢٣١	الفصل التاسع : في ذكر أبي جعفر محمد الجواد بن علي الرضا عليهما السلام
٢٤٧	الفصل العاشر : في ذكر أبي الحسن علي المعروف بالعسكري عليه السلام
٢٥٦	الفصل الحادي عشر : في ذكر أبي محمد الحسن الخالص بن علي العسكري عليه السلام
٢٦٥	الفصل الثاني عشر : في ذكر أبي القاسم محمد
٢٦٥	اشاره
٢٨٢	علامات قيام القائم ومدّه أيام ظهوره عليه السلام
٣١٢	فهرس المنابع والمآخذ
٣٣٢	تعريف مركز

## الفصول المهمه فى معرفه الائمه المجلد ٢

### اشاره

سرشناسه : ابن صباغ، على بن محمد، ٧٨٤-٨٥٥ق.

عنوان و نام پديدآور : الفصول المهمه فى معرفه الائمه/ على بن محمد ابن المالكى مكى الشهير بابن صباغ؛ حقه و علق عليه جعفر الحسينى.

مشخصات نشر : قم : المجمع العالمى لاهل البيت (ع)، ١٤٣٢ ق. = ٢٠١١ م. = ١٣٩٠.

مشخصات ظاهرى : ٥٧٤ ص.

شابك : ٩٦٤-٥٢٩-٠٧٣-١

وضعيت فهرست نویسى : فاپا(چاپ دوم)

يادداشت : عربى.

يادداشت : چاپ اول: ١٣٨٥ (فيا).

يادداشت : چاپ دوم.

يادداشت : چاپ قبلى: موسسه دارالحدیث الثقافیه، ١٤٢٢ ق = ١٣٨٠ (در دو مجلد).

يادداشت : کتابنامه: ص. [٥٥٣] - ٥٦٧؛ همچنين به صورت زیر نویس

موضوع : سادات (خاندان) -- نسنامه

موضوع : ائمه اثنا عشر

موضوع : امامت

شناسه افزوده : حسینی، جعفر، ١٣٢٣ - ، مصحح

شناسه افزوده : مجمع جهانی اهل بیت (ع)

رده بندى کنگره : BP٣٦/٥/الف٢ف٦ ١٣٩٠

رده بندى ديويى : ٢٩٧/٩٥

ص: ۱

**اشاره**

ص: ۲

ص: ۳

ص: ۴

ص: ۵

ص: ۶

ص: ۷

ص: ۸

ص: ۹

ص: ۱۰

ص: ۱۱

ص: ۱۲

ص: ۱۳

ص: ۱۴

ص: ۱۵

ص: ۱۶

ص: ۱۷

ص: ۱۸



ص: ١٩

ص: ٢٠

ص: ٢١

ص: ٢٢

ص: ٢٣

ص: ٢٤

ص: ٢٥

ص: ٢٦

ص: ٢٧

ص: ٢٨

ص: ٢٩

ص: ٣٠

ص: ٣١

ص: ٣٢

ص: ٣٣

ص: ٣٤

ص: ٣٥

ص: ٣٦

ص: ٣٧

ص: ٣٨

ص: ٣٩

ص: ٤٠

ص: ٤١

ص: ٤٢

ص: ٤٣

ص: ٤٤

ص: ٤٥

ص: ٤٦

ص: ٤٧

ص: ٤٨

ص: ٤٩

ص: ٥٠

ص: ٥١

ص: ٥٢

ص: ٥٣

ص: ٥٤

ص: ٥٥

ص: ٥٦

ص: ٥٧

ص: ٥٨

ص: ٥٩

ص: ٦٠

ص: ٦١

ص: ٦٢

ص: ٦٣

ص: ٦٤

ص: ٦٥

ص: ٦٦

ص: ٦٧

ص: ٦٨

ص: ٦٩

ص: ٧٠

ص: ٧١

ص: ٧٢

ص: ٧٣

ص: ٧٤

ص: ٧٥

ص: ٧٦

ص: ٧٧

ص: ٧٨

ص: ٧٩

ص: ٨٠

ص: ٨١

ص: ٨٢

ص: ٨٣

ص: ٨٤

ص: ٨٥

ص: ٨٦

ص: ٨٧

ص: ٨٨

ص: ٨٩

ص: ٩٠

ص: ٩١

ص: ٩٢

ص: ٩٣

ص: ٩٤

ص: ٩٥

ص: ٩٦

ص: ٩٧

ص: ٩٨

ص: ٩٩

ص: ١٠٠

ص: ١٠١

ص: ١٠٢

ص: ١٠٣

ص: ١٠٤

ص: ١٠٥

ص: ١٠٦

ص: ١٠٧

ص: ١٠٨

ص: ١٠٩

ص: ١١٠

ص: ١١١

ص: ١١٢

ص: ١١٣

ص: ١١٤

ص: ١١٥

ص: ١١٦

ص: ١١٧

ص: ١١٨

ص: ١١٩

ص: ١٢٠

ص: ١٢١

ص: ١٢٢

ص: ١٢٣

ص: ١٢٤

ص: ١٢٥

ص: ١٢٦

ص: ١٢٧

ص: ١٢٨

ص: ١٢٩

ص: ١٣٠

ص: ١٣١

ص: ١٣٢

ص: ١٣٣

ص: ١٣٤

ص: ١٣٥

ص: ١٣٦

ص: ١٣٧

ص: ١٣٨

ص: ١٣٩

ص: ١٤٠

ص: ١٤١

ص: ١٤٢

ص: ١٤٣

ص: ١٤٤

ص: ١٤٥

ص: ١٤٦

ص: ١٤٧

ص: ١٤٨

ص: ١٤٩

ص: ١٥٠

ص: ١٥١

ص: ١٥٢

ص: ١٥٣

ص: ١٥٤

ص: ١٥٥

ص: ١٥٦

ص: ١٥٧

ص: ١٥٨

ص: ١٥٩

ص: ١٦٠

ص: ١٦١

ص: ١٦٢

ص: ١٦٣

ص: ١٦٤

ص: ١٦٥

ص: ١٦٦

ص: ١٦٧

ص: ١٦٨

ص: ١٦٩

ص: ١٧٠

ص: ١٧١

ص: ١٧٢

ص: ١٧٣

ص: ١٧٤

ص: ١٧٥

ص: ١٧٦

ص: ١٧٧

ص: ١٧٨



ص: ١٧٩

ص: ١٨٠

ص: ١٨١

ص: ١٨٢

ص: ١٨٣

ص: ١٨٤

ص: ١٨٥

ص: ١٨٦

ص: ١٨٧

ص: ١٨٨

ص: ١٨٩

ص: ١٩٠

ص: ١٩١

ص: ١٩٢

ص: ١٩٣

ص: ١٩٤

ص: ١٩٥

ص: ١٩٦

ص: ١٩٧

ص: ١٩٨

ص: ١٩٩

ص: ٢٠٠

ص: ٢٠١

ص: ٢٠٢

ص: ٢٠٣

ص: ٢٠٤

ص: ٢٠٥

ص: ٢٠٦

ص: ٢٠٧

ص: ٢٠٨

ص: ٢٠٩

ص: ٢١٠

ص: ٢١١

ص: ٢١٢

ص: ٢١٣

ص: ٢١٤

ص: ٢١٥

ص: ٢١٦

ص: ٢١٧

ص: ٢١٨

ص: ٢١٩

ص: ٢٢٠

ص: ٢٢١

ص: ٢٢٢

ص: ٢٢٣

ص: ٢٢٤

ص: ٢٢٥

ص: ٢٢٦

ص: ٢٢٧

ص: ٢٢٨

ص: ٢٢٩

ص: ٢٣٠

ص: ٢٣١

ص: ٢٣٢

ص: ٢٣٣

ص: ٢٣٤

ص: ٢٣٥

ص: ٢٣٦

ص: ٢٣٧

ص: ٢٣٨

ص: ٢٣٩

ص: ٢٤٠

ص: ٢٤١

ص: ٢٤٢

ص: ٢٤٣

ص: ٢٤٤

ص: ٢٤٥

ص: ٢٤٦

ص: ٢٤٧

ص: ٢٤٨

ص: ٢٤٩

ص: ٢٥٠

ص: ٢٥١

ص: ٢٥٢

ص: ٢٥٣

ص: ٢٥٤

ص: ٢٥٥

ص: ٢٥٦

ص: ٢٥٧

ص: ٢٥٨

ص: ٢٥٩

ص: ٢٦٠

ص: ٢٦١

ص: ٢٦٢

ص: ٢٦٣

ص: ٢٦٤

ص: ٢٦٥

ص: ٢٦٦

ص: ٢٦٧

ص: ٢٦٨

ص: ٢٦٩

ص: ٢٧٠

ص: ٢٧١

ص: ٢٧٢

ص: ٢٧٣

ص: ٢٧٤

ص: ٢٧٥

ص: ٢٧٦

ص: ٢٧٧

ص: ٢٧٨

ص: ٢٧٩

ص: ٢٨٠

ص: ٢٨١

ص: ٢٨٢

ص: ٢٨٣

ص: ٢٨٤

ص: ٢٨٥

ص: ٢٨٦

ص: ٢٨٧

ص: ٢٨٨

ص: ٢٨٩

ص: ٢٩٠

ص: ٢٩١

ص: ٢٩٢

ص: ٢٩٣

ص: ٢٩٤

ص: ٢٩٥

ص: ٢٩٦

ص: ٢٩٧

ص: ٢٩٨

ص: ٢٩٩

ص: ٣٠٠

ص: ٣٠١

ص: ٣٠٢

ص: ٣٠٣

ص: ٣٠٤

ص: ٣٠٥

ص: ٣٠٦

ص: ٣٠٧

ص: ٣٠٨

ص: ٣٠٩

ص: ٣١٠

ص: ٣١١

ص: ٣١٢

ص: ٣١٣

ص: ٣١٤

ص: ٣١٥

ص: ٣١٦

ص: ٣١٧

ص: ٣١٨

ص: ٣١٩

ص: ٣٢٠

ص: ٣٢١

ص: ٣٢٢

ص: ٣٢٣

ص: ٣٢٤

ص: ٣٢٥

ص: ٣٢٦

ص: ٣٢٧

ص: ٣٢٨

ص: ٣٢٩

ص: ٣٣٠

ص: ٣٣١

ص: ٣٣٢

ص: ٣٣٣

ص: ٣٣٤

ص: ٣٣٥

ص: ٣٣٦

ص: ٣٣٧

ص: ٣٣٨



ص: ٣٣٩

ص: ٣٤٠

ص: ٣٤١

ص: ٣٤٢

ص: ٣٤٣

ص: ٣٤٤

ص: ٣٤٥

ص: ٣٤٦

ص: ٣٤٧

ص: ٣٤٨

ص: ٣٤٩

ص: ٣٥٠

ص: ٣٥١

ص: ٣٥٢

ص: ٣٥٣

ص: ٣٥٤

ص: ٣٥٥

ص: ٣٥٦

ص: ٣٥٧

ص: ٣٥٨

ص: ٣٥٩

ص: ٣٦٠

ص: ٣٦١

ص: ٣٦٢

ص: ٣٦٣

ص: ٣٦٤

ص: ٣٦٥

ص: ٣٦٦

ص: ٣٦٧

ص: ٣٦٨

ص: ٣٦٩

ص: ٣٧٠

ص: ٣٧١

ص: ٣٧٢

ص: ٣٧٣

ص: ٣٧٤

ص: ٣٧٥

ص: ٣٧٦

ص: ٣٧٧

ص: ٣٧٨

ص: ٣٧٩

ص: ٣٨٠

ص: ٣٨١

ص: ٣٨٢

ص: ٣٨٣

ص: ٣٨٤

ص: ٣٨٥

ص: ٣٨٦

ص: ٣٨٧

ص: ٣٨٨

ص: ٣٨٩

ص: ٣٩٠

ص: ٣٩١

ص: ٣٩٢

ص: ٣٩٣

ص: ٣٩٤

ص: ٣٩٥

ص: ٣٩٦

ص: ٣٩٧

ص: ٣٩٨

ص: ٣٩٩

ص: ٤٠٠

ص: ٤٠١

ص: ٤٠٢

ص: ٤٠٣

ص: ٤٠٤

ص: ٤٠٥

ص: ٤٠٦

ص: ٤٠٧

ص: ٤٠٨

ص: ٤٠٩

ص: ٤١٠

ص: ٤١١

ص: ٤١٢

ص: ٤١٣

ص: ٤١٤

ص: ٤١٥

ص: ٤١٦

ص: ٤١٧

ص: ٤١٨

ص: ٤١٩

ص: ٤٢٠

ص: ٤٢١

ص: ٤٢٢

ص: ٤٢٣

ص: ٤٢٤

ص: ٤٢٥

ص: ٤٢٦

ص: ٤٢٧

ص: ٤٢٨

ص: ٤٢٩

ص: ٤٣٠

ص: ٤٣١

ص: ٤٣٢

ص: ٤٣٣

ص: ٤٣٤

ص: ٤٣٥

ص: ٤٣٦

ص: ٤٣٧

ص: ٤٣٨

ص: ٤٣٩

ص: ٤٤٠

ص: ٤٤١

ص: ٤٤٢

ص: ٤٤٣

ص: ٤٤٤

ص: ٤٤٥

ص: ٤٤٦

ص: ٤٤٧

ص: ٤٤٨

ص: ٤٤٩

ص: ٤٥٠

ص: ٤٥١

ص: ٤٥٢

ص: ٤٥٣

ص: ٤٥٤

ص: ٤٥٥

ص: ٤٥٦

ص: ٤٥٧

ص: ٤٥٨

ص: ٤٥٩

ص: ٤٦٠

ص: ٤٦١

ص: ٤٦٢

ص: ٤٦٣

ص: ٤٦٤

ص: ٤٦٥

ص: ٤٦٦

ص: ٤٦٧

ص: ٤٦٨

ص: ٤٦٩

ص: ٤٧٠

ص: ٤٧١

ص: ٤٧٢

ص: ٤٧٣

ص: ٤٧٤

ص: ٤٧٥

ص: ٤٧٦

ص: ٤٧٧

ص: ٤٧٨

ص: ٤٧٩

ص: ٤٨٠

ص: ٤٨١

ص: ٤٨٢

ص: ٤٨٣

ص: ٤٨٤

ص: ٤٨٥

ص: ٤٨٦

ص: ٤٨٧

ص: ٤٨٨

ص: ٤٨٩

ص: ٤٩٠

ص: ٤٩١

ص: ٤٩٢

ص: ٤٩٣

ص: ٤٩٤

ص: ٤٩٥

ص: ٤٩٦

ص: ٤٩٧

ص: ٤٩٨



ص: ٤٩٩

ص: ٥٠٠

ص: ٥٠١

ص: ٥٠٢

ص: ٥٠٣

ص: ٥٠٤

ص: ٥٠٥

ص: ٥٠٦

ص: ٥٠٧

ص: ٥٠٨

ص: ٥٠٩

ص: ٥١٠

ص: ٥١١

ص: ٥١٢

ص: ٥١٣

ص: ٥١٤

ص: ٥١٥

ص: ٥١٦

ص: ٥١٧

ص: ٥١٨

ص: ٥١٩

ص: ٥٢٠

ص: ٥٢١

ص: ٥٢٢

ص: ٥٢٣

ص: ٥٢٤

ص: ٥٢٥

ص: ٥٢٦

ص: ٥٢٧

ص: ٥٢٨

ص: ٥٢٩

ص: ٥٣٠

ص: ٥٣١

ص: ٥٣٢

ص: ٥٣٣

ص: ٥٣٤

ص: ٥٣٥

ص: ٥٣٦

ص: ٥٣٧

ص: ٥٣٨

ص: ٥٣٩

ص: ٥٤٠

ص: ٥٤١

ص: ٥٤٢

ص: ٥٤٣

ص: ٥٤٤

ص: ٥٤٥

ص: ٥٤٦

ص: ٥٤٧

ص: ٥٤٨

ص: ٥٤٩

ص: ٥٥٠

ص: ٥٥١

ص: ٥٥٢

ص: ٥٥٣

ص: ٥٥٤

ص: ٥٥٥

ص: ٥٥٦

ص: ٥٥٧

ص: ٥٥٨

ص: ٥٥٩

ص: ٥٦٠

ص: ٥٦١

ص: ٥٦٢

ص: ٥٦٣

ص: ٥٦٤

ص: ٥٦٥

ص: ٥٦٦

ص: ٥٦٧

ص: ٥٦٨

ص: ٥٦٩

ص: ٥٧٠

ص: ٥٧١

ص: ٥٧٢

ص: ٥٧٣

ص: ٥٧٤

ص: ٥٧٥

ص: ٥٧٦

ص: ٥٧٧

ص: ٥٧٨

ص: ٥٧٩

ص: ٥٨٠

ص: ٥٨١

ص: ٥٨٢

ص: ٥٨٣

ص: ٥٨٤

ص: ٥٨٥

ص: ٥٨٦

ص: ٥٨٧

ص: ٥٨٨

ص: ٥٨٩

ص: ٥٩٠

ص: ٥٩١

ص: ٥٩٢

ص: ٥٩٣

ص: ٥٩٤

ص: ٥٩٥

ص: ٥٩٦

ص: ٥٩٧

ص: ٥٩٨

ص: ٥٩٩

ص: ٦٠٠

ص: ٦٠١

ص: ٦٠٢

ص: ٦٠٣

ص: ٦٠٤

ص: ٦٠٥

ص: ٦٠٦

ص: ٦٠٧

ص: ٦٠٨

ص: ٦٠٩

ص: ٦١٠

ص: ٦١١

ص: ٦١٢

ص: ٦١٣

ص: ٦١٤

ص: ٦١٥

ص: ٦١٦

ص: ٦١٧

ص: ٦١٨

ص: ٦١٩

ص: ٦٢٠

ص: ٦٢١

ص: ٦٢٢

ص: ٦٢٣

ص: ٦٢٤

ص: ٦٢٥

ص: ٦٢٦

ص: ٦٢٧

ص: ٦٢٨

ص: ٦٢٩

ص: ٦٣٠

ص: ٦٣١

ص: ٦٣٢

ص: ٦٣٣

ص: ٦٣٤

ص: ٦٣٥

ص: ٦٣٦

ص: ٦٣٧

ص: ٦٣٨

ص: ٦٣٩

ص: ٦٤٠

ص: ٦٤١

ص: ٦٤٢

ص: ٦٤٣

ص: ٦٤٤

ص: ٦٤٥

ص: ٦٤٦

ص: ٦٤٧

ص: ٦٤٨

ص: ٦٤٩

ص: ٦٥٠

ص: ٦٥١

ص: ٦٥٢

ص: ٦٥٣

ص: ٦٥٤

ص: ٦٥٥

ص: ٦٥٦

ص: ٦٥٧

ص: ٦٥٨



ص: ٦٥٩

ص: ٦٦٠

ص: ٦٦١

ص: ٦٦٢

ص: ٦٦٣

ص: ٦٦٤

ص: ٦٦٥

ص: ٦٦٦

ص: ٦٦٧

ص: ٦٦٨

ص: ٦٦٩

ص: ٦٧٠

ص: ٦٧١

ص: ٦٧٢

ص: ٦٧٣

ص: ٦٧٤

ص: ٦٧٥

ص: ٦٧٦

ص: ٦٧٧

ص: ٦٧٨

ص: ٦٧٩

ص: ٦٨٠

ص: ٦٨١

ص: ٦٨٢

ص: ٦٨٣

فهرس الموضوعات .

ص: ٦٨٤

..

ص: ٦٨٥

## الفصل الثاني: في ذكر الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

### إشاره

الفصل الثاني: في ذكر الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وهو الإمام الثاني ١

ص: ٦٨٦

والسبط الأول (١)، سيّد شباب أهل الجنّه ٢. ويتضمّن هذا الفصل فصلاً في ذكر

---

١- .لعلّ المصنّف أراد بذلك إشاره إلى الحديث الوارد في كتاب الجامع الصغير: ١ / ٥٧٥ ح ٣٧٢٧، وفي كنز العمال: ١٢ / ١١٥ ح ٣٤٢٦٤ و ١٢٩ من الاكمال ح ٣٤٣٢٨، و: ١٣ / ٦٦٢ / ٣٧٦٨٤، وأخرجه البخارى: في الأدب، والترمذى: ٢ / ٣٠٧، وابن ماجه، والحاكم: ٣ / ١٧٧ عن يعلى بن مره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سبطان من الأسباط ... ومعلوم أنّ الحسن عليه السلام هو أكبر من الإمام الحسين عليه السلام فيكون الحسن عليه السلام هو السبط الأول. وانظر إحقاق الحقّ: ١١ / ٢٦٥ عن كثير من المصادر. وانظر أيضا كنز العمال: ٢ / ٨٨ فقد ورد بلفظ: ... ولكل أمه سبط وسبط هذه الأمّه الحسن والحسين ... وفي: ٦ / ٢٢١ بلفظ الحسن والحسين سبطان من الأسباط، وانظر مرقاه المفاتيح لعلّي بن سلطان: ٥ /

٦٠٢ بلفظ : ... ومنا سبطا هذه الأمه الحسن والحسين ... وفي ذخائر العقبى : ٤٤ و : ١٣٥ ، مسند أحمد : ٤ / ١٧٣ ، أسد الغابه : ٢ / ١٩ ، و : ٥ / ١٣٠ ، وغير ذلك كثير .

ص : ٦٨٧

مولده ، وكنيته ، ونسبه ، ولقبه [ومبلغ عمره ، ووقت وفاته] وغير ذلك ممّا يتّصل به كما ستقف عليه إن شاء الله تعالى . ولد الحسن بن عليّ عليه السلام في المدينة النصف من شهر رمضان المعظم سنه ثلاث من الهجره ١ ، وكان الحسن أول أولاد عليّ وفاطمه عليهما السلام . وروى مرفوعا إلى عليّ بن

ص : ٦٨٨

أبي طالب قال : لما حضرت ولاده فاطمه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأسماء بنت عميس وأم سلمه : احضرا فاطمه (١) فإذا وقع ولدها واستهلّ صارخا فأذنا في أذنه اليمنى ، وأقيما في أذنه اليسرى (٢) ، فإنه لا يفعل ذلك بمثله إلا عصم من الشيطان ، ولا تحدّثا شيئا حتى آتيكما (٣) .

١- في (ب ، ج) : احضراها .

٢- انظر كشف الغمّه : ٢ / ٩٥ ، البحار : ٤٣ / ٢٥٤ / ٣٣ ، نزهه المجالس : ٢ / ٢٠٥ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ٤ / ٢٠١ وهناك روايات تشير إلى أنه صلى الله عليه وآله هو أيضا أذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى ، وبعض الروايات تقول : أذن في أذنيه كما في مسند أحمد : ٦ / ٩ / ٣٩١ ، سنن الترمذى : ٢٤٠ . وانظر روضه الواعظين : ١٣٢ بلفظ : وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ... وانظر معاني الأخبار : ٥٧ / ٦ ، علل الشرائع : ١٣٨ / ٧ ، البحار : ٤٣ / ٢٤٠ ح ٨ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٥٥ ، ١٨٩ ، عيون أخبار الرضا : ٢ / ٢٤ / ٥ و ١٤٧ ، صحيفه الرضا : ١٦ و ٣٣ ، ذخائر العقبى : ١٢٠ ، سنن الترمذى : ١ / ٢٨٦ ، سنن أبيداود : ٣٣ / ٢١٤ ، مسند الطيالسى : ٤ / ١٣٠ ، مستدرک الصحيحين : ٣ / ١٧٩ .

٣- انظر نور الأبصار : ١٠٧ ، كشف الغمّه : ٢ / ٩٥ ، البحار : ٤٣ / ٢٥٤ / ٣٣ ، نزهه المجالس : ٢ / ٢٠٥ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ٤ / ٢٠١ قريب من هذا اللفظ . وهناك مصادر أخرى ذكرت كيفيه ولاده الإمام الحسن عليه السلام فمن شاء فليراجع المصادر التاليه على سبيل المثال لا الحصر : الأغاني : ١٤ / ١٥٧ ، سنن أبي داود : ٢ / ٣٤١ ، مسند أحمد : ٦ / ٩ و ٣٩١ ، و : ٤ / ١٣٢ ، سنن الترمذى : ٢٤٠ أنساب الأشراف : ١ / ٤٠٤ ، مستدرک الحاكم : ٣ / ١٦٥ ، الاستيعاب : ١ / ٣٨٤ ، سنن البيهقى : ٩ / ٣٠٤ ، التنبيه والأشراف : ٢١٠ ، أخبار اصبهان : ١ / ٤٦ ، الإرشاد : ٢ / ٥ ، ذخائر العقبى : ١٢٠ ، أسد الغابه : ٥ / ٤٨٣ ، معاني الأخبار : ٦ / ٥٧ ، علل الشرائع : ١٣٨ / ٧ و ٥ ، البحار : ٤٣ / ٢٤٠ / ٨ ، أمالي الشيخ الصدوق : ١١٦ / ٣ ، عيون أخبار الرضا : ٢ / ٢٤ / ٥ ، صحيفه الرضا : ١٦ ، المناقب : ٣ / ١٨٩ .

ص : ٦٨٩

فلما ولدت فعلتا ذلك وأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله فسره ولثاه ١ بريقه ، وقال : اللهم إني أعيذه بك [وذريته] وولده من الشيطان الرجيم ٢ .

ص : ٦٩٠

فلما كان اليوم السابع من مولده قال صلى الله عليه وآله : ما سميتموه؟ قالوا : حربا ، قال صلى الله عليه وآله : بل سمّوه حسنا ١ ،

ص : ٦٩١

ثم إنّه صلى الله عليه وآله عَقَّ ١ عنه وذبح كبشا وتولّى ذلك بنفسه الكريمة ، وقال لفاطمه عليها السلام : احلقى رأسه ، وتصدّقى بوزن الشعر فضّه ، فكان الوزن عن شعره بعد حلقه درهما وشيئا (١) .

١- انظر كتاب مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: ٢٤٠، وكذلك زبده المقال في فضائل الآل لابن طلحة الشافعي (مخطوط): ورق ١١٧ لكن بزياده: بوزن الشعر فضّه، ففعلت ذلك ... كشف الغمّه: ١/٥١٨ و ٥١٤، البحار: ٤٣/٢٥٤/٣٣ و : ٢٥٧/٣٧٤٠ و : ٢٥٦ / ٣٥ ، و : ٤٤ / ١٣٦ ، الذريّه الطاهره للدولابي ١٢٧ ، الكافي: ٦/٣٣ ح ٢ و ٣ و ٥ و ٦ و : ٢٥ ح ٩. مستدرک الصحيحين: ٤/٢٣٧ ، و : ٣/١٧٩ ولكن بلفظ [وأمر ان يماط عن رأسه الاذى ...]، ذخائر العقبى: ١١٩ بزياده [وحلق رأسه وتصدق بزنه الشعر ثم طلى رأسه بيده المباركه بالخلوق ...]، كنز العمال: ٧/١٠٧ بزياده [ ... وأمر بهم فسروا وختنوا ...]، صحيح الترمذى: ١/٢٨٦، الإستيعاب: ١/٣٨٤، سنن البيهقي: ٩/٣٠٤، مسند أحمد: ٦/٣٩٠ بزياده [ ... على المساكين ...]، تاريخ الخميس : ١ / ٤٧٠ ، نور الأبصار : ١٠٧ وفيه [ان زنه شعره كانت درهما أو بعض درهم ...] .

ص : ٦٩٢

### فصل : فى نسبه ، وكنيته ، ولقبه ، وصفاته الحسنه

فتصدّقت به ، فصارت العقيقه والتصدّق بوزن الشعر سنّه مستمرّه عند العلماء بما فعله النبي صلى الله عليه وآله فى حقّ الحسن عليه السلام (١) .

فصل : فى نسبه ، وكنيته ، ولقبه ، وصفاته الحسنه ، وغير ذلك ممّا يتصل به عليه السلامقال الشيخ كمال الدين بن طلحه : حصل للحسن وأخيه الحسين عليهما السلامالم يحصل لغيرهما ، فإنّهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وريحاناه ٢ ، وسيدا شباب أهل الجنّه (٢) ، جدّهما رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأبوهما عليّ بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ، وأمّهما

١- انظر المصادر السابقة .

٢- تقدّمت تخريجاته .

ص: ٦٩٣

الطهر البتول فاطمه ابنه الرسول ، ولله در القائل . نسبّ كان عليه من شمس الضحى نوراً (١) ومن فلق الصباح عموداً هذا النسب الذي (٢) تتقاصر (٣) عنده الأنساب ، وجاء بصحّته الأثر ، وصدّقه الكتاب ، فهو وأخوه دوحه النبوه التي طابت فرعا وأصلاً ، وشعبتا الفتوه التي سمت رفعةً ونبلاً ، قد اكتنفهما العزّ والشرف ، ولازمهما السؤدد فماله عنهما منصرف ٤ .

١- في (د) : نورا .

٢- في (ب) : التي .

٣- في (ج) : تتضائل .

ص: ٦٩٤

وأما كنيته عليه السلام : فأبو محمّد لا غير (١) . وأمّا ألقابه عليه السلام فكثيره هي : التقى ، والزكى ، والطيب والسيد ، والسبط ، والولى ، كلّ ذلك كان يُقال له ويُطلق عليه ، وأكثر هذه الألقاب شهرةً التقى وأعلاها رتبته (٢) ما لقّبه به رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه به وخصّه بأن جعله نعتاً له ، فإنّه صحّ النقل كما جاء فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه وآله فيما أورده الائمة الاثبات عنه صلى الله عليه وآله ، والروايات الثقات أنه قال : إنّ ابني هذا سيّد ٣ . وسيأتى إن شاء الله تعالى الحديث (٣) بتمامه فيما بعد .

١- انظر كفايه الطالب : ٤١٣ ، كشف الغمّة : ١ / ٥١٨ و ٥١٤ ، البحار : ٤٤ / ١٣٦ ، و : ٤٣ / ٢٥٠ / ٢٦ ، و : ٢٥٥ ، الإرشاد للمفيد : ٢٠٥ ، و : ٢ / ٥ ط آل البيت عليهم السلام معالم العترة النبويه (مخطوط ورق ٦٠ ، وقال ابن الخشاب : كنيته أبو محمّد كما ورد فى كشف الغمّة : ١ / ٥١٨ و ٥١٤ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٩٢ وزاد فى كنيته ، وأبو القاسم ، أسد الغابه : ٢ / ٩ ، مطالب السؤل : ٦٤ .

٢- فى (ب) : وأولاهها به .

٣- فى (أ) : النسب .

ص: ٦٩٥

وأما صفته عليه السلام : فإنه روى عن أنس بن مالك [رض] قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله من الحسن بن علي عليه السلام ١ . وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : « كان الحسن عليه السلام أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله ما بين الرأس إلى الصدر ، والحسين أشبه فيما كان أسفل من ذلك ٢ . وروى البخارى فى صحيحه يرفعه إلى عقبه بن الحارث قال : صلى أبو بكر العصر ثم خرج يمشى ومعه علي عليه السلام فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحملة أبو بكر

ص : ٦٩٦

على عاتقه وقال : بأبى شبيه بالنبى ليس شبيها بعلى ، قال : وعلي عليه السلام يضحك (١) . (٢) وروى مرفوعا إلى أحمد بن محمد بن أيوب المقبرى (٣) قال : كان الحسن عليه السلام أبيض اللون مشربا (٤) بحمره ، أدعج العينين ، سهل (٥) الخدين ، دقيق المشرب (٦) ، كث اللحية ذا وفرة ، وكان عنقه إبريق فضه ، عظيم الكراديس ، بعيد ما بين المنكبين ، ربهه ليس بالطويل ولا القصير ، مليحا من أحسن الناس وجها ، وكان عليه السلام يخضب بالسواد ، وكان عليه السلام يجعد الشعر ، حسن البدن (٧) ، كان نقش خاتمه «العزة لله وحده» (٨) بابه (٩) سفينه (١٠) ، شاعرتة أم سنان المدحجيه ، معاصره معاويه ويزيد .

- ١- فى (أ) : يتبسم .
- ٢- انظر بالأضافه إلى المصادر السابقه : صحيح البخارى : ٢١٧ / ٤ ، و : ١٨٨ / ٢ ، وروى الجنازى فى مخطوطته معالم العتره النبويه : ورق ٦١ مثله ولكن بلفظ «لا- شبيها بعلى وعلي يتبسم» وانظر بحار الأنوار : ٣٠١ / ٤٣ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٦٥ ، كشف الغمّه : ١ / ٥٢٢ ، أنساب الأشراف : ١ / ٥٣٩ قريب من هذا ، وراجع : مستدرک الحاکم : ٣ / ١٦٨ ، مسند أحمد : ٤ / ٣٠٧ ، و : ١ / ٨ ، سنن الترمذى : ٤٠١ ، فتح البارى : ٨ / ٩٧ ، نور الأبصار : ٢٤٠ .
- ٣- فى (ج) : المغيرى .
- ٤- ليست «مشربا» فى (ب) .
- ٥- فى (ج) : سهل .
- ٦- فى (أ) : المشرب .
- ٧- بالإضافه إلى المصادر السابقه انظر نور الأبصار : ٢٤٠ ، كشف الغمّه : ١ / ٥٢٥ و ١٥٧ ، البحار : ٣ / ٣٠٣ ، وبعض هذه الأوصاف ذكرها ابن شهر آشوب فى المناقب : ٣ / ١٩١ ، البحار : ٤٤ / ١٣٥ ، تاريخ الخميس : ١ / ١٧١ ، دائره المعارف للبيستانى : ٧ / ٣٨ ، الفتوح : ٢ / ٣٤٠ ، تاريخ يعقوبى : ١٢ / ٢٠١ .
- ٨- انظر الكافى : ٦ / ٤٧٤ ، ٨ / البحار : ٤٣ / ٢٥٨ ، ٤٢ / ٤٣ و : ٢٤٢ / ١٣ ، مصباح الكفعمى : ٥٢٢ ، والبحار : ٤٤ / ١٣٤ ، وانظر عيون أخبار الرضا : ٢ / ٥٦ ، أمالى الشيخ الصدوق : ٣٧٠ ٣٧١ . وفى الكافى أيضا : ٦ / ٤٧٣ / ٢ وفيه «حسبى الله» واعتقد أن اختلاف النقوش من جهه تعدد الخواتم .
- ٩- فى (أ) : بوابه .

### فصل : فيما ورد في حقّه عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله

فصل : فيما ورد في حقّه عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله و آلهو هذا فصلٌ أصله مقصود وفضله مشهود ، فانه جمع بين أشتات الإشارات النبويه والأقوال والأفعال الطاهره الزكيه ، فمن ذلك ما اتفق أهل الصحاح على إيراده وتطابقوا على صحّه إسناده . وروى الحافظ عبدالعزيز الأخرصر الجنابدى بسنده مرفوعا إلى (١) سفيان بن الحارث الثقفى قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن بن علىّ عليهما السلام إلى جنبه وهو يُقبل على الناس مرّه وعليه [مرّه] أخرى ، ويقول : إنّ ابني هذا سيّد ، ولعلّ الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمنتين ٢ .

١- فى (ب) : عن و كذلك فى المصدر .

وروى فى صحيح البخارى ، ومسلم مرفوعا إلى البراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن بن علىّ عليه السلام على عاتقه وهو يقول : اللهمّ إنّى أحبه فأحبه ١ .

وروى عن الترمذى مرفوعا إلى ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله والحامل الحسن بن علىّ عليه السلام [على عاتقه] فقال رجل : نعم المركب ركبت يا غلام ، فقال النبى صلى الله عليه وآله ، ونعم الراكب هو (١) . وروى عن الحافظ أبى نعيم فيما أورده فى حليته عن أبى بكره (٢) قال : كان النبى صلى الله عليه وآله والحامل الحسن بن علىّ عليه السلام وهو ساجد وهو إذ ذاك صغير فيجلس على ظهره ، ومرّه على رقبته ، فيرفعه النبى صلى الله عليه وآله رقيقا ، فلما فرغ من الصلاه قالوا : يا رسول الله إنّك تصنع بهذا الصبى شيئا لا تصنعه بأحد؟ فقال صلى الله عليه وآله : إنّ هذا ريحانتى ، وإنّ ابني هذا سيّد ، وعسى أن يصلح الله تعالى به بين فئتين من المسلمين (٣) .

١- انظر سنن الترمذى : ٥ / ٣٢٧ / ٣٨٧٢ ، ذخائر العقبى : ١٣٠ / ١٣٢ ، كشف الغمّه : ١ / ٢٥٠ ، البحار : ٤٣ / ٢٩٨ ح ٦٢ ، معالم العتره النبويه (مخطوط) : ورق ٦٢ ، صحيح الترمذى : ٢ / ٣٠٧ و ٣٠٨ ، وقريب من هذا فى مجمع الزوائد : ٩ / ١٨٢ و ١٨١ لكن

بلفظ : بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما على الله ، ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر ... كنز العمال : ٧ /  
١٠٤ و ١٠٧ و ١٠٨ ، مستدرک الصحيحين : ٣ / ١٧٠ ، أسد الغابه : ٢ / ١٢ ، محاضرات : ٢ / ٢٨١ ، ينابيع المودّه : ٢ / ٣٦ و ٢٠٥  
ط أسوه .

٢- . في (أ) : أبي بكر .

٣- . انظر حليه الأولياء : ٢ / ٣٥ مع تقديم وتأخير في اللفظ وفيه : كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي بنا وهو ساجد فيجىء  
الحسن وهو صبى صغير حتى يصير على ظهره أو رقبته فيرفعه رفعا رفيقا ، فلما صلى صلاته قالوا : يا رسول الله ... وانظر كشف  
الغمّه : ١ / ٥٢٠ ، البحار : ٤٣ / ٢٩٨ / ٦٢ بالإضافة إلى المصادر السابقة وقد سبق وأن تم استخراجها والتعليق على فقرته الأخيره .

ص : ٧٠٠

وروى البخارى ومسلم بسنديهما عن أبي هريره قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله [طائفه من النهار] لا يكلمنى ولا  
أكلمه حتى جاء (١) سوق بنى قينقاع ، ثم انصرف حتى أتى مخباه وهو مخبأ (٢) فاطمه عليها السلام فقال : «أثمم لكع (٣) ؟ أثمم  
لكع ؟» يعنى حسنا عليه السلام ، فظننا إنما حبسته (٤) أمه لأن تغسله أو تلبسه [سبخا] (٥) ثوبا ، فلم يلبث إذ (٦) جاء يسعى حتى  
اعتنق (٧) كل واحد منهما صاحبه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم إني أحبّه وأحبّ من يحبّه (٨) وفى روايه أخرى :  
اللهم إني أحبّه وأحبّ من يحبّه قال أبو هريره : فما كان أحدا أحبّ إليّ من الحسن بعدما قال رسول الله صلى الله عليه وآلهما  
قال (٩) . وروى عن الترمذى بسنده عن أبي سعيد قال : قال رسول الله : الحسن والحسين

١- . في (أ) : أتى .

٢- . في (أ) : وهو المخدع .

٣- . ولكع الصبى الصغير . .

٤- . في (د) : تحبسه .

٥- . السبخا بالفتح : قلاده تتخذ من قرنفل وسكّ ومحلب ، ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء ، تلبسه الصبيان .

٦- . في (ج) : أن .

٧- . في (أ) : واعتنق .

٨- . انظر البخارى : ٢ / ١٨٨ كتاب اللباس ، مثله وفى كتاب البيوع مثله ، صحيح مسلم : ٢ / ٤٥٦ ب ١٨ / ٥٧ و ٢٤٢١ ، جمع  
الفوائد : ٢ / ٢١٧ ، ينابيع المودّه : ٢ / ٤٤ كنوز الحقائق : ٢٥ ، كنز العمّال : ١٢ / ١٢٤ / ٣٤٣٠٧ ، مجمع الزوائد : ٦ / ١٥٧ ،  
الترمذى : ٥ / ٣٢٧ / ٣٨٥٩ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ٤ / ٢٠٣ ، مستدرک الحاكم : ٣ / ١٦٩ ، مسند أحمد : ٢ / ٥٣٢  
، حليه الأولياء : ٢ / ٣٥ وانظر المصادر السابقة وقد سبق وأن تم استخراج الحديث .

٩- . انظر البخارى : ٢ / ١٨٨ ، مسند أحمد : ٢ / ٢٤٩ و ٥٣٢ ، و : ٦ / ٢٨٣ ، و : ٢ / ٢٣١ ، مستدرک الحاكم : ٣ / ١٦٩ ،  
كشف الغمّه : ١ / ٥٢٠ و ٥٦٦ ، البحار : ٤٣ / ٢٩٩ و ٢٦٦ / ٢٣ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٨٨ ، العدد القويه (مخطوط) :  
٦ ، بالإضافة إلى المصادر السابقة وقد سبق وأن تم استخراج الحديث .



سيدا شباب أهل الجنة (١). وعن ابن عمر (٢): سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هما ريحانتي من الدنيا (٣). وروى النسائي بسنده عن عبد الله بن شاذان (٤) عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في إحدى صلاتي (٥) العشاء وهو حامل حسنا عليه السلام [أو حسينا عليه السلام] فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله للصلاة فوضعه ثم كبر للصلاة [وصلّى (٦) فسجد بين ظهراني صلاته مسجده فأطالها قال [أبي]: فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساجد، فرجعت إلى سجودي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاته فقال الناس: يا رسول الله إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجده أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمرا وأنه يوحى إليك! قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني، فكرهت أن أعجله حتى ينزل (٧).

١- انظر سنن الترمذي: ٥٣٩ ط قديم، صحيح الترمذي: ٢ / ٣٠٦، مستدرک الحاكم: ٣ / ١٦٧، خصائص النسائي: ٢٤، البدايه والنهائيه: ٨ / ٣٥، الاستيعاب: ١ / ٣٩١، تاريخ الخلفاء: ٧١، مسند أحمد: ٣ / ٣ و ٦٢ و ٨٢، حليه الأولياء: ٥ / ٧١، تاريخ بغداد: ٩ / ٢٣١، و: ١٠ / ٩٠ فرائد السمطين: ٢ / ٩٨ ح ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤٢٨، تاريخ دمشق ترجمه الإمام الحسن: ٤٥ / ٦٦، مستدرک الحاكم: ٣ / ١٦٧، الفتح الكبير: ٢ / ٨٠، الإصابه: ١ / ٢٥٥، أخبار اصبهان: ٢ / ٣٤٣، المعيار والموازنه: ٢٠٦، ذخائر العقبى: ٩٢ و ١٢٩، الجامع الصغير: ح ٣٨٢٢، الأحاديث الصحيحه للألباني: ح ٩٧٦، المقاصد الحسنه للسخاوي: ح ٤٠٧، كشف الخفا للعجلوني: ح ١١٣٩، بالإضافة إلى المصادر السابقه وقد سبق وان تم استخراجه.

٢- في (أ): عمّار بن ياسر.

٣- تقدّمت تخريجاته، وانظر صحيح البخارى: ٤ / ٣٣٩، مسند أحمد: رقم ٥٥٦٨ و ٥٩٤٠ و ٥٩٧٥ ط دار المعارف بمصر، ذخائر العقبى: ١٢٤، نزل الأبرار: ٩٢، الفتح الكبير: ١ / ٢٩٨، أنساب الأشراف: ٣ / ٢٢٧ / ٨٥ الطبعه الأولى، فرائد السمطين: ٢ / ١٠٩ / ٤١٥، خصائص النسائي: ١٢٤ ط الحيدريه وفي اكثر المصادر: هما ريحانتي ...

٤- كذا، والصحيح: شدّاد كما فى المصادر.

٥- فى (أ): الصلاة.

٦- فى (أ): صلّى، وفى (ب): فصلّى.

٧- صحيح النسائي: ١ / ١٧١، ورواه الحاكم فى المستدرک: ٣ / ١٢١ و ١٦٥ و ١٦٧ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و: ٦٢٦، وانظر مسند أحمد: ٥ / ٤٤، و: ٣ / ٤٩٣، و: ٢ / ٥١٣، سنن البيهقى: ٢ / ٢٦٣، أسد الغابه: ٢ / ٣٨٩، كنز العمال: ١٢ / ١٢٤ ح ٣٤٣٠٨، و: ٧ / ١٠٩، و: ٦ / ٢٢٢ و قريب من هذا بحق الحسن والحسين عليهما السلام كما فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٧٥ و ١٨١، ١٨٢، ذخائر العقبى: ١٣٢ المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ١٨٨، البحار: ٤٣ / ٢٩٤ / ٥٥ ولكن بلفظ «فكرهت أن أعجله حتى نزل» وفى جمع الفوائد: ٢ / ٢١٧ مناقب الحسن والحسين عليه السلام بلفظ «فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته». وانظر ينابيع المودّه: ٢ / ٤٤ ط أسوه، الإصابه: ٢ / ١١، البدايه والنهائيه: ٨ / ٣٣.

فصل : فى علمه عليه السلام محكى عنه عليه السلام أنه كان يجلس فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويجتمع الناس حوله فيتكلم بما يشفى غليل السائلين ، ويقطع حجج المجادلين ، من ذلك ما رواه الإمام أبو الحسن على بن أحمد الواحدى فى تفسير الوسيط : أن رجلاً دخل (١) إلى مسجد المدينة فوجد (٢) شخصاً يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله والناس من حوله (٣) مجتمعون ، فجاء إليه الرجل قال : أخبرنى عن «شاهدٍ ومَشْهُودٍ» (٤) فقال : نعم ، أمّا الشاهد فيوم الجمعة ، وأمّا المشهود (٥) فيوم عرفه ، فتجاوزته (٦) إلى آخر غيره يحدث فى المسجد فسأله (٧) عن «شاهدٍ ومَشْهُودٍ» قال : أمّا الشاهد فيوم الجمعة ، وأمّا المشهود فيوم النحر . قال : فتجاوزهما (٨) إلى ثالث ، غلام كأن وجهه الدينار ، وهو يحدث [عن

١- فى (ب ، د) : قال دخلت .

٢- فى (ب ، د) : فإذا أنا برجل .

٣- فى (ج) زاد لفظه : فقلت له .

٤- البروج : ٣ .

٥- فى (أ) : والمشهود .

٦- فى (ب) : فجزته .

٧- فى (ب) : فقلت له أخبرنى .

٨- فى (ب) : فجزتهما .

ص : ٧٠٣

رسول الله [فى المسجد ، فسأله (١) عن «شاهدٍ ومَشْهُودٍ» فقال : نعم ، أمّا الشاهد فرسول الله صلى الله عليه وآله ، وأمّا المشهود فيوم القيامة ، أما سمعته [عز وجل] يقول : «يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا» (٢) [و] قال تعالى : «ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ» (٣) . فسأل (٤) عن الأوّل فقالوا : ابن عباس ، وسأل عن الثانى فقالوا : ابن عمر ، وسأل عن الثالث فقالوا : الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام [وكان قول الحسن أحسن] (٥) . ونقل (٦) عنه أنه اغتسل وخرج من داره فى بعض الأيام وعليه حلّه فاخره وبزّه وبرده (٧) طاهره ، ومحاسن سافره [وقسمات ظاهره] بنفحات [ناشره] طيبات عطره ، ووجهه يشرق حسنا ، وشكله قد كمل صورةً ومعنى ، [والإقبال] والسعد يلوح من (٨) أعطافه ، ونضره النعيم تعرف فى (٩) أطرافه ، و [قاضى القدر] [قد] [حكى أن السعادة من أوصافه] ركب بغلّه فارهه غير قطوف (١٠) ، وسار مكتنفا (١١) من حاشيته وغاشيته (١٢) بصفوف [فلو شاهده عبد مناف لأبرغم بمفاخرته به معاطس أنوف ، وعدّه وآباءه وجدّه فى إحراز خصل الفخار يوم التفاخر بالوف] . فعرض له فى

- ١- في (ب) : فقلت أخبرني .
- ٢- الأحزاب : ٤٥ .
- ٣- هود : ١٠٣ .
- ٤- في (ب) : فسألت ، وهكذا في كل لفظه «سأل» .
- ٥- انظر تفسير الوسيط (مخطوط) ورق : ٢٧٦ ، وانظر كشف الغمّه : ١ / ٥٤٣ ، والبحار : ٤٣ / ٣٤٥ / ١٩ .
- ٦- في (أ) : وحكى .
- ٧- في (أ) : ووقره .
- ٨- في (أ) : على .
- ٩- في (أ) : من .
- ١٠- في (أ) : عسوف .
- ١١- في (أ) : وقد اكتنفه .
- ١٢- ليست : «وغاشيته» في (أ) .

ص : ٧٠٤

طريقه شخص من محاويج اليهود [هَمُّ في هدم] وعلية مسح من جلود ، وقد أنهكته العله و [أرتكبتة] الذله [وأهلكته القله ، وجلده يستر عظامه وضعفه يقيد أقدامه ، وضره قد ملك زمامه ، وسوء حاله قد حتب إليه حمامه] وشمس الظهيره قد تشوى (١) شواه [وقد أحرقت بحرها أخصيه ويصافح ثرى ممشاه ، وعذاب حرّ عريه قد عراه ، وطول طواه قد أضعف بطنه وطواه] وهو حامل جرّه ماء على قفاه ، فاستوقف الحسن فقال : يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آلهسؤال (٢) فقال : له ما هو؟ قال : جدك يقول : «الدينيا سجن المؤمن وجنّه الكافر» وأنت المؤمن وأنا الكافر ، فما أرى الدنيا إلّا- جنه لك تتنعم بها (٣) وأنت مؤمن وتستلذ بها ، وما أراها إلّا سجنا [لى] [قد أهلكنى ضرها (٤) وأتلفنى (٥) فقرها . فلما سمع الحسن عليه السلام كلامه أشرق عليه نور التأييد واستخرج الجواب [بفهمه] من خزانه علمه وأوضح لليهودى خطأ ظنّه وخطل زعمه وقال : يا شيخ لو نظرت إلى ما أعدّ الله تعالى لى وللمؤمنين فى دار الآخره ممّا لا- عين رأت ، ولا- أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، لعلمت [أنى] قبل انتقالى إليه فى هذه الدنيا (٦) فى سجنٍ ضيّك (٧) ، ولو نظرت إلى ما أعدّ الله لك ولكل كافر فى الدار الآخره من سعير نار جهنم ، ونكال العذاب الأليم المقيم لرأيت [أنك] [قبل مصيرك إليه [الآن] فى جنّه واسع ونعمه جامع (٨) . فانظر إلى هذا الجواب الصادع بالصواب .

١- (أ) : شوت .

٢- فى (ب ، د) : أنصفتى .

٣- فى (أ) : تنعم فيها .

٤- فى (أ) : حرّها .

٥- في (أ) : وأجهدني .

٦- في (أ) : الحاله .

٧- ليست «ضنك» في (أ) .

٨- انظر بالإضافة إلى المصادر السابقه البحار : ٤٣ / ٣٤٦ عن كشف الغمّه .

ص: ٧٠٥

## فصل : في عبادته وزهاده عليه السلام

فصل : في عبادته وزهاده عليه السلام معباده عليه السلام التي اشتهرت ، وزهاده التي ظهرت ، قيامه بها مشهور ، وأسمه في أربابها مذكور ، فمن ذلك ما نقله الحافظ أبو نعيم في حليته بسنده أنه قال عليه السلام : إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم امش إلى بيته (١) . فمشى عشرين مره من المدينة إلى مكه على قدميه ٢ . وروى صاحب كتاب الصفوه بسنده عن علي بن زيد بن جدعان (٢) أنه قال : حج الحسن بن علي عليه السلام خمس عشره حجّه (٣) ماشيا على قدميه وأنّ والنجائب لتقاد بين

- ١- انظر حليه الأولياء ٢ / ٣٧ روى بسنده عن محمد بن علي ، أخبار اصبهان : ١ / ٤٤ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٨٠ ، البحار : ٤٣ / ٣٣٩ ، الصواعق المحرقة : ١٣٩ ب ١٠ فصل ٣ ، ينابيع المودّه : ٢ / ٤٢٤ ط أسوه ، ذخائر العقبى : ١٣٧ .
- ٢- في (ب) : جدعان ، وفي (ج) : شجعان .
- ٣- في (ب ، د) : مرّه .

ص: ٧٠٦

يديه (١) . وأمّا الصدقات : فقد روى عن الحافظ أبي نعيم في حليته أنه عليه السلام خرج من ماله مرتين ، وقاسم الله تعالى ثلاث مرّات ماله وتصدّق به (٢) . وكان عليه السلام من أزهّد الناس في الدنيا ولذّاتها ، عارفا بغرورها وآفاتها ، وكثيرا ما كان عليه السلام يتمثّل بهذا البيت (٣) : يا أهل لذاتِ دنيا لا بقاء لها إنّ المقام (٤) بطلّ زائل حُمقُ وأما ما يدلّ (٥) على قوّه عبادته وعلوّ مكانته (٦) قوله عليه السلام في بعض مواعظه : يا ابن آدم عف عن محارم الله تكن عابدا ، وأرض بما قسم الله لك تكن غنيا ، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلما ، وصاحب الناس بمثل ما تحبّ أن يصاحبوك بمثله تكن عدلا ، إنّه كان بين أيديكم قوم يجمعون كثيرا ، وبينون مشيدا ، ويأملون بعيدا ، أصبح جمعهم بورا ، وعملهم غرورا ، ومساكنهم قبورا . يا ابن آدم إنك لم تنزل في

- ١- انظر ذخائر العقبى : ١٣٧ قال : خرّجه أبو عمر ، وخرّجه صاحب الصفوه والبغوى في معجمه عن عبيد الله بن عبيد بن عمير . وفي المستدرک : ٣ / ١٦٩ ولكن بلفظ «خمس وعشرين حجّه وإنّ النجائب لتقاد معه» . لعلّ الصحح هو الجنائب جمع جنبيه أي

الدابة الطائعه التي تقاد إلى جنب الإنسان كما في تهذيب التهذيب : ٢ / ٢٩٨ وانظر تاريخ الخلفاء : ٧٣ . سنن البيهقي : ٣٣١ / ٤ ، حليه الأولياء : ٢ / ٣٧ ، قرب الإسناد ٧٩ ، علل الشرائع : ٤٤٧ / ٦ ، البحار : ٤٣ / ٣٣٢ / ٣ ، نور الأبصار : ٢٤٠ ، أنساب الأشراف : ٩ / ٣ .

٢- .انظر حليه الأولياء : ٢ / ٣٧ روى بسنده عن محمد بن عليّ وعن ابن أبي نجيح ولكن بلفظ «وقسم ماله نصفين» وعن شهاب بن عامر بلفظ «حتى تصدق بفرد نعله» وعن عليّ بن زيد بن جدعان وزاد فيه : حتى أن كان يعطي نعلًا ويمسك نعلًا ويعطي خفًا ويمسك خفًا ... وانظر سنن البيهقي : ٣٣١ / ٤ بلفظ : حتى أنه يعطي الخف ويمسك النعل ... المناقب لابن شهر آشوب : / ٣ ١٨٠ ، بحار الأنوار : ٤٣ / ٣٣٩ / ١٣ و ٢ / ٣٣٢ و : ٣٥٧ ، أمالي الشيخ الصدوق : ١٨٤ / ٩ ، شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد : ١٦ / ١٠ ، تاريخ الخلفاء : ٧٣ .

٣- .انظر المناقب : ٣ / ١٨٠ ، البحار : ٤٣ / ٣٤١ ح ١٤ .

٤- .في (أ) : اغترارا .

٥- .ليست «ما يدل» في (أ) .

٦- .في (أ) : مكانه .

ص : ٧٠٧

## فصل : في جوده وكرمه عليه السلام

هدم عمر ك منذ سقطت من بطن أمك فخذ (١) بما في يديك ، فإن (٢) المؤمن يتزود ، والكافر يتمتع . وكان عليه السلام يتلو بعد هذه الموعظه «وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى» (٣) فتدبر هذا الكلام بحسبك واعطه نصيبا وافرا من نفسك .

فصل : في جوده وكرمه عليه السلام الكرم والجود (٤) غريزة مغروسة فيه ، وإيصال صلاته للمسلمين (٥) نهج ما زال يسلكه ويقتفيه ، فمن ذلك ما نقل عنه عليه السلام «أنه سمع رجلاً يسأل ربه عز وجل أن يرزقه عشرة آلاف درهم ، فانصرف الحسن عليه السلام إلى منزله فبعث بها إليه (٦) . ومن ذلك أن رجلاً جاء إليه عليه السلام وسأله وشكا إليه حاله وفقره وقلة ذات يده بعد أن كان ذلك الرجل من المثرين (٧) ، فقال له : يا هذا حق سؤالك يعظم لدي ، ومعرفتي

١- .في (أ) : فجد بما في يدك .

٢- .في (أ) : وإن .

٣- .البقره : ١٩٧ . انظر كشف الغمه : ١٦٦ .

٤- .الجود كثيرا ما يوجد بين الناس ، كما أن العباده والطاعه كثيرا ماتشاهد بينهم ، أما الجود الخالص الحق فقليل ماهو ، كما أن العباده الخالصه لا توجد إلا في المخلصين من عبادالله الصالحين . نعم الجود الخالص مالايشوبه ريب ولايعتريه غرض نفساني ولايتبعه من ولاأذى من قول أو فعل كما قال تعالى «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مِمَّا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ» البقره : ٢٦٢ ، وقال تعالى «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُثْبَلُوا صِدْقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ»

البقره : ٢٦٤ ، وقال تعالى «قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَىٰ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ» البقره : ٢٦٣ .

٥- .في (أ) : للمتقين .

٦- .انظر كشف الغمّه : ١ / ٥٥٨ ، ذخائر العقبى : ١٣٧ ولكن بدون لفظه «درهم» وقال : خرّجه في الصفوه ، وقريب من هذا في المحاسن للبيهقي : ٥٦ . وانظر تاريخ بغداد : ٦ / ٣٤ ، الصواعق المحرقة : ٨٣ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٨٢ ، البحار : ٤٣ / ٣٤١ و ١٥ / ٣٤٧ . ٢٠ / ٣٤٧ . ينابيع المودّه : ٢ / ٢١١ ط أسوه .

٧- .في (أ) : الموثرين .

ص : ٧٠٨

بما يجب لك يكبر لدى (١) ، ويدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله ، والكثير في ذات الله [عزّ وجلّ] قليل ، وما في ملكي وفاء لشكرك ، فإن قبلت الميسور ورفعت (٢) عنّي مؤونه الاحتيال (٣) والاهتمام بما (٤) أتكلّفه من واجبك فعلت . فقال الرجل : يا بن رسول الله أقبل القليل وأشكر العطيّه وأعذر على المنع . فدعا الحسن عليه السلام وكيه (٥) وجعل يحاسبه على نفقاته ومقبوضاته حتّى استقصاها ، فقال : هات الفاضل [من الثلاثمائه ألف درهم] فأحضر خمسين ألف درهم ، قال : فما فعلت في الخمسمائه درهم (٦) التي معك؟ فقال : هي عندي : فقال عليه السلام : فأحضرها ، فلمّا أحضرها دفع (٧) الدراهم والدنانير إليه (٨) واعتذر منه (٩) . ومن ذلك ما رواه أبو الحسن المدائني قال : [لمّا] خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر عليهم السلام حجّاجا فلتمّا كانوا في بعض الطريق جاعوا وعطشوا وقد فاتتهم أبقالهم فنظروا إلى خباء فقصدوه فإذا فيه عجوز فقالوا : هل من شراب؟ فقالت : نعم ، فأناخوا بها وليس عندها إلّا شويهه في كسر الخباء (١٠) فقالت : احتلبوها

١- .في (أ) : يكثر على .

٢- .في (أ) : رفعت .

٣- .في (أ) : الاحتفال ، وفي (ج) : الأصفاد .

٤- .في (أ) : لما .

٥- .في (د) : بو كيه .

٦- .في (أ) : دينار .

٧- .في (ج) : فدفع .

٨- .في (ب) : إلى الرجل .

٩- .انظر كشف الغمّه : ١ / ٥٥٨ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٨٢ ، البحار : ٤٣ / ٣٤٧ و ٢٠ / ٣٤٧ ولكن بزياده : ... وقال : هات من يحملها لك ، فأتاه بحمّالين فدفع الحسن عليه السلام إليه رداءه لكرى الحمّالين ، فقال مواليه : والله ما بقي عندنا درهم فقال : لكنّي أرجو أن يكون لي عند الله أجرا عظيما ... وقال : وخرّجه صاحب كتاب الصفوه : وانظر مطالب السؤل : ب ٢ في كرمه مع اختلاف يسير في اللفظ ، الصواعق المحرقة : ٨٣ ، المحاسن للبيهقي : ٥٦ .

١٠- .في (ج) : الخيمه .

فأتذوقوا لبنها ، ففعلوا ذلك وقالوا لها : هل من طعام؟ فقالت : لا ، إلا هذه الشاه (١) ما عندي غيرها أقسم عليكم بالله إلا ما ذبحها أحدكم حتى أهيتي (٢) لكم حطبا واشووها واكلوها ، ففعلوا وأقاموا حتى بردوا ، فلما ارتحلوا قالوا لها : نحن نفرٌ من قريش نريد هذا الوجه ، فإذا رجعنا سالمين فألمي بنا فإننا صانعون إليك خيرا ، ثم ارتحلوا . فأقبل زوجها فأخبرته [عن] خبر القوم والشاه فغضب [الرجل] وقال : ويحك أتذبحين شاتي (٣) لأقوام لا تعرفهم ثم تقولين نفر من قريش؟ ثم بعد وقت (٤) طويل ألجأتهم الحاجة واضطرتهم السنه إلى دخول المدينة فدخلاها [وجعلا] ينقلان (٥) البعر [إليها ويبيعانه ويعيشان منه] فمزت العجوز في بعض السكك (٦) تلتقط البعر ، والحسن عليه السلام جالس على باب داره فبصر بها فعرفها فناداها وقال لها : يا أمه الله تعرفيني؟ فقالت : لا فقال عليه السلام : أنا أحد ضيوفك في المنزل الفلاني ضيفك يوم كذا ، سنه كذا ، فقالت : بأبي أنت وأمي لست أعرفك ، قال عليه السلام : فإن لم تعرفيني فأنا أعرفك ، فأمر غلامه فاشترى لها من غنم الصدقه ألف شاه وأعطها ألف دينار وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين ، فعرفها وقال [لها] : بكم وصلك أخى الحسن؟ فأخبرته ، فأمر لها مثل ذلك ، ثم بعث معها غلامه إلى عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما فقال : بكم وصلك الحسن وأخوه؟ فقالت : وصلنى كل واحد منهما بألف شاه وألف دينار ، فأمر لها بألفى شاه وألفى دينار ، وقال : والله لو بدأت بي لأتعبتهما . ثم رجعت إلى زوجها وهى من أغنى الناس» (٧) .

- ١- فى (أ) : فقالت هذه الشويهه .
- ٢- فى (أ) : بينما .
- ٣- فى (أ) : تذبحين شاه .
- ٤- فى (ج) : مده .
- ٥- فى (أ) : يلتقطان .
- ٦- فى (ج) : المدينة .
- ٧- انظر المدائنى (حياه الإمام الحسن عليه السلام ) ، كشف الغمّه : ١ / ٥٥٨ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٨٢ ، البحار : ٤٣ / ٣٤٧ ح ٢٠ و : ٣٤١ / ١٥ مع اختلاف يسير فى اللفظ ، عوالم العلوم : ٩ / ١١٤ .

### فصل : فى شىء من كلامه عليه السلام

وعن الحسن بن سعد عن أبيه قال : متّع الحسن بن عليّ عليه السلام امرأتين من نسائه بعد طلاقهما بعشرين ألفا وزق (١) من عسل ، فقالت إحداهما وأراها الحنفيه : متاع قليل من حبيب (٢) مفارق (٣) .

فصل : فى شىء من كلامه عليه السلام نقل الحافظ أبو نعيم فى حليته بسنده أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام سأل

ابنه الحسن فقال له :يايئى ما السداد؟ فقال : يا أبتِ السدادُ دفع المنكر بالمعروف . وقال عليه السلام : ما الشرفُ؟ قال : اصطناعُ العشيره وحمل (٤) الجريره . وقال عليه السلام : فما السماح؟ (٥) قال : البذلُ فى العُسر واليسر . قال عليه السلام : فما اللؤم؟ قال : إحتراز (٦) المرء ما نفسه (٧) وبذله عرسه (٨) . قال : فما الجبن؟ قال : الجرأه على الصديق والنكول عن (٩) العدو . قال : فما الغنى؟ قال : رضا النفس بما قَسَمَ الله تعالى لها وإن قلَّ . قال : فما

١- فى (أ) : وزقاق .

٢- فى (ب) : محب .

٣- انظر حليه الأولياء : ٢ / ٣٦ ، كشف الغمّه : ٥٦٠ و ٥٦٧ و ٥٧٥ ، المناقب لابن شهر آشوب : ١٨٦٣ ، البحار : ٤٣ / ٣٤٩ و ٣٤٢ / ٢١ ولكن بلفظ «كانت تحت الحسن بن عليّ عليه السلام امرأتان تميميه وجعفيه فطلّقهما جميعا وبعثنى إليهما ، وقال : أخبرهما فليعتدّا وأخبرنى بما تقولان ومّتعهما العشره الآلاف وكلّ واحده منهما بكذا وكذا من العسل والسمن ، فأتيت الجعفيه فقلت : اعتدّى ، فتنفّست الصّعداء ثمّ قالت : متاع قليل من حبيب مفارق ، وأمّا التميميه فلم تدر ما «اعتدّى» حتى قال لها النساء فسكتت ، فأخبرته عليه السلام بقول الجعفيه فنكت فى الأرض ثمّ قال: لو كنت مراجعا لامرأه لراجعتها ... وروى الصدوق شطرا منها فى معانى الأخبار : ١١٣ ، تاريخ ابن كثير : ٨ / ٣٩ ، دائره المعارف للبستاني : ٧ / ٣٩ ، تحف العقول : ٢٢٥ .

٤- فى (أ) : وحمله .

٥- فى (ب ، ج) : السماح .

٦- فى (أ) : احراز .

٧- فى (أ) : ماله .

٨- فى (أ) : عرضه .

٩- فى (أ) : على .

ص: ٧١١

الحلم؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس . قال : فما المّنعه؟ قال : شدّه البأس ومنازعه أعزّ (١) الناس . قال : فما الذلّ؟ قال : الفرعُ عند المصدوقه (٢) . قال : فما الكلفه؟ قال : كلامك فيما لا يعينك . قال : فما المجد؟ قال : أن تعطى فى الغرم (٣) وتعفو عن (٤) الجرم . قال : فما السناء (٥) قال : إتيانُ الجميل وتركُ القبيح . قال : فما السفه؟ قال : اتباع الدّناه ومصاحبه (٦) الغوّاه . قال : فما الغفله؟ قال : ترك (٧) المسجد وطاعه المفسده (٨) . فهذه الأجوبه الحاضره ، شاهده ببصيره ناصره ، ومادّه فضل وافره ، وفكره على استخراج الغوامض القادره . ومن كلامه عليه السلام أنه قال : لا أدب لمن لا عقل له ، ولا مودّه لمن لا همّه له ، ولا حياء لمن لا دين له ، ورأس العقل معاشره الناس بالجميل ، وبالعقل تُدرّك الدارين جميعا ، ومن حرم العقل حرّمهما (٩) جميعا (١٠) .



- ١- في (أ) : أشدّ .
- ٢- في (أ) : الصدمه ، في (ب) : المصدومه ، وفي (د) : الصدقه .
- ٣- في (ج) : العزم .
- ٤- في (أ) : في .
- ٥- في (أ) : السؤدد .
- ٦- في (أ) : و صحبه .
- ٧- في (ج) : تركك ... طاعتك .
- ٨- انظر تحف العقول : ٢٢٥ . البحار : ١ / ١١٨ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ٤ / ٢١٩ ، البدايه : ٨ / ٣٩ ، المحاضرات : ١ / ٣٦٦ ، حليه الأولياء ٢ / ٣٦ ، نور الأبصار : ٢٤٥ .
- ٩- في (ج) : خسرهما .
- ١٠- انظر حليه الأولياء : ٢ / ٣٦ ومابعدھا ، تحف العقول : ٢٢٥ ومابعدھا ، وروى الصدوق شطرا منها في معانى الأخبار : ١١٣ : تاريخ دمشق : ١٢ / ٥٢٢ ، أعيان الشيعة : ٤ / ق ١ : ٤٦ و ٨٨ ، البدايه والنهائيه لابن كثير : ٨ / ٣٩ ، مجموعه ورام : ٣٧ ، تاريخ ابن كثير : ٨ / ٣٩ ، دائره المعارف للبيستاني : ٧ / ٣٩ ، بحار الأنوار : ١٧ / ٢٠٦ ط قديم ، كشف الغمّه : ١٧٠ ومابعدھا ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ٤ / ٢١٩ ، نور الأبصار : ٢٤٥ .

ص : ٧١٢

- وسئل عليه السلام عن الصمت فقال : هو ستر العي (١) ، وزين العرض ، وفاعله في راحه ، وجليسه في أمن (٢) .
- وقال عليه السلام : هلاك المرء في ثلاث : الكبر ، والحرص ، والحسد . فالكبر : هلاك الدين وبه لعن إبليس ، والحرص : عدو النفس وبه أخرج آدم من الجنّه ، والحسد : رائد السوء (٣) ومنه قتل قابيل هاييل (٤) .
- وقال عليه السلام : لا تأتي رجلاً إلا أن ترجو نواله ، أو تخاف بأسه (٥) [أو تستفيد من علمه] أو ترجو بركته [ودعاه] أو تصل رحماً بينك وبينه (٦) .
- وقال عليه السلام : دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يوجد بنفسه لما ضربه ابن ملجم ، فجزعتُ لذلك فقال لي : أتجزع (٧) ؟ قلت : وكيف لا أجزع وأنا أراك في هذه الحاله؟! فقال : يا بني احفظ عني خصالاً أربعا إذا أنت حفظتهم نلت بهنّ النجاه : يا بني ، لا غنى أكثر من العقل ، ولا فقر مثل الجهل ، ولا وحشه أشدّ من العجب ، ولا عيش ألدّ من (٨) حُسن الخلق . واعلم أنّ مروّه القناعه ، والرضا أكبر من مروّه الإعطاء ، وتمام الصنيعه خير من ابتدائها ٩ .

١- في (أ) : للغي ، وفي (ج) : العمى .

٢- انظر المصادر السابقه .

- ٣- فى (ج) : الشّر .  
 ٤- انظر المصادر السابقه .  
 ٥- فى (أ) : يده .  
 ٦- انظر المصادر السابقه .  
 ٧- فى (أ) : لا تجزع؟  
 ٨- فى (أ) : عن .

ص: ٧١٣

### فصل : فى ذكر طرف من أخباره عليه السلام ومدّه خلافته

وقال عليه السلام : من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه (١) .

وقال عليه السلام : حُسن السؤال نصف العلم (٢) .

فكلامه عليه السلام من (٣) كلام أبيه وجدّه ، ومحله من البلاغه محل لا ينبغى لأحد من بعده .

فصل : فى ذكر طرف من أخباره عليه السلام ومدّه خلافته ومهادنته بعد ذلك لمعاويه ومصالحته لهروى جماعه ٤ من أصحاب السير وغيرهم أنّ الحسن بن على عليه السلام خطب فى

١- انظر ناسخ التواريخ ، حليه الأولياء : ٢ / ٣٦ ، تحف العقول : ٢٢٥ ، معانى الأخبار : ١١٣ ، مجموعه ورام : ٣٧ ، نور الأبصار : ٢٤٦ .

٢- نور الأبصار : ٢٤٦ ، البدايه والنهايه : ٨ / ٣٩ ، كشف الغمّه : ١٧٠ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ٢١٩ / ٤ .

٣- فى (أ) : ينزع إلى .

ص: ٧١٤

صبيحه الليله التى قبض فيها أمير المؤمنين على عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النّبى صلى الله عليه وآله ثم قال : لقد قبض فى هذه الليله رجل لم يسبقه الأولون [يعمل] ولم يدركه الآخرون [يعمل] لقد كان يُجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيقيه بنفسه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجهه برايته فيكنفه (١) جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره (٢) ، فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه . ولقد توفى [فى] الليله التى عُرج فيها بعيسى بن مريم ، وفيها قبض يوشع بن نون عليه السلام [وصى موسى] وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائه (٣) درهم فضلت من عطائه ، وأراد أن يتاع بها خادما لأهله (٤) . ثم خنفته (٥) العبره فبكى وبكى الناس معه (٦) . ثم قال عليه السلام : أنا ابن البشير [أنا ابن] النذير ، أنا ابن السراج المنير ، أنا ابن

الداعى إلى الله ياذنه ، أنا ابن الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، أنا من أهل بيت افترض الله تعالى حبهم (٧) فى كتابه فقال عز من قائل : «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا

١- فى (أ) : فيكتفه .

٢- فى (أ) : شماله .

٣- هذا ما أكدته المصادر السابقة ولكن فى بعضها كالطبرى فى تاريخه : ١٢١ / ٤ قال « ... إلا ثمانمائة أو سبعمائة أرسدها لخادمه » وفى تفسير البرهان : ١٢٤ / ٤ قال « ... إلا سبعمائة وخمسون درهما » وفى خصائص النسائي : ٦ « إلا تسعمائة » وفى البحار : ٤٣ / ٣٦٣ / ٦ نقلًا عن كفايه الأثر : ١٦٠ « ما خلف درهما ولادينارا إلا أربعمائه درهم » وفى العقد الفريد : ٣٦٠ / ٤ « ماترك إلا ثلاثمائه درهم » .

٤- أجمعت المصادر السابقة على هذا ما عدا أمالى الطوسى : ١٧٤ / ٢ بلفظ « خادما لأم كلثوم » ومثله فى تفسير البرهان : ٤ / ١٢٤ ، وفى الفتوح : ٤ / ١٤٦ زاد « وقد أمرنى أن أردّها إلى بيت المال » .

٥- فى (أ) : خنقه البكاء .

٦- فى (ب ، ج) : من حوله .

٧- فى (أ) : موّدتهم .

ص: ٧١٥

الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسِيْنَهُ نَزِدْ لَهُ فِيْهَا حُسْنًا» (١) . فالحسنه موّدتنا أهل البيت (٢) . ثمّ جلس فقام عبد الله بن العباس بين يديه فقال : معاشر الناس إنّ هذا ابن بنت نبيكم ووصي إمامكم فبايعوه [فاستجابوا له ، وقالوا : ما أحبه إلينا وأحقّه بالخلافه] فتبادر الناس إلى بيعته ٣ .

١- الشورى : ٢٣ .

٢- تقدّمت تخريجاته .

ص: ٧١٦

ص: ٧١٧

وبعض هذه الخطبه قد أوردها أحمد بن حنبل في مسنده (١) عن هبيرة [بن مريم] أو كان ذلك في يوم الجمعة الحادى والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجره. وقيل: الأحد ليله الثالث والعشرين منه على ما جاء في اختلاف الروايات المتقدمه في مقتل عليّ عليه السلام، فرتب العمّال، وأمّر الأمراء، وجنّد الجنود، وفرّق العطيّات (٢). ولمّا بلغ معاويه وفاه (٣) عليّ وبيعه الحسن عليه السلام دسّ (٤) رجلاً من حمير إلى الكوفه

١- مسند ابن حنبل: ٢ / ٦٦٩، وانظر المصادر السابقه .

٢- ذكر ابن الأثير في البدايه والنهايه: ٨ / ٤١ أنه ... وأعطى الأوامر الحازمه إلى الأمراء وزاد في عطاء الجيش مائه مائه، وكان الإمام عليّ قد فعل ذلك يوم الجمل ... ومثل ذلك في أعيان الشيعة: ٤ / ق ١ : ١٥ . وهذا النص يكشف لنا عن موقف الإمام الجاد من الحرب ومجابهه معاويه بالقوه، وإلّا- فما معنى زياده المقاتله في العطاء؟ وما هو إلّا لدفع النفوس وترغيبها التّأهب للقتال . وانظر المقاتل للاصفهانى: ٦٤ بزياده: ... والحسن فعله أى العطاء على حال الاستخلاف، فتبعه الخلفاء من بعد ذلك ...

٣- فى (أ): موت .

٤- فى (أ): أنفذ .

ورجلاً من بلقين (١) إلى البصره ليكتبا إليه (٢) بالأخبار ويُفسدا على الحسن عليه السلام الأمور (٣) ويغيّرا عليه قلوب الناس، فعرف بهما الحسن عليه السلام فأخذهما وقتلهما وكتب إلى معاويه: أمّا بعد، فإنّك دسّست الرجال [للاحتيال والاعتيال] وأرصدت العيون كأنّك تحبّ اللقاء، ولوترى العافيه وما أوشك (٤) فى ذلك فتوقّعه إن شاء الله تعالى (٥). فلمّا بلغ معاويه كتابه وقتله الرجلين سار بنفسه إلى العراق (٦) وتحرك الحسن وبعث حُجر بن عدّى واستنفر (٧) الناس للقتال، فتناقلوا عنه ثمّ خفّ (٨) معه أخلاطا من الناس بعضهم من شيعته وشيعه أبيه عليه السلام وبعضهم من المحكّمه (٩) الذين يؤثرون (١٠) القتال قتال معاويه بكلّ حيله (١١)، وبعضهم من أصحاب طمع فى الغنائم، وبعضهم

١- (أ): و آخر من بنى القين . والظاهر أصله بنو القين والنسبه قينى إحدى قبائل العرب، انظر القاموس المحيط: قين ٤ / ٢٦٢، الإرشاد للشيخ المفيد: ٢ / ٩، المقاتل: ٦٢، شرح النهج لابن أبى الحديد: ٤ / ١١، و: ١٦ / ٣١، الأغانى: ١٨ / ١٦٢، البحار

- ٢- (أ) : ليطالعه .
- ٣- .في (أ) : الأمر .
- ٤- .في (ب) : أشك .
- ٥- .انظر المصادر السابقه .
- ٦- .انظر الفتوح لابن أعمش : ٢ / ٢٨٩ قال : ثم جمع معاويه الناس وخرج في ستين ألفا يريد العراق ... الخرائج والجرائح : ٢٩٦ ، رجال الكشي : ١١٢ / ١٧٩ ، كشف الغمّه : ١ / ٥٦٦ ، أمالي الشيخ الطوسي : ٢ / ١٧١ ، وانظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ١٠ قريب من هذا وزاد : فلما بلغ جسر منبج بلد بالشام تحرك الحسن عليه السلام وبعث حُجْر بن عدي ... شرح النهج للمعتزلي : ١٦ / ٣٣ ، مقاتل الطالبين : ٦٩ ، البحار : ٤٤ / ٣٩ .
- ٧- .في (أ) : واستعدّ .
- ٨- .في (أ) : خفوا .
- ٩- .المحكّمه : الخوارج ، انظر الملل والنحل : ١ / ١٠٦ ، والقاموس المحيط : ٤ / ٩٨ . وقد تقدّم التعريف بهم فراجع ذلك في فصل الإمام عليّ عليه السلام والخوارج .
- ١٠- .في (أ) : يودّون .
- ١١- .في (أ) : حال .

ص : ٧٢١

أصحاب عصبية اتبعو رؤساءهم ورؤساء قبائلهم لا يرجعون إلى دين (١) . ثم سار حتّى نزل ساباط [دون] القنطره وبات هناك ، فلما أصبح أراد عليه السلام أن يمتحن أصحابه ويستبرئ أحوالهم في طاعته ليميز أولياءه من أعدائه ويكون على بصيره من لقاء معاويه ، فأمر أن ينادى في الناس الصلاه جامعه ، فاستجمعوا فصعد المنبر فخطبهم (٢) فقال : الحمد لله كلّما حمده حامد (٣) وأشهد أن لا إله إلا الله كلّما شهد له شاهد (٤) وأشهد أنّ محمّدا عبده ورسوله أرسله بالحق واثمته على الوحي (٥) صلى الله عليه وآله . أمّا بعد ، فوالله إنني لأرجو أنّ أكون قد أصبحت بحمد الله ومَنّه وأنا أنصح خلق الله تعالى لخلقهِ ، وما أصبحت محتملاً على امرئ مسلم ضغينه ولا- مرید له بسوء ولا- غايه ، وإنّما تكرهون في الجماعه خيرٌ لكم ممّا تحبون في الفرقة [ألا] وإنني ناظرٌ لكم [خيرا من نظركم] ولأنفسكم فلا تخالفوا أمرى ولا تردّوا عليّ [رأبي] وإنّي غفر الله لي ولكم وأرشدني وإياكم لما فيه المحبّه والرضا ناظرا لما فيه مصالحكم ، والسلام ٦ .

١- .في (أ) : شيء .

٢- .في (أ) : وخطبهم .

٣- .في (أ) : الحامدون .

٤- .في (أ) : الشاهدون .

[قال:] فنظر الناس بعضهم إلى بعض وقالوا: ما ترونّه يريد أن يصنع؟ قالوا: نظنّه (١) أنه يريد أن يصالح معاويه ويسلم الأمر إليه [فقالوا: كفر والله الرجل] فشدّوا على فسطاطه فانتهبوه حتّى أخذوا مصلاًه من تحته . ورداءه من عاتقه [ثم شدّ عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الأزدي ، فنزع مطرفه من عاتقه ، فبقى جالسا متقلداً السيف بغير رداء] (٢) . فرجع وركب فرسه وتقلّد بسيفه وأحدق به طوائف من خاصّته وشيعته ومنعوا منه من أراده (٣) [فقال: ادعوا لي ، فدعوا له] وطافوا به ربيعه وهمدان وجماعه من غيرهم وساروا معه ، فبادر إليه رجل من بني أسد يقال له (٤) الجراح بن سنان (٥) [فأخذ بلجام بغلته] في يده مِغُول (٦) [وقال: الله أكبر شركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل] فطعنه به في فخذة فشقه حتّى بلغ العظم [فاعتنقه الحسن وخرّا جميعاً إلى الأرض] فأكبّ عليه شخصٌ من شيعة الحسن (٧) فقتله

١- في (أ) : نظنّ .

٢- ما بين المعقوفتين في (ب) كما جاء في مقاتل الطالبين : ٧٢ .

٣- في (أ) : من خواصّ شيعة فمنعوه و طافوا ... .

٤- في (أ) : اسمه .

٥- الجراح بن سنان من [بن] قبيصة الأسدي كما جاء في تاريخ يعقوبى : ٢ / ٢١٥ ، والإمام الحسن بن عليّ : ١٨ ، لكن في الفتوح : ٢ / ٢٩٠ «سنان بن الجراح» . وانظر الأخبار الطوال : ٢١٧ ، المقاتل : ٧٢ . وفي رجال الكشي : ١١٢ / ١٧٩ : وطعنه ابن بشير الأسدي .

٦- في خنجر ، مِغُول وفي (ج) : مِغُول .

٧- هو عبد الله بن حنظل الطائي ، فانتزع المِغُول من يده فحزّخض به جوفه ، واكبّ عليه شخص آخر يدعى بظبيان بن عماره فقطع أنفه ... انظر الأخبار الطوال : ٢١٧ ولكن فيه «الاحطل» «بدل حنظل» . وفي الإرشاد : ٢ / ١٢ «عبد الله بن خطل» . وانظر المقاتل : ٧٢ ، وابن أبي الحديد في الشرح : ٤ / ١٥ ، ومستدرک الحاكم : ٣ / ١٧٤ ، وابن الأثير : ٣ / ١٧٥ ، وابن خلدون : ٢ / ١٨٦ ، والإصابة ترجمه الحسن بن عليّ ، وابن الوردي : ١ / ١٦٦ .

وقتلوا آخر كان معه ، وحمل الحسن عليه السلام على سرير من تلك الضربه إلى المدائن (١) فنزل بها على سعد بن مسعود الثقفي (٢) وكان عاملاً عليها من جهه أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأقرّه الحسن على ذلك واشتغل الحسن عليه السلام بمعالجه جرحه . وكتب جماعه من رؤساء القبائل إلى معاويه بالطاعة سرّاً واستحثوه على سرعه سيره (٣) نحوهم وضمنوا له (٤) تسليم الحسن عليه السلام عند دنوّهم (٥) من عسكره والفتك به ٦ .

- ١- المدائن جمع المدينة ، وكانت مدناً كلّ واحد إلى جنب أخرى على جانب الجنوب من بغداد على مسافه ٣٠ كيلومترا ، وبقيت منها الإيوان المنسوبه إلى كسرى ، وقريبه منها قبر سلمان وحذيفه رضى الله عنه .
- ٢- هو سعد بن مسعود الثقفى عمّ المختار بن أبى عبيد كما جاء فى تاريخ الطبرى : ٦ / ٩٢ ، وجمهره أنساب العرب : ٢٥٧ ، ومستدرک الحاكم : ٣ / ٧٤ ، وابن الأثير : ٣ / ١٧٥ ، وابن خلدون : ٢ / ١٨٦ ، والإصابه ترجمه الحسن وابن الوردى : ١ / ١٦٦ ، المسير ورجال الكشّى : ١١٢ / ١٧٩ ، والبحار : ٤٤ / ٦٠ / ٨ ، وفى الأخبار الطوال : ٢١٧ و شرح النهج لابن أبى الحديد ٤ / ١٥ .
- ٣- فى (أ) : المسير .
- ٤- فى (ب ، ج) : إليه .
- ٥- فى (أ) : عند دنوّه منهم .

ص: ٧٢٤

وبلغ الحسن عليه السلام ذلك وتحقق فساد نيات أكثر أصحابه وخذلانهم له ، ولم يبق معه مّمن يأمن غائلته إلا خاصّه شيعته وشيعه أبيه ، وهم جماعه لا يقومون بحرب أهل الشام ، فكتب إلى معاويه فى الهدنه والصلح (١) فأجابه إلى ذلك وأنفذ إليه كُتب أصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك فيه وتسليمه إليه . وبعد إجابته (٢) معاويه لصلح الحسن ٣ فاشتراط عليه الحسن عليه السلام شروطا كثيره كان

١- فى (ب) : الصلاح .

٢- (أ) : و وصل (بدل) وبعد إجابته .

ص: ٧٢٥

فى الوفاء بها مصالح شامله منها : أن لا يتعرّض عمّاله إلى سبّ أمير المؤمنين على المنابر، ولا ذكره بسوء، ولا القنوت عليه فى الصلوات (١) ، وأن يؤمّن شيعته ولا يتعرّض لأحد منهم بسوء (٢) ، ويوصل كلّ ذى حقّ حقّه (٣) . فأجابه معاويه إلى ذلك كلّه وكتب بينه وبينه بذلك كتابا ، وهذه صورته الكتاب كتاب الصلح الذى استقرّ بينهم وهو : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما صالح (٤) عليه الحسن بن عليّ بن أبى طالب ،

١- انظر مقاتل الطالبين : ٧٥ ، وشرح النهج لابن أبى الحديد : ٤ / ١٥ ، وتاريخ أبى الفداء : ١ / ١٩٢ .

٢- انظر المصادر السابقه ، وتاريخ الخلفاء : ١٩٤ ، وابن كثير : ٨ / ٤١ ، والإصابه : ٢ / ١٢ ، وابن قتيبه : ١٥٠ .

٣- المصادر السابقة ، وانظر المناقب لابن شهر آشوب : ٢ / ١٦٧ .

٤- فى (ب) : صلح .

ص : ٧٢٦

معاويه بن أبى سفيان ، صالحه (١) على أن يسلم إليه أمر (٢) المسلمين على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسيره الخلفاء [الصالحين] الراشدين المهديين المهديين . وليس لمعاويه بن أبى سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهدا ، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين . وعلى (٣) أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله تعالى فى شامهم ، ويمنهم ، وعراقهم ، وحجازهم . وعلى أن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم حيث كانوا . وعلى معاويه بن أبى سفيان بذلك عهد الله وميثاقه [وما أخذ الله على أحد من خلقه بالوفاء وبما أعطى الله من نفسه] . وعلى أن لا يبغي (٤) للحسن بن علي ولا لأخيه الحسين غائله ولا لأحد من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله غائله سوء سزا أو (٥) جهرا ، ولا يخيف أحدا منهم فى أفق من الآفاق . شهد عليه بذلك فلان وفلان وكفى بالله شهيدا ٦ .

١- فى (أ) : صلحه .

٢- فى (أ) ، ولايه .

٣- فى (أ) : على .

٤- فى (أ) : لا يبغي .

٥- فى (ب) : ولا .

ص : ٧٢٧

ولما أبرم (١) الصلح بينهما التمس معاويه من الحسن عليه السلام أن يتكلم بمجمع من الناس ويعلمهم أنه قد بايع معاويه ، فأجابه إلى ذلك ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله قال : أيها الناس إن أكيس الكيس التقى ، وأحمق الحمق الفجور . [والله] ولو أنكم طلبتم ما بين جابرقا (٢) وجابرصا (٣) من جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجدتموه غيرى وغير أخى الحسين ، وقد علمتم أن الله تعالى جلّ ذكره وعزّ اسمه هداكم بجدى محمد وأنقذكم [به] من الضلالة ، وخلصكم [به] من الجهالة ، وأعزّكم به بعد الذلّه ، وكثّركم به بعد القلّه ، وإنّ معاويه نازعنى حقّا هو لى دونه ، فتركته (٤) لصلاح الأئمّه وقطع الفتنة ، وقد كنتم بايعتمونى على أن تسالموا من

١- فى (أ) : ابترم ، وفى (ب) : انبرم .

٢- بالباء الموحده المفتوحه واللام المسكّنه ، روى عن ابن عباس أنها بأقصى المغرب وأهلها من ولد عاد . (انظر معجم البلدان :



٣ / ٣٢ . وفى (ب ، ج) : جالبق .

٣- .مدينه بأقصى المشرق ، زعم أن أولاد نبيهم موسى عليه السلام هربوا أمّا فى حرب طالوت أو فى حرب بخت نصر . انظر

المعجم : ٣ / ٣٣ . وفى (ب ، ج) : جابرص .

٤- .فى (أ) : فنظرت .

ص : ٧٢٨

سالمت (١) وتحابوا من حاربت ، فرأيت أن أسالم لمعاويه وأضع الحرب بينى وبينه ، وقد بايعته (٢) ، وقد رأيت أن حقن دماء المسلمين خير من سفكها ، ولم (٣) أرد بذلك إلاّ صلاحكم وبقاءكم «وإن أدرى لعلّه فتنه لكم ومتع إلى حين» (٤) . ثم نزل وتوجه بعد ذلك إلى المدينة الشريفه وأقام بها (٥) . وكانت (٦) مدّه خلافته عليه السلام إلى أن صالح معاويه سته أشهر وثلاثه أيام ، وقيل : خمسة أيام (٧) .

وروى شبيهه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الخلافة ثلاثون سنة ثم تكون ملكا .

١- .فى (أ) : سالمنى ... حاربنى .

٢- .فى بعض النسخ لا توجد عبارته «وقد بايعته» .

٣- .فى (أ) : ولد .

٤- .الأنبياء : ١١١ . وانظر كشف الغميه ص ١٧٠ ، والاستيعاب : ١ / ٣٨٨ عن الشعبى بزياده فى أول الخطبه : الحمد لله الذى

هدى بنا أولكم وحقن بنا دماء أخركم ، ألا إن أكيس ... وقريب من هذا فى تاريخ الطبرى : ٤ / ١٢٤ ، والكامل لابن الأثير : ٣ /

١٧٦ ، عيون ابن قتبيته : ٢ / ١٧٢ ، العقد الفريد : ٤ / ١٩ البدايه والنهايه : ٨ / ٤٢ ، ابن أبى الحديد فى شرح النهج : ٤ / ١٠ ،

مستدرک الحاكم : ٣ / ١٧٠ ، البحار : ١٠ / ١١٤ . وتوجد هذه الخطبه فى الاحتجاج : ١ / ٤٠١ ولكنها تختلف كلياً إلاّ فى بعض

الموارد ، وكذلك فى البحار : ٤٤ / ٧٠ ح ١ وقريب من الخطبه الأولى فى المتن فى تحف العقول : ٢٣٢ ، والبحار : ٤٤ / ٤١ ح

٣ ، والفتوح لابن أعثم : ٢ / ٢٩٥ ، الصواعق المحرقة : ١٣٦ ب ١٠ فصل ١ .

٥- .انظر المصادر السابقه ، والإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ١٥ بزياده : كاظما غيظه ، لازما منزله ، منتظرا الأمر ربّه جلّ اسمه ... ،

ولفتوح : ٢ / ٢٩٨ بزياده «وهو عليل» وانظر شرح النهج : ٤ / ٦ ، تحفه الأنام للفاخورى : ٦٧ ، المسعودى على هامش ابن الأثير :

٦ / ٩٧ ، الكامل : ٣ / ٢٠٨ ، مقاتل الطالبين : ٨٠ .

٦- .فى (ب) : فكانت .

٧- .سبق وأن تحدّثنا عن إمامته بحديث «الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا» وأعتقد ان ابن الصبّاح المالكي ينظر هنا إلى

الخلافة الظاهريه وليس الإلهيه كما أوضحنا ذلك سابقا ، وانظر سنن الترمذى : ٣٢٣ ولذا نجد الشعرانى فى طبقاته يقول : وبقي

يعنى الحسن نحو سبعة أشهر خليفه بالحجاز واليمن والعراق وخراسان وغير ذلك ... وفى الاستيعاب : ١ / ٢٨٧ : مكث الحسن

نحو من ثمانية أشهر لايسلم الأمر إلى معاويه ... وفى التنبيه والأشرف : ٢٦٠ : وكانت خلافته إلى أن صالحه سته أشهر وثلاثه

وكان آخر ولايه الحسن تمام ثلاثين وثلاثة عشر يوماً من أول خلافه أبي بكر (١) .

وروى أنه لما تمّ الصلح لمعاويه واجتمع عليه الناس دخل عليه سعد بن أبي وقاص (٢) وقال : السلام عليك أيها الملك ، فتبسم معاويه وقال : ما عليك يا أبا إسحاق لو قلت يا أمير المؤمنين ، قال : ما أحبّ أنى وليتها بما وليتها به (٣) . وروى ذلك صاحب تاريخ البديع . وروى أبو بشر الدولابي أنّ معاويه أعطى للحسن بعد أن تمّ الصلح بينه وبينه خمسه آلاف درهم ٤ وقيل : بل أعطاه مائه ألف دينار ٥ ، والله أعلم .

١- .أورد الترمذى فى سننه : ٣٢٣ عن سفينه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : الخلافه فى أمتى ثلاثون سنه ، ثم ملك بعد ذلك ، ثم قال لى سفينه : امسك خلافه أبى بكر وخلافه عمر وخلافه عثمان . ثم قال ، قال لى : امسك خلافه على ، قال : فوجدناها ثلاثين سنه . قال سعيد : فقلت : أنّ بنى أميه يزعمون أنّ الخلافه فيهم ! قال : كذبوا بنى الزرقاء ، بل هم ملوك من شرار الملوك . وقال أبو بكر بن العربى فى شرحه : زاد بعضهم : والحسن سته أشهر . وانظر البدايه والنهائيه : ٨ / ٤١ ، تاريخ الخلفاء للسيوطى : ٦ المسترشد فى إمامه أمير المؤمنين : ٤٤٩ ، إكمال الدين للصدوق : ٢ / ٤٦٢ ، وسبق أن أشبعنا الحديث بحثنا على الرغم من أنّ العلامة باقر شريف القرشى فى حياه الإمام الحسن عليه السلام : ٢ / ١٤٠ هامش رقم ٢ يقول : إنّ هذا الحديث من الموضوعات لأنّ الخلافه قد صارت ملكا عضوضاً فى أيام عثمان فهو الذى حولها عن مفاهيمها الخلافه وآثر الأمويين فى الحكم والأموال وأتاح لهم من القوى ماهياًهم لمنازعه أمير المؤمنين ، وقد تحدّث النبى صلى الله عليه و آلهعمايؤول إليه الأمر من بعده فقال : إنّ أول دينكم بدء نبوه ورحمه ، ثم يكون ملكا وجبريه .

٢- .تقدّمت ترجمته .

٣- .انظر مروج الذهب : ٢ / ٣١٧ ، علل الشرائع : ١ / ٢٢٠ قريب من هذا ، العقد الفريد : ٣ / ١٣١ ، تاريخ البديع : ورق ٢١٦ مخطوط ، أمالى الشيخ الطوسى : ١ / ١٧٤ .

ص: ٧٣٣

ص: ٧٣٤

### فصل : فى ذكر وفاته ومدّه عمره وإمامته عليه السلام

فصل : فى ذكر وفاته ١ ومدّه عمره وإمامته عليه السلام مقال أبو علىّ الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتابه «إعلام الورى» بعد أن تمّ

ص: ٧٣٥

ص: ٧٣٦

الصلح بين الحسن بن علىّ ومعاويه وخرج الحسن عليه السلام إلى المدينه وأقام بها عشر سنين سقته زوجته جُعدّه بنت الأشعث بن قيس الكندى السّمّ ، وذلك بعد أن بذل لها معاويه على سمّه مائه ألف درهم ، فبقى مريضاً أربعين يوماً ١ . وقال الحافظ أبو نعيم فى حليته : إنّه لمّا اشتدّ الأمر بالحسن قال : أخرجوا فرشى إلى صحن الدار لعلّى أتفكّر (١) فى ملكوت السماوات يعنى الآيات فلمّا خرجوا به قال : اللهمّ إنّى احتسب نفسى عندك فإنّها أعزّ الأنفس علىّ (٢) .

١- فى (ب) : أنظر .

٢- حليه الأولياء : ٢ / ٣٨ عن رقيه بن مصقله وفيه «لمّا حضر الحسن بن علىّ الموت قال : أخرجونى إلى الصحراء لعلّى أنظر فى ملكوت السماوات يعنى الآيات فلمّا أخرج به قال : اللهمّ إنّى احتسب نفسى عندك ، فإنّها أعزّ الأنفس علىّ ، وكان ممّا صنع الله له أنّه احتسب نفسه» . وقريب منه فى كشف الغمّه : ١ / ٥٨٤ ٥٦٨ ، والبحار : ٤٤ / ١٣٨ / ٥ . فى طبقات الشعرانى . حياه الإمام الحسن عليه السلام «لمّا نزل به الموت قال : أخرجوا فراشى إلى صحن الدار ، فأخرج فقال : اللهمّ إنّى احتسب نفسى عندك فأنّى لم أصب بمثله» . وانظر تذكره الخواصّ : ٢٣ ، تاريخ ابن عساكر : ٤ / ٢٢٦ ، صفه الصفوه : ١ / ٣٢٠ .

ص: ٧٣٧

وعن عمرو بن إسحاق قال : دخلت أنا ورجل على الحسن بن عليّ نعوذه فقال : يا فلان سيّلى ، فقلت : لا والله لا أسألك حتى يعافيك الله ثم أسألك [قال : فدخل عنا ثم خرج إلينا فقال : يا فلان سيّلى قبل أن لا تسألنى ، قال : بل يعافيك الله تعالى ثم أسألك] قال : لقد ألقيت طائفه من كبدى (١) ، وإني سقيت السمّ مرارا فلم أسقه مثل هذه المره [٢]. ثم دخلت عليه من الغد [وهو وجود بنفسه] فوجدت أخاه الحسين عند رأسه ، فقال له الحسين : [من] تتهم (٣) يا أخى؟ قال : لمّ؟ لتقتله؟ (٤) قال : نعم ، قال : إن يكن الذى أظنه فالله أشدّ بأسا وأشدّ تنكيلا ، وإن لم يكن (٥) فما أحبّ أن

١- الروايه على تقدير صحّتها نصّت على أنّ السمّ أثر فى كبد الإمام عليه السلام حتى قاء بعضا منه ، وهذا ممّا يرفضه الطبّ الحديث بل يقول : إنّ السمّ يحدث التهابا فى المعده وبالتالي يؤدّى إلى هبوط فى ضغط الدم ويؤدّى إلى التهاب الكبد والكبد هو الجهاز الخاصّ فى الجانب الأيمن الّذى يقوم بإفراز الصفراء كما جاء فى القاموس : ١ / ٣٣٢ ، وتاج العروس : ٢ / ٤٨١ ، ويسمّى الجوف بكامله كبدا ، وهنا تكون الروايه غير منافيه للطبّ حيث إنّه ألقى من جوفه عليه السلام قطعا من الدم المتخثر والّتى تشبه الكبد .

٢- انظر حليه الأولياء : ٢ / ٣٨ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٢٠٢ مع تقديم وتأخير فى اللفظ ، ونحوه فى الإرشاد : ٢ / ١٦ بلفظ : لقد سقيت السمّ مرارا ، ماسقيته مثل هذه المره ، لقد لفظت قطعهُ من كبدى ، فجعلت أقلبها بعودٍ معى ... وروضه الواعظين : ٢٠٠ ، بحار الأنوار : ٤٤ / ١٥٨ / ٢٨ ، كشف الغمّه : ١ / ٥٨٤ ، مروج الذهب : ٢ / ٤٢٧ ، كفايه الأثر : ٢٢٦ ، الإحتجاج : ٢ / ١١ ، شرح النهج لابن أبى الحديد : ٤ / ١٧ ، تاريخ يعقوبى : ٢ / ٢٠٠ ، صفه الصفوه : ١ / ٣٢٠ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٣٠٠ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ٤ / ٢٢٦ .

٣- فى (أ) : تتهمها .

٤- فى (أ) : لأن تقتله .

٥- فى (أ) : يكنه .

ص: ٧٣٨

يُقتل بى برىء (١) . وروى أنّه لما حضرته الوفاه فكأنه جزع لذلك ، فقال له أخوه الحسين : ما هذا الجزع؟ إنك (٢) ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين وهما أبواك ، وعلى خديجه وفاطمه وهما أمّاك ، وعلى القاسم والظاهر وهما خالاك وعلى حمزه وجعفر وهما عمّاك ، فقال له الحسن : يا أخى ما جزعى إلاّ أنى داخل (٣) فى أمرٍ من أمر الله لم أدخل فى مثله قطّ . وأرى خلقا من خلق الله لم أر مثله (٤) قط (٥) فبكى . الحسين عند ذلك . ثمّ قال له الحسن : يا أخى قد حضرت وفاتى وحنان فراقى [لك] وإنى لا أحقّ برى وأجد كبدى يتقطّع وإنى لعارف من أين دُهِيت وأنا أخاصمه إلى الله ، فبحقّى عليك إن تكلمت فى ذلك بشيء (٦) ، فإذا أنا قضيت [نحى] فغمّضنى وغسلنى وكفّنى واحملنى على سريرى إلى قبر جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله لأجدد به عهدا ، ثمّ ردّنى إلى (٧)

١- انظر حليه الأولياء : ٢ / ٣٨ وفيه «عن عمير بن إسحاق» ، كشف الغمّه : ١ / ٥٨٤ ٥٦٨ ، البحار : ٤٤ / ١٥٦ / ٥ ، وفي مروج الذهب : ٢ / ٤٢٧ بلفظ : فقال له الحسين عليه السلام : يا أخى ومن سقاك؟ قال : وما تريد بذلك؟ فإن كان الذى أظنّه فالله حسيه ، وإن كان غيره فما أحبُّ أن يؤخذ بى برىء ، فلم يلبث بعد ذلك إلا ثلاثا حتى توفى صلوات الله عليه ... وفي المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٢٠٢ قريب من هذا بلفظ : ومن سقاك؟ قال : ما تريد به؟ أتريد أن تقتله ، إن يكن هو هو ، فالله أشدّ نعمة منك ، وإن لم يكن هو فما أحبُّ أن يؤخذ بى برىء ، وانظر وشرح ابن أبى الحديد : ٤ / ١٧ ، و : ١٦ / ٤٩ ، الاستيعاب : ١ / ٣٩٠ ، مقاتل الطالبين : ٧٤ والبدايه : ٨ / ٤٣ وفيه : «يا عمير! سلنى قبل أن لا تسلى ...» ترجمه الإمام الحسن ضمن تاريخ دمشق : ٢٠٧ ٢٠٨ ، الفتوح : ٢ / ٣٢٢ هامش رقم ٣ ، صفه الصفوه : ١ / ٣٢٠ .

٢- فى (أ) : إنما .

٣- فى (أ) : أن أدخل .

٤- (أ) : مثلهم .

٥- تاريخ الخلفاء : ٧٤ ، الكافى : ١ / (مولد الإمام الحسن ح ١ قريب من هذا ، وجلاء العيون للسيد عبد الله شبر : ١ / ٣١٩ ، الوافى لملا محسن الفيض : ٢ / ١٧٤ ، البحار : ٤٤ / ١٥٠ ، أمالى الصدوق : ٩ / ١٨٤ ، عيون أخبار الرضا : ١ / ٢٣٦ ح ٦٢ .

٦- فى (أ) : لشيء .

٧- فى (ب ، ج) : على .

ص : ٧٣٩

قبر جدّتى فاطمه بنت أسد فأدفتى هناك ، وبالله أقسم عليك أن لا تهرق فى أمرى محجمه دم ١ . ثم وصّى إليه بأهله ووُلده وتركاته (١) وجميع ما كان وصّى به إليه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ، ثم قضى نجه عليه السلام وذلك لخمس خلون من ربيع الأول سنة خمسين من الهجره (٢) . وصلّى عليه سعيد بن

١- فى (أ) : تركته .

٢- انظر الاستيعاب : ١ / ٣٨٩ و٣٧٤ ، مستدرک الحاكم : ٣ / ١٧٣ ، وقد اختلف فى سنّ الإمام الحسن عليه السلام وقت وفاته فقيل : إنه توفى وهو ابن ثمان وأربعين سنة كما يذكر السيوطى ذلك فى تاريخ الخلفاء : ١٢٩ وقيل : توفى وهو ابن ست وأربعين سنة كما ورد فى الإمامه والسياسه : ١ / ١٤٦ وشرح النهج لابن أبى الحديد : ٤ / ١٨ و١٦ / ٥١ . وقيل : توفى سنة ٤٩ ه وهذا ما ذهب إليه ابن كثير وابن حجر فى التهذيب : ٦ / ٣٩ ، وقيل سنة ٥١ ه وهذا ما ذهب إليه الخطيب البغدادي فى تاريخه . أمّا الشهر الذى توفى فيه فقد اختلف فيه أيضا ، فقيل فى ربيع الأول لخمس بقين منه ، وقيل فى صفر لليلتين بقيتا منه ، وقيل يوم العاشر من المحرم يوم الأحد سنة ٤٥ ه كما فى المسامرات : ٢٦ ، أمّا المشهور عند الشيعة فإنّه توفى فى صفر فى السابع منه . وقد ذكر السيّد مهدي الكاظمي فى دوائر المعارف : ٢٣ تفصيل الأقوال فى وفاته . وانظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ١٥ ، مقاتل الطالبين : ٨٣ ، المعارف لابن قتيبه : ٢١٣ ، الكافى : ١ / ٤٦١ / ٢ ، بحار الأنوار : ٤٤ / ١٤٤ / ١٠ و : ١٣٤ / ١ و : ١٤٩ / ١٨ ، عيون المعجزات : ٦٧ ، العدد القويّه (مخطوط) : ٧٣ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٢ / ١٧٥ ، و : ٣ / ١٩١ ، كشف الغمّه : ١ / ٥٨٣

و٥٨٤، المصباح للكفعمى : ٥٢٢، الإمام الحسن بن على للملطاوى : ٧٢، سمط النجوم العوالى : ٢ / ٥٣٩، التنبيه والأشراف : ٢٦٠، العقد الفريد : ٣ / ١٢٨، و : ٤ / ٣٦١، مروج الذهب : ٢ / ٥٢، البيان والتبيين : ٣ / ٣٦٠، أنساب الأشراف : ١ / ٤٠٤.

ص : ٧٤٠

العاص (١) فإنه كان يومئذٍ واليا على المدينة من جهة معاويه (٢) وصلّى عليه الحسين عليه السلام (٣) ودُفن بالبقيع عند جدّته فاطمه بنت أسد عليها السلام ٤ وعمره (رض) إذ ذاك سبع وأربعون

١- تقدّمت ترجمته . وفى (ب ، ج) : سعيد بن أبى وقاص .

٢- انظر العقد الفريد : ٣ / ٦٧ و ١٢٨ و ، و : ٣٦١ / ٣ ، مستدرک الحاكم : ٣ / ١٧٣ ، الاستيعاب : ١ / ٣٨٩ بزياد : قدّمه الحسين للصلاه على أخيه ، وقال : لو لا أنّه سنه ما قدّمتهك ، المعارف لابن قتيبه : ٢١٢ ، شجر النهج لابن أبى الحديد : ٤ / ١٨ ، ابن الأثير : ٣ / ١٨ ، الطبقات الكبرى فى ترجمه سعيد : ٥ / ١٩٢٤ ، المقاتل : ٨٣ .

٣- انظر تاريخ الخميس : ٢ / ٣٢٣ ، الكافى : ١ / ٣٠٢ / ٣ ، البحار : ٩ / ١٤٢ / ٤٤ . وهذا هو الرأى الصحيح لأنّ القول الأوّل بعيد نظرا لتوتّر العلاقات بين الأمويين والهاشميين فكيف يقدّم الحسين عميدهم للصلاه عليه . ومن الثابت تاريخيا أيضا أنّه لم يحضر أحد من الأمويين فى الصلاه سوى سعيد بن العاص .

ص : ٧٤١

سنه (١) ، كان منها مع رسول الله صلى الله عليه و آله سبع سنين (٢) ، ومع أبيه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاثين سنه (٣) ، وعاش بعد أبيه عليه السلام إلى حين وفاته عشر سنين (٤) ، وهذه مدّة إمامته عليه السلام .

فصل : فى ذكر أولاده ٥ عليه السلام .

١- انظر أنساب الأشراف : ١ / ٤٠٤ ، المناقب : ٣ / ١٩١ بإضافه «وأشهر» . وانظر المصادر السابقه . وفى الإرشاد : ٢ / ١٥ بلفظ «ثمان وأربعون سنه» .

٢- انظر الكافى : ١ / ٥٨٣ بإضافه إلى المصادر السابقه ، وعيون المعجزات : ٦٧ .

٣- المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٩١ ، الصواعق المحرقة : ١٤١ باب ١٠ فصل ٣ ، الاستيعاب بهامش الإصابه : ١ / ٣٧٤ بإضافه إلى المصادر السابقه .

٤- انظر الإرشاد : ٢ / ١٥ ، العدد القويّه (مخطوط) : ٧٣ الصواعق المحرقة : ١٤١ باب ١٠ فصل ٣ بإضافه إلى المصادر السابقه

ص : ٧٤٢

ص: ٧٤٣

ص: ٧٤٤

قال ابن الخشاب: وُلد له أحد عشر ولداً وبناتاً واحدةً ١ ، أسماء بنيه: عبد الله (١) ، والقاسم (٢)

- ١- استشهد مع عمّه سيد الشهداء في كارثة كربلاء ، وله من العمر إحدى عشر سنة كما جاء في تاريخ الطبري : ٦ / ٢٥٩ ، اللهوف في قتلى الطفوف : ٦٨ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٩٢ البحار : ٤٤ / ١٦٨ ح ٤ .
- ٢- هو في طليعه أولاد الحسن عليه السلام وقد حضر مع عمّه الحسين عليه السلام في كربلاء وجرح ولم يُستشهد بل استشفع به أسماء بن خارجة الفزارى فشفعوه به . قال عمر بن سعد : دعوا لأبي حسان ابن أخته . وكان في ريعان الشباب وغضاره العمر ، وكالقمر في جماله وبهائه ونضارته كما جاء في الإرشاد : ٢ / ٢٥ ومقاتل الطالبين : ١٨٠ ، والأغانى : ٢١ / ١١٥ ، وبحار الأنوار : ٤٤ / ١٦٧ ح ٣ و ٤ ، والحدائق الوردية : ١٠٧ ، وتنقيح المقال : ١ / ٢٧٢ ، وعمده الطالب : ٧٨ وزاد فيه : توفي وعمره خمس وثلاثون سنة مسموماً قد سقاه السم الوليد بن عبد الملك . وانظر أيضاً وتاريخ دمشق : ٦ / ٣٣٠ ، والمناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٩٢ .

ص: ٧٤٥

والحسن (١) ، وزيد (٢) ، وعمر (٣) ، وعبد الله (٤) ، وعبدالرحمن (٥) ، وأحمد (٦) ، وإسماعيل (٧) ، والحسين (٨) ، وعقيل (٩) ، والبنات اسمها أم الحسن فاطمة وهي أم محمد بن عليّ الباقر عليه السلام (١٠) . قال الشيخ المفيد في رسالته : أولاد الحسن خمسة عشر [ولداً] ذكراً وأنثى

- ١- ستأتي ترجمته من لسان المؤلف نفسه بعد صفحات قليلة ، وللمزيد انظر ترجمه في تاريخ دمشق : ٤ / ٢١٨ و سيره أعلام النبلاء : ٤ / ٤٨٥ ، والإرشاد وللشيخ المفيد : ٢ / ٢٣ وغيرهما .

٢- أمّه الخزرجية ، كان جليل القدر ، كريم الطبع ، كثير البرّ والإحسان ، كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله

وُلِّي سليمان بن عبد الملك عزله عنها ولما هلك واستخلف عمر بن عبدالعزيز أرجعها إليه ، توفي وله من العمر تسعون سنة وقيل مائه ، وخرج زيد من الدنيا ولم يدع الإمامه ولا ادعاها له مدّع من الشيعة ولا غيرهم . انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٢٣٢٠ ، البحار : ١٠ / ٢٣٤ ، و : ٤٤ / ١٦٨ ح ٤ طبقات ابن سعد : ٥ / ٣٤ ، أنساب الأشراف : ٣ / ٧٢ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٤٨٧ ، المناقب لابن شر آشوب : ٣ / ١٩٢ ، المعارف : ٢١٢ .

٣- .انظر الإرشاد : ٢ / ٢٦ ولكن بلفظ : عمرو والقاسم وعبد الله بنو الحسن بن عليّ رحمه الله ، استشهدوا بين يدي عمّهم الحسين عليه السلام بالطف ، وانظر المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٩٢ ، البحار : ٤٤ / ١٦٨ ح ٤ ، المعارف : ٢١٢ بلفظ عمر .  
٤- .انظر المصادر السابقة .

٥- .انظر الإرشاد : ٢ / ٢٠ وفي ص ٢٦ قال : وعبدالرحمن رضى الله عنه بن الحسن خرج مع عمّه الحسين عليه السلام إلى الحجّ فتوفى بالأبواء وهو مُحْرِم . والكافي : ٤ / ٣٦٨ ح ٣ ، والبحار : ٤٤ / ١٧٢ ح ٨ و : ١٦٨ ح ٤ ، والمناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٩٢ .

٦- .انظر المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٩٢ ، البحار : ٤٤ / ١٦٨ ح ٤ .

٧- .انظر عمده الطالب : ٤٧ ، المناقب : ٣ / ١٩٢ ، البحار : ٤٤ / ١٦٨ ح ٤ .

٨- .هو الملقّب بالأثرم أمّه أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي ، كان له فضل ولم يكن له ذكر في ذلك كما جاء في الإرشاد : ٢ / ٢٠ و ٢٦ ، وعمده الطالب : ٤٧ ، بحار الأنوار : ٤٤ / ١٦٣ ح ١ ، والمناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٩٢ ، والمعارف : ٢١٢ .

٩- .انظر المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٩٢ ، والبحار : ٤٤ / ١٦٨ ح ٤ .

١٠- .انظر تاريخ يعقوبى : ٢ / ٣٢٠ ، مروج الذهب : ٣ / ٧٧ ، تاريخ الطبرى : ٥ / ٤٦١ ، ابن الأثير : ٢ / ٥٧٨ ، المعارف لابن قتيبه : ٢١٢ ونصّت أكثر المصادر على أنها أمّ عبد الله وليس أمّ الحسن . انظر الإرشاد : ٢ / ١٥٥ ، وعمده الطالب : ٤٧ .

ص : ٧٤٦

وهم : زيد بن الحسن وأختاه أمّ الحسن وأمّ الحسين أمّهم أمّ بشير بنت أبي مسعود عقيب بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية ، والحسن بن الحسن أمّه حوله بنت منظور الفزاريّه ، وعمرو [ بن الحسن ] وأخواه القاسم وعبد الله [ ابنا الحسن ] أمّهم أمّ ولد استشهدوا ثلاثتهم بين يدي عمّهم الحسين عليه السلام بطفّ كربلاء رضى الله عنهم وأرضاهم وأحسن عن الدين والإسلام وأهله جزاءهم [ بطفّ كربلاء ] ، وعبدالرحمن أمّه أمّ ولد ، والحسن [ والحسين ] بن الحسن الملقّب بالأثرم وأخوه طلحة وأختها فاطمة [ بنت الحسن ] أمّهم أمّ إسحق بنت طلحة بن عبيدالله (١) التيمي ، وأمّ عبد الله وفاطمة وأمّ سلمة ورقية بنات الحسن لأمهات أولاد شتى (٢) . قال الشيخ كمال الدين بن طلحة : لم يكن لأحد من أولاد الحسن عقب غير اثنين (٣) منهم وهما الحسن وزيد [ رض ] . تنبيه على ذكر شيء من خبرهما : فأما زيد بن الحسن فإنه كان يلي (٤) صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله ، كان جليل القدر كريم الطبع طيب [ ظريف ] النفس كثير البرّ ، وكان مُسنّاً ، مدحه الشعراء وقصده الناس من الآفاق لطلب فضله (٥) . ذكر أصحاب السير أنّه لَمَّا وُلِّي سليمان بن عبد الملك كتب إلى عامله بالمدينة : أمّا بعد ، فإذا (٦) جاءك كتابي هذا فاعزل زيدا عن صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله و آلهاودفعها إلى فلان إلى رجل من قومه وسماه [ وأعنه على ما استعانك عليه ، والسلام ] . فلَمَّا استخلف (٧) الخلافة عمر بن عبدالعزيز كتب



١- فى (أ) : عبد الله وفى الارشاد : التيمى (بدل) التيمى .

٢- الإرشاد : ٢ / ٢٠ و ٢٦ .

٣- فى (أ) : ابنين .

٤- فى (ب ، د) : على .

٥- فى (أ) : بزه .

٦- فى (أ) : إذا .

٧- فى (أ) : تولى .

ص : ٧٤٧

إلى عامله بالمدينه : أما بعد ، فإن زيد بن الحسن شريف بنى هاشم وذو سَنهم فإذا جاءك كتابى هذا فارددْ إليه صدقاتِ رسول الله صلى الله عليه و آلهوآعنه على ما استعانك عليه [والسلام] (١). وفى زيد بن الحسن يقول محمد بن بشر [بشير] الخارجى يمدحه حيث يقول شعرا (٢) : إذا نزل ابنُ المصطفى بطنَ تلعهنقى خدبها وأخضرَ بالبت عودها وزيدُ ربيعِ الناس فى كلِّ شتوها إذا أخلقت أنواؤها ورعودها حمولَ لأشناق الديات (٣) كأنهسراج الدجى إذ قارنته (٤) سعوذها ومات زيد بن الحسن وله تسعون سنه (٥) فرثاه جماعه من الشعراء وذكروا مآثره وفضله وكرمه ، فممن رثاه قدامه بن موسى الجمحى يقول (٦) : فإن (٧) يكُ زيدُ غالت الأرض شخصهفقده بان (٨) معروفُ هناك وجودُ وإن يكُ أمسى رهنَ رمسٍ فقد ثويبه وهو محمودُ الفعال فقيد (٩) سميع (١٠) إلى المعتر (١١) يعلم أنهسيطبئه المعروف ثم يعودُ وليس بقوالٍ وقد حطَّ رحلهلمتمس المعروف (١٢) : أين تُريدُ إذا قصرَ الوعدُ الدنى (١٣) نما بهالى المجد آباءً له وجدودُ إذا مات منهم سيّد قامَ سيّد كريمٍ بينى بعده (١٤) ويشيدُ وخرج (١٥) زيد بن الحسن من الدنيا ولم يدع الإمامه ولا ادعاها له مبدع من الشيعة ولا غيرهم ، وذلك لأن الشيعة رجلا ن : إمامي وزيدى ، فالإمامى يعتمد فى الإمامه النصوص وهى معدومه فى ولد الحسن عليه السلام باتفاق ، ولم يدع ذلك أحد منهم لنفسه فيقع فيه الارتباب ، والزيدى يراعى فى الإمامه بعد على والحسن والحسين الدعوه والجهاد ، وزيد بن الحسن كان مسالما لبني أميه ومثقلدا من قبلهم الأعمال ، وكان رأيه التقية لأعدائه والتألف لهم والمداراه ، وهذا يضاد (١٦) عند الزيديه خارج عن علامات الإمامه ، فزيد على هذه الأقوال خارج عنها بكل حال (١٧) . وأما (١٨) الحسن بن الحسن فكان جليلاً مهيباً رئيساً فاضلاً ورعا زاهداً ، وكان يلى صدقات أمير المؤمنين على بن أبى طالب [فى وقته] بالمدينه . حكى عنه أنه كان يساير الحجاج يوماً بالمدينه والحجاج إذ ذاك أمير المدينه ، فقال له الحجاج : يا حسن أدخل معك عمك عمرا على صدقات أبيه فإنه عمك وبقية

١- انظر الإرشاد للشيخ المفيد ٢ / ٢١ مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ : وسير أعلام النبلاء : ٤ / ٤٨٧ رقم ١٨٦ ، بحار الأنوار : ٤٤ / ١٦٣ ح ٢ ، التذكرة : ١٢٢ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٤٤ و ٤٥ .

٢- انظر الإرشاد : ٢ / ٢١ . وذكر الشعر البلاذرى فى أنساب الأشراف : ٣ / ٨٤٧٢ والشبلنجى فى نور الأبصار : ٢٥٠ عدا البيت

الأول .

٣- .في (أ) : لأبيات الديار .

٤- .في (أ) : قد قارنتها .

٥- .انظر الإرشاد : ٢ / ٢٢ ، بحار الأنوار : ٤٤ / ١٦٣ ح ٢ ، طبقات ابن سعد : ٥ / ٣٤ .

٦- .الإرشاد : ٢ / ٢٢ . وذكر البلاذري : ٣ / ٧٢ و ٧٣ ، البيت الأول فقط : وذكر محقق أنساب الأشراف الشيخ العلامة المحمودى

عن تاريخ ابن عساكر : ٦ / ٣٠٢ القصيده كامله ، بحار الأنوار : ٤٤ / ١٦٣ ح ٢ ، أما الشبلنجى فى نور الأبصار : ٢٥١ فقد ذكرها

كامله طبق ما ورد فى نسخه (أ) .

٧- .في (أ) : و إنَّ .

٨- .في (أ) : كان .

٩- .في (أ) : حميد .

١٠- .في (أ) : سريع .

١١- .في (أ) : المضطرَّ .

١٢- .في (أ) : يرجوه .

١٣- .في (أ) : الدمى .

١٤- .في (أ) : مجدهم .

١٥- .في (أ) : مات .

١٦- .في (أ) : أيضا .

١٧- .انظر الإرشاد : ٢ / ٢٢ و ٢٣ مع اختلافٍ يسير ، وبحار الأنوار : ٤٤ / ١٦٥ ح ٣ .

١٨- .في (ب) : فأما .

ص : ٧٤٨

أهلِكَ ، فقال الحسن : لا أُغَيِّرُ شرطا اشترطه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ولا أدخل فى صدقاته من لم يُدخَلْ (١) ، فقال له الحجاج : أنا [إذا] أدخله معك قهرا ، فأمسك الحسن بن الحسن عنه . ثم ما كان إلا أن فارقه وتوجه من المدينه إلى الشام قاصدا عبدالملك بن مروان بالشام ، فوقف ببابه يطلب الإذن عليه ، فوافاه يحيى بن أمّ الحكم وهو بالباب فسلم عليه وسأله عن مقدمه وما جاء به فأخبره بخبره مع الحجاج فقال : اسبقك بالدخول على أمير المؤمنين ثم ادخل أنت فتكلم واذكر قصيتك فسترى ما أفعل معك وأنفعك لأساعدك عنده إن شاء الله تعالى . فدخل يحيى بن أمّ الحكم ثم دخل بعده الحسن بن الحسن ، فلما جلس رحب به عبدالملك وأحسن مساءلته وكان الحسن قد أسرع إليه الشيب ، فقال له عبدالملك : لقد أسرع إليك الشيب (٢) يا أبا محمّد ، فبدر إليه ابن أمّ الحكم فقال : وما يمنعه شيبه يا أمير المؤمنين؟ شيبه (٣) أمانئى أهل العراق يفد عليه (٤) الركب بعد الركب فى كلّ سنه يمنونه الخلافة ، فقال له الحسن : بئس والله الرفد رفدت ، وليس الأمر كما قلت ، ولكننا أهل بيت يُسرِعُ إلينا الشيب (٥) ، وعبدالملك يسمع كلامهما ، فأقبل عبدالملك على الحسن وقال : هلّم حاجتك يا أبا عبد الله لا عليك ، فأخبره بقول الحجاج له ، فقال عبدالملك : ليس ذلك له ، وكتب له كتابا يتهدّده ويمنعه من ذلك ٦ .

١- في (أ) : لا يدخل .

٢- في (أ) : المشيب .

٣- في (أ) : نفسه .

٤- في (أ) : إليه .

٥- انظر الإرشاد : ٢ / ٢٣ و ٢٤ مع اختلاف في التقديم والتأخير ببعض الألفاظ وزيادة تاره أخرى ، وانظر مختصر تاريخ دمشق : ٦ / ٣٣٠ ، أنساب الأشراف : ٣ / ٧٣ ح ٨٥ الخبر مختصرا ، وكذا الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٤ / ٤٨٥ وفي هامش السير نقله عن مصعب الزبيري في نسب قريش : ٤٦ و ٤٧ ، تاريخ دمشق : ٤ / ٢١٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار : ٤٤ / ١٦٦ ، تنقيح المقال : ١ / ٢٧٢ ، وعمده الطالب : ٧٨ ، نور الأبصار : ٢٥١ .

ص : ٧٤٩

ووصل الحسن بن الحسن بأحسن صله وأجازه بأحسن جائزه وقابله بأحسن مقابله ، وجّهزه راجعا إلى المدينة الشريفة على أحسن حال إلى الحجاج ، فبعد أن خرج الحسن من عنده قصده يحيى ابن أمّ الحكم واجتمع به فعاتبه الحسن على ما فعل وقال له : هذا وعدك الذي وعدتني به؟ فقال له يحيى : إيها لك فوالله (١) مالويت عنك نفعا ولا ادّخرت عنك جهدا ، ولولا كلمتي هذه ما هابك (٢) ولا قضى لك حاجتك فاعرف ذلك لي (٣) . وروى : أنّ الحسن بن الحسن خطب إلى عمّه الحسين إحدى ابنتيه فقال له : يا بني اختر أيهما أحبّ إليك ، فاستحى الحسن رضى الله عنهما لم يحرجوا ، فقال له الحسين عليه السلام : [فإني] أقدم اخترت لك ابنتي فاطمه ، فهي أكثر شبيها بأُمّي فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فزوّجها منه (٤) . وحضر الحسن بن الحسن مع عمّه [الحسين] بطفّ كربلاء فلما قُتل الحسين وأسرّ الباقر من أهلهم وأسّر من (٥) جملة الحسن بن الحسن فجاء أسماء بن خارجة فانتزع (٦) الحسن من بين الأسرى وقال : والله لا يُوصل إلى ابن خوله ابدا ٧ .

١- انظر المصادر السابقة .

٢- في (أ) : والله .

٣- في (ب ، أ) : ما عليك .

٤- انظر الإرشاد : ٢ / ٢٥ ، مقاتل الطالبين : ١٨٠ ، الأغاني : ٢١ / ١١٥ ، و ١٤ / ١٥٨ ، بحار الأنوار : ٤٤ / ١٦٧ ح ٣ ، تنقيح المقال : ١ / ٢٧٢ ، عمده الطالب : ٧٨ .

٥- في (أ) : في .

٦- في (أ) : وانتزع .

ص : ٧٥٠

فقبض (١) الحسن بن الحسن وله خمس وثمانون (٢) سنة من العمر وأخوه زيد حَيٍّ ووَصِيَّ (٣) إلى أخيه من أمّه إبراهيم بن محمّد بن طلحه (٤) ولما مات الحسن بن الحسن ضربت زوجته فاطمه بنت الحسين عليه السلام على قبره فسطاطا وكانت تقوم الليل وتصوم النهار ، وكانت (رض) تُشَبِّهُ بالحدور العين لجمالها ، فلمّا كان (٥) رأس السنه قالت لمواليها : إذا أظلم الليل فقوّضوا [هذا] الفسطاط ، فلمّا أظلم الليل وقوضوه سمعت قائلاً يقول : «هل وجدوا ما فقدوا؟» فأجابه آخر : «بَلْ يَسُوا فانقلبوا» (٦) . ومضى الحسن بن الحسن ولم يدع الإمامه ولا ادّعاها له مدّع على ما سبق من حال أخيه زيد (٧) .

١- انظر المصادر السابقه .

٢- فى (أ) : مات .

٣- فى بعض النسخ «خمس وثلاثون» ، وأعتقد ، أنّ هذا خطأ من النساخ أو أنه تصحيف ، والصحيح هو خمس وثمانون كما أثبتناه والله العالم بحقائق الأمور .

٤- فى (أ) : وأوصنى ، وفى (ب ، ج) : وصى .

٥- انظر الإرشاد : ٢ / ٢٥ بالإضافة إلى المصادر السابقه .

٦- فى (أ) : كانت .

٧- انظر الإرشاد : ٢ / ٢٦ بالإضافة إلى المصادر السابقه .

ص: ٧٥١

..

ص: ٧٥٢

..

ص: ٧٥٣

## الفصل الثالث : فى ذكر الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام

### إشاره

الفصل الثالث : فى ذكر الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام الإمام الثالث فى هذا الفصل عدّه فصول فى ذكر مولده ونسبه وكنيته ولقبه وغير ذلك ممّا يتصل به عليه السلام . ولد الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالمدينه لخمس خلون من شعبان المكرّم سنة أربع من الهجره ١ . وكانت والدته الطهر البتول فاطمه بنت الرسول علقته به بعد

أن ولدت أخاه الحسن عليه السلام بخمسين ليله (١)، هكذا صح النقل في ذلك فلم يكن بينه وبين أخيه من التفاوت سوى هذه المدّة المذكورة ومدّة الحمل (٢). ولما ولد الحسين عليه السلام أخبر النبي صلى الله عليه وآله به فجاءه وأخذه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى، واستبشر به صلى الله عليه وآله و آلهم وسماه حسينا وعق عنه صلى الله عليه وآله و آلهم وقال لأمه: احلقى رأسه وتصدّقي بوزنه فضّه وافعلی به كما فعلتِ بأخيه الحسن عليه السلام ٣.

- ١- انظر معالم العترة الطاهرة للحافظ الجنازى (مخطوط): ورق ٦٣، مطالب السؤل في مناقب آل الرسول: ٢٥٠، زبده المقال في فضائل آل كمال الدين بن طلحة (مخطوط): ورق ١٢٠، كشف الغمّة: ٢ / ٢١٥ و ٢٦٥، الجوهره في نسب الإمام على عليه السلام: ٤١ وفيه بخمسين يوما. وانظر مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١ / ١٤٣، المعارف لابن قتيبه: ١٥٨ وفيه «حملت به بعد أن ولدت الحسن عليه السلام بشهر واثنين وعشرين يوما» يعنى باثنتين وخمسين يوما.
- ٢- انظر المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٢٣١ و ٢٠٩، البحار: ٤٣ / ٢٥٣ ح ٣١، و: ٤٤ / ١٩٨ ح ١٥، و: ٤٤ / ٢٠٢، ذخائر العقبى: ١١٨ وفيه «لم يكن بينهما إلا حمل بطن، وكان مده حمل البطن ستة أشهر، ولم يولد مولود قط لسته أشهر فعاش إلا الحسين وعيسى بن مريم». وقريب من هذا في مثير الأحران لابن نما: ٧، فضائل الخمسة من الصحاح الستة: ٣ / ٢٥٧، هذا وقد أورد ذلك ابن الخشاب في التاريخ: ١٧٦٥ بصورة مشوشه.

### فصل : فى ذكر نسبه وكنيته ولقبه عليه السلام

فصل : فى ذكر نسبه وكنيته ولقبه عليه السلام من غير زياده ، وقد تقدّم ذكره فلا حاجة فيه إلى الإعادة (١). وأما كنيته عليه السلام فقال الشيخ كمال الدين بن طلحة : كنيته أبو عبد الله لا غير (٢). أما ألقابه فكثيره : الرشيد ، والطيب ، والوفى ، والسيد ، والزكى ، والمبارك ، والتابع لمرضاة الله تعالى ، والسبط (٣). فكلّ هذه كانت تقال له وتُطلق عليه وأشهرها الزكى ولكن أعلاها (٤) رتبته مألّقه بها (٥) رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله فيه وفى (٦) أخيه أنهما سيّدا شباب أهل الجنّه (٧). فيكون (٨) السيّد أشرفها، وكذلك السبط فإنّه صحّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله

- ١- انظر المصادر السابقه التى مرّت فى ترجمه ولاده الإمام الحسن عليه السلام .
- ٢- انظر مطالب السؤل في مناقب آل الرسول: ٢٥٠، زبده المقال (مخطوط): ١٢٠، كشف الغمّة: ٢ / ٢١٥، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٣٧ ح ٢، الإرشاد: ٢ / ٢٧ بلفظ «كنيته أبو عبد الله». وقريب منه فى المقاتل: ٨٤، مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ١٤٣، نور الأبصار: ١٥٢. وقيل: إنه يكتنى بأبى على كما ورد فى المناقب: ٤ / ٧١٧ وأنساب الأشراف: ١ / ١. وكناه الناس من بعد

شهادته بأبي الشهداء وأبي الأحرار .

٣- انظر مطالب السؤل في مناقب آل الرسول : ٢٥٠ ، زبده المقال (مخطوط) ١٢٠ ، كشف الغمّه : ٢ / ٤ ، البحار : ٢٣٧ / ٤٣ ، ح ٢ ، دائره المعارف للبستاني : ٧ / ٤٨ وفيه « ... السبط لقوله صلى الله عليه و آلهسين سبط من الأسباط » نور الأبصار : ١١٤ ، جوهره الكلام في مدح الساده الأعلام : ١١٦ ، دلائل الإمامه : ٧٣ أضاف «أحد الكاظمين» ، فضائل الخمسه من الصحاح الستة : ٣ / ٣٢١ ، صحيح الترمذى : ٢ / ٣٠٧ .

٤- (أ) : وأعلاها .

٥- فى (ج) : به .

٦- فى (ب ، ج) : عنه وعن .

٧- تقدّمت استخراجاته ، وانظر فى البخارى فى الأدب المفرد : باب معانقه الصبى ح ٣٦٤ ، وصحيح الترمذى : ١٣ / ١٩٥ ، وسنن ابن ماجه : كتاب المقدمه باب ١١ / ١٤٤ ، مسند أحمد : ٤ / ١٧٢ ، مستدرک الحاكم : ٣ / ١٧٧ ، أسد الغابه : ٢ / ١٩ ، و : ١٣٠ / ٥ .

٨- فى (أ) : فكان .

ص : ٧٥٦

### فصل : فيما ورد فى حقّه عليه السلام من جهه النبى صلى الله عليه وآله

أنه قال : حسينٌ سبطٌ من الأسباط (١) ، وسيأتى هذا الحديث إن شاء الله تعالى . وكان الحسين عليه السلام أشبه الخلق بالنبى صلى الله عليه وآله و آلهمن سرّته إلى كعبه (٢) . شاعره يحيى بن الحكم (٣) وجماعه غيره ، بابه أسعد الهجرى (٤) . نقش خاتمه «لكلّ أجل كتاب» (٥) ، معاصره يزيد بن معاويه وعبيدالله بن زياد لعنهما الله .

فصل : فيما ورد فى حقّه عليه السلام من جهه النبى صلى الله عليه وآله و آلهوهو فصل مستجلى الموارد والمصادر مستعلى المحامد والمفاخر ، مشعرا بأنّ الحسن والحسين عليهما السلامأحرزا أعلى المعالى وأفخر المفاخر ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و آلهما من مزايا العلى بآتم معنى وأنزلهما من ذروه الشرف بالمحلّ الأسنى ، فمدح وأثنى وأفرد وثنى ، فأما ما يخصّ الحسن عليه السلام فقد تقدّم فى فضله ، وأما ما يخصّ الحسين عليه السلام مع بعض المشترك فهذا أو ان حصده .

فمن ذلك ما رواه الترمذى بسنده عن يعلى ابن مرّه ٦ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

١- انظر المصادر فى الهامش رقم (٦ و ٧) الصفحه السابقه ، وكنز العمال : ١٦ / ٢٧٠ ، و : ١٣ / ١٠١ و ١٠٥ و ١٠٦ .

٢- تقدّمت استخراجاته ، وانظر الإرشاد : ٢ / ٢٧ ولكن بلفظ «وكان الحسن عليه السلام ... والحسين يُشبّه به من صدره إلى رجليه ...» والروضه : ١٩٨ ، إعلام الورى : ٢١٢ / ٢١٧ ، المناقب : ٣ / ١٦٥ ، البحار : ٤٣ / ٢٩٣ ، نور الأبصار : ٢٥٣ ، البخارى : ٢ / ٢٠٧ بلفظ «والحسين أشبه بالنبى صلى الله عليه وآله ما كان أسفل من ذلك» وفى المنمّق فى أخبار قريش : ٥٣٥ ، خطط

المقريزي: ٢ / ٢٨٥ « ... ما بين سرّته إلى قدميه » .

٣- نور الأبصار: ٢٥٣ بالإضافة إلى المصادر السابقه .

٤- فى (أ): بؤابه . انظر المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٨ ، البحار: ٤٥ / ٣٣١ ، كشف الغمّه: ٢ / ٢١٤ .

٥- انظر نور الأبصار: ٢٥٣ ، وأمالى الشيخ الطوسى: ١١٣ ح ٧ ، البحار: ٤٣ / ٢٤٧ ح ٢٢ وفيه كان للحسين عليه السلام خاتمان ، نقش احدهما لا إله إلا الله عدّه للقاء الله ، ونقش الآخر: إنّ الله بالغ أمره [وفى أمالى الشيخ الصدوق: ١٣٤ ح ١٣ قريب من هذا ، الكافى: ٦ / ٤٧٣ و ٤٧٤ .

ص: ٧٥٧

حسينٌ منى وأنا من حسين ، أحبّ الله من أحبّ حسيناً ، حسينٌ سبّطٌ من الأسباط (١) .

وروى عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام (٢) قال: اصطرع الحسن والحسين عليهما السلامين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياها حسن ، فقالت فاطمه عليها السلام يا رسول الله استنهضت الكبير على الصغير؟! فقال صلى الله عليه وآله: هذا جبرائيل عليه السلام يقول للحسين: إياها حسين خذ الحسن (٣) .

١- انظر صحيح الترمذى: ١٣ / ١٩٥ ، و: ٥ / ٦٥٦ / ٣٧٧٥ ، و: ٢ / ٣٠٧ باب فضائل الحسن والحسين ، سنن ابن ماجه: ١ / ٥١ ح ١٤٤ ، مسند أحمد: ٤ / ١٧٢ ، أسد الغابه: ٢ / ١٩ ، و: ٥ / ١٣٠ ، تهذيب الكمال: ٧١ ، تيسير الوصول: ٣ / ٢٧٦ ، مستدرک الحاكم: ٣ / ١٧٧ ، كشف الغمّه: ٢ / ٦ ، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٦١ و ٢٧١ و ٢٩٦ ح ١ ، كامل الزيارات: ٥٢ ح ١١ و ١٢ ، إعلام الورى: ٢١٧ ، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٢٢٦ مقتل الحسين للخوارزمى: ١ / ١٤٦ ، البخارى فى الأدب المفرد: ح ٣٤٦ ، كنز العمال: ٦ / ٢٢١ ، و: ١٦ / ٢٧٠ ، و: ١٣ / ١٠١ و ١٠٥ و ١٠٦ ، و: ١٢ / ١٢٩ ح ٣٤٣٢٨ ، و: ٧ / ١٠٧ ، الجوهرة فى نسب الإمام عليّ: ٤٢ / ٤٣ ، فضائل الخمسه من الصحاح الستة للفيروز آبادى: ٣ / ٢٦٢ .

٢- هو الإمام جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السلاموكنيته أبو عبد الله . ولقبه الباقر . وأمه: أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر ، مولده فى المدينه (سنه) ٧٣ هـ . (توفى) سنه (١٤٨ هـ) دُفن بالبقيع إلى جانب أبيه . انظر ترجمته فى حليه الأولياء ووفيات الأعيان وتاريخ يعقوبى: ٢ / ٣٨١ . والمسعودى: ٣ / ٣٤٦ .

٣- انظر ذخائر العقبى: ١٣٤ ولكن بلفظ «إنّ الحسن والحسين كانا يصطرعان فأطلع عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله و آلهو هو يقول: ويها الحسن ، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله على الحسين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ جبرئيل يقول: ويها الحسين» وقال: خرّجه ابن بنت منيع . وفى أسد الغابه لابن الأثير: ٢ / ١٩ عن أبى هريره «كان الحسن والحسين يصطرعان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هي حسن ، قالت فاطمه عليها السلام: لم تقول هي حسن؟ قال: إنّ جبرئيل يقول: هي حسين» وينابيع المودّه: ٢ / ٤٢ ط أسوه قريب من هذا ، وفى الإصابه لابن حجر العسقلانى ٢ / ١٥ ، و: ١ / ٣٣٢ ، ذكره المتقى الهندي فى كنز العمّال: ٣ / ١٥٤ عن عثمان ... عن أبيذر ... يقول: هي يا حسن مرتين ، فقالت فاطمه عليها السلام: يا رسول الله إنّ الحسين لأصغر منه وأضعف ركنا منه ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا ترضين أن

أقول أنا هي يا حسن ويقول جبرئيل : هي يا حسين ...» قال أخرجه ابن عساكر ، وفي : ٧ / ١٠٧ منه عن عليّ عليه السلام ولكن بلفظ «فاعتركا ... وبها حسين خذ حسنا ...» وأعتقد أنّ اختلاف هذا الحديث الأخير مع الأحاديث المتقدّمة محمول على إشتباه الراوى أو تكرر القصة .

ص : ٧٥٨

وعن زيد [يزيد] بن أبي زياد قال : خرج رسول الله صلى الله عليه و آله من بيت عائشه فمرّ على بيت فاطمه فسمع صلى الله عليه و آله الحسينا يبكي ، فقال : ألم تعلمي أنّ بكاءه يؤذيني (١) . وعن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله حامل الحسين بن عليّ على عاتقه وهو يقول : اللهمّ إنّي أحبّه فأحبّه (٢) . وروى الإمام محمّد بن إسماعيل البخارى والترمذى كلّ منهما فى صحيحه يرفعه إلى ابن عمر أنه سأله رجل عن دم البعوض فقال : من أنت؟ قال : من أهل

١- انظر المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٢٢٦ ، البحار : ٤٣ / ٢٩٥ ذيل ح ٥٦ عن أبي السعادات فى فضائل العشرة ، وانظر أيضا مجمع الزوائد : ٩ / ٢٠١ بلفظه ، وقال رواه الطبرانى ، ذخائر العقبى لمحبّ الطبرى : ١٤٣ ، وقريب منه فى الدرّ المنثور فى تفسير الآيه «أَنَّمَا أُمُوكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ» وسبق وأن تمّ استخراج هذا الحديث وغيره فى فصل البكاء على الميت .

٢- سبق وأن تمّ استخراجه ، وهذا الحديث تارة يرد بلفظ «حامل الحسن» وتارة أخرى بلفظ «حامل الحسين» وكلاهما عن البراء بن عازب وكذلك عن أبي هريره وغيرهما ، فانظر تاريخ بغداد : ١ / ١٣٩ ، إحقاق الحقّ : ١١ / ١٦٣ ، كشف اليقين : ٣٠٦ ، مستدرک الحاكم : ٣ / ١٧٧ ، نور الأبصار للشبلنجى : ١٢٩ ولفظ الحديث «اللهمّ إنّي أحبّه وأحبّ كلّ من يحبه» سنن الترمذى : ٥ / ٣٢٧ باب ١١٠ ح ٣٨٧٣ و : ٣٢٢ ح ٣٨٥٩ ، ذخائر العقبى : ١٢٢ ، أسد الغابه : ٢ / ١١ ، كنوز الحقائق : ٥٩ و ٦٣ ، صفه الصفوه لابن الجوزى : ١ / ٧٦٣ ، ينابيع المودّه للقندوزى الحنفى ٢ / ٣٥ ط أسوه و : ١٦٥ ط اسلامبول ، خصائص النسائى : ١٢٤ ، مجمع الزوائد للهيثمى ٩ / ١٨٠ ، الغدير للعلامة الأمينى : ٧ / ١٢٤ ١٢٩ ، إسعاف الراغبين : ١٣٢ .

ص : ٧٥٩

العراق ، فقال : انظروا [إلى] هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت النبىّ صلى الله عليه و آلهوقد سمعت النبىّ صلى الله عليه و آله يقول : هما (١) ريحانئى من الدنيا ٢ . وروى أنه سأله عن المحرم يقتل الذباب فقال : يا أهل العراق تسألون عن قتل الذباب وقد قتلتم الحسين ابن رسول الله صلى الله عليه و آله ، وذكر الحديث وفى آخره : هما سيّدا شباب أهل الجنّه (٢) . وروت أمّ الفضل (٣) بنت الحارث أنّها دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله فقالت : يا رسول الله إنّي رأيت الليلة (٤) حلما منكرا قال : وما هو؟ [قالت : إنّه شديد ، قال : وما هو؟] قالت : رأيت كأنّ قطعته من جسدك وقطعت ووضعت (٥) فى حجرى ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : خيرا رأيت ، تلد فاطمه غلاما فيكون فى حجر ك ، فولدت



١- في (ب) : أنهما .

٢- انظر المصادر السابقه .

٣- أم الفضل : لبانه بنت الحارث الهلاليه زوجه العباس ، توفيت في خلافه عثمان . وما ورد في (أ) بأنها بنت العباس فهو خطأ ، والصحيح ما أثبتناه من النسخ الأخرى .

٤- في (أ) : البارحه .

٥- في (أ) : فوضعت .

ص : ٧٦٠

فاطمه الحسين عليه السلام . قالت : وكان (١) في حجري [فأرضعته بلبن قثم] كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت به [يوما على النبي صلى الله عليه وآله] فوضعت في حجره ، ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله تهراقان بالدموع (٢) فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله مالك تبكي؟ قال صلى الله عليه وآله : أتاني جبرئيل عليه السلام فأخبرني أن أمي ستقتل ابني هذا ، [و] أتاني بتريه من تربته حمراء ٣ . وروى البغوي بسنده يرفعه إلى أم سلمة أنها قالت : كان جبرئيل عليه السلام عند النبي والحسين بن علي عليه السلام معي [فبكي فتركته] فغفلت عنه فذهب إلى النبي صلى الله عليه وآله وجعله النبي صلى الله عليه وآله فخذ ، فقال له جبرائيل أتجبه يا محمد؟ فقال صلى الله عليه وآله : نعم ، فقال : أما أن أمتك ستقتله ، وإن شئت أريتك [من] تربه الأرض التي يقتل بها (٢) ، فبسط جناحه إلى الأرض فأراه (٤) أرضا يقال لها كربلاء . تربه حمراء بطف

١- في (أ) : فكان .

٢- في (أ) : تدمعان .

٣- في (أ) : فيها .

٤- في (أ) : و أراه .

ص : ٧٦١

العراق» ١ . وروى الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازدي في كتابه معالم العترة الطاهره مرفوعا عن الأصبع بن نباته عن علي عليه السلام : قال : أتينا مع علي بن أبي طالب فمررنا بأرض كربلاء (١) [نزل وبكى وقال (٢) علي عليه السلام : هاهنا مناخ ركابهم وهاهنا موضع رحالهم ، وهاهنا مهراق دمائهم ، فتيه (٣) من آل محمّد صلى الله عليه وآله أجمعين يقتلون بهذه (٤) العرصه تبكي عليهم السماء

١- فى (ب ، د) : بموضع قبر الحسين .

٢- فى (أ) : فقال .

٣- فى (أ) : فئه .

٤- فى (أ) : فى هذه .

ص : ٧٦٢

والأرض (١) . ومنه يرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال : بينما نحن جلوس عند النبى صلى الله عليه و آله إذ أقبل (٢) عليه فتيه من بنى هاشم (٣) [فلتمأ رآهم إغرورقت عيناه] فتغبر لونه ورؤى فى وجهه كآبه فقلنا (٤) : يا رسول الله ما نزال (٥) نرى فى وجهك شيئاً نكرهه؟ فقال صلى الله عليه و آله : إنا أهل بيت اختار الله تعالى لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتى سيلقون بعدى تطريدا وتشريدا ٦ .

١- انظر معالم العتره الطاهره للجنابذى (مخطوط) : ورق ٦٤ ، الصواعق المحرقة : ١٩٣ و ١١٥ ، ذخائر العقبى : ٩٧ فضائل على عليه السلام وأضاف «أخرجه الملاء فى سيرته» ، ينابيع الموده : ٢/١٨٦ ، و : ٣/١٢ قريب منه ط أسوه ، مقتل الحسين للخوارزمى : ١ / ١٧٠ وقريب منه فى تهذيب التهذيب : ٢ / ٣٤٧ ، مجمع الزوائد للهيثمى : ٩ / ١٩٣ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٨٧ ، ومسند أحمد : ١ / ٨٥ ، كنز العمال : ٧ / ١٠٥ و ١٠٦ و ١١٠ ، أسد الغابه : ٤ / ١٦٩ ، قرب الإسناد : ٢٠ ، بحار الأنوار : ٤٤ / ٢٥٨ ح ٨ و : ٢٥٦ ح ٥ . وانظر أمالى الشيخ الصدوق : ١١٥ ح ١ و : ٤٧٨ ح ٥ ، كامل الزيارات لابن قولويه : ٧٤ ح ١٢ ، إكمال الدين : ٢/٥٣٢ ح ١ ، بصائر الدرجات : ٢٩٨ ح ١١ ، الإرشاد للشيخ المفيد : ١٩٠ ط قديم ، نور الأبصار : ٢٥٥ .

٢- فى (أ) : دخل .

٣- فى (أ) : قريش .

٤- فى (ب) : قال ، وفى (د) : فقلت .

٥- فى (أ) : لا نزال .

ص : ٧٦٣

### فصل : فى علمه وشجاعته وشرف نفسه وسيادته عليه السلام

فصل : فى علمه وشجاعته وشرف نفسه وسيادته عليه السلام مقال بعض أهل العلم : علوم أهل البيت لا تتوقف على التكرار والدرس ، ولا- يزيد يومهم فيها على ما كان فى الأمس ، لأنهم المخاطبون فى أسرارهم والمحدثون فى النفس . فسماء (١) معارفهم وعلومهم بعيده عن الإدراك واللمس ، ومن أراد سترها كمن أراد ستر وجه الشمس ، وهذا مما يجب أن يكون ثابتا مقررًا فى النفس فهم يرون عالم الغيب فى عالم الشهاده ، ويقفون على حقائق المعانى (٢) فى خلوات العباده ، وتناجيهم ثواب أفكارهم فى أوقات أذكارهم بما تسنّموا به غارب الشرف والسياده ، وحصلوا بصدق توجيههم إلى جناب القدس فبلغوا به

منتهى السؤال (٣) والإرادة ، فهم كما فى نفوس أوليائهم ومحبيهم وزياده ، فما تزيد معارفهم فى زمان الشيخوخه على معارفهم فى زمن الولاده . وهذه أمور تثبت لهم بالقياس والنظر ، ومناقب واضحه الحجول باديه الغرر ، ومزايا تشرق إشراق الشمس والقمر ، وسجاياء تزين عيون التواريخ وعنوانات (٤) الأثر . فما سألهم مستفيد أو ممتحن فوقفوا ، ولا أنكر منكر أمرا من الأمور إلا علموا وعرفوا ، ولا جرى معهم غيرهم فى مضممار شرف إلا سبقوا ، وقصر محاورهم وتحلقوا سنه جري عليها الذين تقدموا منهم وأحسن أتباعهم الذين خلفوا ، وكم عانوا (٥) فى الجداول والجلاد أموراً فبلغوها (٦) بالرأى الأصيل والصبر الجميل فما استكانوا ولا ضعفوا ، فهذا وأمثاله

١- فى (أ) : فسمى .

٢- فى (أ) : المعارف .

٣- فى (ج) : السؤال .

٤- فى (د) : عنوان .

٥- فى (ج) : بنوا .

٦- فى (ب) : تلقوها .

ص: ٧٦٤

سموا على الأمثال وشرفوا . تقرّ الشقاشق إذا هدرت شقاشقهم ، وتصغى الأسماع إذا قال قائلهم أو نطق ناطقهم ، ويكشف الهوى إذا أفلست (١) به خلائقهم ، ويقف كلّ ساع عن شأوهم فلا يدرك فائتهم ولا ينال طرايقهم ، سجاياء منحهم بها خالقهم ، وأخبر بها صادقهم ، فسّر بها أوليائهم وأصدقائهم (٢) وحزن لها مباينهم ومفارقهم . وقد حلّ الحسين عليه السلام من هذا البيت الشريف فى أوجه وارتفاعه ، وعلا (٣) محلّه فيه علواً تطامنت النجوم عن إرتفاعه ، واطلّع بصفاء سرّه على غوامض المعارف فانكشفت له الحقايق عند اطلاعه ، وطار (٤) صيته بالفضائل والفواضل فاستوى الصديق والعدوّ فى استماعه ، ولما انقسمت غنائم المجد حصل على صعابها (٥) ومرتاها (٦) ، فقد اجتمع فيه وفى أخيه عليها السلام من خلال الفضائل ما لاخلاف فى إجتماعه . فكيف لا يكونا كذلك وهما أبنا على وفاطمه وسبطان لمن كان سيد النبيين والمرسلين وخاتمهم والحسين عليه السلام هو الذى أرمى غرب السيف والسنان ومال إلى منازله الأبطال والشجعان . قال الشيخ كمال الدين بن طلحه : اعلم أنّ الشجاعه من المعانى القائمه بالنفوس ولها رجال أبطال وصناديد الشؤوس ولا يعرف صاحبها إلا إذا ضاق المجال واشتدّ القتال وأحدقت الرجال بالرجال ، فمن كان مجزاعاً مهلاًعاً فراه يتركب الهزيمه ويستقبلها (٧) يستوصب الدينه وبتطوّقها ، ويستعذب المغزّه ويستوتقها (٨) ، ويستصحب

١- فى (ب ، د) : قيست .

- ٢- في (أ) : وأصادقهم .
- ٣- في (أ) : وعلوّ .
- ٤- في (ج) : صار .
- ٥- في (ب) : صفاياه .
- ٦- في (ج ، د) : مرباعه .
- ٧- في (ب) : يستقبلها .
- ٨- في (أ) : ويتشوّقها .

ص: ٧٦٥

الذّله ويتعلّقها فذلك (١) مهبول الأم ، لا تعرف نفسه شرفاً ولا له عن الخساسة والدناءه منصرفاً ، ومن كان كترارا صباراً خائضاً غمرات الأهوال بنفسٍ مطمئنٍ وعزيمهٍ مرجّجه بعد مصافحه الصفاح غنيمه بارده ، ومراوحه الرماح فائده وعائده ، ومكافحه الكتائب مكرمه زائده ، ومناوحه المصائب منقبه شاهده ، جانحاً إلى ابتياع العزّ بمهجته ويراهنا ثمناً قليلاً جامحاً عن ارتكاب الدنيا وإن غادره جماحه قتيلاً (٢) : يرى الموت أحلى من ركوب دنيهولا يقتدى للناكصين عليلاً (٣) ويستعذب التعذيب فيما يفيدهنزاهته عن أن يُقاد (٤) ذليلاً فهذا مالک زمام الشجاعه وحائزها ، وله من قداحها معلاها وفايزها ، وقد صحّف النقله (٥) في صحائف السّير بما رواه وحرّروا القول بما نقله المتقدّم إلى المتأخّر فيما رووه : إنّ الحسين عليه السلام لما قصد العراق وشارف الكوفه سمع به أميرها عبيد الله بن زياد لعنه الله ، فسرب الجنود لمقاتلته إسرأبا وحزّب الجيوش (٦) لمحاربتة أحزاباً ، وجهّز إليه من العساكر عشرين ألف مقاتل ، مابين فارس وراجل ، فأحدقوا به شاكين في كثره العدد والعديد ، ملتمسين منه نزوله على حكم بن زياد وبيعتة ليزيد ، فإن أبى ذلك فليؤذن بقتال يقطع الوتين وحبل الوريد ، ويصعد بالأرواح إلى المحلّ الأعلى وي طرح الأشباح على الصعيد ، فتبعت نفسه الأبيّه جدّها وأباها ، وعزفت عن ارتكاب الدثيه فأباها ، ونادته النخوه الهاشميه فلبّاه ومنحها بالإجابه إلى مجانبه

- ١- في (أ) : فيهلك .
- ٢- انظر مطالب السؤل في مناقب آل الرسول : ٢٥٣ ، وزبده المقال في فضائل الآل (مخطوط) : ورق ١٢٥ وكلاهما لكمال الدين محمّد بن طلحه الشافعي المتوفّى سنه (٦٥٤ هـ . ق) .
- ٣- في (أ) : دليلاً .
- ٤- في (أ) : يقال .
- ٥- في (ب) : صحّ بالنقل .
- ٦- في (ب) : جيّش .

ص: ٧٦٦

الذَّله وجباها ، فاختار مجالده الجنود ومصادمه ضباها (١) ، والصبر على مقارعه صوارمها وكثره وسم سبها . وكان أكثر هؤلاء الخارجين لقتاله قد كاتبه وطاوعوه ، وشايعوه وتابعوه ، وسألوه القدوم عليهم ليبيعوه ، فلمَّا جاءهم أخلفوه ما وعدوه ، ومالوا إلى السحت العاجل فقصدوه ، فنصب نفسه عليه السلام وإخوته وأهله وكانوا تَيْفاً وسبعين (٢) لمحاربتهم ، واختاروا جميعهم القتل على متابعتهم ليزيد ومبايعتهم ، فاعتقلهم الفجره الطغام ورشقتهم الرماح والسهام . هذا والحسين عليه السلام ثابت (٣) إقدامه في المعترك أرسى من الجبال ، وقلبه لا يضطرب لهول القتال ولا لقتال الرجال ولا لمنزله الأبطال ، ثم قال: يا أهل الكوفه قبحا لكم وتعسا حين استصرختمونا ، فآتيناكم مرجفين فشحذتم علينا سيفا كان في إيماننا ، وحشتم علينا نارا نحن أضرمناها على أعدائكم وأعدائنا ، فأصبحتم الباغين على أوليائكم ، ويدا لأعدائكم من غير عدل أفشوه فيكم ، ولا ذنب كان منا إليكم ، فلکم الويلات هلا إذ كرهتمونا تركتمونا ، والسيف ما سام ، والجأش ما طاش ، والرأى لم يستحصد ، ولكنكم أسرعتم إلى بيعتنا إسراع الذباب ، وتهافتم تهافت الفراش ، ثم نقضتمونا سفهاً وظلماً ، ألا لعنه الله على الظالمين . ثم حمل عليهم وسيفه وصلت في يده وهو ينشد ويقول : أنا ابن عليّ الخير (٤) من آل هاشمكفاني بهذا مفخرا حين أفخر وجدى رسول الله أكرم من مضى (٥) ونحن سراج الله في الأرض (٦) نزهه وفاطم أمى من سلاله أحمد (٧) وعمى يُدعى ذا الجناحين جعفر (٨) وفينا كتاب الله أنزل صادقاوفينا الهدى والوحى بالخير (٩) يذكر ولم يزل عليه السلام يقاتل حتى قتل كثيرا من رجالهم وفرسانهم وشجعانهم خائضا في لجج الحرب غمراتهم (١٠) غير هائب للموت من جميع جهاته ، إلى أن تقدّم إليه الشمر بن ذى الجوشن في جموعه ، وسيأتى تفصيل ما جرى له معه في فصل مصرعه إن شاء الله تعالى (١١) .

١- في (ب) : صلباها .

٢- في (ج) : ثمانين .

٣- في (د) : واقف .

٤- في (أ) : الطهر .

٥- في (أ) : مشى .

٦- في (ب ، د) : الخلق .

٧- في (ب ، ج) : جدى محمد .

٨- في (ب) : هو الطيار في الخلد .

٩- في (د) : والخير .

١٠- في (أ) : الغمرات .

١١- انظر مقتل الحسين لأبى مخنف : ١٩٧ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ ، وينايع المودّه للقندوزى الحنفى : ٣ / ٧٥ ط أسوه ، وبحار الأنوار : ٤٥ / ٤٩ ، الاحتجاج : ١٥٤ و ١٥٥ ، عوالم العلوم للشيخ عبد الله البحرانى الاصفهاني : ١٧ / ٢٩١ ، الفتوح لابن أعثم : ٣ / ١٣٤ ، سمط النجوم العوالى : ٣ / ٧٦ ، كشف الغمّه بالترجمه الفارسيه : ٣٨٤ ، و : ٢ / ١٩ ط العريه ، وكذلك في كشف الغمّه (مخطوط) بدار الكتب لسالار جنك تحت المناقب رقم ١٨ ، مقتل الحسين للخوارزمى : ٢ / ٣٢ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٨٠ ، منتخب الطريحي : ٤٣٩ .

### فصل : فى ذكر كرمه وجوده عليه السلام

فصل : فى ذكر كرمه وجوده عليه السلامقال الشيخ كمال الدين بن طلحه «قد اشتهر النقل عنه عليه السلام (١) أنه كان يكرم الضيف، ويمنح الطالب، ويصل الرحم، وينيل الفقير (٢)، ويسعف السائل، ويكسو العارى (٣)، ويشبع الجائع، ويعطى الغارم . ويشد من الضعيف، ويشفق على اليتيم، ويعين ذا

١- فى (أ) : بأنه .

٢- فى (أ) : الفقراء .

٣- فى (أ) : العريان ... الجوعان .

الحاجه، وقل أن وصله مال إلا فرقه» (١). وفى الفصل المتقدم المعقود لكرم أخيه عليه السلام وقصه المرأه التى ذبحت الشاه وما وصلها به لما أن جاءته بعد أخيه الحسن من إعطائها الألف دينار وشرائه لها الألف شاه (٢) ما يعرفك أن الكرم ثابت لهؤلاء القوم حقيقه ولغيرهم مجاز، إذ كل واحد منهم ضرب فيه بالقدح المعلى، فحاز منه ما حاز، فهم بحار يجارون (٣) الغيوث سماحه، وبيارون الليوث حماسه، ويعدلون الجبال حلما ورجاحه، فهم البحور الزاخره والسحب الهاميه الماطره، وفيه يقول الشاعر: فما كان من جود أتوه فإنما توارثه آباء آبائهم قبل وهل ينبت الخطى إلا وشجه (٤) وتغرس إلا فى مغارسها النخل قال أنس: كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جاريه بيدها (٥) بطاقه ريحان [فحيتته بها] فقال [لها]: أنت حره لوجه الله تعالى [وبهر أنس فانصرف يقول] فقلت له: جاريه تحييك (٦) بطاقه ريحان لا حظ (٧) لها ولا بال فتعتها؟! فقال: [كذا أدبنا الله] أما سمعت قوله تعالى «وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا» (٨) وكان أحسن منها عتها (٩) .

١- انظر مطالب السؤال : ٧٣ .

٢- سبق وأن تم استخراج ذلك من كشف الغمه : ١ / ٥٥٨، والمناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٨٢، والبحار : ٣٣ / ٣٤٧ ح ٢٠ و : ٣٤١ ح ١٥، وعوالم العلوم للشيخ عبد الله البحرانى الاصفهانى : ٩ / ١١٤، وغير ذلك من المصادر السابقه .

٣- فى (أ) : تجاوزت .

٤- فى (ب، ج) : شيعه .

٥- فى (أ) : فجاءته .

٦- فى (د) : تحيئك .

٧- .في (ب ، د) : لاخطر .

٨- .النساء : ٨٦ .

٩- .كشف الغمّة للإبرلي : ٣١ / ٢ ، بحار الأنوار : ١٩٥ / ٤٤ ح ٨ عوالم العلوم : ١٧ / ٦٤ ، أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين العاملي : ١٠٤ / ٤ .

ص : ٧٦٩

وكتب إليه أخوه الحسن يلومه على إعطائه الشعراء ، فكتب إليه : أنت أعلم منّي (١) بأنّ خير المال ما وقى العرض (٢) . وجنى غلاماً له (٣) جنايةً توجب العقاب عليه (٤) فأمر بتأديبه [أن يُضرب] فقال : يا مولاي قال الله تعالى «وَالْكٰظِمِينَ الْغَيْظَ» قال عليه السلام : خلّوا عنه فقد كظمت غيظي ، فقال : [يا مولاي] «وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ» قال عليه السلام : قد عفوت عنك ، فقال : [يا مولاي] : «وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (٥) قال : أنت حرّ لوجه الله تعالى ، وأجازه بجائزه سنينه (٦) . وقيل : أنّ معاوية لما قدم مكّه وصله بمالٍ كثيرٍ وثيابٍ وافرهٍ وكسوهٍ فاخره فردّ الجميع عليه ولم يقبل منه شيئاً (٧) ، فهذه سجيّه الجود وشنشنه الكرم وصفه من حوى مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم . وممّا يؤذّنك بكرمه وسماحته ذكر ما تقدّم في الفصل الّذى قبل هذا من ثبات قلبه وشجاعته ، إذ الشجاعه والسماحه توأمان ورضيعا لبان ، فالجواد شجاع والشجاع جواد ، وهذه قاعده كليّه وإن خرج منها بعض الآحاد ، ومن خاف الوصمه في شرفه جاد بالطريف من ماله والتالد ، وقد قال أبو تمام في الجمع بينهما فأجاد (٨) : وإذ رأيت أبا يزيد في نديووغى ومبدي غارّة ومعيدا أيقنت أنّ من السماح شجاعهتدنى وأنّ من الشجاعه جودا

١- .في (أ) : أنّ .

٢- .انظر كشف الغمّة : ٢٠٦ / ٢ وبحار الأنوار : ١٩٥ / ٤٤ ح ٨ وزاد فيه «... لعلّ لومه عليه السلام ليظهر عذره للنّاس» .

٣- .في (أ) : بعض أقاربه .

٤- .في (أ) : التأديب .

٥- .آل عمران : ١٣٤ .

٦- .في (ب) : بلفظ : ولك ضعف ما كنت اعطيك . انظر كشف الغمّة : ٢٠٧ / ٢ و ٢٠٨ ، و : ٣١ / ٢ ط أخرى ، بحار الأنوار :

١٧ / ٧٠ .

٧- .انظر الفتوح لابن أعثم : ٣٤٦ / ٢ .

٨- .ديوان أبي تمام تحقيق محمّد عكّاش : ص ٢١٥ ط القاهره .

ص : ٧٧٠

### فصل : في ذكر شيء من محاسن كلامه وبديع نظامه عليه السلام

وقال آخر في هذا المعنى : يجود بالنفس إن ظنّ البخيل بها والجود بالنفس أقصى غايه الجود وقيل : الكريم شجاع القلب ،

فصل : فى ذكر شىء من محاسن كلامه وبديع نظامه عليه السلامقال الشيخ كمال الدين بن طلحه الشافعى : كانت الفصاحة لديه خاضعه والبلاغه لأمره زامعه طائعه ، وأما نظمه فيعدّ من الكلام جوهر عقد منظوم ومشهود برد مرقوم (١) ، انتهى .

فمن كلامه عليه السلام : حوائج الناس إليكم من نعم الله [عزّ وجلّ] عليكم فلا تملّوا النعم فتعود نقماً (٢) .

وقال عليه السلام : صاحب الحاجه لم يكرم وجهه عن سؤالك ، فأكرم وجهك عن ردّه (٣) .

وقال عليه السلام فى خطبه : أيها الناس ، نافسوا فى المكارم ، وسارعوا فى المغانم ، ولا تحتسبوا (٤) بمعروف ولم تجعلوه ، واكتسبوا الحمد بالنجح ولا- تكسبوه بالمبطل ، فمهما يكن لأحدٍ عند أحدٍ صنعه ورأى أنه لا يقوم بشكرها فالله تعالى له بمكافاته بمكان وذلك أجزل عطاء وأعظم أجرا. واعلموا أنّ المعروف يكسب حمدا ويعقب أجرا ، فلو رأيتم المعروف رجلاً رأيتموه حسنا جميلاً يسرّ الناظرين ، ولو رأيتم اللؤم رأيتموه منظرا قبيحا تنفر منه القلوب وتغضّ منه الأبصار . أيها الناس ، من

١- انظر مطالب السؤول فى مناقب آل الرسول : ٧٤ .

٢- انظر المصدر السابق ، وانظر طبقات الشعرانى : ١ / ٢٣ وفيه «أعلموا أنّ حوائج ... فتعود النقم» وفى مختصر صفه الصفوه : ٦٢ مثله .

٣- انظر نور الأبصار : ٢٢٧ ، كشف الغمّه : ٢ / ٢٤٤ .

٤- فى (أ) : ولا يحسبوا .

ص : ٧٧١

جاد ساد ، ومن بخل ذلّ (١) ، فإنّ أجود الناس من أعطى من لا يرجوه ، وأعف الناس من عفا عن قدره ، وإنّ أوصل الناس من وصل من قطعه ، ومن أراد بالصنيعه إلى أخيه وجه الله تعالى كافاه الله تعالى بها فى وقت حاجته وصرفت عنه من البلاء بأكثر من ذلك ، ومين نفس عن أخيه كربّه من كُرب الدنيا نفس الله عنه كربّه من كُرب الآخرة ، ومن أحسن أحسن الله إليه والله يحبّ المحسنين (٢) .

ومن كلامه عليه السلام : الحلم زينه ، والوفاء مروّه ، والصله نعمه ، والاستكثار صلف ، والعجله سفّه ، والسفّه ضعف ، والغلوّ (٣) ورطه ، ومجالسه الدناءه شرّ ومجالسه أهل الفسوق (٤) ريبه (٥) .

وقيل : كان بينه وبين أخيه الحسن عليه السلام كلام فقيل له : اذهب إلى أخيك الحسن فاسترضه وطيب خاطره فإنّه أكبر منك ، فقال : سمعت جدّى رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : «أيما اثنين جرى بينهما كلام فطلب أحدهما رضا الآخر كان السابق سابقه إلى الجنّه» وأكره ان اسبق أخى الأكبر إلى الجنّه . فبلغ الحسن قوله عليه السلام فأتاه وترضاه (٤) .



فهذه الألفاظ تجارى الهوى رقةً ومثانهً ، وتنبئك بأن لهم عند الله أكبر منزله وعلو مكانه ، توارثوا البيان كابر عن كابر وتسنموا تلك الفضائل كتسنمهم متون المنابر ، وتساووا فى مضمار المعارف فالآخر يأخذ عن الأول والأول يملى على الآخر . شرف تتابع كابر عن كابر كالرمح أنبوا على أنبوب (٧)

- ١- فى (ب) : رذل .
- ٢- نور الأبصار : ٢٧٨ .
- ٣- فى (أ) : واللغو .
- ٤- فى (أ) : الفسق .
- ٥- انظر نور الأبصار : ٢٢٧ .
- ٦- انظر المصدر السابق ، وجواهر العقدين .
- ٧- فى بعض النسخ : كابر عن كابر كالريح . وورد البيت فى كتاب «المناقب الثلاثة للفارس الكرار سيف الله الغالب أمير علي بن أبى طالب » كرم الله وجهه ونجليه والإمامين الكريمين سيدنا الحسن والحسين رضيا لله عنهما للحافظ محمد بن يوسف بن محمد البلخي الشافعي : ١٥٢ طبع المكتبة اليوسفيه بمصر و هذه النسخه منقوله من المكتبه العربيه بمكه .

ص: ٧٧٢

وأما نظمه عليه السلام فمن ذلك ما نقله عنه ابن أعثم صاحب كتاب الفتوح وهو أنه عليه السلام لما أحاطت به جموع بن زياد لعنه الله وقتلوا من قتلوا من أصحابه ومنعوه الماء كان له ولد صغير فجاءه سهم فقتله فرمله الحسين عليه السلام وحفر له بسيفه وصلى عليه ودفنه ، وقال شعرا : كفر (١) القوم وقدما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين قتلوا (٢) قدما عليا وانهحسن الخير كريم الأبوين (٣) حسدا منهم وقالوا أجمعوا (٤) نقتل الآن جميعا للحسين خيره الله من الخلق أبيثم أمى (٥) فأنا ابن الخيرتين فضّه قد خلصت (٦) من ذهبأنا الفضّه وابن الذهيين من له جدّ كجدى فى الوريأ وكشخى فأنا (٧) ابن القمرين فاطم الزهراء أمى وأيقاصم الكفر ببدر وحنين وله فى يوم أحدٍ وقعهُشت الغلّ بفضّ العسكرين ثم بالأحزاب والفتح معا كان فيها حتف أهل الوثنين (٨)

- ١- فى (أ) : غدر .
- ٢- فى (ب ، ج) : قاتلوا .
- ٣- فى (ب ، ج) : والطرفين .
- ٤- فى (أ) : اقبلوا .
- ٥- فى (ب ، ج) : بعد جدى .

٦- في (أ) : صفت .

٧- في (ب ، ج) : وأنا .

٨- انظر الفتوح لابن أعثم : ٣ / ١٣٢ وفيه «الثقلين القبليتين» بدل «الوثنيين» ، وانظر أيضا كشف الغمّة المترجمه باللغه الفارسيه : ٣٨٤ باختلاف يسير في اللفظ ، وباللغه العربيه : ٢ / ٢٥٤ ، ينابيع المودّه : ٣ / ٨٠ / ٨١ ط أسوه ، مقتل الإمام الحسين عليه السلام للمؤرّخ الشهير لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي مع التعاليق النفيسه بقلم الحسن الغفاري ط قم : هامش ص ١٩٥ ، مناقب آل أبي طالب : ٤ / ١٠٩ ط قم ، عوالم العلوم : ١٧ / ٢٩٠ ، نورالأبصار : ٢٧٨ ، البحار : ٤٥ / ٤٧ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

ص : ٧٧٣

ومن ذلك ما حكى أنّ الفرزدق لقيه عليه السلام وهو متوجّه إلى الكوفه فقال له : يا ابن [بنت] رسول الله ، كيف تركن إلى أهل الكوفه وهم الذين قتلوا ابن عمّك مسلم بن عقيل [وشيعته؟! فاستعبر الحسين بالبكاء ، ثم قال :] فترحمّ على مسلم بن عقيل [رحم الله مسلما] وقال : أما أنه (١) صار إلى رحمه الله [وريحانه وجنته] تعالى

١- في (ب) : «فلقد» بدل «أما أنه» .

ص : ٧٧٤

ورضوانه [أما أنه] قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ، وأنشد (١) يقول : فإن (٢) تكن الدنيا تُعدّ نفيسهفان (٣) ثواب الله أعلى وأنبل (٤) وإن تكن (٥) الأبدان للموت أنشتفتقتل امرء في الله بالسيف أفضل وإن تكن الأرزاق قسما (٦) مقدرافقله حرص (٧) المرء في الكسب أجمل وإن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل (٨)

ومن نظمه عليه السلام : ذهبَ الذين احبُّهم بوقيت فيمن لا احبُّه فيمن أراه يسبنيظهر المغيب ولا أسبُّه أفلا يرى أنّ فعلهم ما يسير (٩) إليه عبّه حسبي بربي كافياما اختشى والبغى حسبه ولعلّ من يبغى عليه [فما] إلا كفاه الله ربّه (١٠)

١- في (ب) : ثم أنشأ .

٢- في (أ) : وإن .

٣- في (ج) : فدار .

٤- في (ج ، د) : أجزل .

٥- في (أ) : يكن .

٦- في (ج) : رزقا .

٧- فى (د) : سعى .

٨- فى (ب) : الخير ينجل . انظر الفتوح لابن أعثم : ٣ / ٨٠ ، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى : ٣ / ٨١ ط أسوه ، عوالم العلوم للشيخ عبد الله البحرانى الاصفهانى : ١٧ / ٢٩٢ و ٢٢٤ ، مقتل الحسين للخوارزمى : ١ / ٢٢٣ ، وانظر الخبر فى تاريخ الطبرى : ٦ / ٩٩٥ ، البدايه والنهائيه لابن كثير : ٨ / ١٦٨ ، اللهوف : ٤١ ، نور الأبصار للشبلنجى : ٢٧٩ ، وفى مقتل الحسين للسيد عبد الرزاق المقرّم : ١٨٠ منشورات قسم الدراسات الإسلاميه قم ولم يذكر فيه الفرزدق بل ذكر رجلاً مقبلاً من الكوفه وعلق فى الهامش بأن الخوارزمى ذكر الفرزدق وهو إشتباه ، وانظر البحار : ٤٤ / ٣٧٤ ، و : ٤٥ / ٤٩ ، كشف الغمّه للإربلى : ٢ / ٢٠٢ ، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور : ٣٣ / ٧ .

٩- فى (ب) : يُسورُ .

١٠- انظر كشف الغمّه : ٢ / ٣٤ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٢٢ ، أعيان الشيعة : ١ / ٦٢١ ، نور الأبصار : وليس فيه البيت الأخير .

ص : ٧٧٥

وقال عليه السلام : إِذَا مَا عَضَّكَ الدَّهْرُ فَلَا تَجْنَحِ إِلَى الْخَلْقِ (١) وَلَا تَسْأَلْ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى قَاسِمَ الرِّزْقِ فَلَوْ عَشَتْ وَطَوَّقْتِمَنَ الْعَرَبِ إِلَى الشَّرْقِ لَمَا صَادَقَتْ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْعَدَ أَوْ يَشْقَى (٢)

وقال عليه السلام من قصيده طويله هذا أولها : إذا استنصر المرء امرءً لايدا لهفناصره والخاذلون سواء انا ابنُ الذى قد تعلمون (٣) مكانهوليس على الحق المبين طحاء (٤) أليس رسولُ الله حَيْدَى ووالديأنا البدرُ إن خلا- النجوم خفاءً ألم ينزل القرآن خلف بيوتنا صباحا ومن بعد الصباح مساء يُنازعنى والله بينى وبينه يزيد وليس الأمر حيثُ يشاءُ فيا نُصحاء الله أنتم ولا تهوأنتم على أديانه أمناء بأى كتاب أم بأيه سنهتناولها عن أهلها البعداء (٥)

وقال أبو مخنف : كان [مولانا] الحسين بن على تعلقه (٦) الكراهه لما كان عليه

١- فى (ب) : خَلَقَ .

٢- انظر كشف الغمّه : ٢ / ٣٥ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٢٣ ، أعيان الشيعة : ١ / ٦٢١ ، نور الأبصار : ٢٧٩ وفيه اختلاف يسير .

٣- فى (أ) : يعلمون .

٤- فى (ج) : طحاء .

٥- انظر كشف الغمّه : ٢ / ٣٥ ، إحقاق الحق : ١١ / ٦٤٢ ، نور الأبصار : ٢٧٩ وفيه اختلاف يسير .

٦- فى (ج) : يظهر .

ص : ٧٧٦

**فصل : فى ذكر مخرجه عليه السلام إلى العراق**

من أمر أخيه الحسن عليه السلام من صلح معاويه ويقول: لَوْ جَزَّ أَنْفَى بِمُوسَى [ل] كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا فَعَلَهُ أَخِي . وقال في ذلك (١): فما ساءنى شيء كما ساءنى أخيو لم أرضى واللّه اللّذى كان صانعا ولكن إذا ما اللّه أمضى قضاءه فلا بدّ يوما أن تر الأمر واقعا ولو أننى شورت فيه لَمَيّا رأوا قرينهم (٢) إلّا عن الأمر شاسعا ولم أكُ أرضى باللّذى قد رضوا بهولو جمعت كلّ (٣) إلى المجامعا ولو حزّ (٤) أنفى قبل ذلك حزّه موسى لما ألقيت للصلح طائعا (٥)

فصل: فى ذكر مخرجه عليه السلام إلى العراق ذلك أنّ معاويه لما استخلف ولده يزيد وذلك فى سنة ست وخمسين (٦) ثمّ مات معاويه فى سنة ستين (٧) ثمّ لم تكن ليزيد همّة (٨) إلّا أن كتب إلى الوليد بن

١- انظر كشف الغمّة: ٢ / ٣٥ علما بأنّ العبارة المنسوبة إلى الحسين عليه السلام فى حقّ أخيه الحسن عليه السلام لا توجد إلّا فى (أ، ج) فقط، وسبق وأن أشرنا إلى بطلان هذه العبارة لأنّ الحسين عليه السلام هو القائل: لو كنت مكان الحسن عليه السلام ما فعلت إلّا ما فعله أخى الحسن عليه السلام .

٢- فى (ج): قريبتهم .

٣- فى (أ): كفى .

٤- فى (ج): جزّ ... جزّه .

٥- فى (ج): تابعا .

٦- انظر تاريخ الطبرى: ٤ / ٢٢٤، وانظر الفتوح لابن أعثم الكوفى: ٢ / ٣٣٢ وما بعدها، سمط اللآلى: ١ / ١٤٩، مروج الذهب للمسعودى: ٢ / ٧٠، الكامل لابن الأثير: ٣ / ٢٥٤، سمط النجوم العوالى: ٣ / ٤٣.

٧- انظر الفتوح لابن أعثم: ٢ / ٣٧٨، تاريخ الطبرى: ٤ / ٢٣٩، و: ٥ / ٣٢٣ ط آخر، مروج الذهب للمسعودى: ٣ / ٣، تاريخ خليفه: ٢٢٦، الاستيعاب لابن عبد البرّ القرطبى: ترجمه ٤٩٧٧، أسد الغابه: ترجمه ٤٩٧٧، الإصابه: ترجمه ٨٠٧٤، مآثر الإناقه: ١ / ١٠٩، ابن الأثير التاريخ: ٢ / ٥٢٤، الإرشاد للشيخ المفيد: ٢ / ٣٢ .

٨- تاريخ الطبرى: ٤ / ٢٥٠ .

ص: ٧٧٧

عبته (١) بن أبى سفيان عاملهم على المدينه يخبره بموت معاويه ويأمره أن يأخذ البيعه له من (٢) الحسين بن عليّ وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير أخذوا ليست فيه رخصه ٣ أوّل الناس قبل ظهور الأمر وإفشائه ويشدّد عليهم فى ذلك . فلما قرأ الوليد الكتاب عظم عليه هلاك معاويه وما أمره يزيد من أخذه البيعه على هؤلاء الثلاثة، فاستدعى (٣) مروان بن الحكم وقرأ عليه الكتاب، فاسترجع (٤) مروان وشقّ عليه موت معاويه، فقال له الوليد: ما الرأى؟ كيف تصنع فى هؤلاء النفر الثلاثة الذين أمرنى بأخذ البيعه عليهم؟ فقال له: أرى أن تدعوهم الساعة وتأخذهم بالبيعه، فإن فعلوا قبلت منهم وكففت عنهم، وإن أبوا إقدماتهم

[فصرت

١- في (ج، د) : عقبه ، والصحيح هو عقبه بن أبي سفيان بن حرب ولى المدينة المنورة سنة (٥٥٧هـ) وتوفى بالطاعون سنة (٥٦٤هـ) . انظر الإعلام للزركلی : ١٤٢ / ٩ .

٢- في (أ) : على .

٣- في (ب، د) : فدعا .

٤- انظر تاريخ الطبري : ٢٥٠ / ٤ ، و : ٣٣٨ / ٥ ط أخرى وزاد فيه «وترحم عليه» ، وانظر مقتل الحسين للخوارزمي : ١٨١ / ١ .

ص: ٧٧٨

أعناقهم قبل أن يعلم (١) أحد منهم بموت معاويه ، لأنهم إن علموا بموت معاويه (٢) وثب كل واحد منهم بناحيته وأظهر الخلاف ودعا إلى نفسه ، ورأى أن ابن عمر لا يحب القتال ولا يحب أن يولى (٣) شيئا من أمور الدنيا بالقتال إلا أن يدفع عليه هذا الأمر عفوا ، فأرسل إلى الحسين وإلى ابن الزبير لاغير (٤) . فأرسل الوليد إلى الحسين وإلى ابن الزبير غلاما حدثا (٥) من شيعته (٦) يدعوهما إلى الحضور إليه ، وكانا جالسين في المسجد ، فأتاهما في ساعه متأخره لم يكن الوليد يجلس فيها لأحد (٧) فقال : أجيبا (٨) الأمير ، فقالا له : انصرف ، الآن نأته . ثم أخذا يتشاوران ، فقال [عبد الله] ابن الزبير للحسين عليه السلام : ما تراه بعث إلينا في هذه الساعه التي لم يكن يجلس فيها إلا لأمرٍ قد حدث (٩) ؟ فقال الحسين : نعم ، أظن أن طاعتهم قد هلك فبعث إلينا ليأخذنا

١- في (ب) : يعلموا .

٢- في (أ) : بموته .

٣- في (أ) : يلي .

٤- انظر تاريخ الطبري : ٢٥٠ / ٤ مع اختلاف يسير في اللفظ والتقديم والتأخير ، ومثل ذلك في مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ١٨١ ، والفتوح : ١٠ / ٣ ، مقتل الحسين لأبي مخنف : ٤ .

٥- ذكر الطبري في تاريخه : ٢٥١ / ٤ اسم الغلام عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو إذ ذاك غلام حدث ، وزاد ابن أعثم في الفتوح : ١١ / ٣ : عبد الله ... بن عثمان بن عفان لم يصب القوم في منازلهم فمضى نحو المسجد ... ومثله في مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ١٨١ ولكن بلفظ : وهو عمرو بن عثمان ... وانظر الإمامه والسياسه : ١ / ٢٢٦ ولكن ذكر أن الوليد أرسل أيضا إلى عبد الله بن عمر ، والصحيح أنه لم يرسل إليه لأن مروان أقنعه بعدم الإتيان به حينما قال له : فإني لا أراه يرى القتال ولا يحب أن يولى على الناس ... كما ذكر الطبري ، وانظر الكامل لابن الأثير : ٢ / ٥٢٩ ، والأخبار الطوال : ٢٢٧ ، والفتوح لابن أعثم : ٣ / ١١ هامش رقم ٣ ، وسمط النجوم العوالي : ٣ / ٥٦ ، مقتل الحسين لأبي مخنف : ٤ .

٦- في (د) : جهته .

٧- انظر مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢٨٢ ، وتاريخ الطبري : ٢٥١ / ٤ ، والفتوح : ١١ / ٣ هامش رقم ١ ، ومقتل الحسين لأبي مخنف : ٤ .

٨- في (ب، د) : أجيوا ... فقالوا .

٩- انظر تاريخ الطبرى : ٤ / ٢٥١ باختلاف يسير فى اللفظ ، ومثله فى الفتوح : ٣ / ١١ ، وقريب من هذا فى الإمامه والسياسه : ١ / ٢٢٦ ، والإرشاد : ٢ / ٣٢ ، ابن الأثير : ٣ / ٢١٦ ، العقد الفريد : ٣ / ١٣٠ ، مقتل الحسين لأبى مخنف : ٤ .

ص : ٧٧٩

بالبيعه (١) ليزيد قبل أن يُفشى (٢) الخبر فى الناس (٣) ، فقال ابن الزبير : والله ما أظنّ غيره فما تريد أن تصنع (٤) ؟ قال الحسين عليه السلام : أجمع فتياى الساعه (٥) ثم أمشى إليه وأجلسهم قريبا من مجلسى وأنظر ما خبره (٦) ، قال : فيأىى أخاف بعد دخولك عليه أن لاتنجو من شره (٧) ، قال : لا أدخل عليه إلا وأنا قادر عن الامتناع منه (٨) . ثم قام الحسين فجمع حاشيته وأهل بيته ثم دخل عليه وأدخلهم معه وأجلسهم بحيث يروا مكانه ويسمعوا كلامه قريبا من مجلسهم ، وقال : إن دعوتكم أو سمعتم

١- فى (أ) : يأخذ البيعه .

٢- فى (ب ، د) : يفسوا .

٣- انظر تاريخ الطبرى : ٤ / ٢٥١ مع اختلاف يسير فى اللفظ ، والمناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٢٤٠ ، البحار : ٤٤ / ٣٢٥ ، الكامل فى التاريخ : ٤ / ١٦٠ ط اوربا ، مقتل الحسين للخوارزمى : ١ / ١٨٢ ، الفتوح : ٣ / ١١ ، الإمامه والسياسه : ١ / ٢٢٦ ، مقتل الحسين لأبى مخنف : ٤ .

٤- انظر تاريخ الطبرى : ٤ / ٢٥١ دون لفظ الجلاله . وفى الكامل لابن الأثير : ٤ / ١٦٠ لاتوجد لفظه «فما تريد أن تصنع» وقريب من هذا وذاك فى الإمامه والسياسه : ١ / ٢٢٦ ، الفتوح لابن أعثم : ٣ / ١١ ، مقتل الحسين للخوارزمى : ١ / ١٨٢ ، مقتل الحسين لأبى مخنف : ٥ .

٥- فى (ب ، ج) : آتية فإن أراد تلك امتنعت عليه .

٦- انظر الإمامه والسياسه : ١ / ٢٢٦ بلفظ «آتية» بدل «أجمع» ، وقريب من هذا فى مقتل الحسين للخوارزمى : ١ / ١٨٢ بلفظ «أقبل» . وانظر الفتوح : ٣ / ١١ ، تاريخ الطبرى : ٤ / ٢٥١ وزاد فيه «فإذا بلغت الباب احتبستهم عليه ثم دخلت عليه» ، وانظر الإرشاد : ٢ / ٣٣ ، مقتل الحسين لأبى مخنف : ٥ .

٧- انظر تاريخ الطبرى : ٤ / ٢٥١ بلفظ «فأىى أخافه عليه» وفى الفتوح : ٣ / ١٢ بلفظ «إنى خائف عليك أن يحبسوك عندهم فلا يفارقونك أبدا دون أن تباع أو تقتل» ومثله فى مقتل الحسين للخوارزمى : ١ / ١٨٢ ، ومقتل الحسين لأبى مخنف : ٥ .

٨- انظر مقتل الحسين للخوارزمى ج ١ ص ١٨٢ بلفظ «إنى لست أدخل عليه وحدى ...» ومثله فى الفتوح لابن أعثم : ٣ / ١٢ ، وقريب من هذا فى المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٢٤٠ ، والبحار : ٤٤ / ٣٢٥ ، واللهور فى قتلى الطفوف : ١٣ ، ومثير الأحران لابن نما الحلى : ١٤ ، مقتل الحسين لابن أبى مخنف : ٥ .

ص : ٧٨٠

صوتى قد علا فاثونى بأجمعكم وإلا مكانكم حتى آتيكم . ثم دخل عليه مجلسه فسلم عليه وجلس ، ووجد مروان جالسا عنده فتحدثوا ساعه ، ثم إن الوليد أخبره بموت معاويه ودعاه إلى بيعه يزيد ووعدته عن يزيد بخير جليل ، فاسترجع الحسين عليه السلام

لموت معاويه (١) وقال : مثلى لا يبايع ، فإذا خرجت إلى الناس ودعوتهم إلى البيعه أنا من جملتهم ويكون الأمر واحداً، ثم وثب الحسين قائماً وولّى (٢). فقال مروان للوليد: لئن فارقك الساعه ولم يبايع لا قدرت (٣) على مثلها ، أحبسه فإن بايع وإلا اضرب عنقه (٤)

١- انظر تاريخ الطبرى : ٢٥١ / ٤ ولكن بلفظ : إنا لله وإنا إليه راجعون ... وفى الإرشاد : ٣٣ / ٢ بلفظ : فاسترجع الحسين عليه السلام ... وفى الفتوح : ١٣ / ٣ مثل الطبرى ، وكذلك فى مقتل الحسين للخوارزمى : ١ / ١٨٣ ، والبحار : ٤٤ / ٣٢٤ . وعند مراجعه للهبوط فى قتلى الطفوف ط مكتبه الأندلس بيروت : ١٠٩ تأليف على بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسينى لم أجد الاسترجاع . وزادت بعض المصادر التاريخيه أنّ الإمام الحسين عليه السلام خرج من منزله وفى يده قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو فى ثلاثين رجلاً من أهل بيته ومواليه وشيعته ... كما ورد ذلك فى الفتوح : ٣ / ١٣ ، عوالم العلوم : ١٧ / ١٧٤ ، البحار : ٤٤ / ٣٢٥ ، الملهوف : ١٨ ، مقتل الحسين للخوارزمى : ١ / ١٨٣ ، مقتل الحسين لأبى مخنف : ٥ .

٢- انظر المحاوره التى جرت بين الإمام الحسين عليه السلام وبين الوليد فى مقتل الحسين للخوارزمى : ١ / ١٨٣ بلفظ : ... إنّ مثلى لا يعطى بيعته سرّاً ... وفى الإمامه والسياسه لابن قتيبه : ١ / ٢٢٦ بلفظ : لا خير فى بيعه سرّاً ، والظاهره خير ... وانظر تاريخ الطبرى : ٢٥١ / ٤ وزاد لفظ : ولا أراك تجترئ بها منى سرّاً دون ان تُظهرها على رؤوس الناس علانيه ... وفى الإرشاد : ٢ / ٣٣ «إنى لا أراك تقنع ببيعتى ليزيد سرّاً حتى أبايه جهراً ، فيعرف الناس ذلك» ومثله فى البحار : ٤٤ / ٣٢٤ ، وقريب من هذا فى الملهوف : ١٧ ، والمناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٢٤٠ ، ، و : ٤ / ٨٨ ، الكامل فى التاريخ لابن الاثير : ٤ / ١٦٠ ، الفتوح لابن أعثم : ٣ / ١٣ ، مقتل الحسين لأبى مخنف / ٥ .

٣- فى (د) : تقدر منه .

٤- انظر تاريخ الطبرى ٢٥١ / ٤ ، ومقتل الحسين لأبى مخنف : ٥ وفيهما فيه « ... على مثلها أبداً حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس الرجل ولا يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه» وقريب من هذا فى الفتوح : لابن أعثم : ٣ / ١٤ ، والكامل فى التاريخ لابن الأثير : ٤ / ١٦ ، الإرشاد : ٢ / ٣٣ ، مقتل الحسين للسيد عبدالرزاق المقرّم : ١٣٠ ، بحار الأنوار : ٤٤ / ٣٢٤ ، وفى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى : ١ / ١٨٤ « ... حتى تكثر القتلى بينك وبينه ، فاحبسه عندك ، ولا تدعه يخرج أو يبايع وإلا فاضرب عنقه» . وانظر الإمامه والسياسه لابن قتيبه : ١ / ٢٢٧ ولكن بلفظ «لا تظفر بمثلها منهما أبداً» .

ص : ٧٨١

فوثب (١) إليه الحسين وقال : [ويلى عليك] ، يا ابن الزرقاء (٢) أنت تضرب (٣) عنقى أم هو؟ كذبت والله ٤ . ثمّ خرج من الباب (٤) قال : وكان الوليد يحبّ العافيه (٥) فالتفت إلى مروان وقال

٢- قال ابن الأثير في الكامل : ٤ / ١٦٠ ط اوربا : وكان يقال له أى مروان ولولده : بنو الزرقاء ، يقول ذلك من يريد ذمهم وعيبيهم ، وهى الزرقاء بنت موهب جدّه مروان بن الحكم لأبيه ، وكانت من ذوات الرايات التى يُستدلّ بها على بيوت البغاء ، فلهذا كانوا يذمّون بها . وقال البلاذرى فى أنساب الأشراف : ٥ / ١٢٦ اسمها ماريه ابنه موهب وكان قينا . وانظر تذكره الخواصّ لسبط ابن الجوزى : ٢٢٩ ، الآداب السلطانية للفخرى : ٨٨ ، تاريخ ابن عساكر : ٧ / ٤٠٧ ، تاريخ الطبرى : ٨ / ١٦ ، انظر تفسير من آيه ١٣ سوره القلم فى قوله «عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِمٍ» وانظر كنز العمال للمتقى الهندى : ١ / ١٥٦ وانظر روح المعانى للآلوسى : ٢٨ / ٢٩ .

٣- فى (ج ، د) : أ تأمر بضرب .

٤- انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٣٣ ولكن بلفظ «وخرج» فقط ، ومثله فى تاريخ الطبرى : ٤ / ٢٥٢ بلفظ «ثم خرج» .

٥- لم أعثر على هذه العبارة فى تاريخ الطبرى على الرغم من أنّ بعض الكتب نسبتها إليه ، وفى معالم المدرستين : ٣ / ٥٧ قد وضعها المؤلّف بين شارحتين ، ولكن ابن الأثير فى تاريخه الكامل يذكرها فى : ٤ / ١٦٠ ط اوربا ، وكذلك فى مقتل الحسين لأبى مخنف : ٥ .

ص : ٧٨٢

له : ويح [وَبِخْ] غيرك ، والله ما أحبُّ أنّ لى ما طلعت عليه الشمسُ وغربت [عنه] من مال الدنيا وملِكها إذا قتلت حسينا [سبحان الله ! أقتل حسينا] إن (١) قال لأبايع ، فسكت (٢) مروان (٣) . وأمّا ابن الزبير فقال للرسول : الآن آتيكم (٤) ،

١- فى (أ) : إذ .

٢- لم يسكت مروان بل قال ما قال مستهزئا كما ذكرت المصادر السابقة ، وأنما أخطأ ابن أعثم فى الفتوح : ٣ / ١٤ حين قال : فسكت مروان ، ولكن ربّما يقصد ابن أعثم أنّ سكوت مروان جاء بعد أن انتهى الوليد بن عتبة من كلامه وتبيان منزله ومكانه الإمام الحسين عليه السلام لأنه أعرف بمنزلته ، وحتى أنّ معاوية حدّر ابنه يزيد وقال له : وإياك يا بنى أن تلقى الله بدمه فتكون من الهالكين ، فإنّ ابن عباس حدّثنى فقال : إننى حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو فى السياق وقد ضمّ الحسين بن على إلى صدره وهو يقول : هذا من أطائب أرومتى وأنوار عترتى وخيار ذريّتى ، لا بارك الله فىمن لا يحفظه بعدى ، قال ابن عباس : ثمّ أغمى على النبى صلى الله عليه وآله ساعه ثمّ أفاق وقال : يا حسين إنّ لى ولقاتلك يوم القيامة مقاما بين يدي ربّى وخصومه ، وقد طابت نفسى إذ جعلنى الله خصيما لمن قتلك يوم القيامة . يا بنى هذا حديث ابن عباس وأنا أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : أتانى جبريل يوما فخبّرنى وقال : يا محمّد إن أمتك ستقتل ابنك حسينا ، وقتله لعين هذه الأمّة ، ولقد لعن النبى صلى الله عليه وآله و آلهيا بنى قاتل الحسين مرارا ، فانظر لنفسك ثمّ انظر أن لا يتعرّض له بأذيه ، فحقّه والله يا بنى عظيم ... انظر الفتوح : ٢ / ٣٥٦ .

٣- انظر الإرشاد : ٣/٣٣ بلفظ (الويح لغيرك) وعلق عليها العلّامة المجلسى فى بحاره : ٤٤/٣٦٠ و٣٢٦ تحت عنوان إيضاح : قوله «ويح غيرك» قال : هذا تعظيما له ، أى لا أقول لك «ويحك» بل أقول لغيرك . وفى تاريخ الطبرى : ٤ / ٢٥٢ بلفظ [وَبِخْ] غيرك يا مروان إنك اخترت لى التى فيها هلاك دينى ... وزاد فيه «إننى لا أظن امرءا يُحاسبُ بدم حسين لخفيف الميزان عند الله يوم



القيامه فقال له مروان فإذا كان هذا رأيك فقد أصبت فيما صنعت يقول هذا له وهو غير الحامد له على رأيه» [وقريب من هذا في مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ١٨٤ ، اللهوف : ١٤ ، الفتوح : ٣ / ١٤ ، العوالم : ١٧ / ١٧٥ ، مقتل الحسين لأبي مخنف : ٦ ، وقريب من هذا في الإمامه والسياسة : ١ / ٢٢٧ ، الأخبار الطوال : ٢٢٨ وابن الأثير : ٢ / ٥٢٩ .

٤- .انظر مقتل الحسين لأبي مخنف : ٦ وزاد ... ثم أتى داره فكمّن فيها ... وفي تاريخ الطبري : ٤ / ٢٥٢ بلفظ : لاتعجلوني فإني آتيكم ... وفي الفتوح : ٣ ص ١٥ بلفظ : لاتعجل فإني لك على ماتحبّ ، وأنا صائر إليك إن شاء الله ... .

ص : ٧٨٣

فألح عليه (١) الوليد في الطلب وهو يقول : امهلوني (٢) . ثم إنّ ابن الزبير أرسل أخاه [إلى] الوليد وهو يقول : إنك أفرعتني وأرعبتني بمتابعه رسلك إليّ وطلبتك لي وأريد أن تحملني إلى الليل وآتيك إن شاء الله تعالى ، فخلّي عنه (٣) . فلمّا كان الليل هرب (٤) ابن الزبير هو وأخوه جعفر (٥) إلى مكة المشرفه ليس معهما [ثالث] وأخذوا على طريق الفرع (٦) ، فأرسل الوليد بعد أن دخل الليل يطلبه فلم يجده ، فلمّا أصبح أرسل في طلبه فلم يدرکه ولم يعلم إلى أيّ جهة أخذ (٧) .

- ١- .انظر تاريخ الطبري : ٤ / ٢٥٢ وزاد فيه «بكثره الرسل والرجال في إثر الرجال» وفي مقتل الحسين لأبي مخنف : ٦ مثله .
- ٢- .انظر مقتل الحسين لأبي مخنف : ٦ وزاد فيه « ... وبعث الوليد إلى ابن الزبير موالى له فشموه وصاحوا به : يابن الكاهليه والله لتأتين الأمير أو ليقتلنك . فلبث بذلك نهاره كلّه وأول ليله يقول : الآن أجيء ومثله في الطبري : ٤ / ٢٥٢ ، والفتوح : ٣ / ١٥ .
- ٣- .انظر مقتل الحسين لأبي مخنف : ٧ ولكن بلفظ «فإذا استحثوه قال : والله لقد استربت بكثرة الإرسال وتتابع هذه الرجال فلا تعجلوني حتّى أبعث إلى الأمير من يأتيني برأيه وأمره ، فبعث إليه أخاه جعفر بن الزبير فقال : رحمك الله كُفّ عن عبد الله فإنك قد أفرعته وذعرته بكثرة رسلك وهو آتيك غدا إن شاء الله ، فمر رسلك فلينصرفوا عنّا ، فبعث إليهم فانصرفوا ... وقريب من هذا في تاريخ الطبري : ٦ / ١٩٠ ، والفتوح : ٣ / ١٥ أيضا .
- ٤- .انظر مقتل الإمام الحسين لأبي مخنف : ٧ ولكن بلفظ : وخرج ابن الزبير من تحت الليل ... وقريب منه في الفتوح : ٣ / ١٥ ، والطبري في تاريخه : ٤ / ٢٥٢ ، الإرشاد : ٢ / ٣٤ .
- ٥- .انظر مقتل الحسين لأبي مخنف : ٧ ، والفتوح : ٣ / ١٥ ، الطبري في تاريخه : ٤ / ٢٥٢ .
- ٦- .انظر المصادر السابقة .

٧- .انظر مقتل الحسين لأبي مخنف : ٧ ولكن بلفظ : فلمّا أصبح بعث إليه الوليد فوجده قد خرج ، فقال مروان : والله إن أخطأ مکه فسرح في أثره الرجال ، فبعث راكبا من موالى بني أميه في ثمانين راكبا فطلبوه ولم يقدرُوا عليه فرجعوا ... وفي مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ١٨٥ قريب من هذا ولكنه ذكر ثلاثين رجلاً بدل الثمانين ... وفي الفتوح : ٣ / ١٦ بلفظ : فدعا الوليد برجل يقال له حبيب بن كزبر فوجه به في ثلاثين ... وفي الأخبار الطوال : ٢٢٨ بلفظ «فوجه في أثره حبيب بن كمدّين» وفي الإرشاد : ٢ / ٣٤ بلفظ «ثمانين» . وكذلك في تاريخ الطبري : ٤ / ٢٥٢ .

ص : ٧٨٤

وأما الحسين عليه السلام فإنه أخذ (١) معه بنيه وإخوته وبنى أخيه (٢) وجميع أهله (٣) وحاشيته وخرج في الليله الثانيه ٤ من المدينه قاصدا مكه المشرفه فكفوا عنه ولم يتعرض أحد . وعند خروجه من المدينه قرأ قوله تعالى «فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» (٤) . فلما دخل مكه قرأ قوله تعالى «عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ» (٥)(٦) .

١- فى (ب) : خرج .

٢- فى (أ) : إخوته .

٣- فى (ب) : وجل اهله ، وفى (ج) : أهل بيته .

٤- القصص : ٢١ .

٥- القصص : ٢٢ .

٦- انظر مقتل الحسين لأبى مخنف : ٧ ، الفتوح لابن أعثم : ٣ / ١٩ ٢٠ ٢١ ، الطبرى فى تاريخه : ٤ / ٢٥٣ ، الإرشاد : ٢ / ٣٤ ٣٥ ، مقتل الحسين للخوارزمى : ١ / ١٨٦ ، سمط النجوم العوالى : ٣ / ٥٦ ، نزهه الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار : ١ / ٣٦٣ ، الكامل فى التاريخ لابن الأثير : ٤ / ٨ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ٤ / ٣٢٩ ، مروج الذهب : ٢ / ٨٦ .

ص: ٧٨٥

ثم إن الوليد بن عتبة أرسل (١) أيضا إلى ابن عمر وسأله المبايعه (٢) قال : إذا بايع الناس بايعت ، فتركوه وكانوا لا يتخوفونه (٣) . قال : ولما خرج الحسين من المدينه إلى مكه لقيه عبد الله بن مطيع (٤) فقال له : جعلت فداك أين تريد؟ قال : أما الآن (٥) فمكه ، وأميا بعد [ها فإني] أستخير الله تعالى ، فقال : خار الله لك وجعلنا فداك ، فإذا [أنت] أتيت مكه فإياك أن تقرب الكوفه فإنها بلده مشؤومه ، بها قُتل أبوك وخُذل أخوك [واغتيل بطعنه كانت تأتي على نفسه] والنزم الحرم فإنك سيد العرب ولا يعدل (٦) بك [والله] أهل الحجاز أحدا ويتداعى إليك الناس من كل جانب ، لا تفارق الحرم فداك عمى وخالى ، فوالله لئن (٧) هلكت لُنسرتقن بعدك . فأقبل الحسين حتى دخل مكه المشرفه ونزل بها وأهلها يختلفون إليه ويأتونه وكذلك من بها من المجاورين والحاج والمعتمرين من سائر أهل الآفاق (٨) ،

١- فى (ب) : بعث .

٢- فى (ب ، ج) : قال بايع ليزيد .

٣- انظر مقتل الحسين لأبى مخنف : ١٠ وزاد : فقال رجل : ما يمنعك أن تباع؟ إنما تريد أن يختلفوا الناس بينهم فيقتلوا ويتفانوا فإذا جهدهم ذلك قالوا : عليكم بعد الله بن عمر لم يبق غيره بايعوه ... ومثله فى تاريخ الطبرى : ٤ / ٢٥٤ .

٤- هو عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوى ، وأمه يقال لها العجماء بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب الخزاعيه . انظر ترجمته فى الفتوح : لابن أعثم : ٣ / ١٦ ، ونسب قريش للزبيرى : ٣٨٤ ، الإصابه : ٧ / ٣٤ ، الإمامه والسياسه : ١ / ٢٢٩ ، الكامل

في التاريخ لابن الأثير : ٢ / ٥٩٦ ، الأخبار الطوال : ٢٦٥ ، والمعارف لابن قتيبه : ٣٩٥ .

٥- .في (ج) : فإني أريد .

٦- .في (أ) : يدل ، وهو خطأ من الناسخ .

٧- .في (أ) : إن

٨- .انظر مقتل الحسين لأبي مخنف : ١٤ مع نقصان بعض الألفاظ ، وانظر الفتوح لابن أعثم : ٣ / ٢٥ مع اختلاف يسير ببعض الألفاظ ، الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٧١ و ٧٢ قريب منه .

ص : ٧٨٦

وابن الزبير أيضا قد نزل بها ولزم جانب الكعبه ، ولم يزل قائما يصلّي عندها عامه النهار ويطوف جانبا من الليل ، ومع ذلك يأتي الحسين ويجلس إليه وقد ثقلت وطأه الحسين على ابن الزبير ، لأنّ أهل الحجاز لا يبايعونه مادام الحسين بالبلد ، ولا يتهيأ له ما يطلب منهم مع وجود الحسين (١) . ولتّى بلغ أهل الكوفه موت (٢) معاويه وامتناع (٣) الحسين وابن عمر وابن الزبير من البيعه وأنّ الحسين سار إلى مكّه اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد (٤) بالكوفه وتذاكروا أمر الحسين ومسيره إلى مكّه ، قالوا : نكتب إليه يأتينا الكوفه ، فكتبوا إليه كتباً من رؤسائهم من سليمان بن صرد ومن المسيّب بن نجبه (٥) ورفاعة بن شدّاد وحبیب بن مظاهر وشبث بن ربعي ويزيد بن الحارث ويزيد بن زويم (٦) وعروه (٧) بن قيس وعمرو بن الحجاج الزبيدي ومحمّد بن عمر التميمي (٨)

١- .انظر المصادر السابقه .

٢- .انظر مقتل الحسين لأبي مخنف : ١٤ ولكن بلفظ قريب من هذا وزاد « ... وأنّ حسينا أعظم في أعينهم وأنفسهم منه وأطوع في الناس منه » ومثله في الفتوح : لابن أعثم : ٣ / ٢٥ و ٢٦ ، وفي مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ١٩٠ بلفظ قريب من هذا : ... وكان الحسين أثقل خلق الله على عبد الله بن الزبير ...

٣- .في (ب) : هلاك .

٤- .انظر مقتل الحسين لأبي مخنف : ١٤ ولكن بلفظ : فلما بلغ أهل الكوفه هلاك معاويه أرجف أهل العراق بيزيد وقالوا : قد امتنع حسين وابن الزبير ولحقا بمكّه ... وقريب منه في مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ١٩٣ ، والإرشاد : ٢ / ٣٦ ولكن بلفظ ... فأرجفوا وعرفوا خبر الحسين عليه السلام وامتناعه من بيعته وما كان من ابن الزبير في ذلك وخروجهما إلى مكّه ... وانظر والفتوح : ٣ / ٢٩ ، وتاريخ الطبري : ٤ / ٢٦١ ، البحار : ٤٤ / ٣٣٢ .

٥- .في (ب ، ج) : نجمه .

٦- .في (أ) : دؤب .

٧- .في (ب) : عزره .

٨- .انظر مقتل الحسين لأبي مخنف : ١٥ و ١٦ وفيه «نجبه» وفي نسخه أخرى «نجمه» و «عزره» بدل «عروه» ، مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ١٩٤ وزاد فيه «عبدالله بن وال» و «حجار بن أبحر» و «محمّد بن عمير بن عطارد» . وضبطه ابن حجر في الاصابه :

٣ / ٤٩٥ بلفظ «نحيه» وانظر ابن سعد في طبقاته الكبرى : ٦ / ٢١٦ ، والكامل لابن ابن الأثير : ٤ / ١٠ ، والفتوح : ٣ / ٣١ ، وتاريخ الطبري : ٤ / ٢٦١ و ٢٦٢ ، أنساب الأشراف : ٥ / ٣٣٨ ، مثير الأحزان : ١١ ، مقاتل الطالبين : ١ / ٩٩ .

ص : ٧٨٧

وغيرهم من أعيان الشيعة ورؤساء أهل الكوفة قريبا من نحو مائه ١ كتاب ، وسيروا الكتب (١) مع عبد الله بن سبع الهمداني وعبد الله بن والي (٢) وهم يحثونه فيها على القدوم عليهم والمسير إليهم على كل حال ، وكتاب واحد عام على لسان الجميع كتبه وأرسلوه مع القاصدين وصورته : بسم الله الرحمن الرحيم ، للحسين بن علي أمير المؤمنين من شيعته وشيعه أبيه علي عليه السلام أما بعد ، فإن الناس ينتظرونك (٣) لا رأى لهم في غيرك ، فالعجل العجل

١- في (ب) : الكتاب .

٢- الارشاد : ٢ / ٣٧ بلفظ «مسمع» بدل «سبع» ولفظ «وال» بدل «والى» ومثله في تاريخ الطبري : ٤ / ٢٦٢ ، مقتل الحسين لأبي مخنف : ١٦ ، ومقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ١٩٤ بلفظ «عبد الله بن سبيع الهمداني وعبد الله بن مسمع البكري» بدل «عبد الله بن وال» ، ومثله في الفتوح : ٣ / ٣٢ ، والكامل لابن الأثير : ٤ / ١٠ ، الأخبار الطوال : ٢٢٩ بلفظ : وداك السلمى .

٣- في (أ) : منتظروك .

ص : ٧٨٨

يا ابن رسول الله لعل الله تعالى أن يجمعنا بك على الحق ويؤيد بك المسلمين والإسلام بعد أجزل السلام وأتمه عليك ورحمه الله وبركاته ١ .

ص : ٧٨٩

فكتب جوابهم ١ صحبه (١) القاصدين وسيروا معهم ابن عمه مسلم بن عقيل (٢) [فلما وصلوا إليهم اجتمع الشيعة على مسلم بن عقيل] وأخذ عليهم البيعة للحسين بن علي عليه السلام ، فكتب والي الكوفة وهو يومئذ النعمان بن بشير (٣) إلى يزيد بن معاوية يخبره بذلك (٤) ، فجهز يزيد عند ذلك إلى الكوفة عبيدالله بن

١- في (أ) : صحبته .

٢- هو أول من قُتل من أصحاب الحسين بن علي عليه السلام . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد : ٤ / ٢٩ ، المعارف لابن قتيبه :

٣- تقدّمت ترجمته .

٤- .أعتقد أنّ المصنّف رحمه الله قد اشتبه عليه الأمر ، وذلك أنّ المذّي أخبر يزيد بن معاوية هو عبد الله بن مسلم بن سعيد الحضرمي حليف بنى أميه كما ذكر ذلك الطبري في تاريخه : ٢٦٥ / ٤ ثمّ كتب إليه عماره بن عقبه بنحو من كتابه ثمّ كتب إليه عمر بن سعد بن أبي وقاص بمثل ذلك . وجاء في كتاب عبد الله بن مسلم : أمّا بعد، فإنّ مسلم بن عقيل قد قدم الكوفه فبايعته الشيعة للحسين بن عليّ فإن كان لك الكوفه حاجه فابعث إليها رجلاً قويا ينفذ أمرك ويعمل مثل عملك في عدوك فإنّ النعمان بن بشير رجل ضعيف أو يتضعف ... ومثله في مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ١٩٨ ، البحار : ٤٤ / ٣٣٦ ، الفتوح لابن أعمش : ٣ / ٤٠ ، الأخبار الطوال : ٢٣١ ، سمط النجوم العوالي : ٣ / ٥٩ ، مقتل الحسين لأبي مخنف : ٢٢ ، الإرشاد : ٢ / ٤٢ .

ص : ٧٩٠

زيد (١) ، فلما قرب من الكوفه تنكر (٢) ودخلها ليلاً (٣) وأوهم أنه الحسين ودخلها من جهه البادية (٤) في زى أهل الحجاز ، وصار كلّما اجتاز بجماعه يسلم عليهم فيقومون له ويقولون مرحبا (٥) بابن رسول الله (٦) ظلنا منهم أنه الحسين (٧) فلما رأى عبيدالله

١- .لم ينصّ المؤرّخون على ولاده ابن زياد نصّاً دقيقاً ، فقد ذكر ابن كثير في البدايه : ٨ / ٢٨٣ نقلاً عن ابن عساكر أن مولد عبيدالله بن زياد سنة (٣٩ هـ) ، وذكر ابن جرير في تاريخه : ٦ / ١٦٦ أنّ ولادته سنة (٢٨ هـ) . لأنّ معاوية ولأه خراسان وله ٢٥ سنة ولذا يكون عمره يوم الطّف ٣٢ سنة وهذا يتفق مع ابن كثير في البدايه ، وذكر ابن حجر في تعجيل المنفعه : ٢١٧ أنه ولد سنة (٣٢ هـ) أو (٣٣ هـ) . وانظر ترجمته و ترجمه أمه في المعارف لابن قتيبه : ٣٤٧ ، وعمده القارى في شرح البخارى : ٧ / ٦٥٦ ، وتاريخ الطبري : ٦ / ٦ ، ٦ / ٦ ، ٦ / ٦ ، الكامل لابن الأثير : ٤ / ١٠٣ و ٣٤ ، سير أعلام النبلاء للذهبي : ٢ / ٣٥٩ ، الصواعق المحرقة : ١١٦ ، تاريخ ابن عساكر : ٤ / ٣٣٩ ، أنساب الأشراف : ٤ / ٧٧ و ٨١ و ٨٦ ، و : ٥ / ٨٤ ، البيان والتبيان : ١ / ٧٥ ، و : ٢ / ١٦٧ ، النقود القديمه الاسلاميه للتبريزي : ٥٠ ، كشف الغمّه : ٦١ ، مآثر الاناقه للقلقشندي : ١ / ١٨٥ .

٢- .ذكر أبو مخنف في مقتل الحسين : ٢٦ أنه : دخل الكوفه وعليه عمامه سوداء وهو متلثم والناس قد بلغهم إقبال حسين إليهم فهم ينتظرون قدومه ... ومثله في الطبري : ٤ / ٢٦٦ ، وقريب من هذا في مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢٠٠ ، والفتوح : ٣ / ٤٣ و ٤٤ ولكن بلفظ «عمامه غبراء واعتجز بها ...» الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٤٣ ، البحار : ٤٤ / ٣٤٠ ، ينابيع المودّه : ٣ / ٥٦ ط أسوه ، مشير الأحران لابن نما الحلّي : ١٣ ، وتاريخ الطبري : ٤ / ٢٦٨ ولكن بلفظ : فأخرج ثيابا مقطّعه من مقطّعات اليمن ثمّ اعتجز بمعجزه يمانيه .

٣- .انظر الفتوح : ٣ / ٤٤ ولكن بلفظ «في ليله مقمره» ومقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢٠٠ .

٤- .انظر مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢٠٠ ، الفتوح لابن أعمش : ٣ ص ٤٤ وانظر ابن نما الحلّي في مشير الاحزان ص ٢٧ ولكن بلفظ [فدخل الكوفه ممايلي النجف] بدل البادية .

٥- .في (ب) زاد لفظ : بك .

٦- انظر مقتل الحسين لأبي مخنف / ٢٦ وزاد فيه «قدمت خير مقدم» وانظر الإرشاد : ٢ / ٤٣ ، تاريخ الطبري : ٦ / ٢٠١ ، و : ٤ / ٢٦٨ بدون الزيادة ، الفتوح : ٣ / ٤٤ ، مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢٠٠ ، اللهوف ص ١٧ ، البحار : ٤٤ / ٣٤٠ ولكن بلفظ : فقالت امرأه : الله اكبر ابن رسول الله ورب الكعبة ، فتصايح الناس قالوا : إنا معك أكثر من أربعين ألفا ، وازدحموا عليه حتى أخذوا بذنب دابته ... وانظر مثير الأحزان : ٢٧ ، الملهوف : ٣٢ ٣٨ .

٧- انظر المصادر السابقة .

ص : ٧٩١

تباشرهم بالحسين ساءه (١) ذلك وتكشفت له أحوالهم . ثم إنه قصد قصر الإمارة وجاء يريد الدخول إليه فوجد النعمان بن بشير قد أغلقه وتحصن فيه هو وأصحابه وذلك أن النعمان بن بشير هو وأصحابه ظنوا (٢) أن ابن زياد هو الحسين عليه السلام فصاح بهم (٣) عبيدالله بن زياد : افتحوا (٤) لا- بارك الله فيكم ولا كثر في أمثالكم ، فعرفوا صوته لعنه الله وقالوا : ابن مرجانه؟! فنزلوا وفتحوا له ودخل القصر وبات به (٥) فلما أصبح جمع الناس فصال وجال وقال فطال (٦) وأرعد وأبرق ، وأمسك جماعه من أهل الكوفة فقتلهم في

١- انظر المصادر السابقة .

٢- في (ب) : ظن .

٣- في (ب ، ج) : به .

٤- في (ب ، د) : افتح .

٥- انظر تاريخ الطبري : ٤ / ٢٦٨ ، و : ٦ / ٢٠١ مع اختلاف يسير في اللفظ وزاد فيه كلام النعمان : فقال أي النعمان : أنشدك الله إلا تنحيت عني ما أنا بمسلم إليك أمانتي ومالي في قتلك من أرباب ... وفي مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢٠٠ قريب من هذا وفيه أن عبيدالله قال للنعمان : افتح الباب لعنك الله ، فسمعها جماعه فقالوا ، ابن مرجانه والله ... وانظر الفتوح : لابن أعثم : ٣ / ٤٤ بدون زياده . الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٤٤ ، بحار الأنوار : ٤٤ / ٣٦١ ، ينابيع الموده للقندوزي الحنفى : ٣ / ٥٦ ط أسوه وزاد «وقال للنعمان : حفظت نفسك وضيعت مصرك» وفي مقتل الحسين لأبي مخنف : ٢٧ ولكن بلفظ : وقال : ألا ترى هؤلاء كما أرى .

٦- يقصد الماتن في هذا السجع والله العالم أنه عبيدالله لما نزل القصر نودي : الصلاة جامعاه فاجتمع الناس وخرج إليهم وقال لهم . إن أمير المؤمنين ولأني مصركم وثرعكم وفيثكم وأمرني بإنصاف مظلومكم وإعطاء محرومكم ، والإحسان إلى سامعكم ومطيعكم كالوالد البرّ ، وسوطي وسيفي على من ترك أمري وخالف عهدي ، فليق امرء على نفسه الصدق يُنبى عنك لا الوعيد . ثم نزل فأخذ العرفاء والناس أخذًا شديدًا ... ونقل ابن أعثم في الفتوح : ٣ / ٤٥ أنه قال : أما بعد فإنه لا يصلح هذا الأمر إلا في شدة من غير عنف ، ولين في غير ضعف ، وأنا آخذ منكم البرىء بالسقيم ، والشاهد بالغايب ، والوالى بالولى ... وقريب من هذا في مقتل الحسين للخوارزمي ، وكذلك في الطبري ومقتل لأبي مخنف ولكن بلفظ : أيها الناس إنني لأعلم أنه قد سار معي وأظهر الطاعة لي من هو عدو للحسين حين ظن أن الحسين قد دخل البلد وغلب عليه ، والله ما عرفت منكم أحدا ...

الساعة ١ ثم إنه تحيل عليهم حتى ظفر بمسلم بن عقيل فمسكه وقتله . ٢ .

وكان (١) الحسين بن علي عليه السلام بعد أن سیر ابن عمّه مسلم بن عقيل إلى الكوفه لم يبق بعده إلا قليلاً (٢) حتى تجهز للمسیر في أثره بجميع أهله وولده وخاصيته وحاشيته (٣) فأتاه عمر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي (٤) فقال :  
إني

١- من هنا سقطت في بعض النسخ ، وفي بعضها مطموس ، وهي مذكوره بل انها وجدناها في نسخه (أ ، ج) وبعض المصادر التي اعتمد عليها ابن الصبّاح المالكي ، وذلك إلى ما أنشده ابن عباس شعراً «هذا الحسين خارج فاستبشري» المذكور في ص ١٥٣ فتأمل .

٢- كان خروج مسلم بن عقيل بالكوفه يوم الثلاثاء لثمان مضيّن من ذى الحجه سنه (٥٦٠هـ) وقتله يوم الاربعاء لتسع خلون منه يوم عرفه بعد مخرج الحسين من مكّه مقبلاً إلى الكوفه بيوم ، وتوجه الحسين إلى العراق مفداً لا يلوى إلى شيء ، وكان يوم الثالث من ذى الحجه قبل أن يعلم بقتل مسلم لأنه عليه السلام خرج من مكّه في اليوم الذي قتل فيه مسلم ... انظر كتاب الملهوف : ٥٢ ، البحار : ٤٤ / ٣٦٦ ، الإرشاد : ٢ / ٦٦ ، مقتل الحسين لأبي مخنف : ٦٠ و ٦١ ، ينابيع الموده : ٣ / ٥٩ ، تاريخ الطبري : ٤ / ٢٨٦ ، الفتوح لأبن أعثم : ٣ / ٧٧ ، مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢١٥ ، غرر الخصائص للوطواط : ٢١٠ ، تاريخ أبي الفداء : ٢ / ١٩ ، تذكره الخواص : ١٣٩ ، نور الأبصار مروج الذهب : ٢ / ٩٠ مع اختلاف يسير في تاريخ شهادته مسلم رحمه الله .

٣- ذكر ابن أعثم في الفتوح : ٣ / ٧٧ أنه ثم جمع الحسين أصحابه الذين عزموا على الخروج معه إلى العراق ، فأعطى كلّ واحد منهم عشره دنانير ، وجملاً يحمل عليه زاده ورحله ، ثم إنه طاف بالبيت وبالصفا والمره وتهياً للخروج ومعه اثنان وثمانون رجلاً من شيعته وأهل بيته ... وانظر مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢٢٠ ، مقتل الحسين لأبي مخنف : ٦٥ ، البحار : ٤٤ / ٣٦٣ ، نفس المهموم : ٩١ ، الملهوف : ٣٣ ، مثير الأحران : ٢٠ .

٤- عمر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٧ / ٤٧٢ ، خلاصه تهذيب تهذيب الكمال : ٢٨٤ . وقيل هو عمرو كما في المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٩٤ .

جئتك (١) لحاجه أريد ذكرها (٢) نصيحه لك ، فإن كنت ترى أنك تستنصحنى (٣) قلتها لك وأدبت ما يجب علي من الحق

فيها ، وإن ظننت أني غير ناصح لك كفتت عما أريد أن أقوله لك . فقال : فوالله ما استغشك وما أظنك بسئ الرأي (٤) [ولا هوى القبيح من الأمر والفعل] فقال له : قد بلغني أنك تريد العراق وأنى مشفق عليك أن تأتي بلدا فيها عمال يزيد وأمرأه ومعهم بيوت الأموال وإنما الناس عبيد الدراهم والدنانير فلا آمن عليك أن يقاتلك (٥) من وعدك نصره ومن أنت أحب إليه ممن يقاتلك وذلك عند البذل وطمع الدنيا ٦ .

فقال له الحسين عليه السلام : جزاك الله خيرا من ناصح ، لقد مشيت (٦) يا ابن عبد الرحمن

- ١- في (ج) : أتيتك .
- ٢- في (ج) والفتوح : أن أذكرها .
- ٣- في (أ) : مستنصحي .
- ٤- في (أ) : و ما أظنك بشيء من الهوى فقال له ...
- ٥- في (ج) : يقتلك .
- ٦- في (ج) : فقد والله علمت أنك ...

ص : ٧٩٥

بنصح وتكلمت بعقل ولم تنطق عن هوى ، ولكن مهما يقضى من أمرٍ يكن اخذت (١) برأيك أم تركت (٢) مع أنك عندي أحمد مُشيرٍ وأنصح (٣) ناصح (٤) .

ثم جاءه بعد ذلك عبد الله بن عباس (٥) رضى الله عنهم معه جماعه من أهل ذوى الحنكه والتجربه والمعرفه بالأمر فقال : [إنه قد شاع الخبر في] أن الناس قد أرجفوا بأنك سائر إلى العراق [فبين لى ما أنت صانع] فهل عزمتم على شىء من ذلك؟ فقال الحسين : نعم إنى قد أجمعت (٦) على المسير فى [أيامى هذه إن شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم] أحد يومى هذين ، أريد اللحاق بابن عمى مسلم بن عقيل إن شاء الله تعالى ، فقال ابن عباس والجماعه الذين معه : نعيذك (٧) بالله من ذلك ، أخبرنا أتسير إلى قوم قتلوا أميرهم وضبطوا بلادهم ونفوا عدوهم؟ فإن كانوا قد فعلوا فسير إليهم ، وإن كانوا إنما دعوك [إليهم] وأميرهم قائم عليهم قاهر لهم وعمهم لهم تجبى (٨) بلادهم وتأخذ خراجهم فإنما (٩) دعوك إلى الحرب [والقتال] ولا آمن عليك من أن يغروك ويكذبوك ويخذلوك ويتبعوك ثم يستفزوا إليك فيكونوا أشد الناس عليك (١٠) . فقال الحسين عليه السلام إنى أستخير الله تعالى ثم (١١)

- ١- في (أ) : أجدت .
- ٢- في (ج) : تركت ، بدون «أم» .



٣- فى (أ) : وأعزّ .

٤- انظر المصادر السابقه بالإضافه إلى المناقب لابن شهر آشوب : ٩٤ / ٤ و نور الأبصار : ٢٥٧ .

٥- تقدّمت ترجمته .

٦- فى (ج) : أزمعت .

٧- فى (ج) : أعيدك .

٨- فى (ج) : يجبون .

٩- فى (ج) : وإنّما .

١٠- انظر مقتل الحسين لأبى مخنف : ٦٤ مع اختلاف يسير فى اللفظ ، ومقتل الحسين للخوارزمى : ١ / ٢١٦ ، الفتوح لابن أعثم : ٣ / ٧٢ ، تاريخ الطبرى : ٤ / ٢٨٧ ، الكامل لابن الأثير : ٤ / ٢٠ ، مروج الذهب للمسعودى : ٢ / ٨٧ ، سمط النجوم العوالى : ٣ / ٦٣ ، تاريخ ابن عساكر : ٤ / ٣٣١ .

١١- فى (ج) : وأنظر .

ص : ٧٩٦

أنظر ماذا يكون (١) . فخرج ابن عباس والجماعه الذين معه ، فبعد أن خرجوا عنه جاء (٢) ابن الزبير فجلس عنده ساعة يتحدث ثم قال : [ما أدرى ما تركنا هؤلاء القوم وكفنا عنهم و نحن أبناء المهاجرين وولاه هذا الأمر دونهم ]أخبرنى ما تريد أن تصنع؟ بلغنى أنك سائر إلى العراق ، فقال الحسين : نعم ، نفسى تحدّثنى (٣) بإتيان الكوفه ، وذلك أنّ جماعه من شيعتنا وأشرف الناس كتبوا إلى كتبا يحثونى على المسير إليهم و يعدوننى النصره والقيام معى بأنفسهم وأموالهم و وعدتهم بالوصول إليهم ، وأنا أستخير الله تعالى (٤) . فقال له ابن الزبير : أمّا أنه لو كان لى بها شيعه مثل شيعتك ما عدلتُ عنهم (٥) ، ثمّ إنّّه خشى أن يتّهمه فقال : وإن رأيت أنك تقيم هنا بالحجاز وتريد هذا الأمر قمنا معك وساعدناك وبايعناك ونصحنا لك (٦) . فقال له الحسين عليه السلام : إنّ أبى حدّثنى أنّ لها

١- انظر مقتل الحسين لأبى مخنف : ٦٤ ، وفى الفتوح لابن أعثم : ٣ : ٧٢ زاد لفظ : والله إن أقتل بالعراق أحبّ إلىّ من أن أقتل بمكه ، وما قضى الله فهو كائن ، وأنا مع ذلك أستخير الله ... وانظر تاريخ الطبرى : ٤ / ٢٨٧ ، مقتل الحسين للخوارزمى : ١ / ٢١٦ .

٢- فى (ج) : وأتاه .

٣- فى (ج) : والله لقد حدّثت .

٤- انظر تاريخ الطبرى : ٤ / ٢٨٨ قريب من هذا ، وانظر أيضا مقتل الحسين لأبى مخنف : ٦٤ ولكن بلفظ : والله لقد حدّثت نفسى بإتيان الكوفه و لقد كتب إلىّ شيعتى بها وأشرف أهلها وأستخير الله ... وانظر كذلك مقتل الحسين للخوارزمى : ١ / ٢١٧ بلفظ قريب من هذا .

٥- فى (ج) : بها .

٦- انظر مقتل الحسين لأبي مخنف : ٦٤ ٦٦ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ ، تاريخ الطبري : ٢٨٩ / ٤ بلفظ : إن شئت أن تقيم أقيمت فوليت هذا الأمر فأزرنالك وساعدناك ونصحنالك وباعناك ... وانظر الفتوح : لابن الأعمش ٧٢ / ٣ هامش رقم ٧ نقلاً عن الطبري ، ومقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢١٧ ، واللهور في قتلى الطفوف : ٢٦ والبحار : ٣٤٤ / ٤٤ ، وانظر تاريخ ابن عساكر (ترجمه الإمام الحسين عليه السلام) : ص ١٩٤ ح ٢٤٩ ، وقعه الطف لأبي مخنف : ١٥٢ ، أنساب الأشراف للبلاذري : ١٤٤ .

ص : ٧٩٧

كبشا به تستحلّ حرمتها ، فما أحبّ أن أكون [أنا] ذلك الكبش (١) ، والله لئن قُتلتُ خارجاً من مكّه بشيرٍ أحبّ إليّ من أن أقتل بداخلها ، ولئن أقتل خارجها بشيرين أحبّ إليّ من أقتل بداخلها بشيرٍ واحد ٢ . فقام ابن الزبير وخرج من عنده فقال الحسين عليه السلام لجماعه كانوا عنده من خواصّه : إنّ هذا الرجل يعنى ابن الزبير ليس في الدنيا شيء أحبّ إليه من أن أخرج من الحجاز، وقد علم أنّ الناس لا يعدلون بي مادمتُ فيه فيودّ أني خرجت منه لتخلو له (٢) .

١- الحديث ورد بألفاظ مختلفه لكنها متقاربه في المعنى ، فقد ذكره الطبري في تاريخه : ٢٨٩ / ٤ ، و : ٢٩٥ / ٣ ط آخر ، وورد أيضاً في وقعه الطف : ١٥٢ ، ومقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢١٩ وفي الفتوح : ٧٢ / ٣ ، و ، مقتل الحسين لأبي مخنف : ٦٦ .  
٢- انظر تاريخ الطبري : ٢٨٨ / ٤ ، و : ٢٩٥ / ٣ ط آخر بلفظ قريب من هذا : ها إنّ هذا ليس شيء يؤتاه من الدنيا أحبّ إليه من أن أخرج من الحجاز إلى العراق ، وقد علم أنه ليس له من الأمر معي شيء ... وانظر مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢١٧ ، الفتوح لابن أعمش : ٧٢ / ٣ هامش رقم ٧ ، مقتل الحسين لأبي مخنف : ٦٤ ٦٥ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٢ / ٥٤٦ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر (ترجمه الإمام الحسين عليه السلام) : ص ٢١٢ وقعه الطف لأبي مخنف ١٥٢ ، كامل الزيارات : ٧٣ ، بحار الأنوار : ٨٥ / ٤٥ .

ص : ٧٩٨

فلما كان من الغد (١) فإذا بعبد الله بن عباس رضى الله عنهو قد جاء إلى الحسين عليه السلام ثانياً فقال : يا ابن عمّ إنّي اتصبر ولا أصبر ، إنّي أتخوّف عليك من هذا الوجه الهلاك والاستئصال ، إنّ أهل العراق قوم غدر (٢) فلا تأمنهم (٣) وأقم بهذا البيت الشريف فإنّك سيد أهل الحجاز ، وإن كان أهل العراق يريدونك كما زعموا فاكتب (٤) إليهم فلينفوا عاملهم ويخرجوه عنهم ثمّ أقدم عليهم ، وإن رأيت فسر إلى اليمن فإنّ فيها حصونا وشعابا وهى أرض طويله عريضه ولأبيك بها شيعه كثيره وأنت عن الناس فى عزله (٥) فتكتب إلى الناس ويكتبون إليك وتبّ (٦) دعائك فإنّي أرجو أن يأتيك عند ذلك الفرج الذى تحبّ فى عافيه (٧) فقال الحسين عليه السلام : يا ابن العمّ اعلم أنك [والله] ناصح مشفق ولكنى قد أزمعتُ وأجمعتُ (٨) .

- ١- فى (ج) : العشى .
- ٢- فى (أ) : غدروا .
- ٣- فى (ج) : تقربنهم .
- ٤- فى (ج) : البلد .
- ٥- فى (أ) : اكتب إليهم ينفوا عاملهم ... ثم أقدم ...
- ٦- فى (أ) : وتكون بها منعزلاً .
- ٧- فى (أ) : وتلب .

٨- انظر مقتل الحسين لأبى مخنف : ٦٥ ، وتاريخ الطبرى : ٤ / ٢٨٨ ، و : ٦ / ٢١٦ ط آخر ، والكامل لابن الأثير : ٤ / ١٦ ، الأخبار الطوال : ٢٤٤ ، الفتوح لأبن أعثم : ٣ / ٧٢ قريب من هذا اللفظ ، البدايه والنهايه لابن كثير : ٨ / ١٧٢ وقعه الطف : ١٤٨ و ١٥٠ ، مقتل الحسين للخوارزمى : ١ / ٢١٦ و ٢١٧ وانظر المحاوره أيضا فى معالى السبطين : ١ / ٢٤٦ ، ناسخ التواريخ : ٢ / ١٢٢ ، أسرار الشهاده : ٢٤٧ ، دلائل الإمامه : ٧٤ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر (ترجمه الإمام الحسين عليه السلام) : ٢٠٤ ، ينابيع الموده : ٣٨٢ ط اسلامبول .

٩- فى (ج) : قد أجمعت .

ص : ٧٩٩

على المسير إلى هذا الوجه (١) . فقال له ابن عباس : فإن كنت سائرا ولا بدّ فلاتسر بنسائك وصيبتك ٢ ، قال : لا أتركهم خلفى (٢) ، فقال له ابن عباس : والله الذى لا إله إلا هو لو أعلم أنى إذا أخذت بناصيتك وأخذت بناصيتى حتى يجتمع علىّ وعليك الناس أطعتنى وأقمت لفعت (٣) . ثم خرج عنه ابن عباس وهو يقول : والله لقد أقررت (٤) عين ابن الزبير بمخرجك (٥) من الحجاز (٦) . وعند خروج ابن عباس من عند الحسين صدفه ابن الزبير فقال : ما وراءك يا عمّ؟ قال

١- انظر تاريخ الطبرى : ٤/٢٨٨ ، الكامل فى التاريخ لابن الأثير : ٤/١٦ ، الأخبار الطوال : ٢٤٤ ، مقتل الحسين لأبى مخنف : ٦٥ ، الفتوح لابن أعثم : ٣ / ٧٣ ، مقتل الحسين للخوارزمى : ١ / ٢١٧ قريب من هذا ، وزاد فى آخره «لابدّ من العراق» الكامل فى التاريخ : ٢ / ٥٤٦ ، البدايه والنهايه : ٨ / ١٧٣ ، وقعه الطف : ١٥٠ .

٢- ورد فى الأخبار الطوال : ٢٤٤ بلفظ «يا ابن عمّ ما أرى الخروج إلاّ بالأهل والولد» وفى اللهوف فى قتلى الطفوف : ٢٧ ، وبحار الأنوار : ٤٤ / ٣٦٤ ، وعوالم العلوم : ١٧ / ٢١٤ ، أعيان الشيعة : ١ / ٥٩٣ بلفظ «فقال له : إنّ الله قد شاء أن يراهنّ سبايا» والظاهر أنّ هذا الكلام مأخوذ من الرؤيا التى رآها عليه السلام لجده المصطفى صلى الله عليه و آله حين قال : أتانى رسول الله صلى الله عليه وآله ... فقال : يا حسين اخرج فإنّ الله قد شاء ان يراك قتيلاً ... وانظر أيضا الملهوف : ٥٣ ٥٦ ، تاريخ الطبرى : ٦ / ٢١٩ ، ابن الأثير فى الكامل : ٤ / ١٧ ، ابن كثير فى البدايه والنهايه : ٨ / ١٦٧ ، الإرشاد للمفيد : ٢٠٢ ، تاريخ الإسلام للذهبي : ٢ / ٣٤٣ .

٣- انظر مقتل الحسين لأبى مخنف : ٦٥ وفى مقتل الحسين للخوارزمى : ١ / ٢١٩ بلفظ « ... لولا أن يزرى بى وبك لتشبثت

بيدي في رأسك» تاريخ الطبري : ٢٨٨ / ٤ .

٤- .في (أ) : قرت .

٥- .في (ج) : بتخيلتك .

٦- .انظر تاريخ الطبري : ٢٨٨/٤ ، وفي مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢١٧ بلفظ «فخرج ابن عباس وهو يقول : واحسيناه ... ثم قال : قرت عيناك يا ابن الزبير فهذا الحسين يخرج إلى العراق ويخليك والحجاز» وفي الفتوح لابن أعمش : ٣ / ٧٣ بلفظ «واحسيناه» بدل «واحسيناه» وانظر مقتل الحسين لأبي مخنف : ٦٥ .

ص : ٨٠٠

مايقر عينك ، هذا الحسين عليه السلام يخرج إلى العراق ويخليك والحجاز ثم ولي عنه وهو ينشد (١) : يالك من قبره بمعمري خلا لك الجو فيضي واصفري ونقري إن شئت أن تنقري هذا الحسين خارج فاستبشري ٢ ثم إنه وردت على الحسين عليه السلام كتب من أهل المدينة من عند عبد الله بن جعفر (٢) على يدى ابنيه عون (٣) ومحمد (٤) ومن سعيد بن العاص (٥) ومعه جماعه من أعيان المدينة وكل منهم يشير

١- .تقدمت ترجمته .

٢- .إلى هنا وقع السقط المذكور في ص ٧٥٥ الماضيه لم توجد إلا في نسخه (أ، ج)، وسبق وان أشرنا إلى ذلك.

٣- .هو عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمه زينب العقيله الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام وأمها فاطمه الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله . انظر ترجمته في إبصار العين في أنصار الحسين : ٣٩ ط النجف ، المعارف لابن قتيبه : ٢٠٦ ، مقتل الحسين لأبي مخنف : ٧٣ ، تاريخ الطبري : ٦ / ٢٥٦ .

٤- .هو محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام وأمها الخوصاء بنت حفصه بن ثقيف بن ربيعه بن عائذ ابن ثعلبه بن عكايه بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . انظر ترجمته في إبصار العين في أنصار الحسين : ٤٠ ط النجف ، المعارف لابن قتيبه : ٢٠٧ ، مقاتل الطالبين : ٩٥ ، مقتل الحسين لأبي مخنف : ٧٣ ، تاريخ الطبري : ٦ / ٢٥٦ و ٢٦٩ .

٥- .تقدمت ترجمته . والظاهر أنه عمرو بن سعيد بن العاص وليس سعيد بن العاص كما يدعى الماتن وابن أعمش في الفتوح : ٣ / ٧٥ ، وذلك لأن سعيد بن العاص مات (سنه ٥٨ في ه) قصره بالعرصه على ثلاثه أميال ض المدينة ودُفن بالبقيع . انظر تهذيب التهذيب : ٤ / ٤٩ ، ومقتل الحسين لأبي مخنف : ٦٩ ، وكان عمرو بن سعيد عامل يزيد بن معاويه على مكه .

ص : ٨٠١

عليه أن لا- يتوجه نحو العراق ولا يأتيه ولا يقربه فليس له فيه مصلحه وأن يقيم بمكه ١ . هذا كله والقضاء غالب على أمره ، فلم يكثر بما قيل له ، ولم يلتفت إلى ما كتب إليه «لَيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا» . (١) فخرج من مكه يوم الثلاثاء وهو يوم

الترويه الثامن من ذى الحجة الحرام سنه ستين ومعه اثنان وثمانون رجلاً من أهل بيته وشيعته ومواليه (١) ، ولم يزل سائراً حتى كان الصفاح (٢) فلقيه الفرزدق الشاعر رحمه الله فنزل عليه السلام وقال له : أعطاك الله سؤالك وبلغك مأمولك (٣) في جميع ماتحّب ، فقال له الحسين عليه السلام : من أين أقبلت يا أبا فراس؟ فقال : من الكوفه ، فقال له : بين خبر (٤) الناس قال : أجل على الخير سقطت (٥) يا ابن رسول الله ، قلوبُ الناس معك وسيوفهم مع بنى أميه (٦) والقضاء ينزل من السماء والله يفعل مايشاء وربنا كل يوم هو فى شأن ، فقال : صدقت ، الأمر لله (٧) والله يفعل مايشاء وهو سبحانه كل يوم [ربنا] فى شأن إن ينزل القضاء بما نحبّ فحمد الله على نعمائه وهو المستعان على أداء الشكر ، وإن حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان الحق نيتته والتقوى سريرته (٨) .

١- انظر الفتوح لأبن أعثم : ٧٧ / ٣ .

- ٢- الصّفاح بكسر الصاد موضع بين حنين وأنصاب الحرم ، على ميسره الداخلى إلى مكه ، انظر معجم البلدان للحمودى : ٣ / ٤١٢ . وفى (أ) : السفاح .
- ٣- فى (ب ، ج) : أملك .
- ٤- فى (ب ، د) : نبأ .
- ٥- فى (ج ، د) : سألت .
- ٦- فى (ب ، ج) : وأسيفهم عليك .
- ٧- فى (ج) : لله الأمر .

٨- سبق وأن أوردنا هذه المحاوره التى دارت بين الإمام الحسين عليه السلام والشاعر المعروف الفرزدق بن غالب . فانظر تاريخ الطبرى : ٤ / ٢٩٠ ، و : ٦ / ٢١٨ ، و : ٣ / ٢٩٦ ط آخر ، الكامل فى التاريخ لابن الأثير : ٤ / ١٦ ، و : ٢ / ٥٤٧ ط آخر الإرشاد للمفيد : ٢ / ٦٧ ٦٨ ، الفتوح لأبن أعثم : ٣ / ٧٩ ، مقتل الحسين للخوارزمى : ١ / ٢٢٣ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٩٥ ، بحار الأنوار : ٤٤ / ٣٦٥ ، ٣٦٧ ولكنه ذكر «الشقوق» بدل «الصفاح» ، ابن كثير فى البدايه والنهايه : ٨ / ١٦٧ ، أنساب الأشراف للبلاذرى : ١٦٥ ١٦٦ ، اللهوف فى قتلى الطفوف : ٣٠ ، مثير الأحزان لابن نما الحلى : ٤٢ ، أعيان الشيعة : ١ / ٥٩٤ ، وقعه الطف لأبى مخنف : ١٥٧ ، البدايه والنهايه لابن كثير ٨ / ١٨٠ ، تذكره الحفاظ للذهبي : ١ / ٣٣٨ .

ثم (١) فارقه الحسين عليه السلام وسار حتى انتهى إلى ماء قريب من الحجاز فإذا هو بعبد الله بن مطيع (٢) نازل على الماء فتلقيا هو وإياه فتسالما واعتنقا ، وقال له : ماجاء بك (٣) يا بن رسول الله ؟ قال : قاصدا الكوفه ، فقال له : ألم أتقدم إليك

بالقول؟! ألم أنهك عن المسير إلى هذا الوجه يا ابن رسول الله؟! أذكرك الله تعالى في حرمه الإسلام أن تنتهك ، أنشدك الله تعالى في حرمه قريش (٤) وذمه العرب ، والله لئن طلبت ما في أيدي بني أميه ليقتلنك (٥) ، ولئن قتلوك لا يهابوا بعدك أحدا أبدا ، والله إنها لحرمه الإسلام [تنتهك] وحرمه قريش وحرمه العرب ، فالله الله لا تفعل ولا تأت الكوفه ولا تُعرض نفسك لبني أميه ، فأبى أن يمضى إلا في جهته (٦) . ثم ارتحل من هذا الماء وسار إلى أن أتى الثعلبية (٧) فلما نزل بها أتاه خير قتل

١- .تقدّمت ترجمته .

٢- من هنا أيضا سقطت هذه الفقرات من بعض النسخ إلا في نسخه (أ ، ج) وفي بعضها مطموسه إلى نهايه هذا الفصل فلاحظ وتأمل .

٣- .في (ج) : أقدمك .

٤- .في (ج) : رسول الله .

٥- .في (أ) : ليقتلوك .

٦- .انظر تاريخ الطبري : ٦ / ٢٢٤ ، و : ٣ / ٣٠١ ط آخر ، الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٧١ ٧٢ ، أنساب الأشراف : ١٥٥ ، الأخبار الطوال : ٢٤٦ ، بحار الأنوار : ٤٤/٣٧٠ ، عوالم العلوم : ١٧/٢٢١ ، أعيان الشيعة : ١ / ٥٩٤ ، وقعه الطف : ١٦٠ ، مقتل الحسين لأبي مخنف : ٧٣ ٧٢ وزاد فيه : فلمّا رأى الحسين قام إليه فقال: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله ، ما أقدمك؟ واحتمله فأنزله ... [البدايه والنهائيه لابن كثير: ٨/١٦٨]

٧- .الثعلبية بفتح أوله سمى باسم رجل اسمه ثعلبه بن دودان من بني أسد نزل الموضع واستنبت عينا ، وهي بعد الشقوق للذاهب من الكوفه إلى مكّه . انظر معجم البلدان للحموى ، ٢ / ٧٨ ، و : ٣ / ١٤ ط آخر ، أمالي الشيخ الصدوق : ٩٣ ، وفاء الوفا للسمهودى : ٢ / ٣٥ ، البلدان لليعقوبى : ٣١١ ملحق بالأعلاق النفيسه لابن رسته بالأفست . الثعلبية : مدينه عليها سور ، مثير الاحزان لابن نما الحلّى : ٣٣ ، اللهوف فى قتلى الطفوف : ٢٧ .

ص: ٨٠٤

ابن عمّه مسلم بن عقيل بالكوفه ، فقال له بعض أصحابه نشدك الله تعالى إلا رجعت من مكانك فإنه ليس لك بالكوفه من ناصر وإنما نتخوف أن يكونوا عليك لا لك (١) . فوثب بنو عقيل وقالوا : والله لا (٢) نرجع حتى ندرك (٣) ثأرنا ونذوق (٤) ما ذاق مسلم (٥) . ثم قال لهم الحسين عليه السلام : لا خير لى بالحياه بعدكم (٦) .

١- .انظر المحاوره العتي دارت بين الرجل الكوفى الأسدى (بكيربن المثعبه) وبين الأسديان (عبد الله بن سليم والمذرى بن المشمعل) مع اختلاف فى اسم الرجل والأسديان أيضا وذلك فى تاريخ الطبري : ٣ / ٣٠٢ ، ٤ / ٢٩٢ و : ط آخر ، الإرشاد : ٢ / ٧٤ ، مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢٢٩ ، الكامل فى التاريخ : ٢ / ٥٤٩ ، اللهوف : ٣٠ ، البدايه والنهائيه : ٨ / ١٨٢ ، بحار الأنوار

: ٣٧٣ / ٤٤ ، أعيان الشيعة : ١ / ٥٩٥ ، وقعه الطف : ١٦٤ ، الفتوح : ٥ / ٧٩ ، مثير الأحران : ٤٦ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر (ترجمه الإمام الحسين عليه السلام) : ٢٠٩ ، سير أعلام النبلاء للذهبي : ٢ / ٢٠٥ الكامل لابن الأثير : ٤ / ١٧ ، الأخبار الطوال : ٢٤٧ ، مقتل الحسين لأبي مخنف : ٧٥ .

٢- .في (ج) : ما .

٣- .في (ج) : نصيب .

٤- .في (ج) : أو ندوق .

٥- .انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٧٥ و ص ٢٠٤ ط آخر ولكن بدون لفظ «مسلم» ، البحار : ٣٧٣ / ٤٤ ، وفي مقتل الحسين لأبي مخنف : ٧٨ بلفظ «لا والله لانبرح ... أخونا» ويقصدون بذلك مسلم رحمه الله، وفي تاريخ الطبري : ٤ / ١٩٢ ، و : ٦ / ٢٢٤ ط آخر قريب من اللفظ الأوّل وزاد «أو نُقتل» وفي مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢٢٨ قريب من هذا وزاد «أيقتل صاحبنا وتنصرف ... ماذا صاحبنا» الكامل في التاريخ : ٢ / ٥٤٩ ، و : ٤ / ١٧ ط آخر ، الإمامه والسياسة : ٢ / ١١ ، اللهوف : ٣٠ و ٤٠ ، البدايه والنهايه : ٨ / ١٨٢ ، أعيان الشيعة : ١ / ٥٩٥ ، وقعه الطف : ١٦٤ ، سير أعلام النبلاء : ٢ / ٢٠٨ ، مثير الأحران : ٢٣ ، مقاتل الطالبين : ١ / ١١١ وزاد «أو نُقتل بأجمعنا» ، الأخبار الطوال للدينوري : ٢٤٧ ، ابن كثير في البدايه والنهايه : ٨ / ١٦٨ .

٦- .انظر مقتل الحسين لأبي مخنف : ٧٨ ولكن بلفظ «لاخير في العيش بعد هؤلاء» الكامل في التاريخ لابن الأثير : ٢ / ٥٤٩ ، و : ٤ / ١٧ ط آخر ، مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢٢٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢ / ٢٠٨ ، تاريخ الطبري : ٣ / ٣٠٢ ، و : ٤ / ٢٩٢ ط آخر بلفظ «لا خير في الحياه بعدكم» اللهوف في قتلى الطفوف : ٣٠ ، البدايه والنهايه لابن كثير : ٨ / ١٨٢ ، بحار الأنوار : ٣٧٣ / ٤٤ ، أعيان الشيعة : ١ / ٥٩٥ ، وقعه الطف لأبي مخنف : ١٦٤ ، الارشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٧٥ و ص ٢٤٧ ط آخر ، البحار : ٣٧٣ / ٤٤ ، عوالم العلوم : ١٧ / ٢٢٤ .

ص : ٨٠٥

ثم ارتحلوا حتى أتوا زباله (١) ، وكان الحسين عليه السلام لا يمرّ بأهل ماء (٢) من مياه العرب ولا- يجيء من أحيائها إلاّ تبعه أهله وصحبوه (٣) ، فلمّا صار بزباله أتاه خبر قتل أخيه من الرضاع عبد الله بن يقطر، وكان أرسله (٤) من الطريق إلى مسلم بن عقيل يتقدّم إليه ويأتيه [ وهو لا يدرى أنه قد أصيب ] يخبره من الكوفه فأخذته (٥) خيل ابن زياد من القادسيه وأخذوا كتبه وقتلوه (٦) ، فلمّا بلغ الحسين عليه السلام ذلك قال: قد خَدَلْتَنَا شِيعَتُنَا (٧) ،

١- .منزل بطريق مكّه من الكوفه ، وتبعد عن الشقوق أحد وعشرون ميلاً ، وهي بضمّ الزاء المعجمه ، فيها حصن وجامع لبنى أسد سمّى الموضع باسم زباله بنت مسعر امرأه من العمالقه ، ويوم زباله من أيام العرب ونُسب إلى المكان جماعه من المحدثين . انظر معجم البلدان : ٣ / ١٢٩ وذكر هذا الموضع الطبري في تاريخه : ٦ / ٢٢٦ ، و : ٤ / ٣٠٠ ط آخر ، وانظر الحسين في طريقه إلى الشهاده : ٨٤ ، ومقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢٢٩ ، ومقتل الحسين لأبي مخنف : ٧٨ ، بحار الأنوار : ٣٧٤ / ٤٤ ، اللهوف : ص ٣٢ ، عوالم العلوم : ١٧ / ٢٢٤ .

٢- .في (أ) : بماء .

٣- انظر تاريخ الطبرى : ٢٢٦ / ٦ ، و : ٣٠٠ / ٤ ط آخر ، أنساب الأشراف : ١٦٨ ، ابن كثير فى البدايه والنهائيه : ١٦٨ / ٨ ، وانظر قصه قيس بن مسهر الصيداوى فى كتاب الفتوح لابن أعثم : ٩٢ / ٣ ، ومقتل الحسين للخوارزمى : ٢٣٥ / ١ ، ص ٢٤٨ ط آخر ، بحار الأنوار : ٣٧٤ / ٤٤ ، عوالم العلوم : ٢٢٤ / ١٧ ، اللهوف : ٣٢ ، الملهوف : ٦٤ ، كشف الغمّه : ٢٠٢ / ٢ ، أعيان الشيعة : ١ / ٥٩٥ ، وقعه الطف : ١٦٦ ، مقتل الحسين للخوارزمى : ٢٢٩ / ١ ، وفى مقتل الحسين لأبى مخنف : ٧٨ بلفظ : لا يمر بأهل ماء إلا اتبعوه... كما فى تاريخ الطبرى .

٤- فى (ج) : سرحه .

٥- فى (ج) : تلقته .

٦- انظر مقتل الحسين لأبى مخنف : ٧٨ ولكن بلفظ : سقط إليه مقتل أخيه من الرضاعه مقتل عبد الله بن يقطر ... ومقتل الحسين للخوارزمى : ٢٢٩ / ١ بلفظ «ورد عليه هناك مقتل أخيه من الرضاعه ... وتاريخ الطبرى : ٣٠٠ / ٤ ، ٣٩٧ / ٥ ، و : ٢٢٦ / ٦ ط آخر ولكن بلفظ خيل الحصين بن نمير والبحار : ٣٧٤ / ٤٤ ، المقاتل لأبى فرج : ١١٠ مختصرا . الارشاد : ٧٥ / ٢ وفى ص ٢٤٨ ط آخر ، اللهوف : ٣٢ ، عوالم العلوم : ٢٢٤ / ١٧ ، و : ٣٠٠ / ٤ ط آخر ، البدايه والنهائيه : ١٨٢ / ٨ ، أعيان الشيعة : ١ / ٥٩٥ ، وقعه الطف : ١٦٦ .

٧- انظر تاريخ الطبرى : ٣٠٠ / ٤ ، ٣٠٣ / ٣ ، الإرشاد : ص ٢٢٣ ط قديم ، و : ٧٥ / ٢ ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام ، اللهوف فى قتلى الطفوف : ٣٢ ، البدايه والنهائيه : ١٨٢ / ٨ ، بحار الأنوار : ٣٧٤ / ٤٤ ، عوالم العلوم : ٢٢٥ / ١٧ ، أعيان الشيعة : ١ / ٥٩٥ ، وقعه الطف : ١٦٦ ، الكامل فى التاريخ : ٤٣٤١ / ٤ ، مقتل الحسين لأبى مخنف : ٧٩ .

ص : ٨٠٦

ثمّ قال : أيها الناس من أحبّ [منكم الإنصراف] أن ينصرف وليس عليه مَنّا ذمام ولا ملام ، فتفرّق الناس (١) عنه وأخذوا يمينا وشمالاً حتّى بقى فى أصحابه لا غير الذين خرج بهم من مكّه (٢) وإنّما فعل ذلك لأنه علم من الأعراب أنّهم ظنّوا أنه يأتى بلدا قد استقامت له وأطاعته أهلها فتسلّمها عفوا صفوا من غير حربٍ ولا قتال ، فأراد أن يعرّفهم على ما يقدمون عليه (٣) .

١- فى (أ) : الأعراب .

٢- انظر مقتل الحسين لأبى مخنف : ٧٩ بدون لفظ «ولاملام» مع اختلاف يسير فى اللفظ ، ومقتل الحسين للخوارزمى : ٢٢٩ / ١ ، الإرشاد للشيخ المفيد : ٧٥ / ٢ و ص ٢٢٣ ط قديم ولكن ذكر لفظ «المدينه» بدل «مكّه» وفيه أيضا : غير حرج ليس عليه ذمام ... وقريب من هذا فى تاريخ الطبرى : ٣٠٣ / ٣ ، ٣٠٠ / ٤ ط آخر ، الملهوف : ٣٢ ، البدايه والنهائيه : ١٨٣ / ٨ ، بحار الأنوار : ٤٤ / ٣٧٤ ، عوالم العلوم : ١٧ / ٢٢٥ ، أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين العاملى : ١ / ٥٩٦ ، وقعه الطف لأبى مخنف ١٦٧ ، منتهى الآمال فى تواريخ النبى والآل للشيخ عباس القمى : ١ / ٦٠٦ ط نشر جامعه مدرسين ط ١٤١٥ هـ تعريف السيد هاشم الميلانى ، أنساب الأشراف : ١٦٨ ، الكامل فى التاريخ لابن الأثير : ٣ / ١٨ ، و : ٤٣ / ٤ ط أخرى معالم المدرستين للعلامة العسكري ٣ ص ٨٢ ، ينابيع المودّه : ٣ / ٦٢ ط أسوه و فى ص ٤٠٦ ط اسلامبول ولكن بلفظ : فمن كان منكم يصبر على حدّ السيف وطعن الأسنّه فليقم معنا وإلا فلينصرف عنّا .



٣- انظر مقتل الحسين لأبي مخنف : ٧٩ مع اختلاف يسير في اللفظ وزاد : فكره أن يسيروا معه إلا وهم يعلمون علام يقدمون ، وقد علم أنهم اذا بين لهم لم يصحبه إلا من يريد مواساته والموت معه ... وقريب من هذا اللفظ في تاريخ الطبرى : ٣ / ٣٠٣ ، و : ٤ / ٣٠١ ط آخر ، الإرشاد : ٢ / ٧٦ و ص ٢٢٤ ط قديم ، اللهوف : ٣٣ ، البدايه والنهائه : ٨ / ١٨٣ ، بحار الأنوار : ٤٤ / ٣٧٤ ، عوالم العلوم : ١٧ / ٢٢٥ ، أعيان الشيعة : ١ / ٥٩٦ ، وقعه الطف : ١٦٧ ، معالم المدرستين : ٣ / ٨٢ ، مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢٢٩ ولكن بلفظ مختصر «وانما أراد أن لا يصحبه إنسان إلا على بصيره» وانظر مقتل الحسين للمقرم : ١٨٠ / ١٨١ ، ومنتهى الآمال : ١ / ٦٠٦ .

ص : ٨٠٧

ثم إنّه سار حتّى نزل بطن العقبه (١) فأتاه رجل (٢) من مشايخ العرب: فقال: أنشدك الله تعالى إلّا ما انصرفت ، ما تقدّم إلّا على الأسنّه وحدّ السيوف ، وإنّ هؤلاء الذين بعثوا إليك لو كانوا كفوك مؤونه القتال ووطأوا لك الأشياء (٣) فقدمت على (٤) غير حرب كان ذلك رأيا ، وأما فعلى هذه الحال التي تذكرها (٥) فلا أرى لك ذلك أن تفعل (٦) فقال له : يا عبد الله إنّه لا (٧) يخفى علىّ الرأى ما رأيت (٨) ولكنى صابراً ومحتسباً إلى أن يقضى الله أمرا كان مفعولاً . ثم ارتحل رضى الله عنهما نحو الكوفه والله المستعان .

١- .هى منزل من منازل الطريق بعد واقصه الحزون ، وقبل القاع لمن يريد مكّه ، كما جاء فى معجم البلدان : ٤ / ١٣٤ .  
٢- .يقال له عمر ، وقيل عمرو بن لوزان ، وقيل يوزان ، وهو شيخ من بنى عكرمه كما ذكر الشيخ المفيد فى الإرشاد : ٢ / ٧٦ و ص ٢٤٩ ط قديم ، عوالم العلوم : ١٧ / ٢٢٥ ، وفى البحار : ٤٤ / ٣٧٥ عمرين لوزان ، وفى تاريخ الطبرى : ٤ / ٣٠١ ، و : ٦ / ٢٢٦ ط آخر بلفظ «لوزان أحد بنى عكرمه أنّ أحد عمومته سأل الحسين عليه السلام أين تريد فحدّثه . ويظهر من الطبرى أنّ السائل ليس عمرو بن لوزان كما ذكر صاحب الارشاد وغيره ، اللهوف ص ٣٣ ، منتهى الآمال : ١ / ٦٠٦ ، الكامل فى التاريخ : ٢ / ٥٤٩ ، أعيان الشيعة : ١ / ٥٩٥ ، موسوعه كلمات الإمام الحسين عليه السلام إعداد لجنة الحديث فى معهد تحقيقات باقر العلوم عليه السلام ط ٣ سنه ١٤١٦ هـ ، كامل الزيارات : ٧٥ ، مقتل الحسين للمقرم ص ١٨١ ، مقتل الحسين لأبى مخنف : ٧٩ مثل ماجاء فى الطبرى .

٣- .فى (أ) : الأمور .

٤- .فى (ج) : عليهم .

٥- .فى (أ) : ترى .

٦- .انظر مقتل الحسين لأبى مخنف : ٧٩ ٨٠ مع اختلاف يسير وزياده «وإن الله لا يغلب على أمره ، ثم قال عليه السلام : والله لا يدعونى حتّى يستخرجوا هذه العلقه من جوفى ، فإذا فعلوا سلّط الله عليهم من يُدلّهم حتّى يكونوا أدلّ فرق الأمم» وقريب من هذا فى الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٧٦ و ص ٢٢٢ ط قديم ، ومنتهى الآمال : ١ / ٦٠٦ ، ونفس المهموم : ص ٩٨ وكلاهما للمحدّث القمى الطبعه الأولى ايران . عوالم العلوم : ١٧ / ٢٢٥ ، مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢٢٨ ، تاريخ الطبرى : ٥ / ٣٩٧ ، و : ٤ / ٣٠١ ط آخر ، بحار الأنوار : ٤٤ / ٣٧٥ الكامل فى التاريخ لابن الأثير : ٣ / ١٧ و ١٨ ، البدايه والنهائه لابن كثير : ٨ / ١٦٨

و ١٧١ ، الأخبار الطوال : لابن داود الدينورى : ٢٤٨ .

٧- فى (ج) : ليس يخفى .

٨- فى (أ) : شىء مما ذكرت (يدل) الرأى ما رأيت .

ص : ٨٠٨

..

ص : ٨٠٩

### فصل : فى ذكر مصرعه ومدّه عمره وإمامته عليه السلام

فصل : فى ذكر مصرعه ومدّه عمره وإمامته عليه السلام مقال الشيخ كمال الدين بن طلحه : مصرع الحسين عليه السلام يسكب المدامع من الأجفان ، ويجلب الفجائع ويثير الأ-حزان ، ويلهب النيران الموجدته فى أكباد ذوى الإيمان ، كيف لا- وهم رجال الذريّه النبويه بنجيعها مخضوبه ، وأبدانها على التراب مسلوبه ، ومخدرات حرائرها سبايا منهوبه (١) . وذلك أنّ الحسين عليه السلام سار حتّى صار على مرحلتين من الكوفه فوفاه إنسان يقال له الحرّ بن يزيد الرياحى (٢) ومعه ألف فارس ٣ من أصحاب [عبيدالله] ابن زياد

١- .انظر مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول النسخه المخطوطه فى مكتبه آيه الله المرعشى قم : ورق ١٠٤ ، ومخطوطه أخرى : سبق وأن أشرنا إليها : وزبده المقال فى فضائل الآل (مخطوط) : ورق ١٢٩ . مع أنّ العبارة وردت هكذا «وأشلاء» بدل «أبدانها» . وفى نسخه (ب) : وجثتها على الثرى ...

٢- .هو الحرّ بن يزيد بن ناجيه بن قضب بن عتاب بن هرمى بن رياح بن يربوع بن حنظله بن مالك بن زيد بن مناه بن تميم التميمى اليربوعى اليامى ، وكان شريفًا فى قومه ، جاهليّه واسلاما ... انظر ترجمته فى إبصار العين فى أنصار الحسين : ١١٥ ط النجف ، جمهره أنساب العرب لابن حزم : ٢١٥ .

ص : ٨١٠

شاكين فى السلاح (١) ، فقال للحسين عليه السلام : إنّ الأمير عبيدالله بن زياد أخرجنى عينا عليك وقال لى : إن ظفرت به لا تفارقه أو تجيء (٢) به ، وأنا والله كاره أن يبتلىنى الله بشيءٍ من أمرك غير أنى قد أخذت بيعه القوم ٣ ، فقال له الحسين عليه السلام : إننى لم

١- انظر الفتوح لابن أعثم : ٣ / ٨٥ وزاد : ... لا يرى منهم إلا حماليق الحدق ... وانظر المصادر السابقه أيضا.

٢- فى (أ) : تجتنى .

ص : ٨١١

أقدم هذا (١) البلد حتى أتتني كُتُب (٢) أهله وَقَدِمَت عَلَيَّ رسلهم (٣) فطلبوني ، وأنتم من أهل الكوفه ، فإن دمتم على بيعتكم وقولكم فى كُتُبكم دخلتُ مصركم وإلا

١- فى (ب ، ج) : على هذا .

٢- فى (ب ، د) : كتبكم .

٣- فى (ب ، ج) : رسلكم .

ص : ٨١٢

انصرفت من حيث أتيت ١ ، فقال له الحرّ : [أنا] والله لم أعلم بشيءٍ من هذه الكُتُب

ص : ٨١٣

ولابالرسل (١) ، وأنا فما يمكنني (٢) الرجوع إلى الكوفه فى وقتى هذا ، وأمّا أنت فخذ طريقا غير هذا و امض (٣) إلى حيث شئت حتى أكتب (٤) إلى ابن زياد أنّ الحسين خالفنى الطريق فلم أظفر به (٥) ، وأنشدك الله فى نفسك ومن معك (٦) . وسلك (٧) الحسين عليه السلام طريقا آخر غير الجادّه راجعا إلى الحجاز ٨ وسار هو

١- فى (ب ، د) : ما أدرى ما هذه الكُتُب والرسل التي تذكر .

٢- فى (ج) : لست اقدر .

٣- فى (أ) : واذهب .

٤- فى (أ) : لأكتب .

٥- فى (ب) : اقدر عليه .

٦- انظر الفتوح لابن أعثم : ٣ / ٨٨ مع اختلاف يسير فى اللفظ ، وتاريخ الطبرى : ٦ / ٢٢٩ ، و : ٤ / ٣٠٤ ط آخر وابن الأثير فى الكامل : ٤ / ٢٥ . وفى مقتل الحسين لأبى مخنف : ٨٧ ورد بلفظ : يا حسين إننى اذكرك الله فى نفسك فإننى أشهد لئن قاتلت

لتقتلن ، ولئن قوتلت لتهلكن فيما أرى ... ومثله في الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٨٠ ٨١ وص ٢٠٧ ط آخر ، وتاريخ الطبري : ٤ / ٣٠٣ بلفظ : ... فخذ طريقا لاتدخلك الكوفه ولا تردك إلى المدينه لتكون بيني وبينك نصفا ، حتى اكتب إلى ابن زياد ... فلعلّ الله إلى ذلك أن يأتي بأمرٍ يرزقني فيه العافيه ... وفي ينابيع المودّه : ٣ / ٦٣ ط أسوه بلفظ «إذا أبيت فخذ طريقا آخر» مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢٣٣ ، مقتل الحسين للمقرّم : ١٨٤ ، بحار الأنوار : ٤٤ / ٣٧٨ ، عوالم العلوم : ١٧ / ٢٢٨ ، الكامل في التاريخ : ٤ / ٥١ ، منتهى الآمال : ١ / ٦٠٩ .

٧- في (أ) : فسلك .

ص: ٨١٤

وأصحابه طول ليلتهم ، فلما أصبحوا فإذا بالحرّ بن يزيد قد طلع عليهم في جيشه فقال له الحسين عليه السلام : ما جاء بك يا ابن يزيد؟ قال : وافاني كتاب ابن زياد يؤنّبني ويضعفني في أمرك تأنيا كبيرا ومعى من هو علىّ عين من جهته وقد سعى بي إليه

ص: ٨١٥

ولا- سبيل إلى مفارقتك ١ . فرحل الحسين عليه السلام وأهله ونزلوا بكربلاء وذلك يوم الأربعاء (١) الثاني ٣ من المحرم سنة إحدى وستين (٢) فقال عليه السلام : هذه كربلاء موضع كرب وبلاء ، ها هنا (٣) مناخ ركابنا

١- انظر مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢٣٧ وزاد « ... أو يوم الخميس » ينابيع المودّه : ٣ / ٦٣ ط أسوه . أمّا في تاريخ الطبري : ٤ / ٣٠٩ ذكر أنه عليه السلام نزل يوم الخميس ونصّ على ذلك أيضا أبو مخنف لوط بن يحيى في المقتل : ٩٤ ، والشيخ المفيد في الإرشاد : ٢ / ٨٤ ، و : ص ٢٠٩ ط آخر ، وكذلك المجلسي في البحار : ٤٤ / ٣٨١ ، منتهى الآمال : ١ / ٦١٢ ، عوالم العلوم : ١٧ / ٢٣١ . أمّا الدينوري صاحب الأخبار الطوال في : ٢٥٣ فقد ذكر أنه نزل يوم الأربعاء ، وكذلك صاحب الفتوح في : ٣ / ٩٤ وزاد « ... أو يوم الخميس ... » .

٢- انظر المصادر السابقه ، و تاريخ ابن عساكر : ٤ / ٣٣٢ ، تذكره الخواصّ : ٢٤١ .

٣- في (أ) : هذه .

ص: ٨١٦

ومحطّ رحالنا ومقتل رجالنا (١) ٢ . وكتب الحرّ إلى ابن زياد يعلمه بنزول الحسين عليه السلام بأرض كربلاء: فانظر ماترى في أمره (٢) . فكتب عبيدالله بن زياد كتابا إلى الحسين عليه السلام يقول فيه : أمّا بعد ، فإنّ يزيد بن معاويه كتب إليّ كتابا أن لا تغمض جفنك من المنام

١- في (ب): ومسفك دماننا .

٢- انظر الفتوح : ٣ / ٩٥ بلفظ ... يخبره أن الحسين نزل بأرض كربلاء ... مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢٣٩ ، تاريخ ابن عساكر : ٤ / ٣٣٢ ، تذكره الخواص : ٢٤١ ، ينابيع الموده : ٣٨٩ ، و : ٣ / ٦٤ ط أسوه ، مقتل الحسين للمقرّم : ٢٣٦ ، و : ١٩٦ ط آخر ، البحار : ٤٤ / ٣٨٣ ، مقاتل الطالبين : ١١٢ .

ص : ٨١٧

ولاشبع بطنك من الطعام أو يرجع الحسين على حكى أو تقتله ، والسلام ١ . فلما ورد الكتاب على الحسين عليه السلام وقرأه ألقاه من يده وقال للرسول : ماله عندى جواب (١) . فلما رجع الرسول إلى ابن زياد وأخبره بذلك اشتد غيظه (٢) وجمع الجموع وجند الجنود (٣) وجهز إليه العساكر وجعل على مقدمتها عمر بن سعد (٤) وكان قد ولّاه

١- انظر الفتوح لابن أعمش : ٣ / ٩٥ وزاد : ... ثم رمى به ثم قال : لا أفلح قوم آثروا مرضاه أنفسهم على مرضاه الخالق ، فقال له الرسول : أبا عبد الله ! جواب الكتاب؟ قال : ماله عندى جواب ، لأنه قد حقت عليه كلمه العذاب ... وانظر البحار : ٤٤ / ٣٨٣ ، و : ١٠ / ١٨٩ ط آخر وفيه «اشتروا» بدل «آثروا» و«المخلوق» بدل «أنفسهم» و«سخط» بدل «مرضاه» . وانظر المقتل للمقرّم : ١٩٦ ، عوالم العلوم : ١٧ / ٢٣٤ ، مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢٣٩ .

٢- انظر الفتوح : ٣ / ٩٥ ولكن بلفظ «فغضب أشد الغضب ثم جمع أصحابه» والبحار : ٤٤ / ٣٨٣ ولكن بلفظ «فغضب عدو الله من ذلك أشد الغضب» ومثله فى المقتل للخوارزمي : ١ / ٢٣٩ ، عوالم العلوم : ١٧ / ٢٣٤ ، المقتل للمقرّم : ١٩٧ .

٣- في (ب ، د) : حشد الحشود .

٤- تقدّمت ترجمته .

ص : ٨١٨

الرى وأعمالها ، فاستعفى (١) من الخروج إلى قتال الحسين عليه السلام وقد تقدّمته العساكر ، فقال له ابن زياد : إمّا أن تخرج إليه أو اخرج عن عملنا من الرى (٢) . فخرج عمر إلى الحسين عليه السلام وصار ابن زياد يمدّه بالجيوش شيئاً بعد شيء إلى أن اجتمع عند عمر بن سعد عشرون ألف ٣ مقاتل ما بين فارس وراجل ، وأول من خرج مع عمر بن سعد

١- انظر المقتل للخوارزمي : ١ / ٢٣٩ ولكن بلفظ «أن تعفينى» وفى مقاتل الطالبين : ١١٢ بلفظ «أعفىني أيها الامير» وانظر منتهى الآمال للشيخ عباس القمى : ١ / ٦١٧ بلفظ «اتركنى أنظر فى أمرى» ومثله فى تذكره الخواص لسبط ابن الجوزى : ٢٤٧ . وفى

البحار : ٤٤ / ٣٨٤ بلفظ «فاستعفى عمر من ذلك» عوالم العلوم : ١٧ / ٢٣٤ ، المقتل للمقرّم : ١٩٧ ، وفي الفتوح : ٣ / ٩٥ بلفظ «إن أردت أن تعفينى من قتال الحسين بن عليّ فافعل» وتاريخ الطبرى : ٤ / ٣٠٩ ، و : ٦ / ٢٣٢ ط آخر مثله ، مقتل الحسين لأبى مخنف : ٩٤ ، الكامل لابن الأثير : ٩ / ٣٨ ، البدايه والنهائيه لابن كثير : ٨ / ١٧٢ ١٩٨ ، الأخبار الطوال لابن داود الدينورى : ٢٥٣ ٢٦١ ، أنساب الأشراف : ١٧٦ ٢٢٧ ، الإرشاد للمفيد : ٢١٠ ٢٣٦ ، إعلام الورى : ٢٣١ ٢٥٠ .

٢- انظر المصادر السابقه لتجد الحوار العدى دار بين عبيدالله بن زياد وعمر بن سعد بن أبى وقاص العدى كان أبوه سادس الإسلام حول ولايه ملك الرى وقتل الحسين ، وكيف أضله الشيطان وأعمى قلبه ، وكانت أول رايه خرجت إلى حرب الحسين عليه السلام هي رايه عمر بن سعد وهو العدى قال «اشهدوا لى عند الأمير أنى أول من حارب الحسين» وهو القائل «ياخيل الله اركبى وابشرى» .

ص : ٨١٩

الشم بن ذى الجوشن (١) فى أربعه الآف فارس (٢) ، ثم زحفت خيل ابن سعد حتّى نزلت بشاطئ الفرات وحالوا بين الحسين عليه السلام وأصحابه وبين الماء ، فعند ذلك ضاق الأمر على الحسين عليه السلام وعلى أصحابه واشتدّ بهم العطش (٣) . وكان مع الحسين عليه السلام شخص من أهل الزهد والورع يقال له يزيد (٤) بن الحصين

١- تقدّمت حياته .

٢- انظر الفتوح : ٣ / ٩٩ ، الأخبار الطوال للدينورى : ٢٥٤ ، مثير الأحران لابن نما الحلّى : ٣٧ ، اللهوف : ٣٤ ، أنساب الأشراف : ح ٣٣ ، تاريخ الطبرى : ٤ / ٣٢٠ ، و : ٦ / ٢٦١ ط أخرى ، الإرشاد : ٢ / ٩٥ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ٤ / ٣٤٢ ، مروج الذهب : ٢ / ٦٠ ، مقتل الحسين لأبى مخنف : ١١٤ ، البحار : ٤٥ / ١٠ ، تاريخ اليعقوبى : ٢ / ٢١٧ .

٣- تقدّمت الإشارة إلى هذا الحدث الجلل لأنه من المعلوم سرعه العطش فى ذلك الجو الحارّ والمشقّه التى يتلقاها العطشان . ومن الثابت فى التواريخ استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عطاشى ، لان ابن زياد كزّر التأكيد على منع الماء فجعل عمر بن سعد ، عمرو بن الحجاج فى خمسمائه فارس على الفرات . انظر مقتل الحسين لأبى مخنف : ٩٨ ، مقتل الحسين للخوارزمى : ١ / ٢٤٠ و ٢٤٤ ، الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٨٦ ص ٢٥٤ ط آخر ، تاريخ الطبرى : ٤ / ٣١١ ومابعدها ، و : ٦ / ٢٣٤ ط آخر ، الأخبار الطوال : ٢٤٧ ، عوالم العلوم : ١٧ / ٢٣٤ ص ٧٨ ط آخر ، الكامل لابن الأثير : ٩ / ٣٨ ، و : ٤ / ٢٢ ط آخر ، ابن كثير فى البدايه و النهايه : ٨ / ١٧٢ ، أنساب الأشراف : ١٧٦ ، إعلام الورى : ٢٤٠ ٢٥١ ، مقاتل الطالبين : ٧٤ ، نفس المهموم للمحدّث القمى ١١٦ .

٤- فى (ب) : برير .

ص : ٨٢٠

الهمدانى ١ فقال للحسين عليه السلام : انذن لى يابن رسول الله فى أن آتى مقدم هؤلاء عمر بن سعد فأكلّمه فى الماء لعله أن ، يرتدع فأذن له وقال : ذلك إليك إذا شئت . فجاء الهمدانى إلى عمر بن سعد فكلّمه فى الماء فامتنع منه فلم يجبه إلى ذلك

فقال له : هذا ماء الفرات تشرب منه الكلاب والدواب (١) وغير ذلك وتمنعه الحسين عليه السلام ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وإخوته ونساءه وأهل بيته والعتره الطاهره يموتون عطشا وقد حلت بينهم وبين الماء وأنت تزعم أنك تعرف الله ورسوله (٢). فأطرق عمر بن سعد ثم قال : يا أخا همدان إنني لأعلم حقيقه ماتقول ، وأنشد يقول (٣) : دعاني عبيدالله من دون قومه إلى خصله فيها خرجت لحيني فوالله ما أدري وأنى لواقف على خطر لا أرتضيه ومين آآخذ (٤) ملك الرى والرى منيتي (٥) وأرجع (٦) مطلوباً (٧) بدم (٨) حسين وفي قتله النار التي ليس دونها حجابٌ وملك الرى قره عيني ثم قال يا أخا همدان ماتجيني نفسى إلى ترك الرى لغيرى فرجع يزيد بن الحصين الهمداني إلى الحسين عليه السلام وأخبره بمقاله ابن سعد ، فلما عرف الحسين ذلك منهم تيئن أن القوم مقاتلوه ، فأمر أصحابه فاحتفروا حفيره شبيهه بالخندق ١٠

- ١- فى (أ) : الذئاب .
- ٢- انظر المصادر السابقه .
- ٣- انظر الفتوح : ٣ / ١٠٧ مع اختلاف يسير فى اللفظ ، ومعجم البلدان : ٤ / ٣٥٨ ، مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٢٤٨ . فمثلاً ورد فى عجز البيت الأول بلفظ «خطه» بدل «خصله» . وفى البيت الثانى «لا» بدل «ما» و «لواقف» بدل «لحائر» . وورد عجز البيت الثانى هكذا «افكر فى أمرى على خطرين» وتارة هكذا «... على خطر بعظم وسينى» مع العلم أنى لم أجد فى النسخ المتطابق بل الاختلاف وكذلك بعضها مطموس كما فى نسخه (د) .
- ٤- فى (ب) : أترك .
- ٥- فى (أ) : رغبتى .
- ٦- فى (ب) : أم أرجع .
- ٧- فى (ب ، د) : مأثوما .
- ٨- فى (ب) : بقتل .

ص: ٨٢١

وجعلوا له جهه واحده يكون القتال منها ، وأحدق (١) عسكر ابن سعد بالحسين عليه السلام وأصحابه وصفوا لهم وأرشقوهم بالسهام والنبال واشتد عليهم القتال ولم يزالوا (٢) يقتلوا من أهل الحسين عليه السلام واحدا بعد واحد حتى أتوا على ما ينيف على (٣) خمسين ٤ منهم ، فعند ذلك صاح الحسين عليه السلام : أما من ذاب يذب عن حريم

- ١- فى (أ) : وأهدفوا .
- ٢- فى (ج) يزل .
- ٣- فى (ج ، د) : عن .

رسول الله صلى الله عليه وآله (١)؟ وإذا بالحزب بن يزيد الرياحي الذي تقدّم ذكره الذي كان خرج إلى

١- انظر مقتل الحسين للخوارزمي: ٢ / ٩ وزاد: ... ثم قال: اشتدّ غضب الله على اليهود والنصارى إذ جعلوا له ولداً، واشتدّ غضب الله على المجوس إذ عبدت الشمس والقمر والنار من دونه، واشتدّ غضب الله على قوم اتفقت آراؤهم على قتل ابن بنت نبيهم. والله لا أجيبهم إلى شيء مما يريدونه أبداً حتى ألقى الله وأنا مخضب بدمي. ثم صاح عليه السلام أما من مغيث يغيثنا لوجه الله تعالى؟ أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله؟ وقريب من هذا اللفظ في اللهوف: ٥٧، و: ٦٥ ط آخر. وانظر الحدائق الوردية (مخطوط) وينايع المودّة: ٣ / ٧٥ ط أسوه ولكن بلفظ «أما من معين يعيننا، أما من خائف من عذاب الله فيذب عنا». وانظر أيضاً منتهى الآمال للشيخ عباس القمي: ١ / ٦٣٨، الخصائص الحسينية للشيخ جعفر الشوشتری: ١٢٩، نسب قريش لمصعب الزبيري: ٥٨، تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٢١٧.

الحسين أولاً من جهه ابن زياد قد خرج من عسكر عمر بن سعد راكبا على فرسه وقال: يا بن رسول الله أنا كنت أول من خرج عليك عينا ولم أظن أن الأمر يصل إلى هذه الحال، وأنا الآن من حزبك وأنصارك أقاتل بين يديك حتى أقتل أرجو بذلك شفاعه جدك، ثم قاتل بين يديه حتى قُتل ١. فلما فنى جميع أصحاب الحسين عليه السلام وقُتلوا جميعهم عن آخرهم إخوته وبنو

عمّه وبقي وحده بمفرده حمل عليهم حملاً منكراً قتل فيها كثيراً من الرجال والأبطال ورجع سالماً إلى موقعه (١) عند الحریم. ثم حمل عليهم حملاً أخرى وأراد الكرّ راجعاً إلى موقعه فحال الشمربن ذى الجوشن لعنه الله بينه وبين الحریم (٢) والمرجع إليهم فى جماعه من أبطالهم وشجعانهم وأحدقوا به، ثم جماعه منهم تبادروا إلى الحریم والأطفال يريدون سلبهم فصاح الحسين عليه السلام: ويحكم يا شيعه الشيطان كفّوا سفهاءكم عن التعرّض للنساء والأطفال فإنهم لم يقاتلوا، فقال الشمربن لعنه الله: كفّوا عنهم واقصدوا الرجل بنفسه (٣). فلم يزل يقتتل هو وهم إلى أن أكثره وأثخنه جروحاً فسقط إلى الأرض من على فرسه فنزلوا وجزّوا رأسه، وقيل الذى قتله سنان بن أنس النخعي لعنه الله تعالى، وقيل الشمربن ذى الجوشن ٤.



١- في (ب ، ج) : موقفه .

٢- انظر المناقب لابن شهر آشوب : ١١٠ / ٤ ، و : ٢٥٨ / ٣ ط آخر ، مقتل الحسين لأبي مخنف : ١٩٠ ، ينابيع الموده : ٨١ / ٣ ط أسوه ، البحار : ٥٠ / ٤٥ .

٣- انظر مقتل الحسين للخوارزمي : ٣٣ / ٢ ولكن بلفظ : ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان ، إن لم يكن لكم دين وكنتم لاتخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم هذه ، وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عربا كما تزعمون ... وانظر المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ١١٠ ، البحار : ٥١ / ٤٥ ، نفس المهموم : ٣٥٥ ، عوالم العلوم للشيخ عبد الله البحراني الاصفهاني : ١٧ / ٢٩٣ ط آخر ، مثير الأحزان لابن نما الحلّي : ٣٧ ، مقتل الحسين لأبي مخنف : ١٩٠ ، البيان والتبيين للجاحظ : ٣ / ١٧١ الطبعة الثانية ، اللهوف : ٦٧ / ١٠٦ ، تاريخ الطبري : ٦ / ٢٥٩ ، و : ٢ / ٣٦٢ ط اوربا ، و : ٤ / ٣٤٤ مع اختلاف يسير في اللفظ ، الخصائص الحسينيه : ٤٦ ، الفتوح لابن أعثم : ٣ / ١٣٤ ، كشف الغمّه : ٢ / ١٢٦ ، سمط النجوم العوالي : ٣ / ٧٦ ، مقاتل الطالبين : ١١٨ ، ابن الأثير في الكامل : ٤ / ٣٤ ، مروج الذهب : ٢ / ٦٦ ، سيره ابن هشام : ٣ / ١٤٤ .

ص : ٨٢٥

وأرسل عمر بن سعد خذله الله بالرأس إلى ابن زياد مع سنان بن أنس النخعي (١) قاتل الحسين عليه السلام فلما وضع الرأس بين يدي عبيد الله بن زياد أنشد يقول ٢ : إملأ ركابي فضة وذهباً إنني قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس أمياً وأبا وخيرهم إذ يذكرون النسبا

١- في (د) : بشر بن مالك .

ص : ٨٢٦

فغضب عبيد الله بن زياد لعنه الله من قوله وقال له : فإذا علمت ذلك (١) فلم قتلته؟ والله لانت مني خيرا ولألحقنك به ثم قدمه وضرب عنقه (٢) . ثم إن القوم ساقوا الحريم والأطفال كما تساق الأسارى حتى أتوا (٣) الكوفة فخرج الناس فجعلوا ينظرون إليهم يبكون وكان علي بن الحسين زين العابدين رضى الله عنهم [مغلول مكبل بالحديد] قد أنهك جسمه المرض فجعل يقول : ألا- إن هؤلاء يبكون ويتوجعون من أجلنا فمن قتلنا إذا؟ ٤ . فلما (٤) دخلوا على عبيد الله بن زياد أرسل بهم ابن زياد وبرأس الحسين عليه السلام صحبتهم

١- انظر المصادر السابقة .

٢- في (ب) : انه كذلك .

٣- في (ب ، ج) : بلغوا بهم .

٤- من هنا لا يوجد في بعض النسخ بل في نسخه (أ) فقط وسنشير إلى نهايه هذا السقط في صفحه ٨١٣ ، فتأمل .

ص: ٨٢٧

إلى الشام إلى يزيد بن معاويه مع شخص يقال له زجر بن القيس ١ ومعه جماعه هو مقدمهم، وأرسل بالنساء والصبيان على قتاب المطايا ومعهم علي بن الحسين عليه السلام وقد جعل ابن زياد الغلّ في يديه وفي عنقه (١) ولم يزالوا سائرين بهم على تلك الحال إلى أن وصلوا الشام فتقدّم زجر بن قيس فدخل على يزيد فقال له: هات ماوراك (٢) ، فقال : أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله [عليك] ونصره فإنه ورد علينا الحسين في ثمانية عشر (٣) من أهل بيته وستين من شيعته فسرنا إليهم وسألناهم أن

١- تقدّمت تخريجاته .

٢- في (ج) : عندك .

٣- في (ج) : اثنين وثلاثين .

ص: ٨٢٨

يستسلموا (١) على حكم الأمير عبيدالله بن زياد أو القتال ، فاقتاروا القتال [على الاستسلام] فعدونا عليهم مع شروق الشمس فأحطنا بهم من كلّ ناحيه حتى أخذت السيوف مأخذها من هام القوم وجعلوا يهربون إلى غير وّرر ويلوذون بالآكام والحفر لو اذا كما يلوذ الحمام (٢) من عقاب أوصقر ، فوالله ما كان إلا جرز جزور أو نومه قائل حتى أتينا على آخرهم ، فهاتيك أجسادهم [أجسامهم بالعراء] مجرّده وثيابهم بالدماء مرمله (٣) وخذودهم في التراب (٤) معفره ، تصهرهم الشمس وتسفى عليهم الريح وزوارهم (٥) العقبان ، والرخم بقى في سبب من الأرض ٦ .

١- في (أ) : ينزلوا .

٢- في (ج) : الحمام .

٣- في (أ) : بدمائهم مضرجه .

٤- في (ب) : بالتراب .

٥- في (ج) : وزارهم .

ص: ٨٢٩

قال : فدمعت عينا يزيد وقال : قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ١ ،

لعن (١) الله ابن سميّه (٢) أنا والله لو كنت [أنى] صاحبه لما سألتى خصله إلا أعطيته إياها لعفوت عنه [ف] رحم الله الحسين (٣). وأخرجه من عنده ولم يصله بشيء. ثم إنهم دخلوا بالرأس ووضعوه بين يدي يزيد وكان بيده قضيب فجعل ينكت فى ثغره (٤) ثم قال: ما أنا وهذا إلا كما قال الحصين: أبى قومنا أن ينصفونا فأنصفت قواضب فى ايماننا تقطر الدما يُفلقن هاما من رجالٍ أعزّه علينا وهم كانوا أعقّ وأظلما (٥)

١- تقدّمت تخريجاته .

٢- فى (ب) : قبح .

٣- فى (أ) : ابن مرجانه .

٤- انظر المصادر السابقه مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ ولم نعر على قول يزيد «رحم الله الحسين» بل حتّى ابن الصباغ لم يكتبها فى بعض النسخ التى عثرنا عليها وانما أخذها من مقتل الحسين لأبى مخنف : ٢١١ .

٥- تقدّمت تخريجاته ، وانظر نور الأبصار : ٢٦٤ .

فقال له أبو برده السلمى (١) وكان حاضرا : أتنتك بقضيبيك ثغر الحسين عليه السلام [أشهد] أما إنه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و آلهم شرف ثنياه وثنيا أخيه الحسن عليه السلام ، لقد رضيت يا يزيد ان يجيء عبيدالله بن زياد شفيحك يوم القيامة ويجيء هذا ومحمد صلى الله عليه و آلهم شفيحه (٢) ، ثم قام من المجلس فقال يزيد : والله لو أنى صاحبه ما قتلته (٣) ، ثم قال : أما تدرون من أين أتى هذا أما إنه يقول أبى على خير من أبيه وأمى فاطمه خير من أمه وجدى رسول الله خير من جدّه وأنا خير منه وأحقّ بالأمر منه ، فأما قوله أبو خير من أبى فقد تحاجّ أبوه وأبى إلى الله تعالى وعلم الناس أيهما حكم له ، وأما قوله أمى خير من أمه فلعمرى فاطمه بنت رسول الله خير من أمى ، وأما قوله جدى رسول الله خير من جدّه فلعمرى ما أحد يؤمن بالله واليوم الآخر يرى لرسول الله فينا عديلاً ولاندا ولكنه أتى و أنى هذا من فقهه ولم يقرأ تعالى «قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُؤْتَى الْمُؤْتَى مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُؤْتَى مِمَّن تَشَاءُ وَتُعْزِئُ مَن تَشَاءُ وَتُؤَدِّئُ مَن تَشَاءُ» (٤) .

١- تقدّمت تخريجاته .

٢- كذا ، والصحيح هو أبو برزه الأسلمى ، وهو نضله بن عبيد ، صاحب النبى صلى الله عليه و آلهم ورد فى تهذيب التهذيب : ١٠ / ٤٤٦ ، المعارف لابن قتيبه : ٢٩٧ و ٣٣٦ . وقيل هو عبد الله بن نضله ، وقيل نهله بن عابد ، مات بخراسان غازيا ، راجع

تاريخ الطبري: ٣٥٦ / ٤. وقيل إنَّ الذي ردَّ عليه ليس أبا برزه بل هو سمرة بن جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ليزيد: قطع الله يدك يا يزيد، أتضرب ثانيا طالما رأيت رسول الله يقبلهما ويلثم هاتين الشفتين؟ فقال له يزيد: لولا صحبتك لرسول الله لضربت والله عنقك، فقال سمرة: ويلك تحفظ لي صحبتي من رسول الله، ولا تحفظ لابن رسول الله بنوته؟ فضجَّ الناس بالبكاء، وكادت أن تكون فتنه... انظر مقتل الحسين للخوارزمي: ٥٨ / ٢.

٣- الظاهر أنَّ المصنّف اختصر الحديث، وكذا الطبري في: ٣٥٦ / ٤، و: ٢٦٧ / ٦ والمناقب لابن شهر آشوب: ٢٦ / ٢ والحديث هو: ... أشهد لقد رأيت النبي صلى الله عليه وآله يرشف ثناياه وثنايا أخيه الحسن عليه السلام ويقول: أنتما سيّدا شباب أهل الجنّة، قتل الله قاتلكما ولعنه وأعدَّ له جهنّم وساءت مصيرا. فغضب يزيد منه وأمر به فأخرج سحبا. انظر اللهوف في قتلى الطفوف: ١٠٢، منتهى الآمال للشيخ عباس القمّي: ١ / ٧٦٧، البحار: ٤٥ / ١٣٣، مقتل الحسين للخوارزمي: ٥٧ / ٢، مروج الذهب للمسعودي: ٢ / ٩٠، الفتوح لابن أعثم: ٣ / ١٥٠، سمط النجوم العوالي: ٣ / ٧٣، طبقات فحول الشعراء: ١٨٥.

٤- آل عمران: ٢٦ انظر تاريخ الطبري: ٣٥٤ / ٤، و: ٢٦٦ / ٦ مع اختلاف يسير في اللفظ. البحار: ٤٥ / ١٣١، مقتل الحسين للخوارزمي: ٥٧ / ٢، الفتوح: ٣ / ١٤٩. وورد في بعض نسخ الكتاب اختلاف يسير، وانظر المقتل للمقرّم: ٣٥٩، البدايه والنهائه: ٨ / ١٩٥، نور الأبصار: ٢٦٤.

ص: ٨٣٢

ثمَّ إنه أدخل نساء الحسين والرأس بين يديه فجعلت (١) فاطمه وسكينة تتناولان (٢) لتنظرا (٣) إلى الرأس (٤) وجعل يزيد يستره عنهما، فلما رأينه صرخن وأعلنن بالبكاء فبكت لبيكتهن نساء يزيد وبنات معاوية فُولولن وأعلنن (٥)، فقالت فاطمه وكانت أكبر من سكينة (رضى الله عنهما): أبنات رسول الله سبأيا يا يزيد يسرّك هذا، فقال: والله ما سرّني وأنى لهذا لكاره وما أنا عليكّن أعظم ممّا أخذ منكّن، قال: أدخلوهنّ إلى الحرّيم، فلما دخلن على حرّمه فلم تبق امرأه من آل يزيد إلا أتتهنّ وأظهرن التوجّع والحزن على ما أصابهنّ وعلى ما نزل بهنّ وأضعفن لهنّ جمع ما أخذ منهنّ من الحلّي والثياب بزياده (٦) فكانت سكينة تقول: ما رأيت كافرا بالله خيرا من يزيد ٧.

١- في (ب، ج): فقامت.

٢- في (ج): يتناولان.

٣- في (ب، د): للنظر.

٤- في (ب، د): إليه.

٥- انظر مرآة الجنان لليافعي: ١ / ١٣٥، الكامل لابن الأثير: ٤ / ٣٥، مجمع الزوائد للهيثمي: ٩ / ١٩٥ المقتل للسيد عبد الرزاق المقرّم: ٣٥٤، مقتل الحسين لأبي مخنف: ٢١٧ وقريب من هذا في مقتل الحسين للخوارزمي: ٢ / ٧٤، وانظر أيضا تاريخ الطبري: ٤ / ٣٥٥، بحار الأنوار: ٤٥ / ١٤٣.

٦- انظر مقتل الحسين لأبي مخنف: ٢١٧ مع اختلاف يسير في اللفظ، تاريخ الطبري: ٤ / ٣٥٥.

ص: ٨٣٣

ثم أمر بعلي بن الحسين عليه السلام فأدخل عليه مغلولاً (١) فقال علي: يا يزيد لو رأنا رسول الله صلى الله عليه وآله مغلولين لفكّه عنّا ، قال : صدقت وأمر بفكّه عنه ، فقال : ولو رأنا رسول الله صلى الله عليه وآله على بُعد لأحبّ أن يقربنا ، فأمر به فقرب منه (٢) . ثم قال له يزيد : ايه يا علي بن الحسين إنّ أباك (٣) الذي قطع رحمي وجهل حتى ونازعتني سلطاني فنزل به ما رأيت ، فقال علي عليه السلام : «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ \* لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ» (٤) فقال يزيد : «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» (٥) فقال علي عليه السلام : هذا في حق من ظلم لافي من ظلم ٦ .

١- .تقدّمت تخريجاته .

- ٢- .انظر عوالم العلوم للشيخ عبد الله البحراني الاصفهاني : ١٧ / ٤٣٢ ، مشير الأبحران لابن نما الحلّي : ٩٨ ١٠١ ، البحار : ٤٥ / ١٣٢ ، اللهوف : ٧٤ .
- ٣- .في (أ) : أبوك .
- ٤- .الحديد : ٢٢ و ٢٣ .
- ٥- .الشورى : ٣٠ .

ص: ٨٣٤

ثم إنّ يزيد أمر بإنزال علي بن الحسين عليه السلام وإنزال حرمه في دار تخصّصهم بمفردهم وأجرى عليهم كلّما يحتاجون إليه وكان لا يتغذى ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين عليه السلام ، فدعا ذات يوم ومعه عمر بن الحسين وهو صبي صغير فقال يزيد لعمر : تقاتل خالدا يعني خالد بن يزيد وكان في سنّه ، فقال : اعطني سكّينا واعطه سكّينا حتى أقاتله ، فضمه يزيد إليه وقال : شنشنه أعرفها من أخزم وهل تلد الحيه إلا حيه ١ ثم إنّ يزيد بعد ذلك أمر النعمان بن بشير (١) أن يجهّزهم بما يصلحهم إلى المدينة الشريفة وسيّر معهم رجلاً أميناً من أهل الشام في خيل سيرها في صحبتهم وودّع يزيد علي بن الحسين وقال له : لعن الله ابن مرجانه لو كنت حاضرًا الحسين ما سألتني خصله أبداً إلا كنت أعطيه إياها ، ولدفعت عنه الحتف بكل ما استطعت ، ولكن قضاء الله غالب ، يا علي كاتبني بأيّ حاجه كانت لك أقضيها إن شاء الله

١- .تقدّمت ترجمته .

ص: ٨٣٥

تعالى . وأوصى بهم الرسول الذي سيّره صحبهم . وكان يسايرهم هو وخيله التي معه فيكون الحرّيم قدّام بحيث إنهم لا يفوتونه

[طرفه] وإذا نزلوا تنحى عنهم [وتفرق] ناحيه هو وأصحابه وكان حولهم كهيته الحرس [لهم] وكان يسألهم عن حالهم ويتلطف بهم فى جميع أمورهم ولا يشقّ عليهم فى مسيرهم إلى أن دخلوا المدينة . فقالت فاطمه بنت الحسين لأختها [زينب]: قد أحسن هذا الرجل إلينا فهل لك أن تصليه بشيء؟ فقالت: والله ما معنا شيء نصله به إلا ما كان من هذا الحلّى قالت: [فأخذت سوارى ودملجى وأخذت أختى سوارها ودملجها] فافعلى فأخرجت له سوارين ودملجين وبعثتا بهما إليه فردّهما وقال: لو كان ما صنعت رغبه لكان فى هذا مقتنع بزياده كثيره ، ولكنى ما فعلته إلا لله تعالى ولقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ١ . وكان من جمله من كان معهم أمّ سكينه بنت الحسين عليه السلام وهى الرباب بنت امرء

ص: ٨٣٦

القيس (١) فلما وصلت إلى المدينة وأقامت قليلاً وخطبها الأشراف من قريش فقالت: ما كنت لآخذ حموا (٢) بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا زوجا بعد الحسين عليه السلام . وبقيت بعده سنه لم يظللها سقف إلى أن ماتت (رض) (٣) . ولما بلغ أهل المدينة قتل الحسين عليه السلام خرجت ابنه عقيل بن أبى طالب فى نساء من بنى هاشم خرجن معها وهى حاسره تلوى ثوبها ٤ وتقول: ماذا تقولون إن (٤) قال النبى لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم بعترتى وبأهلى (٥) بعد مفتقدى منهم أسارى وقتلى ضرّجوا بدم ما كان هذا جزائى إذ (٦) نصحت لكم أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى وحكى الشيخ نصر الله بن يحيى (٧) فى مشارف الصاغه (٨) وكان من الثقات

١- الرباب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب بن كلب . انظر ترجمتها فى المعارف لابن قتيبه : ٢١٣ ، و : ٩٣ ط آخر ، مقاتل الطالبين : ٩٤ ، الأغانى : ١٤ / ١٦٣ . وسكينه التى ذكرها اسمها أمينه وقيل أميمه كما جاء فى الأغانى : ١٤ / ١٦٦ . روى أنّ رجلاً سأل عبد الله بن الحسن عن اسم سكينه فقال : أمينه ، فقال : إنّ ابن الكلبي يقول أميمه ، فقال : سل ابن الكلبي عن أمه وسلنى عن أمى . وهى التى بكت على الحسين حتّى جفت دموعها فأعلمتها بعض جوارىها بأنّ السويق يسيل الدمعه فأمرت أن يصنع لها السويق لاستردار الدموع . انظر البحار : ١٠ / ٢٣٥ عن الكافى ، وقد رثت الإمام الحسين شعرا كما جاء فى الأغانى : ١٠٨ / ٢ .

٢- فى (د) : لأتخذ حما .

٣- انظر الكامل فى التاريخ : ٤ / ٨٨ وزاد : ... انها أقامت على قبره عليه السلام سنه وعادت إلى المدينة ، فماتت أسفا عليه ، وانظر ينابيع المودّه : ٣ / ١٥٢ ط أسوه .

٤- فى (ب) : اذ .

٥- فى (أ) : وحریمی .

٦- فى (ب) : أو .

٧- فى (أ) : محلّى .

الحبرين (١) قال : رأيت عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقلت : يا أمير المؤمنين تقولون يوم فتح مكّة : مَنْ دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ثمّ يتّم ولدك الحسين يوم كربلاء منهم ماتم! فقال لي عليه السلام : أما سمعت أبيات ابن الصيفى التميمى فى هذا المعنى؟ فقلت : لا-، فقال : اذهب إليه واسمعها ، فاستيقظت من نومى مفكّرا ، ثمّ إننى ذهبت إلى دار ابن الصيفى وهو الحيص بيص (٢) الشاعر الملقّب بشهاب الدين فطرت عليه الباب فخرج عليّ فقصصت عليه الرؤيا فأجهش بالبكاء وحلف بالله إن كان سمعها منى أحد وإن أكن نظمتها إلا فى ليلتى هذه ، ثمّ أنشد (٣) : ملكنا فكان العفو منّا سجيّة فلما ملكتم سال بالدم أبطح وحلّتم قتل الأسارى وطالما غدونا على الأسرى نعو ونصفح وحسبكم هذا التفاوت بيننا وكلّ إناءٍ بالعدى فيه ينضح ومكث الناس بعد قتل الحسين عليه السلام شهرين أو ثلاثه كأنما لطح الحائط بالدماء ساعه ما تطلع الشمس (٤) .

١- كذا ، وفى نور الأبصار : وكان من الثقات الخيّرين .

٢- هو أبو الفوارس سعد بن محمّد بن سعد بن صيفى التميمى المتوفى فى بغداد سنة (٥٧٤هـ) فقيه شافعى جدلى ، غلب عليه الشعر فشهّر به . ولقّب بالحيص بيص لأنه رأى قوما فى اضطراب من شىء بلغهم فقال : ما بال قوم فى حيص بيص أى فى شدّه وضيق .

٣- انظر نور الأبصار : ٢٦٦ ط دار الجيل بيروت .

٤- انظر ينابيع المودّة : ٣ / ١٧ و ٢٠ .

..

..

ذكر من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام ومن أهل بيته ومواليها ما الحسين عليه السلام قتله سنان بن أنس النخعى (١) . وقُتل معه العباس بن عليّ عليه السلام ٢ ،

١- تقدمت استخراجاته .

ص: ٨٤١

وَأُمُّ الْعَيْسِ أُمُّ الْبَنِينِ بِنْتُ حَازِمٍ ، قَتَلَهُ زَيْدُ بْنُ وَرْقَاءَ (١) الْجَهَنِي . وَقَتَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢ وَأُمَّهُ أُمَّ الْبَنِينِ أَيْضًا ، رَمَاهُ خَوْلَى بْنُ يَزِيدٍ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ . وَقَتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ

١- في (أ) : رقاد .

ص: ٨٤٢

### ذِكْرُ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَالِيهِ

عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ . وَقَتَلَ أَبُو بَكْرُ بْنُ عَلِيٍّ (١) وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُودِ الدَّارِمِيِّ . وَقَتَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَكْبَرَ ٣ ، وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ مَرْهَ بْنِ عَرُوه

١- انظر المصادر السابقة .

ص: ٨٤٣

الثَّقَفِيُّ وَأُمُّهُمَا مَيْمُونَةُ بِنْتُ سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، قَتَلَهُ مَنْقُذُ بْنُ النُّعْمَانَ الْعَبْدِيُّ . وَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ١ وَأُمُّهُ الرَّبَابُ بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ الْكَلْبِيِّ ، قَتَلَهُ هَانِي بْنُ

ص: ٨٤٤

شَيْبِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ . وَقَتَلَ أَبُو بَكْرُ بْنُ الْحُسَيْنِ ١ ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، قَتَلَهُ حَرْمَلَةُ بْنُ الْكَاهِلِ رَمَاهُ بِسَهْمٍ . وَقَتَلَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (١) ، وَأُمُّهُ جَمَانَةُ بِنْتُ الْمَسَيْبِ ، قَتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَطْنَةَ الطَّائِي . وَقَتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ (٢) أَخُوهُ ،

١- هو عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمه زينب العقيلة الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام وأمها فاطمة



الزهراء عليها السلام وليس كما يدعى الماتن بأن أمه جمانه ، وقد قتله عبد الله بن قطنه الطائي النبهاني وقيل «قطبه» بدل «قطنه» كما ورد في مقتل الحسين لأبي مخنف : ١٦٥ ١٦٦ و ٢٣٨ ، إبصار العين : ٣٩ ط النجف ، وانظر الفتوح : ٣ / ١٢٧ ، جمهره أنساب العرب : ٦١ وزاد «وهو عون الأصغر» الإمامه والسياسة لابن قتيبه : ٢ / ١٢ ، البحار : ١٠١ / ٢٤٣ ، تاريخ الطبرى : ٦ / ٢٥٦ ، و : ٤ / ٣٤١ ط آخر ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ١٠٦ ، و : ٢ / ٢٢٠ ط آخر ، مقاتل الطالبين : ٦٠ ، و : ١٢٢ ط آخر ، و : ٩٥ ط آخر ، منتهى الآمال للمحدث القمى : ١ / ٦٧٨ ، مقتل الحسين للخوارزمى : ٢ / ٢٧ ، الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٦٨ ، وفى ص ١٠٧ بلفظ : وحمل عليه عبد الله بن قطبه الطائي ... وانظر ص ١٢٥ أيضا ، ينابيع الموده : ٣ / ٧٣ ط أسوه .

٢- هو محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب عليه السلام وأمه الخوصاء بنت حفصه بن ثقيف بن ربيعه ... بن بكر بن وائل ، وأمها هند بنت سالم ... بن ثعلبه ، وهو الذى قتله عامر بن نهشل التميمى انظر مقتل الحسين لأبى مخنف : ١٦٦ ١٦٧ و ٢٣٩ ، إبصار العين : ٤٠ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٢ / ٢٢٠ ، الخوارزمى فى مقتل الحسين : ٢ / ٢٧ ، تاريخ الطبرى : ٦ / ٢٥٦ و ٢٦٩ ، و : ٤ / ٣٤١ ط آخر ، مقاتل الطالبين : ٩٥ ، الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٦٨ و ١٠٧ و ١٢٥ ، وانظر أيضا المصادر السابقه .

ص : ٨٤٥

وأمه الخوصاء (١) بنت حفصه من تيم الله بن تغلبه ، قتله عامر بن نهشل التميمى (٢) . وقتل جعفر بن عقيل بن أبى طالب (٣) وأمه أم البنين ، قتله بشر بن حوط الهمداني . وقتل عبد الرحمن بن عقيل ، وأمه أم ولد ، قتله عثمان بن خالد الجهنى . وقتل عبد الله بن عقيل (٤) ، وأمه أم ولد ، رماه عمر (٥) ابن صبيح الصدائى (٦) بسهم فقتله . وقتل مسلم بن عقيل (٧) بالكوفه ، وأمه أم ولد . وقتل عبد الله بن مسلم بن عقيل (٨) ، وأمه رقيه بنت على بن أبى طالب عليه السلام ، قتله عمر بن صبيح الصدائى (٩) . وقتل محمد بن أبى سعيد بن عقيل (١٠) ، وأمه أم ولد ، قتله لقيت (١١) بن

١- فى (ج) : الخرصاء وهو خطأ من النسخ .

٢- فى (أ) : هشل التيمى .

٣- هو جعفر بن عقيل بن أبى طالب عليه السلام وأمه الخوصاء بنت عمرو المعروف بالثغر ... بن كلاب العامرى وأمها أوده بنت حنظله وهو الذى قتله بشر بن حوط الهمداني كما جاء فى مقتل الحسين لأبى مخنف : ١٦٨ و ٢٤٠ ، وليس كما يدعى الماتن أن أمه أم البنين ، البحار : ٤٥ / ٣٢ ، وانظر أيضا المصادر السابقه .

٤- لم أعر على ترجمه حياته ولكن ورد فى منتهى الآمال : ٦٧٩ بلفظ : عبد الله الأ-كبر بن عقيل الذى قتله عثمان بن خالد ورجل من همدان . انظر مقتل الحسين لأبى مخنف : ١٦٥ ، تاريخ الطبرى : ٤١ / ٤٣١ .

٥- كذا ، والظاهر أن الصحيح «عمرو» كما فى أكثر المصادر .

٦- فى (أ) : الصدامى .

٧- تقدمت ترجمته وكيفيه شهادته .

٨- هو عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب ، وأمه رقيه بنت أمير المؤمنين عليه السلام وأمها الصهباء أم حبيب التغلبيه وهى أم عمر الأطراف والذى قتله عمرو بن صبيح الصدائى بسهم كما ورد فى مقتل الحسين للخوارزمى : ٢٦ / ٢ ، ومقتل الحسين لأبى

مخنف: ١٦٥ هامش رقم ١، تاريخ الطبري: ٢ / ٣٥٧ ط اوربا، نسب قريش: ٤٥، مقاتل الطالبين: ٩٥، المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٢٢٠، انظر المصادر السابقة.

٩- الظاهر أنّ الصحيح هو «عمرو بن صبيح الصدائي» كما مرّ، وفي نسخه (أ): الصدامي.

١٠- انظر الإمامه والسياسة: ٢ / ١٢ نقلًا عن تاريخ خليفه، الإرشاد للشيخ المفيد: ٢ / ١٢٦، ومنتهى الآمال: ١ / ٦٨٠ بلفظ

«ضربه لقيط بن ياسر الجهني بسهم فقتله» مقتل الحسين لأبي مخنف: ٢٤٢، مقاتل الطالبين: ٩٨، وقعه الطفّ: ٢٤٨.

١١- كذا في النسخ، والظاهر أنّ الصحيح هو: لقيط، كما في أكثر المصادر، وفي بعضها: لبيط كما في وقعه الطفّ.

ص: ٨٤٦

ياسر الجهني. واستصغر الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (١) فترك، وأمه أمّ ولد خوله بنت منظور بن ريان، وقيل استصغر عمر بن الحسن (٢) فترك، وأمه أمّ ولد، وأراد الشمر لعنه الله قتل عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام (٣) وكانت العله قد أنهكته والأوجاع فقالوا له: أتقتل صغيرا معللاً فتركه. وقُتل من الموالى سليمان (٤) مولى الحسين عليه السلام، قتله ابن عوف الحضرمي (٥)، وقُتل عبد الله بن يقطر (٦) بالقادسيه. وقُتل عبد الله (٧) رضيع الحسين عليه السلام.

١- هو الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمه خوله بنت منظور الفزاريه، حضر مع عمّه الحسين بالطفّ وقد جرح ولكن عند الأسر أخذه أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الأسرى وقال: والله لا يوصل إلى ابن خوله ابدا، وكان جليل القدر رئيسا فاضلاً ورعا وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في وقته انظر الإرشاد: ٢ / ٢٣ ٢٦، البحار: ٤٤ / ١٦٣ و١٦٦ و١٦٧، تاريخ مختصر دمشق: ٦ / ٣٣٠، أنساب الأشراف: ٣ / ٧٣ و٨٥، سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٤٨٥، نسب قريش: ٤٦ و٤٧، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤ / ٢١٨، مقاتل الطالبين: ١٨٠ و١١٩، الأغاني: ٢١ / ١١٥، إسعاف الراغبين: ٢٨ على هامش نور الأبصار، اللهوف: ٨، المقتل للمقرّم: ٣٠٦، مقتل الحسين لأبي مخنف: ٢٤٢.

٢- انظر ترجمته في المصادر السابقة وخاصّه في الإرشاد للشيخ المفيد: ٢ / ٢٦ الذي قال: وأما عمرو والقاسم وعبد الله بنو الحسن بن عليّ رضوان الله عليهم فإنهم استشهدوا بين يدي عمّهم الحسين عليه السلام بالطفّ... انظر تاريخ الطبري: ٤ / ٣٤١، و: ٦ / ٢٥٦ ط آخر، البحار: ٤٥ / ٣٦، ابن الأثير في الكامل: ٤ / ٣٣، مقاتل الطالبين: ٩٣، مقتل الحسين لأبي مخنف: ٢٤٣.

٣- تقدّمت ترجمته وسيأتي الفصل الآتي في ذكر حياته عليه السلام.

٤- انظر ينيبيع المودّه: ٣ / ٧٥ ط أسوه بالإضافة إلى المصادر السابقة.

٥- في (أ): الخضرمي.

٦- تقدّمت ترجمته، وانظر الإرشاد: ٢ / ٧٠ وهو الذي بعثه الإمام الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفه علما بأنّ الشيخ المفيد ذكره بلفظ: بل بعث أخاه من الرضاعه... والطبري في تاريخه: ٥ / ٣٩٨ وقد ضبطه بالباء وكذلك ابن الأثير في الكامل: ٤٢ / ٤، والقاموس المحيط: ٣٧٦ مثله، وأبوداود في رجاله ٩٢٠ / ١٢٥ أيضا.

٧- تقدّمت ترجمته، ولكن لا بدّ من التنويه على شيء وهو أنّ أرباب المقاتل ذكروا: خرج طفل من خيام الحسين عليه السلام

مدهوشا في أذنه قرطان ، ينظر تارة إلى اليمين وتارة إلى الشمال فزعا وخوفا ، فشدّ عليه لعين قاس القلب يسمّى هانى بن ثبيت فقتله ، وقيل كانت شهربانو تنظر إليه وهي مدهوشه لم تقدر على شيء . ولا يخفى أنّ هذه غير شهربانو والده الإمام زين العابدين عليه السلام فإنها توفيت في أيام ولادته عليه السلام . وذكر ذلك الطبرى في تاريخه : ٣٤٣ / ٤ بشكل مبسّط وهنالكَ طفل آخر للحسين عليه السلام رماه حرمله بن كاهل الأسدى وقد تقدّم الكلام عنه وهو الذى يسمّى بالرضيع .

ص : ٨٤٧

وكانت عدّه رؤوس القتلى التى حُمِلت إلى عبيدالله بن زياد لعنه الله مع صحبه رأس الحسين عليه السلام سبعين (١) رأسا ، وذلك أنّ كنده جاءت بثلاثه عشر (٢) رأسا مع مقدمهم قيس بن الأشعث ، وجاءت هوازن بعشرين رأسا (٣) ، وجاءت أخلاط من العسكر بسته رؤوس ٤ وكان اليوم الذى قُتل فيه الحسين عليه السلام يوم الجمعة (٤) عاشر

١- ذكر الطبرى في تاريخه : ٣٦٨ / ٢ و ٣٦٩ و ٣٧٠ ط اوربا ، و : ٣٤٨ / ٤ و ٣٤٩ ط آخر أنّ عدّه رؤوس القتلى التى حُمِلت إلى عبيدالله بن زياد مع صحبه رأس الحسين عليه السلام اثنان وسبعون رجلا ، وانظر عوالم العلوم للشيخ عبد الله البحرانى الاصفهاني : ٣٣٥ / ١٧ ، البحار : ١٠١ / ٢٧٤ . أمّا المسعودى فى مروج الذهب : ٣ / ٦٣ ، والبحار : ٤٥ / ٧٤ ح ٤ فقد ذكر : ... وكان جميع من قتل معه سبعا وثمانين ... وانظر اللهوف فى قتلى الطفوف : ٨١ ، وعمده القارى فى شرح البخارى للعيني : ٧ / ٦٥٦ قريب من هذا . ومنتهى الآمال للشيخ عباس القمى : ١ / ٧١٨ بلفظ : عددها اثنين وسبعين رأسا ... ومقتل الحسين لأبى مخنف : ٢٤٣ ، ومقتل الحسين للخوارزمى : ٢ / ٣٩ .

٢- انظر تاريخ الطبرى : ٣٥٨ / ٤ ، و : ٢٦١ / ٦ بلفظ «وصاحبهم» بدل «مع مقدمهم» وانظر اللهوف فى قتلى الطفوف : ٨١ وعمده القارى فى شرح البخارى للعيني : ٧ / ٦٥٦ ، المقتل للمقرّم : ٣٠٤ ، البدايه والنهايه لابن كثير : ٨ / ١٩٠ ، أنساب الأشراف للبلاذرى : ٥ / ٢٣٨ ، مرآه الجنان لليافعى : ١ / ١٣٣ ، تذكره الخواص لسبط ابن الجوزى : ١٤٤ ، منتهى الآمال للمحدّث الشيخ عبّاس القمى : ٧١٨ .

٣- انظر تاريخ الطبرى : ٣٥٨ / ٤ ، و : ٣٦٨ / ٢ ط اوربا وفيه «وصاحبهم شمر بن ذى الجوشن ، وجاءت تميم بسبعه عشر رأسا ، وجاءت بنوأسد بسته رؤوس ، وجاءت مدّحج بسبعه رؤوس» وانظر أيضا المصادر السابقه .

٤- انظر أسد الغابه : ٢ / ٢١ .

ص : ٨٤٨

محرم سنه إحدى وستين من الهجره ، ودفن بالطف بأرض كربلاء من العراق ومشهده رضى الله عنه بها معروف يزار من جميع الآفاق والجهات ، وهذه الوقائع شيئا منها ذكره ابن أعثم صاحب كتاب الفتوح ، وشيئا ذكره ابن الأثير ، وشيئا ذكره صاحب تاريخ البديع ، وشيئا من المعارف لابن قتيبه ، ذكرته مختصرا من كلامهم والعهد فى جميع ما نقلته من ذلك عليهم . انتقل الحسين بن علىّ بالفواه إلى دار الآخرة وعمره ست وخمسون سنه وبعض أشهر (١) كان مع جدّه رسول الله صلى الله عليه و آلهن ذلك ست سنين وشهر (٢) ومع أبيه أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و

١- انظر مقاتل الطالبين : ٨٤ ، و : ٥٤ ط آخر ولكن بلفظ «وشهورا» بدل «أشهر» وفي الإرشاد : ٢ / ١٣٣ ، و : ٢٨٣ ط آخر بلفظ «وسته يومئذ ثمان وخمسون سنه» وفي المعارف : ٢١٣ بلفظ «ثمان وخمسين سنه ويقال ابن ست وخمسين سنه» البحار : ٤٤ / ١٩٩ ح ١٦ و ١٩ ، و : ٩٠ / ٤٥ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٢٣١ ، و : ٧٧ / ٤ ط آخر بلفظ «وقد كمل عمره خمسين ، ويقال كان عمره سبعا وخمسين سنه وخمسه أشهر ، ويقال ست وخمسون سنه وخمسه أشهر ، ويقال ثمان وخمسون» كشف الغمّه : ٢ / ١٧٠ ، إعلام الوري : ٢١٤ ، تاريخ ابن الخشاب : ٢ / ٢١٦ .

٢- ورد في إعلام الوري : ٢١٤ بلفظ «كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله سبع سنين» وكذلك في البحار : ٤٤ / ٢٠٠ ، وفي كشف الغمّه : ٢ / ١٧٠ بلفظ «ست سنين وشهورا» وفي الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ١٣٣ بلفظ «سبع سنين» .

٣- جاء في إعلام الوري : ٢١٤ بلفظ «ومع أمير المؤمنين عليه السلام سبعا وثلاثين سنه» ومثله في البحار : ٤٤ / ٢٠٠ ، وفي كشف الغمّه : ٢ / ١٧٠ بلفظ «ثلاثين سنه بعد وفاه النبي صلى الله عليه و آله» ومثله في الإرشاد للمفيد : ٢ / ١٣٣ .

ص : ٨٤٩

الحسن بعد وفاه أبيه عشر سنين (١) وبعد وفاه أخيه إلى مقتله عشر سنين (٢) ، رضى الله عنهم أجمعين .

فصل : في ذكر أولاده الكرام عليه وعليهم أفضل السلامقال الشيخ كمال الدين بن طلحه : كان للحسين عليه السلام من الأولاد ذكورا وإنثاء عشره ، ستة ذكور وأربع إناث . فالذكور : عليّ الأكبر ، وعليّ الأوسط وهو زين العابدين ، وعليّ الأصغر ، ومحمد ، وعبد الله ، وجعفر . فأما عليّ الأكبر فإنه قاتل بين يدي أبيه حتى قُتل شهيدا بالطف . وأما عليّ الأصغر فجاءه سهم وهو طفل بكربلاء فقتله ، وقيل إنَّ عبد الله قُتل مع أبيه شهيدا . وجعفر مات في حياه أبيه عليه السلام . وأما البنات : فزينب ، وسكينة ، وفاطمه ، هذا هو القول المشهور ٣ . وقال صاحب الإرشاد : أولاد الحسين بن عليّ عليه السلام ستة : عليّ بن الحسين الأصغر (٣) كنيته أبو محمد ولقبه زين العابدين أمه شاه زنان ٥ بنت كسرى أنوشروان

١- ورد في إعلام الوري : ٢١٤ بلفظ «ومع أخيه الحسن سبعا وأربعين سنه» ومثله في البحار : ٤٤ / ٢٠٠ ، وفي كشف الغمّه : ٢ / ١٧٠ بلفظ «عشر سنين بعد وفاه أبيه عليه السلام» ومثله في الإرشاد : ٢ / ١٣٣ .

٢- جاء في إعلام الوري : ٢١٤ بلفظ «ومع أمير المؤمنين عليه السلام سبعا وثلاثين سنه» ومثله في البحار : ٤٤ / ٢٠٠ ، وفي كشف الغمّه : ٢ / ١٧٠ بلفظ «ثلاثين سنه بعد وفاه النبي صلى الله عليه و آله» ومثله في الإرشاد للمفيد : ٢ / ١٣٣ .

٣- في الإرشاد : الأكبر .

ص : ٨٥٠

ملك الفرس ، وعلی بن الحسين الأكبر (١) قُتل مع أبيه بالطفّ وأمه لیلی بنت أبي مرّه بن عروه (٢) بن مسعود الحنفيّه (٣) ، وجعفر بن الحسين وأمه قضاعيه مات في حياه أبيه ولانسل له ، وعبد الله بن الحسين قُتل مع أبيه صغيرا جاءه سهم وهو بكر بلاء فذبحه (٤) . وسكينه بنت الحسين أمها الرباب بنت امرء القيس بن عدیّ كلييه ، وهي أيضا أم عبد الله بن الحسين ، وفاطمه بنت الحسين أمها أم إسحاق بنت طلحه بن عبيد الله تيميه (٥) انتهى والذكر المخلمد والثناء المنضد مخصوص من بين بنيه بعليّ زين العابدين دون سائرهم وهو الذي أعقب عليه السلام .

١- في الإرشاد : الأصغر .

٢- في (د) : عره .

٣- في (ب) : الخثعميه ، وفي الإرشاد : الثقفيه .

٤- في (أ) : فقتله .

٥- انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ١٣٥ .

ص: ٨٥١

### فصل : في ذكر أولاده الكرام عليه وعليهم أفضل السلام

ص: ٨٥٢

..

ص: ٨٥٣

### الفصل الرابع : في ذكر عليّ بن الحسين عليهما السلام

الفصل الرابع : في ذكر عليّ بن الحسين عليهما السلام زين العابدين وهو الإمام الرابع من الكرامات الظاهره ما شوهد بالأعين الناظره وثبت بالآثار المتواتره ، ولد

ص: ٨٥٤

ص: ٨٥٥

سنه ثمان وثلاثین (١) من الهجرة فی أيام جدّه علی بن أبی طالب علیه السلام قبل وفاته بسنتين . (٢) . نسبه علیه السلام : هو علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام وقد تقدّم بسط ذلك . كنيته علیه السلام : المشهوره أبو الحسن ، وقيل : أبو محمّد ، وقيل : أبوبكر ٣ . وأمّا لقبه علیه السلام فله ألقاب كثيره كلّها تطلق علیه أشهرها زين العابدين علیه السلام ٤

١- .انظر الهامش السابق

٢- .انظر تهذيب اللغات والأسماء : ق ١ : ٣٤٣ ، نور الأبصار : ٢٨٠ ، صفه الصفوه لابن الجوزى : ٢ / ٥٢ ، الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ١٣٧ ، تحفه الراغب : ١٣ بلفظ «أبو محمّد» ومثله فی تاريخ أهل البيت عليهم السلام : ١٣٧ و ١٣٨ تحقيق السيد محمّد رضا الجلالی وذكر فی ص ٧٧ بلفظ «قال أبوبكر : ويروى فی غير هذا الحديث أنه كان يكنى بأبي الحسين ، وبأبي الحسن ، وبأبي بكر» وكان يكنى أيضا بأبي عبد الله كما جاء فی تهذيب الكمال فی أسماء الرجال للمزى : ٧ / ق ٢ ورقه ٣٣٤ مصوّر فی مكتبه السيد الحكيم ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٢٣٧ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٦٦ ، تاريخ دمشق : ٣٦ / ورقه ١٤٢ مصوّر فی مكتبه الإمام أمير المؤمنين علیه السلام وانظر المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٣١٠ ، البحار : ٤٦ / ٤ ح ٥ ، كشف الغمّه للإربلى : ٢ / ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٥ ، العدد القويّه : ١٠ مخطوط .

ص: ٨٥٦

وسيد الساجدين عليه السلام (١) والزكى (٢) والأمين (٣) وذوالثنات ٤ . وصفته عليه السلام : اسمر قصير رقيق (٤) . شاعره : الفرزدق (٥) وكثير غزّه (٦) .

١- .انظر نور الأبصار : ١٤ ط النجف سنة ١٩٥٦ ، علل الشرايع : ٨٨ ، وسائل الشيعة : ٤ / ٩٧٧ ، وتاريخ أهل البيت عليهم السلام : ١٣١ ، معانى الأخبار : ٢٤ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٣٠٤ ، البحار : ٤٦ / ٦ ح ١٠ و ١١ .

٢- .انظر حياه الإمام زين العابدين للقرشى : ٤٠ ، كشف الغمّه للإربلى : ٢ / ٧٤ ، بحار الأنوار : ٤٦ / ٥ ح ٦ ، نور الأبصار : ٢٨٠

٣- .انظر بحر الأنساب ورقه ٥٢ ، نور الأبصار : ٢٨٠ ، البحار : ٤٦ / ٥ ح ٦ .

٤- .انظر نور الأبصار : ٢٨٠ ، البحار : ٤٦ / ١٤ ح ٢٩ . وفى (ب) : دقيق .

٥- .هو همّام بن غالب بن صعصعه بن مجاشع الدارمى التميمى ، ولد فى البصره نحو سنه (٦٤١هـ) وتوفى سنة (٧٣٢هـ) وهو من

شعراء العهد الأموي اشتهر شعره بالمدح والهجاء وله نفس شعري قوى ولغته وافره الألفاظ والتعابير ، وقد هجا جريرا منذ سنه (٦٨٢هـ) إلى آخر حياته .

٦- هو شاعر أموي أقام في المدينة تغزل بعزّه بنت حميد بن وقاص المتوفاه سنه (٧٠٤هـ) فسّمى بها ، توفى سنه (٧٢٣هـ) .

ص: ٨٥٧

بابه (١) عليه السلام : أبو جيله (٢) . نقش خاتمه عليه السلام «وما توفيقى إلا بالله» (٣) . ومعاصره : مروان وعبد الملك والوليد ابنه (٤) . أما مناقبه عليه السلام فكثيره ومزايه شهيره : منها : أنه كان إذا توضأ للصلاه يصفّر لونه ، فقيل له : ما هذا [الذى] نراه يغشاك (٥) عند الوضوء؟ فيقول : ماتدرون (٦) بين يدي من أريد أن أقوم (٧) ؟ وعن أبي حمزه الثمالى (٨) قال : كان على بن الحسين عليهما السلاميصلّى في اليوم والليله

١- في (أ) : بوابه .

٢- وانظر تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٤٨ بلفظ : بابه أبو خالد الكابلي ، ويحيى ابن أمّ طويل ، قتله الحجاج بواسط .

٣- انظر أخبار الدول : ١٠٩ ، الصراط السوي في مناقب آل النبي : ورقه ١٩٢ مصور في مكتبه أمير المؤمنين عليه السلام ، البحار : ٤٦/١٤ ح ٢٩ ، وفي قرب الأسناد: ٣١ بلفظ «العزّه لله» وفي الكافي : ٤٧٣/٦ ح ٢ بلفظ «الحمد لله العليّ العظيم» وفي ح ٦ منه «خزي وشقى قاتل الحسين بن عليّ» ، وفي عيون أخبار الرضا : ٢ / ٥٦ ح ٢٠٦ والأمالى للصدوق : ٣٧١ ح ٥ ، البحار : ٤٦ / ح ١٤ بلفظ «إن الله بالغ أمره» .

٤- تقدّمت حياتهم ، وانظر التنبيه والأشراف : ٢٧٤ جمعه وصححه عبد الله اسماعيل الصاوي .

٥- في (أ) : يعتادك ، وفي (ج ، د) : يعتريك .

٦- انظر مختصر تاريخ دمشق : ١٧ / ٢٣٦ .

٧- انظر المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ١٤٨ ، ينابيع المودّه للقندوزي الحنفي : ٣ / ١٠٥ ط أسوه ، و : ٤٥٣ ط آخر ، كفايه الطالب للكنجي : ٤٤٩ ، الإرشاد : ٢ / ١٤٢ ، سير أعلام النبلاء للذهبي : ٤ / ٢٣٨ ، الاتحاف بحبّ الأشراف للشبراوي : ٤٩ ، أخبار الدول للقرماني : ١٠٩ مع اختلاف يسير في اللفظ . وانظر درر الأبرار : ورقه ٧٠ ، نهايه الارب : ٢١ / ٣٢٦ . وفي مختصر تاريخ دمشق : ١٧ / ٢٣٦ بلفظ «إذا توضأ اصفرّ لونه : فيقول له أهله : ما هذا الذي يغشاك؟ فيقول : أتدرون لمن أتاهب للقيام بين يديه» وانظر طبقات ابن سعد : ٢١٦ ، حليه الأولياء لأبي نعيم الاصبهاني : ٣ / ١٣٣ ، البحار : ٤٦ / ٧٣ ح ٦١ ، علل الشرايع للشيخ الصدوق : ٨٨ ، الكافي بهامش مرآه العقول : ٣ / ١١٩ ، إعلام الوری : ٢٦٠ .

٨- هو ثابت بن أبي صفيه دينار ، وقيل سعيد أبو حمزه الثمالى الأزدي الكوفي مولى المهلب بن أبي صفره ، روى عن أنس والشعبي وأبي إسحاق وزاذان أبي عمر وسالم بن أبي الجعد وأبي جعفر الباقر عليه السلام وغيرهم ، لقي عليّ بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله وأبا الحسن عليهم السلاموروى عنهم . مات سنه خمسين ومائه . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٧ / ٢ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٣٦٣ ، جامع الرواه : ١ / ١٣٤ ، الكنى والألقاب : ٢ / ١٣٢ .

ص: ٨٥٨

ألف ركعه ١ . وعن طاووس (١) قال : دخلتُ الحجر في الليل فإذا عليّ بن الحسين عليهما السلام قد دخل فقام يصليّ فصلّي ما شاء الله (٢) تعالى ثمّ سجد سجده فأطال فيها ، فقلتُ : رجل صالح من [أهل] بيت النبوه (٣) لأصغينّ إليه فسمعتَه يقول : عُبِدَكَ (٤) بفنائك ، مسكيتُكَ بفنائك ، سائلُكَ بفنائك ، فقيرُكَ بفنائك . قال طاووس : فوالله ما صليت ودعوت فيهنّ في كرب إلاّ فرّج عنيّ (٥) .

- ١- .هو طاووس بن كيسان مولى «بحير الحِميرى» وقيل هو مولى لأهل «اليمن» وأمّه مولاة ل «حمير» وكان يكنى : أبا عبدالرحمن . توفي سنة ست ومائة ، قبل الترويه بيوم ، وصلىّ عليه هشام بن عبدالملك انظر المعارف لابن قتيبه : ٤٥٥ .
- ٢- .في (أ) : قد دخل يصليّ ما شاء الله ، وفي (ج) : قد دخل يصليّ فصلّي ما شاء الله .
- ٣- .في (د) : الخير .
- ٤- .في (أ) : عبدك .
- ٥- .انظر إعلام الوري : ٢٦١ ط ٣ منشورات دار الكتب الإسلاميه ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ١٤٨ ، ينابيع المودّه : ٤٥٤ ، تذكره الخواصّ : ٣٣١ ، و : ٢٩٧ ط آخر ، كفايه الطالب : ٤٥١ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٣٩٣ ، وفي هامشه عن ابن عساكر : ١٢ / ٢٠ ، مختصر تاريخ دمشق : ١٧ / ٢٣٥ ، كفايه الطالب : ٤٥١ ، البحار : ٤٦ / ٧٥ ح ٦٦ ، انظر الإرشاد : ٢ / ١٤٤ ، و : ٢٣٦ ط آخر ، المجالس السنيّه : ٢ فصل عبادته عليه السلام ، روضه الواعظين للفتال : ١ / ٢٣٧ .

ص : ٨٥٩

ومنها: ما نقله سفيان (١) قال : جاء رجل إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال له : إنّ فلانا قد وقع فيك وآذاك بحضورى ، فقال له : انطلق (٢) بنا إليه ، فانطلق معه الرجل وهو يرى أنه يستنصر (٣) لنفسه ، فلمّا أتاه قال له : يا هذا إنّ كان ما قلت في حقنا فأنا أسأل الله تعالى أن يغفره لي ، وإن كان ما قلت فيّ باطلاً فإنّ الله تعالى يغفره لك ، ثمّ وليّ عنه (٤) .

ومن كلامه عليه السلام : ضلّ من ليس له حكيّم يرشده ، وذلّ من ليس له سفيّه يعضده (٥) .

وقال عليه السلام : أربع فيهنّ الذلّ (٦) : البنت ولو مريم ، والدين ولو درهم ، والغربه ولو ليله ، والسؤال ولو كيف الطريق (٧) .

وقال عليه السلام : عجبت لمن يحتمى من الطعام لمضرّته كيف لا يحتمى من الذنب

١- .تقدّمت ترجمته .

٢- .في (ب) : فانطلق .

٣- .في (ج ، د) : أنه ينتصر .



٤- ذكر هذه القصة بشكل مفصل مع اختلاف في بعض الألفاظ كل من ابن منظور في تاريخ مختصر دمشق: ١٧ / ٢٤٠ و ٢٣٥ ، والبحار: ٤٦ / ٥٤ ح ١ ، و: ٧٤ ح ٦٣ ، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٥٧ و ١٦٢ ، سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٣٩٧ ، وفي هامشه عن ابن عساكر: ١٢ / ٢٤ ، وفي الإرشاد: ٢ / ١٤٥ و ١٤٦ بلفظ: يا أخي إنك كنت قد وقفت على أنفا فقلت ما قلت ، فإن كنت قلت ما فني فاستغفر الله منه ، وإن كنت قلت ما ليس فني فغفر الله لك ... إعلام الوری: ٢٥٥ ، طبقات ابن سعد: ٢١٤ ، كشف الغمّة: ٢ / ٧٥ ، نور الأبصار: ٢٨١ .

٥- الاتحاف بحب الأشراف: ٧٥ ، الإمام زين العابدين للمقرّم: ٢٢٦ ، كشف الغمّة: ٢ / ٣٢٥ .

٦- في (أ): لهنّ ذلّ .

٧- الإمام زين العابدين للمقرّم: ٢٢٦ نقلاً عن الاتحاف بحب الأشراف ، ولكن في نزّه الناظر وفي نسخه (ب): أين الطريق .

ص: ٨٦٠

لمعرّته (١) .

وقال عليه السلام: إياك والابتهاج بالذنب فإنّ الابتهاج به أعظم من ركوبه (٢) .

وقال عليه السلام: من ضحكك ضحكك مجّ من عقله مجّه علم (٣) .

وقال عليه السلام: إن الجسد إذا لم يمرض (٤) أشر ولاخير في جسد يأشر (٥) .

وقال عليه السلام: فقد الأحبه غربه (٦) .

وقال عليه السلام: من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس (٧) .

وعنه عليه السلام يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال: انتظر الفرج عباده (٨) .

ومن رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه القليل (٩) من العمل (١٠) .

وكان عليه السلام يتصدّق سرّاً ويقول: صدقه السرّ تطفى غضب الربّ (١١) .

وقال ابن عائشه: سمعت أهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقه السرّ حتّى مات

---

١- حياه الإمام زين العابدين للقرشي: ٣٦٤ ، نزّه الناظر للحلواني: ٣٢ ، الإمام زين العابدين للمقرّم: ٢١٨ ، بحار الأنوار: ٧٨ /

١٥٩ .

٢- انظر الدرّ النظيم: ١٧٣ ، الإمام زين العابدين للمقرّم: ٢١٨ ، البحار: ١٧ / ١٦٠ .

٣- حليه الأولياء : ٣ / ١٤٠ ، حياه الإمام زين العابدين للمقرّم : ٢٢٦ .

٤- فى (ب) : يَأْشُر .

٥- حليه الأولياء : ٣ / ١٣٤ ، و : ١٤٠ ط آخر ، تذكره الحفظ : ١ / ٧١ .

٦- انظر حياه الإمام زين العابدين للقرشى : ٣٦٦ ، الإمام زين العابدين للمقرّم : ٢٢٦ ، حليه الأولياء : ٣ / ١٤٠ .

٧- انظر جمهره الأولياء : ٢ / ٧٤ ، وسائل الشيعة : ١١ / ٣٠٤ ، تحف العقول : ٢٧٨ .

٨- انظر فرائد السمطين : ٢ / ٢٣٥ ح ٥٨٨ ، إكمال الدين : ١ / ٢٨٧ ح ٦ بلفظ «أفضل العباده انتظار الفرج» ينابيع المودّه : ٣ / ٣٩٧ ط أسوه .

٩- فى (ب ، ج) : بالقليل .

١٠- انظر المصادر السابقه .

١١- انظر تذكره الحفظ : ١ / ٧٥ ، أخبار الدول : ١١٠ ، نهايه الارب : ٢١ / ٣٢٦ .

ص : ٨٦١

علّى بن الحسين عليه السلام (١) . وقال محمّد بن إسحاق : كان أناس من أهل المدينه يعيشون ولا يدرون من أين معاشهم ومأكلهم ، فلما مات علّى بن الحسين عليه السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به ليلاً إلى منازلهم (٢) . وقال سفيان : أراد علّى [السفر إلى الحجّ وقد صنعت له فى إحدى سفراته أخته سكينه زاداً نفيساً أنفقت عليه ألف] (٣) درهم فلحقوه بها [إلا أنه (٤) لما كان (٥) بظهر الحرّه أمر بتوزيعه على الفقراء والمساكين فوزّع عليهم (٦) . وعن إبراهيم بن علّى عن أبيه قال : حججت مع علّى بن الحسين فالتأث عليه (٧) ناقته فأشار إليها بالقضيب ثم ردّ يده وقال : آه من القصاص ، وتلكأت ناقته عليه مرّه أخرى بين جبال رضوى فأناخها وأراها القضيب وقال : لتنطلقين أو لأفعلنّ ، ثم ركبها فانطلقت ولم تتلكأ بعدها أبداً (٨) .

١- انظر صفه الصفوه : ٢ / ٥٤ ، الاتحاف بحبّ الأشراف : ٤٩ ، تقريب التهذيب : ٢ / ١٧٤ ، الاصابه : ٣ / ٥١٥ ، حليه الأولياء لأبى نعيم الاصبهاني : ١ / ١٣٦ .

٢- انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢٥٨ ، و : ٢ / ١٤٩ ط آخر ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ١٥٣ ، كشف الغمّه : ٢ / ٢٨٩ ، مختصر تاريخ دمشق : ١٧ / ٢٣٨ ، حليه الأولياء لأبى نعيم الاصبهاني : ٣ / ١٣٦ باختلاف يسير ، تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى : ٧ / ٢٧٠ ، و : ١١ / ٣٨٢ ، البحار : ٤٦ / ٥٦ ح ٧ ، الاصابه لابن حجر العسقلانى : ٣ / ٥١٥ .

٣- ما بين المعقوفتين فى (ج ، د) فقط .

٤- فى (ب) : كما وهو خطأ من الناسخ .

٥- ما بين المعقوفتين فى (ج ، د) فقط .

٦- انظر صفه الصفوه : ٢ / ٥٤ ، البحار : ٤٦ / ٧١ ، حياه الإمام زين العابدين للقرشى : ٢٢٨ . وفى (أ ، ب) : فلما نزل فرقتها على المساكين .

٧- إلثالث الناقه : أبطأت فى سيرها . وفى (أ) : فتلكأت .

٨- انظر الإرشاد: ٢ / ١٤٤ قريب من هذا اللفظ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ١٥٥ ، إعلام الوری : ٢٥٥ ، البحار : ٤٦ / ٧٦ ح ٦٩ ، حليه الأولياء لأبي نعيم الاصبهاني : ٣ / ١٣٣ ، حياه الإمام زين العابدين للقرشي : ٢٢٧ .

ص: ٨٦٢

وجلس إلى سعيد بن المسيّب فتى من قريش فطلع على بن الحسين عليه السلام فقال القرشي لابن المسيّب : من هذا يا أبا محمّد فقال هذا سيّد العابدين على بن الحسين (١) . فكان الزهري يقول : لم أر هاشميا أفضل من على بن الحسين عليهما السلام (٢) . وقال أبو حمزه الثمالي : أتيت باب على بن الحسين عليهما السلام فكرهت أن أنادي (٣) فقعدت على الباب إلى أن (٤) خرج فسلمت عليه ودعوت له فردّ على السلام ودعا لي ، ثم إنتهى بي إلى حائط [له] فقال : يا أبا حمزه ألا ترى هذا الحائط؟ فقلت : بلى يا بن رسول الله (٥) ، قال : فإنى متكئ (٦) عليه يوما وأنا حزين مفكّر إذ (٧) دخل على رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الرائحة فنظر (٨) في اتجاه وجهي ثم قال لي : يا

١- انظر بحار الأنوار : ٤٦ / ٧٦ ح ٧٢ ، وقريب من هذا في الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ١٤٥ وزاد : أنّ فتى من قريش جلس ... .  
٢- انظر علل الشرايع : ٢٣٢ ، حليه الأولياء : ٣ / ١٤١ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ١٥٩ ، و : ٣ / ٢٩٧ ٣٠٣ ، تذكره الخواص : ٢٩٧ ، البحار : ٤٦ / ٧٣ ح ٦٠ و ٧١ وزادوا «لم أدرك أحدا من أهل هذا البيت عليهم السلام» الجرح والتعديل لمحمّد بن إدريس الرازي : ٦ / ١٧٩ ، سير أعلام النبلاء للذهبي : ٤ / ٣٨٩ و ٣٧ ، الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ١٤٤ و ١٤٥ ، المعرفه والتاريخ للبسوى : ١ / ٣٦٠ ، خلاصه تهذيب الكمال : ٧ ق ٢ ، البدايه والنهايه لابن كثير : ٩ / ١٠٤ ، تاريخ الإسلام للذهبي : ٢ / ٢٦٦ ، الكاشف : ٢ / ٢٨٢ ، طبقات الفقهاء : ١٠ / ٣٤ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٣٥ .

٣- في (ب) : اصوت .

٤- في (ج) : حتّى .

٥- في (أ) : يا سيّدى .

٦- في (ج) : اتكأت .

٧- في (ب) : فإذا .

٨- في (ج) : ينظر .

ص: ٨٦٣

على بن الحسين مالى أراك كئيبا حزينا؟! أ أعلى الدنيا؟ فهو رزق حاضر يأكل منه (١) البرّ والفاجر ، فقلت : ما عليها أحزن وأنها كما تقول ، فقال : على الآخرة؟ فهو (٢) وعدّ صدقّ يحكم فيه ملكٌ قاهر ، فقلت : ما على هذا أحزن وأنها (٣) كما تقول ، فقال : فعلام حزنك؟ قلت : الخوف من فتنة ابن الزبير . قال : فضحكك ثمّ قال (٤) : يا على هل رأيت أحدا سأل الله تعالى فلم يعطه؟ [قلت : لا ، قال : وهل رأيت أحدا خاف الله فلم ينجّه؟] (٥) قلت : لا ، ثمّ نظرت فإذا ليس قدامى أحد فتعجّبت من ذلك ، فإذا [ب] قائل أسمع صوته ولا أرى شخصه يقول: يا عليّين الحسين هذا الخضر ناجاك (٦) . وعن أبي عبد الله الزاهد قال : لما ولّى

عبد الملك بن مروان الخليفة كتب إلى الحجاج بن يوسف الثقفي : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف . أما بعد ، فانظر دماء بني عبد المطلب فاجتنبها فإنني رأيت آل أبي سفيان لَمَّا ولغوا (٧) فيها لم يلبثوا إلا قليلاً ، والسلام . قال وبعث بالكتاب سرّاً إلى الحجاج وقال له : اكتب ذلك . فكوشف بذلك علي بن الحسين عليهما السلام إلى الحجاج وأن الله تعالى قد شكر ذلك لعبد الملك ، فكتب علي بن الحسين من فوره : بسم الله الرحمن الرحيم ، إلى عبد الملك بن مروان من علي بن

١- في (ب) : منها .

٢- في (أ) : فهي .

٣- في (ب) : لانه .

٤- في (ب) : فقال .

٥- ما بين المعقوفتين في (ب ، ج) فقط .

٦- انظر حليه الأولياء : ٣ / ١٣٤ ، كفايه الطالب : ٤٥٠ ، مختصر تاريخ دمشق : ١٧ / ٢٣٨ ، البحار : ٤٦ / ٣٢٧ ح ٣٣ ، توحيد الشيخ الصدوق : ٣٧٣ ح ١٧ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ١٣٧ ، الخرائج والجرائح للراوندي : ١ / ٢٦٩ ح ١٣ ، الكافي : ٢ / ٥٢ ح ٢ ، أمالي الشيخ المفيد : ٢٠٤ ح ٣٤ ، الإرشاد : ٢ / ١٤٨ .

٧- في (أ) : ولَمَّا لعوا ، وهو خطأ من الناسخ .

ص : ٨٦٤

الحسين . أما بعد ، فإنك كتبت في يوم كذا من شهر كذا إلى الحجاج سرّاً في حقنا بني عبد المطلب بما هو كيت و كيت وقد شكر الله لك ذلك . ثم طوى الكتاب وختمه وأرسل به مع غلام له من يومه على ناقه له إلى عبد الملك بن مروان وذلك من المدينة الشريفة إلى الشام ، فلَمَّا قدم الغلام على عبد الملك أوصله الكتاب ، فلَمَّا نظره وتأمل فيه فوجد فيه تاريخه موافقا لتاريخ كتابه الذي كتبه إلى الحجاج في اليوم والساعة فعرف صدق علي بن الحسين وصلاحه ودينه ومكاشفته له ، فسرّ بذلك وبعث له مع غلامه بوقر راحلته دراهم وكسوه فاخره وسيّره إليه من يومه وسأله أن لا يخليه من صالح دعائه (١) . وقدم علي بن الحسين عليه السلام نفرّ من أهل العراق فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان ما قالوا ، فلَمَّا فرغوا من كلامهم قال لهم علي بن الحسين عليه السلام : ألا تخبروني من أنتم؟ أنتم «المُهَجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ» (٢) قالوا : لا ، قال : فأنتم «وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْأَيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» (٣) فقالوا : لا ، فقال : أما أنتم فقد تبرّأتم أن تكونوا من هذين الفريقين ، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله في حقهم «وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ

١- انظر ينابيع المودّة: ٣ / ١٠٥ ١٠٧ ، و : ٤٥٤ ط آخر ط أسوه بشكل مختصر . وانظر الصواعق المحرقة لابن حجر : ٢٠٠ ، كفايه الطالب : ٤٤٨ ، حليه الأولياء : ٤ / ١٣٥ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ١٣٢ ، حياه الإمام زين العابدين للمقرّم : ٣٧٤ ، جامع كرامه الأولياء : ٢ / ١٥٦ ، شرح شافيه أبي فراس : ٢ ورقة ١٠٤ ، تاريخ دمشق : ٣٦ / ١٤٨ ، مطالب السؤل في مناقب آل الرسول : ٢ / ٤٣ ٤٤ ، بحر الأنساب ، ورقة ٤٢ ، البحار : ٤٦ / ١٢٣ ح ١٥ و ١٦ ، أعيان الشيعة : ٤ / ٢٣٥ ، كشف الغمّه : ٢ / ٧٦ .

٢- الحشر : ٨ .

٣- الحشر : ٩ .

ص : ٨٦٥

لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا (١) اخرجوا عني فعل الله بكم وصنع (٢) . وعن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين قال : أوصاني أبي وقال : يا بني لا تصحب خمسه ولا تحادّثهم ولا ترافقهم في طريق ، فقلت : جعلت فداك ومن هؤلاء الخمسه؟ قال : لا تصحبين فاسقا ، يبيعك بأكله فما دونها ، فقلت : وما دونها؟ (٣) قال : يطمع فيها ثم لا ينالها . قلت : ومن الثاني؟ قال : البخيل ، فإنه يقطع بك أحوج ما يكون إليك . قلت : ومن الثالث؟ قال : الكذاب ، فإنه بمنزله السراب يبعد منك القريب ويقرب إليك البعيد . قلت : ومن الرابع؟ قال : الأحمق ، فإنه يريد أن ينفحك فيضرك . قلت : ومن الخامس؟ قال : قاطع الرحم ، فإنني وجدته (٤) ملعونا في ثلاثه مواضع من كتاب الله تعالى ٥ .

١- الحشر : ١٠ .

٢- حقا ان الإمام عليه السلام عرف هؤلاء النفر من أهل العراق بأنهم ليسوا ممن يتصفون بهذه الصفات التي ذكرتها الآيات ٨ و ٩ و ١٠ من سورة الحشر ، ولم يقصد عليه السلام بكلامه هذا أنه يدافع عن الخلفاء الذين ذكروهم ، بل إن مراره ومأساه كربلاء لازالت في نفسه وحقا أنهم لامن المهاجرين ولامن الذين أخرجوا من ديارهم ولا ممن آثروا بأنفسهم دون الإمام الحسين عليه السلام ولا ... ولا ...

٣- في (ج) : أو أقل من ذلك و«ما» بدل «من» وزاد في كل فقره : وإياك ومصاحبه البخيل ، الكذاب ، الأحمق ، قاطع الرحم .

٤- في (أ) : رأيته .

ص : ٨٦٦

وعن أبي حمزه الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ليقم أهل الفضل ، فيقوم أناس من الناس (١) فيقال [لهم] : انطلقوا إلى الجنّه ، فتلقّاهم الملائكة فيقولون (٢) لهم إلى أين؟ فيقولون لهم إلى الجنّه ، قالوا : قبل الحساب؟ قالوا : نعم ، قالوا : ومن أنتم؟ قالوا : نحن أهل الفضل ، قالوا : وما كان فضلكم؟ قالوا : كنّا إذا جهل علينا حلمنا وإذا أسىء إلينا غفرنا ، قالوا : ادخلوا الجنّه فيعمّ أجر العاملين (٣) . ثم ينادى منادٍ أيضا : ليقم أهل الصبر ، فيقوم أناس (٤) من الناس فيقال لهم : انطلقوا إلى (٥) الجنّه ، فتلقّاهم الملائكة فيقولون لهم مثل ذلك فيقولون : نحن أهل الصبر ، فيقال لهم : وما صبركم؟ فيقولون : صبرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرنا أنفسنا عن معصية الله ، فيقولون لهم : ادخلوا الجنّه فيعمّ أجر العاملين

(٤). ثمّ ينادى [منادٍ]: ليقم جيران الله في داره ، فيقوم أناس من الناس وهم قليل فيقال لهم : انطلقوا إلى الجنّة ، فتتلّقاهم الملائكة فتقول لهم مثل ذلك وبماذا جاورتهم الله في داره؟ فيقولون : كنّا نتحابّ (٧) في الله ونتزاور في الله ، قالوا : ادخلوا الجنّة فنعَم أجر العاملين (٨) . وقال أبو سعيد منصور بن الحسن الآبي في كتاب نثر الدرّ : نظر عليّ بن

١- في (ب) : أناس قبل الحساب .

٢- في (ج) : فيسألهم .

٣- انظر حليه الأولياء : ٣ / ١٥٩ ، تاريخ يعقوبى : ٣ / ٤٦ باختلاف يسير في بعض الألفاظ وزادا ... وإذا ظلمنا صبرنا ... أصول الكافي بهامش مرآة العقول : ٢ / ١٢١ .

٤- في (ب) : ناس .

٥- في (أ) : ادخلوا .

٦- انظر المصادر السابقة .

٧- في (د) : تتجالس .

٨- انظر وسائل الشيعة : ١١ / ٤٣٢ ، حياه الإمام زين العابدين للقرشى : ٣٤٠ ، وحليه الأولياء لأبى نعيم الاصبهاني : ٣ / ١٥٩ ، تاريخ يعقوبى : ٢ / ٤٦ وزادوا : ... كنّا نتبادل في الله ... أصول الكافي بهامش مرآة العقول : ٢ / ١٢١ .

ص : ٨٦٧

الحسين عليه السلام سائلاً يسأل وهو يبكي فقال : لو أنّ الدنيا كانت في كفّ هذا ثم سقطت منه ما كان ينبغي له أن يبكي عليها (١) . وعن محمّد بن حرب (٢) قال : أوصى عليّ بن الحسين عليه السلام ولده أبا جعفر محمّد فقال : يا بني اصبر للنوائب (٣) ولا تتعرض للحقوق (٤) ولا تعط نفسك ماضره عليك أكثر من نفعه عليك (٥) . وقال أبو حمزه الثمالي : كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول لأولاده : يا بني ، إذا أصابتكم مصيبه من مصائب الدنيا أو نزلت (٦) بكم فاقه أو أمرٌ فادح فليتوضأ الرجل منكم وضوء للصلاه وليصل أربع ركعات أو ركعتين ، فإذا فرغ من صلاته فليقل : يا موضع كلّ شكوى ، يا سامع كلّ نجوى ، يا شافى كلّ بلوى (٧) ، ويا عالم كلّ خفيه ، ويا كاشف ما يشاء من كلّ بليه ، ويا منجى موسى ، ويا مصطفى محمّد ، ويا متخذا إبراهيم خليلاً ، أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته دعاء الغريق الغريب الفقير المذنب لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين ، لا إله إلا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين (٨) . قال عليّ بن الحسين عليه السلام لا يدعو أحدٌ

١- نثر الدرّ (مخطوط) : ترجمه عليّ بن الحسين ، انظر البحار : ٤٦ / ٦٢ ، حياه الإمام زين العابدين للقرشى : ٩١ . وفي (ب) :

لما (بدل) ما .

٢- في (أ) : حوب .

٣- فى (ج ، د) : على النابه .

٤- فى (أ) : للحتوف .

٥- انظر العقد الفرید : ٣ / ٨٨ ، البیان والتبيين : ٢ / ٨٦ . وفى (ب ، ج) : ولا للحقوق أخاك إلى شىء مضرته ... واعظم بدل اكثر ومنفعته لك بدل من نفعه عليك .

٦- فى (أ) : نزل .

٧- فى (ج) : بلاء .

٨- انظر أخبار الدول : ١٠٩ .

ص : ٨٦٨

بهذا الدعاء أصابه بلاء إلا فرّج الله عنه (١) . ومن دعائه عليه السلام : اللهم كما أسأت وأخسيت إلى فإن عدت فعد على (٢) . ويروى أن على بن الحسين عليه السلام اعتلّ فدخل عليه جماعه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله يعودونه فقالوا : كيف أصبحت يا بن رسول الله فدتك أنفسنا؟ قال : فى عافيه والله المحمود على ذلك ، كيف أصبحتم أنتم جميعاً؟ قالوا : كيف أصبحنا لك والله يا بن رسول الله محبين وادين ، فقال : من أحبنا لله أدخله الله ظللاً ظليلاً يوم لا ظل إلا ظله ، ومن أحبنا يريد مكافأتنا (٣) كافأه الله عنا الجنة ، ومن أحبنا لغرض دنياه آتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب (٤) . وحكى أنه لما حجّ هشام بن عبد الملك (٥) فى حياه أبيه دخل إلى الطواف وجهد أن يستلم (٦) الحجر الأسود فلم يصل إليه لكثرة زحام الناس عليه ، فنصب إليه منبر إلى جانب زمزم فى الحطيم وجلس عليه وحوله جماعه من أهل الشام ، فبينما هم كذلك إذ أقبل على بن الحسين عليه السلام يريد الطواف ، فلما إنتهى إلى الحجر الأسود تنحى الناس عنه حتى استلم (٧) الحجر فقال رجل من أهل الشام : من هذا الذى قد هابه الناس هذه المهابه فتنحوا عنه يمينا وشمالاً؟ فقال هشام : لا أعرفه ، مخافه أن يرغب فيه أهل الشام ، وكان الفرزدق حاضرا ، فقال للشامى : أنا أعرفه ، فقال الشامى : من هو يا أبا فراس؟ فقال : هذا الذى تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحجّل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم إذا رآته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهى الكرم ينمى (٨) إلى ذروه العزّ التى (٩) قصرت عن نيلها عرب الإسلام والعجم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم يغضى حياءً ويغضى من مهابته فلا يكلم إلا حين يبتسم بكفه (١٠) خيزران رايحه عبق من كفّ أروع فى عرينه شمم ينشق نور الهدى من (١١) نور غزته كالشمس تنجاب (١٢) عن إشراقها الظلم ١٣

١- انظر كشف الغمّه للإربلى : ١٦٥ ، تاريخ الملوك للقرمانى : ١١٠ . وفى (ب) : رجل (بدل) الدعاء .

٢- انظر المصادر السابقه بالإضافة إلى البیان والتبيين : ٢ / ٩٨ .

٣- فى (أ) : مكانتنا .

٤- الصراط السوى : ١٩٣ ، نور الأبصار : ١٢٧ .

٥- تقدّمت حياته .

٦- فى (أ) : يستسلم .

- ٧- فى (أ) : استسلم .  
 ٨- فى (ب) : يرقى .  
 ٩- فى (ج) : المجد الذى .  
 ١٠- فى (أ) : فى كفه .  
 ١١- فى (د) : عن .  
 ١٢- فى (ج) : ينجاب .

ص : ٨٦٩

مشتقهُ (١) من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم (٢) والشيم هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا الله شرفه قدما وفضله (٣) جرى بذاك (٤) له فى لوحه القلم فليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من أنكرت والعجم كلتا يديه غياث عم نفعهما تستوكفان ولايعروهما العدم (٥) سهل الخليقه لاتخشى بوادره يزينه اثنان حُسن الخلق والكرم (٦) حمال أثقال (٧) أقوام إذا قدحوا حلوا الشماليل تحلو (٨) عنده نعم لا يخلف الوعد ميمون نقيته (٩) رحب الفناء أريب حين يعتزم (١٠) عم البريه بالإحسان وانقضت (١١) عنه الغباوه (١٢) والإملاق والعدم من معشر حبههم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولايدانيهم قوم وإن كرموا هم الغيوث إذا ما أزمه أزمه والأسد أسد الشرى والبأس محتدم لاينقص العسر بسطا من أكفهم سيان ذلك إن أثروا وإن غدِموا مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم فى كل بدو (١٣) ومختوم به الكلم يابى لهم أن يحلّ الذم (١٤) ساحتهم خيم كريم وأيد بالندى هُضم (١٥) أى الخلائق ليست فى رقابهم لأوليه (١٦) هذا أو له نَعَم من يعرف (١٧) الله يعرف أوليه (١٨) ذا والدين من بيت هذا ناله الأعم قال : فلما سمع هشام هذه القصيده غضب ، ثم إنّه أخذ الفرزدق وحبسه ما بين مكه والمدينه ، وبلغ على بن الحسين امتداحه فبعث باثنى عشر ألف درهم فردّها

- ١- فى (أ) : منشقه .  
 ٢- الخيم: السجيه. وفى (أ): والجسم.  
 ٣- فى (أ) : وشرفه .  
 ٤- فى (أ) : بذاك .  
 ٥- فى (أ) : ولا يعدوهما عدم .  
 ٦- فى (أ) : والشيم .  
 ٧- فى (أ) : أنفال .  
 ٨- فى (أ) : يحلو .  
 ٩- فى (أ) : بطلعته .  
 ١٠- فى (ب) : يعتزم .



- ١١- .في (ب ، د) : فانقلعت .  
 ١٢- .في (ب) : عنها الغيابه .  
 ١٣- .في (ب) : أمر .  
 ١٤- .في (ب) : الذل .  
 ١٥- .في (ب) : عصم .  
 ١٦- .في (أ) : الا ولايه .  
 ١٧- .في (ج) : يشكر ... يشكر اوليه .  
 ١٨- .في (أ) : أولويه .

ص : ٨٧٠

وقال : والله ما مدحته إلا لله تعالى لا للطاء ، فقال : قد عرف الله له ذلك ولكننا أهل بيت إذا وهبنا شيئاً لانستعيده ، فقبلها منه (١) . وقال الفرزدق من قصيده يهجو هشاما في حبسه له (٢) : أتحبسني بين (٣) المدينه والتي إليها قلوب الناس تهوى (٤) منيها يقلب رأسا لم يكن رأس سيّد وعينا له حولاء (٥) باد عيوبها توفى عليّ بن الحسين زين العابدين في الثاني عشر من المحرم ٦ سنه أربع

١- .انظر المصادر السابقه . وفي نسخه (أ) : بعشره آلاف درهم .

٢- .انظر المصادر السابقه . وانظر أيضا خواصّ الأمه : ١٨٦ ، نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار : ٢٨٥ وفيه «فبعث إليه بأربعه آلاف درهم ... وفي روايه : باثني عشر الف درهم ، وفي روايه : بعشره آلاف درهم» .

٣- .إشاره إلى سجن عسفان وهو منزل يقع ما بين مكّه والمدينه ، وسمّيت عسفان لتعسف السيل بها ، كما سمّيت ابواء لتبوء السيل بها ، معجم البلدان : ماده «عسفان» .

٤- .في (ب) : يهوى .

٥- .ذكر الجاحظ في رسائله (٨٩) أنّ هشام بن عبدالملك كان يقال له : الأحول السراق ، وقد أنشده أبو النجم العجلي أرجوزته التي يقول فيها : الحمد لله الوهوب المجزل . فأخذ يصفق بيديه استحسانا لها حتّى صار إلى ذكر الشمس قال : والشمس في الأرض كعين الأحول فأمر بوج عنقه وإخراجه ، وعلّق الجاحظ على ذلك بقوله : وهذا ضعف شديد وجهل عظيم .

ص : ٨٧١

وتسعين من الهجره (١) وله من العمر سبع وخمسون سنه (٢) أقام منها مع جدّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام سنتين (٣) ، ومع عمّه أبي محمّد الحسن بعد وفاه جدّه عليّ عليه السلام أحد عشر سنه (٤) ، وكان بقاؤه بعد مصرع أبيه ثلاثا وثلاثين سنه (٥) ، يقال : إنه مات مسموما (٦) وإنّ الّذى سمّه الوليد بن عبدالملك ودُفن بالبقيع في القبر الذي دُفن فيه عمّه الحسن في القبه التي فيها العباس بن عبدالمطلب (٧) . وقال ابن سعد : كان عليّ بن الحسين عليه السلام مع أبيه بطفّ كربلاء

وعمره إذ ذاك ثلاث وعشرون سنة لكنه كان مريضا ملقى على فراشه وقد انهكته العلة والمرض ، ولما قتل والده [الحسين] قال الشمر بن ذى الجوشن: اقتلوا هذا الغلام، فقال بعض أصحابه: [سبحان الله] تقتل فتى مريضا لم يقاتل؟ فتركوه . قال ابن عمر هذا القول هو الصحيح

- ١- .انظر المعارف لابن قتيبه : ٢١٥ ، الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ١٣٧ ولكن بلفظ «خمسة وتسعين» ومثله فى وفيات الأعيان لابن خلكان ، ومطالب السؤل : ٧٩ ، الاتحاف بحب الأشراف : ٥٢ ، والصواعق المحرقة لابن حجر : ١٢٠ ، كفايه الطالب : ٤٥٤ ، تاريخ أهل البيت عليهم السلام : ٧٧ .
- ٢- .انظر كفايه الطالب : ٤٥٤ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ، مطالب السؤل : ٧٩ ، الاتحاف بحب الأشراف : ٥٢ ، الصواعق المحرقة : ١٢٠ ، ينابيع المودّه : ٣ / ١٠٩ ط أسوه ، الصواعق المحرقة : ٢٠١ ، الارشاد للشيخ المفيد : ٢ / ١٣٧ ، تاريخ أهل البيت عليهم السلام : ٧٧ بلفظ : وهو ابن ست وخمسين سنة .
- ٣- .انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ١٣٧ ، ينابيع المودّه للقندوزى الحنفى : ٣ / ١٠٩ ط أسوه ، الصواعق المحرقة : ٢٠١ .
- ٤- .انظر المصادر السابقه ، ولكن فى الينابيع بلفظ «عشر» بدل «أحد عشر» ومثله فى الصواعق المحرقة وأيضا فى الإرشاد .
- ٥- .انظر المصادر السابقه ولكن فى الإرشاد بلفظ «أربعا وثلاثين» بدل «ثلاثا وثلاثين» .
- ٦- .تقدّمت تخريجاته آنفا .
- ٧- .تقدّمت تخريجاته .

ص: ٨٧٢

وليس قول من قال بأنه كان صغيرا حينئذٍ لم يقاتل وأنه ترك بسبب ذلك الشىء (١) . أولاد عليّ بن الحسين خمسة عشر ولدا (٢) مابين ذكرٍ وأنثى ، أحد عشر ذكرا وأربع إناث ، وهم : محمّد المكنّى بأبى جعفر الملقّب بالباقر ، أمّه أمّ عبد الله بنت الحسن بن عليّ بن أبى طالب عليه السلام . وزيد وعمر ، أمّهما أمّ ولد . وعبد الله والحسن والحسين ، وأمّهم أمّ ولد . والحسين الأصغر وعبدالرحمن وسليمان ، أمّهم أمّ ولد . وعليّ وكان أصغر ولد عليّ بن الحسين وخديجه ، وأمّهما أمّ ولد . وفاطمه وعليه وأمّ كلثوم ، أمّهن أمّ ولد . فهؤلاء أولاده عليه السلام [ونفعنا بهم وحشرنا فى زمريهم] (٣) .

- ١- .تقدّمت تخريجاته فى الفصل السابق .
- ٢- .انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ١٥٥ ، الصواعق المحرقة : ٢٠١ بلفظ «إحد عشر ذكرا وأربع إناث» ومثله فى ينابيع المودّه : ٣ / ١٠٩ ط أسوه ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٨٦ ، النجوم الزاهره : ١ / ٢٠٢ ، كفايه الطالب : ٤٥٤ .
- ٣- .انظر المصادر السابقه ، ولكن فى الإرشاد : ٢ / ١٥٥ زاد «ومحمّد الأصغر ، أمه أمّ ولد» وهذا هو الصحيح حتّى يتمّ العدد . وهو الذى أغفله صاحب المعارف ولم يذكره فى : ٢١٥ . وانظر تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ص ١٠٣ نقلًا عن تاريخ أبى

الخَشَاب : ١٨٠ هامش رقم ٣٥ وفيه «وُلِدَ له ثمانيةُ بنين ، ولم يذكر له أنثى» وانظر المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٣١١ ، البحار : ٤٦ / ١٥٥ ح ١ و ٢ ، كشف الغمّه : ٢/٨١ و ١٠٥ ، تذكره الخواصّ لسبط ابن الجوزي : ٣٤٢ ، الطبقات : ٥/٢١١ ، العدد القويّه : ٦٥ (مخطوط).

ص : ٨٧٣

..

ص : ٨٧٤

..

ص : ٨٧٥

..

ص : ٨٧٦

..

ص : ٨٧٧

### الفصل الخامس : في ذكر أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهم السلام

الفصل الخامس : في ذكر أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين الباقر عليهم السلام وهو الإمام الخامس ١ وتاريخ ولادته ودلائل إمامته ومبلغ عمره ووقت وفاته ومدّه امامته وعدد أولاده وشيءٍ من أخباره وذكر كنيته ولقبه وغير ذلك ممّا يتصل بهقال بعض أهل العلم : كان محمّد بن عليّ بن الحسين الباقر هو باقر العلم

ص : ٨٧٨

وجامعه وشاهره (١) ورافعه ومتفوّق (٢) درّه وراضعه ، صفى قلبه وزكا عمله وطهرت نفسه وشرفت أخلاقه وعمرت بطاعه الله تعالى [أوقاته] وورسخ في مقام التقوى قدمه وميثاقه (٣)(٤) . قال صاحب الإرشاد أبو عبد الله محمّد بن محمّد النعمان : وكان الباقر [أبو جعفر] محمّد بن عليّ [بن الحسين] خليفة أبيه من بين إخوته ووصيّيه والقائم بالإمامه من بعده ، وبرز على جماعته بالفضل وفي العلم والزهد والسؤدد ، وكان أنبهم (٥) ذكرا وأكملهم فضلاً وأعظمهم نبلاً ، ولم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين عليهم السلام من علم الدين والسنن وعلم القرآن والسير (٦) وفنون الأدب ما ظهر عن (٧) أبي جعفر الباقر عليه السلام

- ١- فى (ب) : علمه .
- ٢- فى (ب) : منمق .
- ٣- فى (ج) : وساقه .
- ٤- ذكر ذلك كمال الدين الشافعى فى مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول (مخطوط) : ٢٦٠ وزاد : وطهاره الاجتباء فالمناقب تسبق إليه ، والصفات تشرف به ... وراجع الإمام الصادق والمذاهب الأربعة لأسد حيدر : ٢ / ٤٣٧ نقلاً عن مطالب السؤل ، المحجّه البيضاء للفيض الكاشانى : ٤ / ٢٤٢ عنه أيضا .
- ٥- فى (أ) : أشهرهم .
- ٦- فى (ب) : الآثار والسنن .
- ٧- فى (أ) : من .
- ٨- انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ١٥٧ ، و : ٢٩٣ ط آخر مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ .

ص : ٨٧٩

المسلمين ، وصار بالفضل به ، وسارت بذكر علومه الأخبار وأنشدت فى مدائحه الأشعار ، فمن ذلك ما قاله مالك بن أعين الجهنى من قصيده يمدحه عليه السلام فيها قال ١ : إذا طلب الناس علم القرآن وكانت لقريش عليه عيالا وإن قام ابن بنت النبى تلتت يدها فروعاً طوالاً نجوم تهلل للمدلجين جبال تورث علماً جبلاً وفيه يقول القرظى (١) : يا باقر العلم لأهل التقى وخير من لى على الأجيل ولد أبو جعفر محمد بن على بن الحسين (رض) بالمدينه فى ثالث صفر (٢) سنه

- ١- انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ١٥٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٤ / ٤٠٣ ، مختصر تاريخ دمشق : ٢٣ / ٧٨ .
- ٢- انظر المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٣٤٠ ، البحار : ٤٦ / ٢١٦ ح ١٥ و ١٦ وص ٢١٣ ح ١ وص ٢١٧ ح ١٩ ، إعلام الورى : ٢٦٤ ، ملحقات إحقاق الحق : ١٩ / ٤٨٨ ، روضه الواعظين للفتال : ٢٤٨ ، المصباح للكفعمى : ٥٢٢ كل هؤلاء ورد عندهم بلفظ «قيل فى الثالث من صفر» أمّا فى شواهد النبوه نقلاً عن البحار : ٤٦ / ٢١٧ ح ١٩ بلفظ «يوم الجمعة ثالث صفر» وفى مقاصد الراغب : ١٥٠ بلفظ «ثالث عشر صفر» أمّا فى مصباح الطوسى : ٥٥٧ ففیه «يوم الجمعة غره رجب» وفى المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٣٤٠ ، و : ٤ / ٢٨٠ ط آخر بلفظ «يوم الثلاثاء وقيل يوم الجمعة غره رجب» ومثله فى إعلام الورى : ٢٦٤ ، تاريخ الغفارى بلفظ «غره رجب» نقلاً عن البحار : ٤٦ / ٢١٧ ح ١٩ ، انظر عوالم العلوم : ١٩ / ٤٤٤ نقلاً عن مطالب السؤل : ٨١ ، وفى نور الأبصار : ١٥٧ بلفظ «ثالث صفر» ، والكلينى فى الكافى : ١ / ٤٦٩ بلفظ «غره رجب» ومثله فى وفيات الأعيان لابن خلكان : ٣ / ٣١٤ ، تذكره الحفاظ للذهبي : ١ / ١٢٤ ، نزهه الجليس : ٢ / ٣٦ ، دلائل الإمامه للطبرى : ٩٤ ، دائره المعارف لفريد وجدى : ٣ /

سبع وخمسين من الهجره ١ قبل قتل جدّه الحسين عليه السلام بثلاث سنين (١). وأما نسبه: أبا وأما فأبوه زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٣

١- انظر تاريخ ابن الوردي: ١ / ١٨٤، أخبار الدول للقرماني: ١١١، وفيات الأعيان: ٣ / ٣١٤، تاريخ الأئمه: ٩، الأنوار القدسيه: ٣٤، نزهه المجالس: ٢ / ٢٣، ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٥٢، مطالب السؤول: ٨١ المطبوع، تاريخ أبي الفداء: ١ / ٢٤٨، كشف الغمّه: ٢ / ١٣٦ و ١١٧، البحار: ٤٦ / ٢١٨ و ٢١٩ ح ٢٠، وقيل بأربع سنين كما في تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٦٠ وقيل بستين وأشهر كما جاء في عيون المعجزات: ٧٥، وانظر المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٨٠، والكليني في الكافي: ١ / ٤٦٩، وتاريخ أهل البيت عليهم السلام: ٧٩.

وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين (١). وأما كنيته: فأبو جعفر (٢) لاغير، وله ثلاثه ألقاب: الباقر والشاكر والهادي (٣)، أشهرها الباقر، ولقب بذلك لبقرة العلم وهو تفجّره وتوسّعه ٤.

١- انظر الإرشاد للشيخ المفيد: ٢ / ١٥٨، وفي ينابيع المودّه: ٣ / ١١١ ط أسوه بلفظ «وهو علوي من جهه أبيه وأمه». وانظر الصواعق المحرقة: ٢٠١، وفي سير أعلام النبلاء: ٤ / ٤٠١ بلفظ «العلوي الفاطمي المدني».

٢- انظر كشف الغمّه: ٢ / ١١٧، البحار: ٤٦ / ٢٢٢ ح ٧ وص ٢١٦ ح ١٥، الهدايه الكبرى: ٢٣٧، مسارّ الشيعة للشيخ المفيد: ١١٥، المحجّه البيضاء: ٤ / ٧٤٣، ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ١٦٠ ١٦٥، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٣٩، إكمال الرجال: ٧٥٩، تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٣٨ نقلاً عن تاريخ ابن الخشاب، الإرشاد: ٢ / ١٥٧ بلفظ «وكان الباقر أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام» وانظر دلائل الإمامه للطبري: ٩٤.

٣- أمّا ألقابه فهي تربو على سبعة وهي: الأمين، الشبيه، الشاكر، الهادي، الصابر، الشاهد، والباقر. والظاهر أنّ الماتن رحمه الله اختصر الأمر بالثلاثه المذكوره. انظر تذكّره الحفظ للذهبي: ١ / ١٢٤ نزهه المجلس: ٢ / ٣٦، مرآه الجنان لليافعي: ١ / ٢٤٧، دائره المعارف لمحمّد فريد وجدى: ٣ / ٥٦٣، الدرّ النظيم في مناقب الأئمه: ٢ مخطوط من مصوّرات مكتبه أمير المؤمنين، أعيان الشيعة: ق ١ ج ٤ / ٤٦٤، تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٣١ بلفظ «الشاكر، الهادي، الأمين»، علل الشرائع: ٢٠ ح ٢، كشف الغمّه: ٢ / ١١٧، البحار: ٤٦ / ٢٢٢ ح ٧، الهدايه الكبرى: ٢٣٧، مسارّ الشيعة للشيخ المفيد: ١١٥، المحجّه البيضاء للفيضي الكاشاني: ٤ / ٧٤٣، تاريخ الأئمه: ٢٨.

وروى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جابر يوشك أن تلتحق بولد لي من ولد الحسين عليه السلام اسمه كاسمي يبقر العلم بقرا أي يفجره تفجيرا فإذا رأيته فاقرأه عني السلام. قال جابر (رض): فأخر الله تعالى مدتي حتى رأيت الباقر عليه السلام فأقرأته السلام عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله. وروى أنّ محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام سأل جابر بن عبد الله الأنصاري لما دخل عليه عن عائشه وما جرى بينها وبين عليّ عليه السلام، فقال له جابر: دخلت (١) عليها يوما وقلت لها: ماتقولين في حقّ عليّ بن أبي طالب؟ فأطرقت برأسها ثم رفعتة فقالت (٢)(٣): إذا ما التبر حكّ على محكّ تبيّن غشّه من غير شكّ وفينا الغشّ والذهب المصفّى عليّ بيننا (٤) شبه المحكّ صفه الباقر عليه السلام: اسمر معتدل (٥)،

١- في (ب، د): ذهب إليها يوما وسألتها.

٢- في (ج): انشددت.

٣- انظر الصراط السوي: ١١٩، نور الأبصار: ٢٨٨.

٤- في (أ): تبيتا.

٥- انظر البحار: ٤٦ / ٢٢٢ ح ٧، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٤٠ قريب من هذا وزاد: وكان ربع القامه، دقيق البشره، جعد الشعر، أسمر، له خال على خده، وخال أحمر في جسده... وانظر الكافي: ١ / ٤٦٩ بلفظ «كانت كلامح رسول الله صلى الله عليه وآله وشمائله» وفي أخبار الدول: ١١١، وجوهره الكلام في مدح الساده الأعلام: ١٣٢ بلفظ: إنّه كان معتدل القامه أسمر اللون... وفي أعيان الشيعة: ق ١ ج ٤ / ٤٧١ قريب من هذا.

شاعره الكميّ ١ والسيد الحميري ٢، بابه (١) جابر الجعفي (٢) (رض)، نقش خاتمه

١- في (أ): بؤابه.

٢- تقدّمت حياه جابر الجعفي رحمه الله ولكن للمزيد انظر البحار: ٤٦ / ٣٤٥ ح ٣٩، تاريخ الأئمّه لابن أبي الثلج ص ٣٣. وانظر حاله أيضا في بصائر الدرجات: ٢٣٨ ح ١٢، و ٤٥٩ ح ٤، البحار: ٤٦ / ٣٢٧ ح ٦ و ٣١، و: ٤٧ / ٤٩ ح ٢٠٠، إثبات الهداه للحزب العاملي: ٥ / ٣٧٧ ح ٧٥، ٣٩٢ ح ١٠، والخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي: ٢ / ٧٣٣ ح ٤٢. الاختصاص للشيخ المفيد: ٢٠٠ و ٦١، مدينه المعاجز: ٣٢٩ ح ٣٣، حليه الأبرار: ٢ / ١٠٩، اختيار معرفه الرجال للكشي: ١٩٤ رقم ٣٤٣ و ١٩٣ ح ٣٤٠، الكافي: ٨ / ١٥٧ ح ١٤٩، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٣١. وانظر تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٤٨ بلفظ: بابه جابر بن يزيد الجعفي.

«رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا» ١. ونقل الثعلبي في تفسيره أنّ الباقر عليه السلام نقش على خاتمه هذه الكلمات (١): ظنّي بالله حسن وبالنبى المؤتمن وبالوصى ذى المنن وبالحسين والحسن معاصره: الوليد وأولاده يزيد وإبراهيم (٢). وأما مناقبه: فكثيره عديده وأوصافه فحميده جميله منها: ما حكاه مولاه أفلح

١- تفسير الثعلبي: ١١٩ / ٢ وانظر المصادر السابقه ولكن ليست بشكل شعر .

٢- انظر ترجمه هؤلاء فى تاريخ الخلفاء: ٢٢٣، وتاريخ ابن الأثير فى الكامل: ١٣٨ / ٤ و ١٩١، و: ١٣٧ / ٥ ط آخر، الإنافه فى مآثر الخلافه: ١ / ١٣٣ و ١٤٦، الأعلام للزركلى: ١٤١ / ٩، البدايه والنهايه لابن كثير: ٩ / ٢٣٢، العقد الفريد: ٣ / ١٨٠، الطبقات الكبرى: ٥ / ٩٥، مروج الذهب للمسعودى: ٣ / ١٣٩، البدء والتاريخ: ٣ / ٤٨، و: ٦ / ٥٣، شذرات الذهب لابن العماد: ١ / ١٦٨، تاريخ الخميس: ٢ / ٢٢٠ و ٢٥٥ و ٢٥٩، الحور العين لابن نثروان: ١٩٠، الإمامه والسياسه لابن قتيبه: ١ / ٣٢، أسد الغابه: ٥ / ٩٠، نهج الحق ص ٢٩٠.

قال: حججت مع أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليه السلام فلما دخل المسجد ونظر البيت بكى فقلت (١): بأبى أنت وأمى إنّ الناس ينظرون (٢) إليك فلو خفضت (٣) بصوتك قليلاً، فقال: ويحك (٤) يا أفلح!! ولم لا أرفع صوتى بالبكاء لعلّ الله تعالى ينظر إلىّ برحمه منه فأفوز بها غدا. ثمّ إنّه طاف بالبيت وجاء حتّى ركع خلف المقام فلما فرغ فإذا موضع سجوده مبتل (٥) من دموع عينيه (٦). وروى عنه ابنه جعفر قال: كان أبى يقوم جوف الليل فيقول فى تضرّعه: أمرتنى فلم أأتمر، ونهيتنى وزجرتنى فلم أنزجر، فها أنا عبدك بين يديك مقرّاً لأعتذر (٧). وروى عنه أنّه قال: ما من عباده أفضل من عفه بطن أو فرج، وما من شىء أحبّ إلىّ الله من أن يسأل، ولا يدفع القضاء إلّا الدعاء، فإنّ أسرع الخير ثوابا البرّ العدل، وأسرع الشرّ عقوبه البغى، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر (٨) من الناس ما يعمى عنه من نفسه، وأن يأمر الناس (٩) ما لا يفعل، وأن ينهى الناس بما (١٠) لا يستطيع

١- فى (ج): رفع صوتيه بالبكاء فقلت له .

٢- فى (ب، ج): ينتظرونك .

٣- فى (ب): رفقت، وفى (أ): رفعت .

٤- فى (أ): ويلك .

٥- فى (ج): قد ابتل .

٦- انظر صفه الصفوه : ٢ / ٦٣ ، تاريخ ابن عساكر : ٥١ / ٤٤ ، مرآه الزمان : ٥ / ٧٩ ، نور الأبصار : ٢٨٩ ، كشف الغمّه : ٢ / ١١٧ ، البحار : ٢٩٠ / ٤٦ ح ١٤ ، مطالب السؤل : ٨٠ المطبوع ، المحجّه البيضاء : ٤ / ٢٤٣ ، حليه الأبرار : ٢ / ١١٤ ، و : ٣ / ١٨٥ ، تذكره الخواصّ لسبط ابن الجوزى : ٣٤٩ ، الأنوار القدسيه للسنهوتى : ٣٥ ، تاريخ دمشق مخطوط (حياه الباقر) ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ١٧٤ ، و : ١٩ / ٤٩٠ .

٧- حليه الأولياء : ٣ / ١٨٢ ، صفه الصفوه : ٢ / ٦٣ ، نور الأبصار : ٢٨٩ ، كشف الغمّه : ٢ / ١١٨ ، البحار : ٢٩٠ / ٤٦ ح ١٤ ، حليه الأبرار : ٣ / ١٨٦ ، و : ٢ / ١١٤ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ١٧٥ ، و : ١٩ / ٥٠٤ ، مطالب السؤل : ٨١ المطبوع .

٨- فى (أ) : ينظر .

٩- فى (ب) : يأمرهم ... بما .

١٠- فى (ج) : عمّا .

ص : ٨٨٦

التحوّل عنه ، وأن يؤذى جليسه بما لايعنيه (١) . وقال خالد بن الهيثم : قال أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام : ما اغر ورقت (٢) عينٌ بمائها من خشيه الله تعالى إلّا وحرّم الله وجه صاحبها على النار ، فإن سالت على الخديّن دموعه لم يرهق وجهه قتر ولاذله ، وما من شىءٍ إلّا وله جزاء إلّا الدمعه ، فإنّ الله تعالى يكفّر بها بحور الخطايا ، ولو أنّ باكيا بكى فى أمّه لحرّم الله تلك الأمه على النار (٣) . وعن جابر الجعفى قال : قال لى محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام : يا جابر إننى لمشتغل القلب ، قلت : وما يشغل قلبك؟ قال : يا جابر إنّه من دخل قلبه ما فى دين الله الخالص شغله عمّا سواه . يا جابر ما الدنيا وما عسى أن تكون هل هى إلّا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأه أصبتها! يا جابر إنّ المؤمنين لم يطمثنوا إلى الدنيا لزوالها (٤) ولم يأمنوا قدوم الآخرة [عليهم] لأهوالها ، وإنّ أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونه وأكثرهم لك معونه ، وإن نسيت ذكروك ، وإن ذكرت أعانوك ، قوالين للحقّ ، قوامين بأمر الله ، فاجعل (٥) الدنيا كمنزلٍ نزلت به وارتحلت (٦) منه أو كمالٍ أصبته فى منامك فاستيقظت وليس معك منه شىء ، واحفظ الله فيما استرعاك من

١- انظر حليه الأولياء : ٣ / ١٨٧ ، كشف الغمّه للإربلى : ٢ / ١٤٨ ، حليه الأبرار : ٢ / ١١٥ ، ملحقات إحقاق الحقّ : ١٢ / ١٩١ ، و : ١٩ / ٥٠٤ ، مطالب السؤل : ٨٠ المطبوع ، تذكره الخواصّ : ٣٥٠ ، الحدائق الوردية : ٣٦ ، التذكرة الحمدونية : ٣٥ ، تحف العقول : ٢٩٦ ولكن بلفظ «أفضل العباده عفه البطن والفرج» ، أعيان الشيعة : ١ / ٦٥٦ ، المختار فى مناقب الأخيار : ٣٠ ، جامع السعادات : ٢ / ١٦ ، وقد نقل الشبلنجى فى نور الأبصار : ٢٩٣ صدر الحديث .

٢- فى (ج) : تغرغرت .

٣- أخبار الدول للقرمانى : ١١ ، سلوه الأحران : ٤٠ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ١٨٧ ، و : ١٩ / ٤٩٥ ، التبصره لابن الجوزى : ١ / ٢٨١ ، التذكرة الحمدونية : ٣٥ ، نور الأبصار : ٢٩٠ ، مطالب السؤل : ٨٠ المطبوع ، تذكره الخواصّ لسبط ابن الجوزى : ٣٣٩ ، الحدائق الوردية : ٣٦ ، المختار فى مناقب الأخيار : ٣٠ .

٤- فى (ج ، د) : للبقاء فيها .



٥- في (ب ، ج) : انزل .

٦- في (ب) : فارتحلت .

ص: ٨٨٧

دينه وحكمته (١) .

وقال عليه السلام: الغنى والعزّ يجولان في قلب المؤمن ، فإذا وصلا إلى مكان فيه التوكل استوطننا (٢)(٣) .

وقال عليه السلام: ما دخل قلب امرئ شئ من الكبر إلا نقص من عقله مثل ذلك قل أو كثر (٤)(٥) .

وقال عليه السلام: سلاح اللئام قبح الكلام (٦) .

وكان يقول: والله لموت عالم أحبّ إلى إبليس من موت سبعين عابد (٧) .

١- انظر تاريخ دمشق (مخطوط) حياه الإمام الباقر عليه السلام ، سير أعلام النبلاء : ٢٠٥ / ٤ ، إحقاق الحقّ : ١٩ / ٥٠٠ وانظر تحف العقول : ٢٨٦ و ٢٨٧ ستجد الكلام بأكمله ، ورواه الكليني في الكافي : ٢ / ١٣٣ مع اختلاف يسير في اللفظ ، مرآة الجنان : ١ / ٢٤٨ ، شذرات الذهب : ١ / ١٤٩ ، البدايه والنهايه : ٩ / ٣١٠ ، نور الأبصار : ٢٩٣ .

٢- في (ب ، د) : أوطنا .

٣- انظر حليه الأولياء : ٣ / ١٨١ ، الحدائق الوردية : ٣٦ ، كشف الغمّة للإربلي : ٢ / ١٣٢ و ١٤٧ ، نور الأبصار للشبلنجي : ٢٩٣ ، تذكره الخواصّ : ٣٤٨ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ١٩٢ ، و : ١٩ / ٥٠٣ ، مطالب السؤول : ٨٠ ، المختار في مناقب الأخيار : ٣٠ ، صفه الصفوه : ٢ / ٦١ ، التذكرة الحمدونية : ٣٥ .

٤- في (ج) : ما دخل من الكبر .

٥- انظر المشروع الروى : ٣٧ ، إحقاق الحقّ : ١٩ / ٥٠٢ ، و : ١٢ / ١٨٥ ، حليه الأولياء : ٣ / ١٨٠ ، مطالب السؤول : ٨٠ ، نور الأبصار : ٢٩٢ ، تذكره الخواصّ : ٢١٣ و ٣٤٨ ، المختار في مناقب الأخيار : ١٥٩ ، الحدائق الوردية : ٣٦ .

٦- نور الأبصار : ١٩٥ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ١٩٠ ، حليه الأولياء : ٣ / ١٨٢ ، تذكره الخواصّ لسبط ابن الجوزى : ٣٤٨ ، مطالب السؤول : ٨٠ ، صفه الصفوه لابن الجوزى : ٢ / ٦١ ، الاتحاف بحبّ الأشراف للشبراوى : ٥٣ .

٧- انظر مشكاه الأنوار : ١٤١ ، منيه المرید : ٢٠ ، البحار : ١ / ٢٢٠ ح ٥٥ ، الكافي : ١ / ٣٨ ح ١ ، الفقيه : ١ / ١٨٦ ح ٥٥٩ ، الوافي : ١ / ١٤٧ ح ١ ، جامع بيان العلم وفضله : ٧٣ ، إحقاق الحقّ : ١٩ / ٥١٨ . وبعض هذه المصادر روت الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام بلفظ : ما أحد يموت من المؤمنين أحبّ إلى إبليس من موت فقيه .

ص: ٨٨٨

وقال سعد الإسكافي: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: عالم ينتفع بعلمه خيرٌ من ألف عابد (١).

وقال عليه السلام: شيعتنا من أطاع الله (٢).

وعن أبي عبد الله ابن محمد بن المنكدر (٣) كان يقول: ما كنت أرى أن مثل علي بن الحسين عليه السلام يدع خلفاً أفضل منه (٤) حتى رأيت ابنه محمد بن علي عليه السلام وذلك أنني أردت أن أعظه فوعظني. فقال [له] أصحابه: بأي شيء وعظك؟ قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة في يوم من الأيام في ساعه حارّه فلقيني (٥) أبو جعفر محمد بن علي وكان رجلاً بادناً (٦) ثقيلاً وهو متكئ على (٧) غلامين أسودين له فقلت في نفسي: سبحان الله شيخ من أشياخ (٨) قريش خرج في هذه الساعه على هذه الحالة في طلب الدنيا؟! [أما] لأعظنه، فدنوت منه وسلمت عليه فردّ (٩) عليّ بنهر (١٠).

١- انظر تحف العقول: ٢٩٤. وفي جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٣٢ بلفظ: أفضل من سبعين ألف ... جامع السعادات: ١ / ١٠٤

٢- حليه الأولياء: ٣ / ١٨٤، ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ١٩٢، كشف الغمّة: ٢ / ١٣٣، تحف العقول: ٢٩٥، نور الأبصار: ٢٩٢.

٣- في (أ): المكند، والصحيح هو: محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزيز ... الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام أبو عبد الله القرشي التيمي المدني ... ولد سنة بضع وثلاثين ومائه سنة ثلاثين ومئة وقيل إحدى وثلاثين انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء: ٥ / ٣٥٣ رقم ١٦٣، رجال الكشي: ٣٩٠ ح ٧٣٣، المعارف لابن قتيبة: ٤٦١.

٤- في (أ): خلفاً يقارنه في الفضل.

٥- في (أ): فلقيت.

٦- أي ضخم البدن سمينا. وفي (أ): بدينا.

٧- في (أ): بين.

٨- في (أ): شيوخ.

٩- في (أ): فسلم.

١٠- وقوله «بنهر» قيل: هو بالباء (أي بهر) بمعنى تتابع النفس، وفي النسخ بالنون، أي بزجر وانتهار، إمّا للإعياء والنصب أو لما علم من سوء حال السائل وسوء إرادته، قال في القاموس: نهر الرجل: زجره فانتهر. (مرآة العقول: ١٩ / ١٧).

ص: ٨٨٩

وقد تصبّب (١) عرفاً فقلت: أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعه على هذه الحالة في طلب الدنيا؟! [أرأيت] لو جاء أجلك (٢) وأنت على هذه الحال (٣) [ما كنت تصنع؟] قال: فخلي عن الغلامين والتفت إليّ وقال: لو جاءني الموت وأنا على هذه الحال لجاءني وأنا في طاعه من طاعه الله أكفّ بها نفسي [وعيالي] عنك وعن الناس، وإنّما كنت أخاف الموت أن لو جاءني وأنا على معصية من معاصي الله تعالى، فقلت: [صدقت] يرحمك الله (٤) أردت أن أعظك فوعظتني (٥).

وعن معاوية بن عمّار الدهنى (٤) عن محمّد بن عليّ بن الحسين فى قوله عزّوجلّ «فَسئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» (٧) قال : نحن أهل الذكر (٨) . وروى الزهري (٩) قال : حجّ هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئاً (١٠) على يد سالم مولاة

- ١- فى (ب ، د) : يتصاب .
- ٢- فى (أ) : جاءك الموت .
- ٣- فى (أ) : حاله .
- ٤- فى (أ) : رحمك الله .
- ٥- انظر الكافى : ٥/٧٣ ح ١ ، الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ١٦٢ ، و : ٢٩٦ ط آخر ، تهذيب الشيخ الطوسى : ٦ / ٣٢٥ ح ١٥ ، المناقب لابن شهر آشوب بشكل مختصر : ٤ / ٢٠١ ، و : ٣ / ٣٣٢ ، البحار : ٤٦ / ٢٨٧ و ٣٥٠ ح ٣ ، و : ١٠٣ / ٨ ح ٣٤ ، و : ١٠ / ١٥٧ ح ٧ ، الاتحاف بحبّ الأشراف للشبراوى : ٥٣ ، تهذيب التهذيب للعسقلانى : ٩/٣٥٢ ، الوسائل : ١٢/٩ ح ١ ، كشف الغمّة : ٢/١٢٥ مثله ، حليه الأبرار : ٢/١٣١ .
- ٦- تقدّمت ترجمته . وفى (أ) : الذهبى و هو اشتباه .
- ٧- الأنبياء : ٧ ، النحل : ٤٣ .
- ٨- انظر الكافى : ١ / ٢١١ وزاد « ... ونحن المسؤولون » ، الإرشاد : ٢٩٦ ، كشف الغمّة للإربلى : ٢ / ١٢٦ ، حليه الأبرار : ٢ / ١٠٦ ، وفى المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ١٧٨ باختصار ، بصائر الدرجات للصفّار : ١١ / ١٥ .
- ٩- هو عبدالرحمن بن عبدالزهري كما فى احتجاج الطبرسى .
- ١٠- فى (أ) : متوكّيا .

ص : ٨٩٠

ومحمّد بن عليّ عليه السلام [جالس] فى المسجد ، فقال له سالم [مولاة] : يا أمير المؤمنين هذا محمّد بن عليّ بن الحسين فى المسجد [قال هشام] : المفتون به أهل العراق؟ قال : نعم ، فقال : اذهب إليه فقل (١) له : يقول لك أمير المؤمنين : ما الذى يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟ فقال [أبوجعفر] : قل له : يُحشر الناس على مثل قرص نقى (٢) فيها أنهار متفجّره يأكلون ويشربون منها حتّى يفرغوا من الحساب . قال : فلمّا سمع هشام ذلك رأى أنه قد ظفر به . فقال : الله أكبر اذهب (٣) إليه وقل له ما أشغلهم (٤) عن الأكل والشرب يومئذٍ؟ فقال له أبوجعفر : قل له : هم فى النار أشغل ولم يُشغلوا (٥) إلى أن قالوا «أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ» (٦) فسكت هشام لا (٧) يرجع كلاماً (٨) . وروى أنّ العلاء بن عمرو بن عبيد (٩) قدم على محمّد بن عليّ بن الحسين

٢- النقيي : الخبز الحواري . كما جاء في النهاية : ١١٢ / ٥ .

٣- في (أ) : ارجع .

٤- في (أ) : ما يشغلهم .

٥- في (أ) : يشتغلوا .

٦- الأعراف : ٥٠ .

٧- في (أ) : ولم .

٨- انظر الاحتجاج : ٥٧ / ٢ ، و : ٣٢٣ ط آخر ، المناقب لابن شهر آشوب : ١٩٨ / ٤ ، رواه عن الأبرش الكلبي ، الإرشاد للشيخ المفيد : ١٦٣ / ٢ ، و : ٩٧٢ ط آخر ، سير أعلام النبلاء : ٤٠٥ / ٤ ، تاريخ ابن عساكر : ٣٥٣ / ١٥ ، مختصر تاريخ دمشق : ٢٣ / ٧٩ ، البحار : ٣٣٢ / ٤٦ ح ١٤ ، و : ١٠٥ / ٧ ح ٢١ ، حليه الأبرار للمحدث البحراني : ١٠٧ / ٢ ، روضه الواعظين للفتال النيسابوري : ٢٤٤ ، كشف الغمّة للإربلي : ١٢٦ / ٢ ، نور الأبصار للشبلنجي : ٢٩٠ .

٩- كذا ، والصحيح هو : عمرو بن عبيد بن باب أبو عثمان ، المتكلم الزاهد المشهور ، مولى بني عقيل ثم آل عراده بن يربوع بن مالك ، كان جدّه باب من سبي كابل من جبال السند ، وكان أبوه يخلف أصحاب الشرط بالبصره ، فكان الناس إذا رأوا عمرا مع أبيه قالوا : هذا خير الناس ابن شرّ الناس ... كانت ولادته سنة (٨٠هـ) وتوفى سنة ١٤٢ و قيل ١٤٣ . انظر وفيات الأعيان : ٣ / ١٤٦٠ / ٥٤٨ رقم ٥٠٣ ، تاريخ بغداد : ١٢ / ١٦٦ ، العبر في أخبار من غبر للذهبي : ١ / ١٤٩ ، المنية والأمل : ٢٤ .

ص : ٨٩١

يمتحنه بالسؤال فقال له : جعلت فداك ما معنى قوله تعالى «أُولَئِكَ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا» (١) ما هذا الرتق والفتق؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام : كانت السماء رتقا لاتنزل القطر (٢) وكانت الأرض رتقا (٣) لاتخرج النبات ، ففتق الله (٤) السماء بنزول المطر وفتق (٥) الأرض بخروج النبات ، فسكت ابن عمرو (٦) ولم يرد جوابا ولم يجد اعتراضا . ثم انه سأله عن قوله تعالى «وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدُ هَوَىٰ» (٧) ما غضب الله تعالى؟ قال : طرده وعقابه يا ابن عمرو (٨) و مَنْ ظَنَّ (٩) أَنَّ اللَّهَ يَغْيِرُهُ شَيْءٌ فَقَدْ كَفَرَ (١٠) . وسئل عن قوله تعالى «أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا» (١١) فقال : الغرفه [هى الجنه

١- الأنبياء : ٣٠ .

٢- في (أ) : المطر .

٣- في (ج) : فتقاً .

٤- في (أ) : ففتقنا .

٥- في (ب) : وفتقنا .

٦- كذا ، والصحيح : عمرو .

٧- طه : ٨١ .

٨- كذا ، والصحيح : يا عمرو .

٩- .في (ج) : قال .

١٠- .روضه الواعظين : ١ / ١٤٤ ، الكليني في الكافي : ١ / ٨٦ ح ٥ و ص ١١٠ ، التوحيد للشيخ الصدوق : ١٦٨ ح ١ ، معاني الأخبار : ١٨ ح ١ ، الاحتجاج : ٢ / ٥٥ ، و : ٣٢٦ ط آخر ، البحار : ٤٦ / ٣٥٤ ح ٧ ، و : ٤ / ٦٧ ح ٩ ، الإرشاد : ٢ / ١٦٥ ، لكن بلفظ يختلف بعض الشيء ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٣٢٩ و ٢٩٨ ، و : ٢ / ٦١ ، كشف الغمّه للإيربلي : ٢ / ١٢٦ ، إرشاد القلوب للديلمى : ١٦٧ ، نور الأبصار : ٢٩٠ .

١١- .الفرقان : ٧٥ .

ص : ٨٩٢

وهي جزاء لهم بما صبروا [بصبرهم على الفقر في دار الدنيا (١)]. وروى أبو حمزه الثمالي عن محمد بن علي بن الحسين في قوله تعالى «وَجَزَاءُ هُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَحَرِيرًا» (٢) قال : بما صبروا على الفقر على مصائب الدنيا (٣) . وروى الأصمعي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول لبعض ولده : يا بني إياك والكسل والضجر فإنهما مفتاحا كلّ شرّ ، إنك إذا كسلت لم تؤدّ حقًا ، وإن ضجرت لم تصبر على حقّ (٤) . وروى أنه قال لابنه : يا بني إذا أنعم الله عليك بنعمه فقل الحمد لله إذا أحزنك أمر فقل لاحول ولا قوه إلا بالله ، وإذا أبطأ عليك (٥) الرزق فقل أستغفر الله (٦) . وكان محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام - مع ما وصفناه به (٧) من العلم والفضل والسؤدد والرئاسه والإمامه - ظاهر الجود في الخاصّه والعامّه مشهور الكرم في الكافه معروفًا بالفضل والإحسان مع كثره عياله وتوسط حاله (٨) . وحكت سلمى مولاة أبي جعفر عليه السلام أنه كان يدخل عليه بعض إخوانه فلا يخرجون من عنده حتّى يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنه في

١- .انظر البدايه والنهايه : ٩ / ٣٠١ ، وانظر المصادر السابقه .

٢- .الانسان : ٨ .

٣- .انظر المصادر السابقه .

٤- .انظر الأنوار القدسيه للسنهوتى : ٣٥ ، ملحقات إحقاق الحقّ : ١٩ / ٥٠٣ ، و : ١٢ / ١٩٦ ، حليه الأولياء لأبي نعيم الاصفهاني : ٣ / ١٨٣ ، تذكره الخواصّ لسبط ابن الجوزى : ٣٣٩ ، المختار في مناقب الأخيار للشيخ الصدوق : ٣٠ ، الحدائق الوردية : ٣٦ ، تحف العقول : ٢٩٥ . وفي نسخه (ج) : مفتاح كلّ شر لم تؤد حقًا .

٥- .في (ب) : عنك رزقك .

٦- .انظر البيان والتبيين للجاحظ : ٣ / ٢٨٠ ، الموفقيات : ٣٩٩ ، الخصال للشيخ الصدوق : ٢٠٣ قريب من هذا .

٧- .في (أ) : مع ما هو عليه .

٨- .انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ١٦٦ .

ص : ٨٩٣

بعض الأحيان ويهب لهم الدراهم ، فكنت أقول له في ذلك فيقول : يا سلمى ما حسنه الدنيا إلا صلّه الإخوان والمعارف ، وكان

يصل بالخمسمائه درهم وبالستمائه وبالألف درهم (١). وقال الأسود بن كثير (٢): شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام جور الزمان وجفاء الإخوان فقال: بئس الأخ أخ يراك غنيا ويقطعك (٣) فقيرا. ثم أمر غلامه فأخرج [لى] كيسا فيه سبعمائه درهم فقال: استنفق هذه فإذا نفدت (٤) فأعلمنى (٥). وقال رضى الله عنه: اعرف المودّه فى قلب أخيك بما له فى قلبك (٦). ونقل عن الزبير بن (٧) محمّد بن مسلم المكى [أنه] قال: كنّا عند جابر بن عبد الله فأتاه علىّ بن الحسين ومعه ابنه محمّد وهو صبي، فقال علىّ لابنه محمّد: قبل

١- انظر الإرشاد: ٢ / ١٦٧ ولكن عن طريق سليمان بن قزم وليس عن طريق سلمى. ومثله فى المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٠٧، و: ٣ / ٣٣٧ مختصرا، البحار: ٤٦ / ٢٨٨ ح ٨ و ٩، كشف الغمّه: ٢ / ١١٩، أعيان الشيعة: ق ١ ج ٤ / ٥٠٦، صفه الصفوه: ٢ / ٦٣.

٢- فى (ج): عامر.

٣- فى (أ): ويحفوك.

٤- فى (أ): استعن بهذه على الوقت فإذا فرغت.

٥- انظر المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٠٧، وفيه: الحسن بن كثير، البحار: ٤٦ / ٢٨٧ و ٢٨٨ ح ٦ و ٧، الإرشاد للشيخ المفيد: ٢ / ١٦٦، و: ٢٩٨ ط آخر وفيه: الحسن بن كثير، وفى البدايه والنهايه: ٩ / ٣٤١، قريب من هذا بلفظ: كان أبو جعفر عليه السلام يجيزنا بالخمسمائه درهم إلى الستمائيه إلى الألف درهم... وكشف الغمّه: ٢ / ١٢٧ و ١١٩ عن الأسود بن كثير، حليه الأبرار: ٢ / ١١٥ و ١١٦، إسعاف الراغبين لابن الصبّان: ٢٥٣ مثله، ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ١٧٧ و ١٨٩، و: ١٩ / ٥٠٢، مطالب السؤل: ٨١، المحجّه البيضاء: ٤ / ٢٤٤ وفيه: الأسود بن كثير، صفه الصفوه لابن الجوزى: ٢ / ٦٣، عيون الأخبار وفنون الآثار: ٢١٧.

٦- انظر كشف الغمّه: ٢ / ١١٨ و ١١٩ و ١٥٠، البحار: ٤٦ / ٢٩٠ ملحق ح ١٥، نور الأبصار: ٢٩٣، تذكره الخواصّ لسبط ابن الجوزى: ٣٥٠ عن سلمى مولاة أبي جعفر عليه السلام، ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ١٧٦. وانظر المصادر السابقه أيضا.

٧- الظاهر أنّ الصحيح هو: أبى الزبير محمّد... كما فى المحجّه البيضاء.

ص: ٨٩٤

رأس عمّك، فدنا محمّد من جابر فقبل رأسه، فقال جابر: من هذا؟ وكان قد كفّ بصره، فقال له علىّ بن الحسين عليه السلام: [هذا] ابنى محمّد، فضمّه جابر إليه وقال له: يا محمّد، محمّد جدّك رسول الله يقرئك السلام، فقالوا لجابر: وكيف ذلك يا أبا عبد الله؟ قال: كنت مع (١) رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين عليه السلام فى حجره وهو يلاعبه فقال: يا جابر يولد لابنى الحسين ابنٌ يقال له علىّ، فإذا كان يوم القيامة ينادى منادٍ: ليقيم سيّد العابدين، فيقوم علىّ بن الحسين، ويولد لعلىّ بن الحسين ابنٌ يقال له محمّد، يا جابر فإن أدركته (٢) فاقرأه منى السلام وإن لاقيته فاعلم أنّ بقاءك بعد رؤيته يسير (٣). فلم يعيش جابر بعد ذلك إلا قليلاً ومات (٤). فهذه منقبه من مناقبه باقيه على ممّر الأيام وفضيله شهد له بها الخاصّ والعامّ. قال فيه البليغ ما قال ذوو الحجى وكلّ برأيه منطبق وكذلك العدو لم يعد أن قال جميلاً فما يقول فيه الصديق (٥) ومن كتاب الحليه

لأبي نعيم عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام عن أبيه محمّد الباقر عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلامقال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : من نقله الله تعالى من ذلّ المعاصى إلى عزّ التقوى أغناه بلا مال

- ١- .فى (أ) :عند .
- ٢- .فى (ج) : رأيت .
- ٣- .فى (أ) : بقاءك فى الدنيا قليل .
- ٤- .فى (أ) : ثلاثة أيّام .
- ٥- .انظر كشف الغمّة: ٢/١١٩ و١٣٦، ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/١٣ و١٦ و١٥٥ و١٥٦ و١٥٨، مطالب السؤل: ٨١ ، المحجّه البيضاء : ٢٤٤ / ٤ ، حليه الأبرار : ٢ / ٨٨ ، مدينة المعاجز : ٣٢٢ ، دلائل الإمامه : ٩٥ ، البحار : ٤٦/٢٢٧ ح ٩ ، و: ٢٢٥ ح ٤ ، وقريب منه فى علل الشرايع : ١/٢٣٣ ح ١ ، معانى الأخبار : ٦٥ قطعه منه ، الهدايه الكبرى : ٢٤١ مثله باختصار ، روضه الواعظين للفتال : ٢٤٣ ، إعلام الورى : ٢٦٨ ، الانوار القدسيه : ٣٤ ، عيون الأخبار للدينورى : ١ / ٣١٢ ، أمالى الشيخ الطوسى : ١٥ / ٢ ، أمالى الشيخ الصدوق : ٢٨٩ ح ٩ ، إثبات الهداه للحزّ العاملى : ١ / ٥٣٥ ح ١٦١ ، و: ٢٦٣ / ٥ ح ٤ .

ص: ٨٩٥

وأعزّه بلا- عشيره وآنسه بلا أنيس ، ومن خاف الله تعالى أخاف الله منه كلّ شىء ، ومن لم يخف الله تعالى أخافه الله من كلّ شىء ، ومن رضى من [مال] الله باليسير من الرزق رضى منه باليسير من العمل ، ومن لم يستح من المعيشه خفّت مؤونته ورخا باله ونعم عياله ، ومن زهد فى الدنيا آتاه (١) الله الحكمه فى قلبه وأنطق بها لسانه وأخرجه من الدنيا سالما إلى دار القرار (٢) . وروى أبو سعيد منصور بن الحسن الآبى فى كتابه نثر الدرر أنّ محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال لابنه جعفر الصادق : يا بنى إنّ الله خبأ ثلاثة أشياء فى ثلاثة أشياء : خبأ رضاه فى طاعته فلا تحقّر من الطاعه شيئا فلعلّ رضاه فيه ، وخبأ سخطه فى معصيته فلا تحقّر من المعصيه شيئا فلعلّ سخطه فيه ، وخبأ أولياءه فى خلقه فلا تحقّر أحدا فلعلّه ذلك الولى (٣) . ومن كتاب صفه الصفوه لابن الجوزى عن عروه بن عبد الله قال : سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عن حليه السيف ، قال : لا بأس به وقد حلّى أبوبكر الصديق سيفه ، قلت : تقول الصديق؟! قال : فوثب وثبّه واستقبل قبله وقال : نعم الصديق نعم الصديق ، من لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولاً لا فى الدنيا ولا فى الآخرة (٤) . ومن كتاب الجوانح والجوامح للإمام قطب الدين أبى سعيد هبه الله بن الحسن النهاوندى (٥) عن أبى بصير قال : كنت مع محمّد بن عليّ الباقر فى مسجد

- ١- .فى (ج) : ثبت .
- ٢- .انظر حليه الأولياء لأبى نعيم الاصبهاني : ٣ / ١٨٨ ، والصرط السوى : ١٩٤ من مصوّرات مكتبه الإمام أمير المؤمنين .

٣- انظر نثر الدرر للآبي (مخطوط) ، وانظر أيضا وسيله المآل في عدّ مناقب الآل : ٢٠٨ ، وكشف الغمّه : ٢ / ١٤٩ نقلاً عن نثر الدرر .

٤- صفه الصفوه : ٢ / ١٤٥ ط بولاق ، مختصر التحفه الاثنا عشرية : ١٣٤ ، نور الأبصار : ٢٩١ . ولسنا هنا بصدد التعليق على هذا الحديث .

٥- كذا في النسخ ، و في نسخه (ب) : أنّما وردى . والصحيح هو : من كتاب الخرائج والجرائح للإمام قطب الدين أبى الحسين سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبه الله بن الحسن الراوندى .

ص : ٨٩٦

رسول الله صلى الله عليه وآله [قاعدًا] في حدثان موت والده عليّ بن الحسين عليه السلام إذ دخل المنصور [الدوانيقى] أبو جعفر وداود بن سليمان قبل أن يفضى (١) الملك إلى بنى (٢) العباس ، فجاء داود بن سليمان إلى محمّد الباقر عليه السلام وقعد (٣) المنصور ناحيه من المسجد فقال له الباقر : ما منع الدوانيقى أن يأتينا (٤) ؟! قال : فيه جفاء ، فقال الباقر عليه السلام : أما إنه لا تذهب الأيام (٥) حتّى يلى هذا يعنى المنصور أمر هذه الخلايق (٦) فيطأ أعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتّى يجمع من كنوز الأموال ما لا يجمعه غيره (٧) . فبعد أن قام داود من عند محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام ذهب إلى المنصور وأخبره بذلك ، فقام المنصور وجاء إليه وقال : ما منعنى من الجلوس إليك إلاّ جلالتك وهيبتك ، ثم قال : يا سيدي ما الذى يقوله داود؟ قال : هو كائن لا محاله ، قال : وملكنا قبل ملككم؟ قال : نعم ، قال : ويملك بعدى أحد من ولدى؟ قال : نعم ، قال : فمده بنى أميه أطول (٨) أم مدّتنا؟ قال : مدّكم أطول وليلتقن (٩) هذا الملك صبيانكم فيلعبون به كما يلعبون بالكره ، هذا ما عهدته إليّ أبى . فلما أفضت الخلافة إلى المنصور (١٠) تعجّب من قول الباقر عليه السلام (١١) .

١- فى (ج) : أفضى .

٢- فى (ج) : ولد .

٣- فى (أ) : وجلس .

٤- فى (د) : يأتى .

٥- فى (أ) : الليالى .

٦- فى (ب) : الخلق ويطأ .

٧- فى (ب ، ج) : ما لم يجتمع لأحد قبله .

٨- فى (ج) : أكثر .

٩- فى (أ) : وليلتقى .

١٠- فى (ب) : ملك الدوانيقى .

١١- انظر الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندى : ١ / ٢٧٣ ح ٤ ، والكافى : ٨ / ٢١٠ ح ٢٥٦ مفصلاً ، البحار : ٤٧ / ١٧٦ ح

٢٣ ، و : ٤٦ / ٣٤١ ح ٣٣ ، إثبات الهداه : ٥ / ٢٧٧ ح ١٣ ، مدينه المعاجز : ٣٥٣ ح ١٠٧ ، و : ٣٤٧ ح ٨٣ ، المناقب لابن



ومن الكتاب المذكور قال أبو بصير : قلت يوما للباقر عليه السلام : أنتم ذريه (١) رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال [لى] نعم ، قلت : رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الأنبياء جميعهم ووارث جميع علومهم؟ (٢) قال : نعم ، قلت : فأنتم ورثه جميع علوم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال : نعم ، قلت : فأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى وتبرثوا الأكمه والأبرص وتخبرون الناس بما يأكلون [ويدخرون] فى بيوتهم؟ قال : نعم نفعل ذلك كله بإذن الله تعالى . ثم قال : ادن منى يا أبا بصير وكان أبو بصير مكفوف النظر فدنوت منه فمسح يده على عيني (٣) فأبصرت السهل والجبل والسماء والأرض ، فقال : أتحتب أن تكون هكذا تبصر وحسابك على الله أو تكون كما كنت ولك الجنة؟ قلت : الجنة أحبب إلى . قال فمسح بيده المباركه على عيني (٤) فعدت كما كنت ٥ . ومن الكتاب المذكور أيضا عن جعفر الصادق عليه السلام قال : كان أبى فى مجلس عام ذات يوم من الأيام إذ أطرق برأسه إلى الأرض ثم رفعه فقال : يا قوم كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه فى أربعة آلاف يستعرضكم على السيف ثلاثة أيام متواليه فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه بلاء لا تقدرون عليه ولا أن

١- فى (ب) : ورثه .

٢- فى (ب) : وارث علوم الأنبياء جميعهم؟

٣- فى (أ) : وجهى .

٤- انظر المصادر السابقه ، بالإضافة إلى عيون المعجزات : ٧٦ ، وقريب من هذا فى بصائر الدرجات : ٢٦٩ ح ١ ، وإعلام الورى : ٢٦٧ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٣١٨ ، الخرائج والجرائح : ٢ / ٧١١ ح ٨ ، و١٧٤ ح ٢٩٨ ، و ٥٩٥ ح ٧ ، البحار : ٤٦ / ٢٣٧ ح ١٣ ١٥ ، الكافى : ١ / ٤٧٠ ح ٣ مفضلاً ، دلائل الإمامه : ١٠٠ ، إثبات الوصيه : ١٧٠ .

تدفعوه (١) وذلك من قابل؟ فخذوا حذرکم واعلموا أن الذى قلت لكم هو كائن لا بد منه . فلم يلتفت أهل المدينه إلى كلامه وقالوا : لا يكون هذا أبدا . فلما كان من قابل ارتحل (٢) أبو جعفر من المدينه بعياله هو وجماعه من بنى هاشم وخرجوا منها ، فجاءها نافع بن الأزرق فدخلها فى أربعة آلاف واستباحها ثلاثة أيام وقتل فيها خلقا كثيرا لا يحصون ، وكان الأمر على ما قاله عليه السلام (٣) . ومن كتاب الدلائل للحميرى عن زيد بن أبى حازم قال : كنت مع أبى جعفر محمّد بن على الباقر عليه السلام فمرّ بنا زيد بن على ٤ فقال أبو جعفر : أما رأيت هذا

١- فى (أ) : ولا على دفعه .

٢- فى (أ) : تحمل .

٣- انظر الخرائج والجرائح : ١ / ٢٨٩ ح ٢٣ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٣٢٥ ، نور الأبصار : ٢٩١ ، البحار : ٤٦ / ٢٥٤ ح ٥١ ، فرج المهموم : ٢٢٩ ، كشف الغمّة : ٢ / ١٣٨ . وانظر المصادر السابقة . علما بأن روايه ابن شهر آشوب خلت من التعرّض لذكر نافع بن الأزرق ، فانظر ترجمته فى قاموس الرجال للتستري : ٩ / ١٨٣ .

ص : ٨٩٩

ليخرجنّ بالكوفه وليقتلنّ وليطافنّ برأسه ، فكان كما قال عليه السلام (١) . وعن الحسن (٢) بن راشد قال : ذكرت زيد بن عليّ عند أبي عبد الله جعفر الصادق فقلتُ منه (٣) ، فقال : لا تفعل رحم الله عمى زيدا فإنه أتى أبى وقال : إنى أريد الخروج على هذا الطاغية ، فقال له : لا تفعل يا زيد إنى (٤) أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفه ، أما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحدٌ من ولد فاطمه على أحدٍ من السلاطين قبل خروج السفينانى إلا قُتل؟ فكان الأمر كما قال أبى (٥) . وعن عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد قال : حدّثنى رجل من بنى هاشم قال : كنّا عند محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام وأخوه زيد جالس إلى جانبه ، فدخل رجل من أهل الكوفه فقال له محمّد بن عليّ أتروى (٦) شيئا من طرائف الشعر ونوادره؟ فقال : نعم ، قال : كيف قال الأنصارى لأخيه؟ فأنشده : لعمر ك ما كان أبو مالك بوانٍ ولا بضعيفٍ قواه ولا مالديه (٧) نازع يعادى أخاه إذا مانهاة لأنّ سدّته سدّت مطواعه ومهما وكلت إليه كفاه فوضع محمّد بن عليّ يده على كتف أخيه زيد وقال : هذه صفتك يا أحمى ،

١- انظر الدلائل وعمده الطالب : ٢٥٥ ، مقاتل الطالبين : ٨٦ ، رياض العلماء : ٢ / ٣١٩ ، المجدى : ١٥٦ ، الكامل لابن الأثير :

٥ / ٢٢٩ و ص ٢٤٢ ، تاريخ الطبرى : ٨ / ١٣٠ ، العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسى : ٤ / ١٠١ .

٢- فى (أ) : الحسين .

٣- فى (ج ، د) : تنقّصته .

٤- فى (ج) : فإنى .

٥- الخرائج والجرائح : ١٤٤ (مخطوط) ، البحار : ٤٦ / ١٨٥ ح ٥١ .

٦- فى (ج) : إنك لتروى .

٧- فى (ب) : ولا بألده له ، وفى (ج) : بألد لدى قوله ... و«الحكيم» بدل «أخاه» وفى البيت الثالث «وإن» بدل «لأن» .

ص : ٩٠٠

وأعيذك بالله أن تكون قتيل أهل العراق (١) . وكان زيد بن عليّ (رض) دينا شجاعا ناسكا وكان من أحسن بنى هاشم عبادةً وأجملهم إناره (٢) ، وكان ملوك بنى أمية تكتب إلى صاحب العراق أن امنع أهل الكوفه من حضور مجلس زيد بن عليّ فإنّ له لسانا أقطع من غلبه السيف وأحدّ من شبا الأسنه وأبلغ من السّحر والكهانه ومن النفط فى العقد . وقال له يوما هشام بن عبد الملك : بلغنى أنك تروم الخلافة وأنت لاتصلح لها لأنك ابن (٣) أمه ، فقال زيد : كان إسماعيل بن إبراهيم ابن أمه وإسحاق ابن حرّه ، فأخرج الله من صلب إسماعيل خير من ولد آدم ، فقال : قم إذا لا ترانى إلا حيث تكره ، فلمّا خرج من الدار

قال : ما أحبَّ أحدَ الحياه إلا ذلَّ فقال له سالم مولى هشام : بالله لا يسمعَنَّ منك هذا الكلام أحد (٤) ، فكان زيد (رض) كثيرا ما ينشد ٥ : سرَّده الخوف من أوطانه كذلك من يكره حرَّ الجلاذ منحرق الحقيين يشكو الوجى تنكبه أطراف مرو حداد قد كان بالموت له راحهٗ والموت حتفٌ في رقاب العباد ومن كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ العلقمي (٥) قال ذكر الشيخ الأجلُّ أبو الفتح يحيى بن محمَّد بن خيار (٦) الكاتب قال : سمعت (٧) بعض أهل العلم والخير يقول : كنت بين مكه والمدينه فإذا أنا بشيخ يلوح في (٨) البريه فيظهر تارهٗ ويغيب أخرى حتى قرب مني فتأملتُه فإذا هو غلام سباعي أو ثمانني ، فسلم عليّ فرددت عليه ، فقلت : من أين يا غلام؟ قال : من الله ، قلت : وإلى أين؟ قال : إلى الله ، فقلت : فما زادك؟ قال : التقوى ، فقلت : ممن أنت؟ قال : أنا رجل عربي (٩) ، قلت : ابن من عافاك الله؟ فقال : أنا رجل هاشمي ، فقلت : ابن من قال : أنا رجل علوي ، ثم أنشد يقول : فنحن (١٠) على الحوض ذؤاده (١١) تزود ويسعد وزاده فما فاز من فاز إلا بناوما ١٣ خاب من حبنا زاده فمن سرتنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيامة ميعاده ثم قال : أنا أبو جعفر محمَّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، ثم التفتُّ فلم أره ، فلا أعلم هل صعد إلى السماء أم نزل إلى الأرض ١٤ . مات أبو جعفر محمَّد بن عليّ بن الحسين الباقر عليهم السلام في سنه سبعة عشر ومائه ١٥

- ١- انظر زهر الآداب : ١ / ١١٨ ، أمالي الشيخ الصدوق : ٢٧٥ ح ١١ ، البحار : ٤٦ / ١٧٠ ح ١٧ ، عوالم العلوم للشيخ عبد الله البحراني الاصفهاني : ١٨ / ٢٢٣ ح ٤ ، عمده الطالب : ٢ / ١٢٧ ، عيون أخبار الرضا : ١ / ١٩٦ ح ٥ .
- ٢- في (أ) : اشاره .
- ٣- في (أ) : من .
- ٤- انظر عمده الطالب : ٢٥٥ ، تاريخ يعقوبى : ٢ / ٣٢٥ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ٦ / ٢٢ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير : ٥ / ٨٤ . ورويت هذه القصة في المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٢٩٥ ، والبحار : ٤٦ / ٩١ ح ٧٨ بحق الإمام زين العابدين عليه السلام مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ ، فراجع .
- ٥- ابن العلقمي كان أستاذ دار الخلفه ببغداد ، ثم استدعى إلى دار الوزاره ونصب وزيرا كما قال عنه ابن الفوطى في الحوادث الجامعه . وقال عنه ابن كثير في البدايه والنهايه : ١٣ / ٢١٢ «إنه من الفضلاء في الإنشاء والأدب ... وقد حصل له من التعظيم والوجاهه في أيام المستعصم مالم يحصل لغيره من الوزراء» ولأجله أُلِّف ابن أبي الحديد شرح النهج وأنشأ القصائد السبع العلويات . وقال في مجالس المؤمنين : إن الحسن بن محمَّد الصنعاني أُلِّف له العباب الزاخر ومدحه في أوله كثيرا . وقال ابن العماد في شذرات الذهب : ٥ / ٢٧٢ : كان فاضلاً . ترجم له في الأنوار الساطعه : ١٤٩ .
- ٦- جاء في إثبات الهداه : ٥ / ٣٢٠ ح ٨٨ بلفظ «خالد» ومثله في كشف الغمه : ٢ / ١٤١ ، وفي المحجَّه : ٤ / ٢٤٩ «جاء» .
- ٧- في (ب) : حدَّث بعضهم .
- ٨- في (ج) : من .
- ٩- في (أ) : رجل من قریش .
- ١٠- في (أ) : نحن .
- ١١- في (أ) : وراذه ، وفي (ج) : رواده ندود .

وله من العمر ثمانى وخمسون سنة (١)، وقيل ستون سنة ٢، وقيل خمسا وثلاثين (٢)، أقام منها مع جدّه الحسين ثلاث سنين، ومع أبيه على بن الحسين ثلاثا وثلاثين سنة، وبقي بعد موت أبيه تسع عشر سنة، وهى مدّة إمامته عليه السلام ٤، وإنّه أوصى أن

١- انظر الصراط السوى للشيخانى: ٩٤، تاريخ الخميس: ٣١٩ / ٢، صفه الصفوه: ٦٣ / ٢، البحار: ٢١٧ / ٤٦ ح ١٩.  
٢- لم أعر على هذا فى المصادر التاريخيه التى بأيدينا والتى سبق ذكرها. وأعتقد أنّ المصنّف رحمه الله كان يقصد أنه أقام مع أبيه على بن الحسين خمسا وثلاثين سنة إلاّ شهرين... كما وجدتّها فى نسخه (د) ولكن ضمن فقره وأقام مع أبيه، لكنها مطموسه. ويؤيّد ذلك ما جاء فى كشف الغمّة: ١١٧ / ٢ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٣٦، والبحار: ٢١٩ / ٤٦ ح ٢٠ وكذلك فى تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ٧٩ نقلًا عن الهدايه للخصيبى: ٢١٣، و: ٢٣٧ ط آخر، أو كما جاء فى المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٣٩ بلفظ «وأقام... ومع أبيه على عليه السلام أربعا وثلاثين سنة وعشره أشهر...» أو كما جاء فى تاريخ الأئمه عليهم السلام: ٩ بلفظ «ومقامه مع أبيه خمس وثلاثين سنة إلاّ شهرين» أو كما فى مطالب السؤل: ٨١. وربّ قائل يقول إنه تصحيف أى أنّ عمره ٥٣ سنة أيضا لم أعر على هذا القول.

يُكفّن فى قميصه العذى كان يصلّى فيه (١). وعن ابنه جعفر الصادق عليه السلام قال: كنت عند أبى فى اليوم العذى قبض فيه فأوصانى بأشياء فى غسله وتكفينه وفى دخوله قبره. قال: فقلت له: يا أبت (٢) واللّه ما رأيت (٣) منذ اشتكيت أحسن هيئه منك اليوم ولا أرى عليك أثر الموت، فقال: يا بنى أما (٤) سمعت على بن الحسين ينادينى (٥) من وراء الجدار (٦): يا محمّد عجل ٧.

١- انظر الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٢٣ / ٥. صفه الصفوه لابن الجوزى: ٦٣ / ٢، تاريخ ابن الوردى: ١٨٤ / ١، تاريخ أبى الفداء: ١ / ٢١٤ بلفظ «وأوصى عليه السلام ولده الصادق عليه السلام أن يكفّنه فى قميصه...» وفى الكافى: ٣ / ٢٠٠ ح ٥ بشكل مفصّل، وكذلك البحار: ٢١٤ / ٤٦ ح ٩، حليه الأبرار للمحدّث البحرانى: ٢ / ٢١٨، ورواه الشيخ فى التهذيب: ١ / ٣٢٠ ح ١٠١، والحرّ العاملى فى الوسائل: ٢ / ٨٥٧ ح ٥، وكذلك أورده فى إثبات الهداه: ٥ / ٣٢٥ ح ٨، و: ٣ / ١٤٤ ح ٧، والصدوق فى من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٥٣٤ ح ٣٢١.

٢- فى (ب): أبتاه.

٣- فى (أ): رأيتك.

٤- فى (أ): ما.

٥- فى (ب ، ج) : نادانى .

٦- فى (ج) : الجدران .

ص: ٩٠٣

ويقال : إنّه مات بالسمّ فى زمن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك (١) ، قبره بالبقيع (٢) ودُفن بالقبة الّتى فيها العباس فى القبر الّذى دُفن فيه أبوه وعمّ أبيه الحسن عليه السلام (٣) ، وقد تقدّم ذكر ذلك . أولاد الباقر عليه السلام سته (٤) وقيل سبعة (٥) وهم : أبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام وكان يكنى به وعبد الله ، وأمّهما أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر . وإبراهيم

١- انظر المصادر السابقه .

٢- انظر المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٣٣٩ والبحار : ٤٦ / ٢١٦ ح ١٥ بلفظ «وقال أبو جعفر بن بابويه : سمّه إبراهيم بن الوليد بن يزيد» وفى المصباح للكفعمى : ٥٢٢ بلفظ «سمّه هشام بن عبد الملك» . وفى البحار : ٤٦ / ٢١٧ ح ١٩ ، وإقبال الأعمال لابن طاووس : ٣٣٥ ، والبحار : ٤٦ / ٢١٨ ملحق ح ١٩ بلفظ «وضاعف العذاب على من شرك فى دمه ، وهو إبراهيم بن الوليد» . وانظر أخبار الدول للقرمانى : ١١١ ، نور الأبصار للشبلنجى : ٢٩٢ ، الأئمة الاثنى عشر لابن طولون : ٢٨١ .

٣- انظر الإرشاد : ٢ / ١٥٨ ، و : ٢٩٤ ط آخر ، كشف الغمه : ٢ / ١١٧ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٣٦ ، البحار : ٤٦ / ٢١٨ ح ٢٠ ، تاريخ أبى الفداء : ١ / ٢٤٨ ، ملحقات إحقاق الحقّ : ١٢ / ١٥٢ ١٥٤ ، تاريخ دمشق (مخطوط) فى ترجمه الإمام محمّد الباقر ، نور الأبصار للشبلنجى : ٢٩٢ ، إكمال الرجال : ٧٥٩ ، نزّهه الجليس ومنيه الأنيس : ٢ / ٢٣ ، كفايه الطالب لمحمّد بن يوسف الكنجى الشافعى : ٤٥٥ ، حليه الأولياء لأبى نعيم الاصبهاني : ٣ / ٨٠ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ١٧٨ .

٤- لم أعثر على نصّ صريح يقول إنّ أولاده عليه السلام كانوا سته ، ولكن بعضهم جعل له عليه السلام ابنه واحده فقط وهى أمّ سلمه واسمها زينب . والبعض الآخر فرّق بينهما وقال : وزينب لأمّ ولدٍ ، وأمّ سلمه لأمّ ولدٍ . ومن هنا جاء التردّد بين الستة والسبعة . وبعضهم قال كان له عليه السلام ثلاثه من الذكور وبنت واحده . وقيل كان أولاده عليه السلام أكثر من ذلك . ولسنا بصدد تحقيق ذلك ، بل الّذى أشار إلى ذلك أمين الإسلام الطبرسى فى إعلام الورى : ٢٧١ ، وأخذ عنه العلّامة المجلسى فى البحار : ٤٦ / ٣٦٥ ح ٢ . وانظر كشف الغمه : ٢ / ١١٩ ، و البحار : ٤٦ / ٣٦٦ ح ٤ ، ومقصد الراغب : ١٥٤ ، وصفه الصفوه : ٢ / ١٤٧ ، وتاريخ الأئمة عليهم السلام ١٩ . وانظر أيضا الهدايه للخصيبي : ٢٣٨ ، المجدى : ٩٤ ، تاريخ قم : ١٩٧ ، جمهره أنساب العرب : ٥٩ .

٥- انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢٧١ ، و : ٢ / ١٧٦ ط آخر ، وإعلام الورى : ٣٠٣ ، والبحار : ٤٦ / ٣٦٥ ح ١ ، و : ٣٦٦ ح ٥ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٣٤٠ ، تاريخ أهل البيت عليهم السلام : ١٠٤ ، الهدايه للخصيبي : ٢٣٨ ، تاريخ ابن الخشاب : ١٨٤ ، مرآه الزمان فى تواريخ الأعيان : ٥ / ٧٨ ، طبقات ابن سعد : ٥ / ٣٢٠ ، غايه الاختصار : ٦٤ ، سفينه البحار للشيخ عباس القمى : ١ / ٣٠٩ ، الصراط السوى للشبخانى : ١٩٤ .

ص: ٩٠٤

وعبدالله (١) درجا في حياته ، وأمهما أم حكيم بنت أسد بن المغيرة الثقفيه . وعلى وزينب لأم ولد . ولم يُعتقد أحد من (٢) ولد أبي جعفر الإمامه إلا في أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام ، وكان أخوه عبد الله يُشار إليه بالفضل والصلاح . يقال : إن بعض بنى أميه سقاه السمّ فمات رضوان الله تعالى عليه ، نقل ذلك صاحب الإرشاد رحمه الله ٣ .

١- . في (أ) : عبد الله .

٢- . في (أ) : في .

ص: ٩٠٥

..

ص: ٩٠٦

..

ص: ٩٠٧

### الفصل السادس : في ذكر أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام

الفصل السادس : في ذكر أبي عبد الله جعفر ١ الصادق عليه السلام وهو الإمام السادس وتاريخ ولادته ومدّه إمامته ومبلغ عمره ووقت وفاته وعدد أولاده وذكر كنيته ونسبه وغير ذلك ممّا يتّصل به كان جعفر الصادق ابن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام بين إخوانه خليفه

ص: ٩٠٨

أبيه محمّد بن عليّ عليهما السلام ووصيّيه والقائم بالإمامه من بعده ، وبرز على جماعتهم (١) بالفضل وكان أنبهم ذكرا وأعظمهم (٢) قدرا ، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته وذكره في سائر البلدان ، ولم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نُقل عنه من الحديث (٣) . وروى عنه جماعه من أعيان الأئمّه وأعلامهم مثل : يحيى بن سعيد (٤) وابن جريج (٥)

١- . في (أ) : جماعه .

٢- فى (أ) : وأجلهم .

٣- انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ١٧٩ ، و : ٢٧٠ ط آخر مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٣٤٧ ، إعلام الورى : ٣٢٥ و ٢٨٤ ، المعبر : ٥ ، الصواعق المحرقة : ٢٠١ و ٢٠٢ ، ينابيع المودّة : ٣ / ١١١ و ١١٢ ، حليه الأبرار : ٢ / ١٤٥ ، الروضة النديه : ١٢ و ١١٧ ، ملحقات إحقاق الحقّ : ١٢ / ٢١٨ .

٤- هو يحيى بن سعيد بن قيس بن فهد ، ويقال ابن عمر بن سهل المدينى البخارى الأنصارى ، حدّث عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيّب والقاسم بن محمّد ، ثقة وفقهه ، وهو من الطبقة الخامسة مات سنة (٢٤٣ هـ) . انظر التقريب : ٢ / ٣٤٨ ، تذكره الحفاظ للذهبي : ١ / ١٣٧ ، الجرح والتعديل : ٩ / ١٤٧ ، لسان الميزان : ٤ / ٣٨٠ ، شذرات الذهب : ١ / ٢١٢ ، الثقات : ٥ / ٥٢١ .

٥- هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموى مولاه المكى ، ويكنى أبا خالد ، وكان عبداً لأمّ حبيب بنت جبير زوج عبدالعزيز بن عبد الملك بن خالد بن أسد فنسب إلى ولائه ، ولد سنة (٨٠ هـ) .

ص : ٩٠٩

ومالك بن أنس (١) والثورى (٢) . وابن عيينه (٣) وأبو حنيفة (٤) وشعبه (٥) . وأبو أيوب السجستاني (٦) وغيرهم (٧) . ووصى (٨) إليه أبو جعفر عليه السلام بالإمامه وغيرها وصيه ظاهراً ، ونصّ عليها نصّاً جليّاً عن أبى عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قال : إنّ أبى استودعنى ماهناك ، وذلك أنّه لما حضرته الوفاة قال : اذع لى شهودا ، فدعوت له أربعة [من قريش] منهم نافع مولى عبد الله بن عمر ، فقال : اكتب : هذا ما أوصى به يعقوب نبيه «يَبْنَى إِنَّ اللَّهَ اضِطْفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتَنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُشْلِمُونَ» (٩) . وأوصى محمّد بن علىّ إلى ابنه جعفر وأمره أن يكفنه فى بُرده الذى كان يصلّى فيه الجمعة ١٠ وقميصه ، وأن يعممه بعمامته ، وأن يرفع قبره مقدار أربع أصابع ، وأن يحلّ أطماره ١١ عند

١- تقدّمت ترجمتهما

٢- هو سفيان بن عيينه بن أبى عمران مولى لقوم من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعه رهط ميمونه زوج النبى صلى الله عليه وآله ويكنى أبا محمّد . ولد سنة (١٠٧ هـ) وتوفى سنة (١٩٨ هـ) . انظر المعارف : ٥٠٦ ، رجال الكشّى : ٣٩٢ .

٣- تقدمت ترجمتهما

٤- كذا ، والصحيح من دون «أبو» . وفى نسخه «السختياني» وهو أيوب السختياني أبو بكر كيسان بن أبى تميمه . ويقال : ولاؤه لطيّه ، وقيل لجهينه ، عداة فى صغار التابعين ويقال مولى عمّار بن ياسر ، مات بالطاعون سنة (١٣١ هـ) فى البصره من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام . انظر معجم رجال الحديث : ٣ / ٢٥٢ و ٢٥٣ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ١٥ .

٥- انظر مطالب السؤل : ٨١ ، والمناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٢٤٧ وزاد : ... وسليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر ، وحاتم بن إسماعيل ، وعبد العزيز بن المختار ، ووهب بن خالد ، وإبراهيم بن طحّان ، والحسن بن صالح ، وعمرو بن دينار ، وأحمد بن حنبل ، . . . وانظر أيضاً حليه الأولياء : ٣ / ١٩٩ إحقاق الحقّ : ١٢ / ٢١٧ ، كشف الغمّة : ٢ / ١٨٦ .

٦- فى (أ) : وصى .

٧- البقره : ١٣٢ .

٨- فى (أ) : فى بُردته التى كان فيها يصلّى الجمعه .

٩- فى (أ) : ظماره .

ص : ٩١٠

دفنه . ثم قال للشهود : انصرفوا رحمكم الله ، فقلت : يا أبت ما كان فى هذا بأن (١) يُشهد عليه؟ قال : يا بُنى كرهتُ أن تُغلب وأن يقال : لم يوص [إليه] فأردت بأن تكون لك (٢) الحجه (٣) . ولد جعفر الصادق ابن محمّد بن علىّ زين العابدين ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب بالمدينه الشريفه سنه ثمانين (٤) من الهجره وقيل سنه ثلاث وثمانين ٥ والأوّل أصح . وأما نسبه أبا وأما فهو جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن علىّ زين العابدين ابن

١- فى (أ) : حتّى .

٢- فى (أ) : يكون ذلك .

٣- انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ١٨٠ ١٨١ ، و : ٣٠٥ ط آخر ، البحار : ٤٧ / ١٣ ح ٩ و ١٠ ، و : ٣٦ / ١٩٣ ح ٢ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٢٧٨ ، الكافي : ١ / ٢٤٤ ح ٨ ، حليه الأبرار للمحدّث البحرانى : ٢ / ٢١٨ ، كشف الغمّه : ٢ / ١٦٧ ، الصراط المستقيم : ٢ / ١٦٢ ، إثبات الهداه : ٥ / ٣٣٠ و ٣٢٧ ح ١٢ ، إعلام الورى : ٢٧٤ . وفى عيون أخبار الرضا : ١ / ٤٠ قريب من هذا ، وكمال الدين : ١ / ٣٠٥ ح ١ ، الإحتجاج : ٢ / ١٣٦ ، الخرائج والجرائح : ٢ / ٨٩٣ . كلّ هذه الروايات تدلّ على أنّ أبيه عليه السلام نصّ عليه عليه السلام عند الوفاه .

٤- انظر كشف الغمّه : ٢ / ١٥٥ و ١٦١ و ١٨٧ ، عمدته الطالب : ١٩٥ ، البحار : ٤٧ / ١ ح ٣ ، و ٥ ح ٦ ، مطالب السؤل : ٨١ ، التحفه اللطيفه : ١ / ٤١٠ ، نزهه الجليس : ٢ / ٣٥ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٢١٢ و ٢١٤ ، مقصد الراغب : ١٥٦ (مخطوط) ، الأنوار القدسيه : ٣٦ ، وفيات الأعيان : ١ / ٢٩١ ، صفه الصفوه : ٢ / ٦١ .

ص : ٩١١

الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام (١) وأمه رضى الله عنها أم فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر ٢ . وأما كنيته فأبو عبد الله (٢) ، وقيل أبو إسماعيل ٤ . وله ثلاثه ألقاب : الصادق ، والفاضل ، والظاهر ، وأشهرها الصادق (٣) .

١- تقدّمت استخراجاته .

٢- انظر مقصد الراغب : ١٥٦ (مخطوط) ، تاريخ أهل البيت عليهم السلام : ١٣٨ ، ألقاب الرسول وعترته : ٥٩ ، الهدايه الكبرى : ٢٤٧ ، دلائل الإمامه : ١١٢ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٤٠٠ ، البحار : ٤٧ / ٩ ح ٥ ، و ١٠ / ٦ ، كشف الغمّه : ٢ / ١٥٥ ،



المعارف : ٢١٥ ، دائره المعارف لوجدى : ٣ / ١٠٩ الطبعة الثالثه ، كفايه الطالب : ٤٥٥ .

٣- .انظر العدد القويه للعلامه الحلى : ١٤٨ ح ٦٥ ، البحار : ٤٧ / ١١ ح ١٢ و ٩ ح ٥ و ١٠ ح ٦ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٤٠٠ ، كشف الغمه : ٢ / ١٥٥ . وأورد الخصيبى فى الهدايه الكبرى : ٢٤٧ ألقاباً كثيره وذكر منها : الصادق والفاضل دون الطاهر ، وأورد : القاهر ، التام ، الكامل ، المنجى .

ص : ٩١٢

صفته : معتدل آدمى اللون (١) ، شاعره السيد الحميرى (٢) (رض) بابه : (٣) المفضل بن عمر (٤) . نقش خاتمه «ما شاء الله لا قوه إلا بالله استغفر الله» (٥) ، معاصره أبو جعفر المنصور (٦) .

١- .أى أسمر اللون ، ولم أعر على هذا اللفظ بعينه بل بألفاظ أخرى تؤدى نفس المعنى ، كما ورد فى المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٤٠٠ بلفظ : كان الصادق ربع القامه ، أزهر الوجه حالك الشعر جعداً ، أشم الأنف ... ومثله فى البحار : ٤٧ / ٩ ح ٥ .  
٢- .تقدّمت ترجمته ، وانظر المصادر التى تثبت بأن السيد الحميرى هو شاعر الإمام الصادق عليه السلام وهى كما يلى : أمالى الصدوق : ١ / ٢٠١ ، البحار : ٤٧ / ٣١٤ ح ٦ ، و ٣١٦ ح ٧ ، الغدير : ٢ / ٢٦٧ و ٢٤٥ ، كمال الدين : ١ / ٢٣٤ ، إثبات الهداه : ٢ / ٣٦١ ح ١٨٤ ، و : ٦ / ٣٨٦ ح ٩٦ ، روضه الواعظين : ٢٥٤ ، كشف الغمه : ٢ / ١٧٨ و ١ / ٤١٤ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٣٧٠ و ٣٧١ ، الثاقب فى المناقب : ٣٩٥ ح ٣٢٢ ، مدينه المعاجز : ٣٨٤ ح ٨٧ ، الخرائج والجرائح : ٢ / ٩٤١ ، رجال الكشى : ٢٨٧ ح ٥٠٧ ، أمالى الشيخ الطوسى : ١ / ٤٨ ، و : ٢ / ٢٤٠ ، الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٢٠٦ و ٢٠٧ .  
٣- .فى (أ) : بوابه الفضل .

٤- .انظر تاريخ الأئمه : ٣٣ ، وفى المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٢٨٠ ذكره ضمن خواص أصحابه ، وتاريخ أهل البيت عليهم السلام : ١٤٨ .

٥- .انظر البحار : ٤٧ / ١٠ ح ٦ . وورد فى الكفعمى : ٥٢٣ بلفظ «الله خالق كلّ شىء» . وفى العدد القويه للعلامه الحلى : ١٤٨ ح ٦٥ بلفظ «الله عونى وعصمتى من الناس» وقيل «أنت ثقتى فاعصمنى من خلقك» وقيل «ربى عصمنى من خلقه» ومثله فى البحار : ٤٧ / ١١ ح ١٢ ، ودلائل الإمامه : ١١٢ . وفى عيون أخبار الرضا : ٢ / ٥٦ ح ٢٠٧ وأمالى الصدوق : ٣٧١ ح ٥ بلفظ «الله وليى وعصمتى من خلقه» . وفى البحار : ٤٧ / ٨ ح ١ ، الوسائل : ٣ / ٤١٢ ح ٩ ، والمكارم : ٨٨ و ٩٠ بلفظ «يا ثقتى قنى شرّ جميع خلقك» ومثله فى تاريخ جرجان : ٣٢٩ ، وإحقاق الحقّ للشهيد القاضى الشوشترى : ١٢ / ٢١٧ . وانظر الكافى : ٦ / ٤٧٣ ح ٣ و ٢

٦- .انظر إعلام الورى : ٢٧١ ، البحار : ٤٧ / ٦ ح ١٧ بالإضافة إلى المصادر السابقه . مع العلم أنّ ترجمه أبى جعفر المنصور تقدّمت . وانظر عوالى اللالى : ١ / ٣٦٢ ح ٤٥ ، مهج الدعوات : ٢٠١ ، إثبات الهداه للحزّ العاملى : ٥ / ٤٤٦ ح ٢١٥ ، عيون المعجزات : ٨٩ ، الثاقب فى المناقب : ٢٠٨ ح ١٣ .

ص : ٩١٣

وأما مناقبه فتكاد تفوت من عدّ الحاسب ويحير في أنواعها فهم اليقظ الكاتب ، وقد نقل بعض أهل العلم أنّ كتاب الجفر ١ بالمغرب الذي يتوارثونه بنو عبدالمؤمن (١) بن عليّ هو من كلامه ، وله في المنقبه السنيه والدرجه التي هي في مقام الفضل عليه . عن مالك بن أنس قال : قال جعفر الصادق عليه السلام يوما لسفيان الثوري : إذا انعم الله عليك بنعمه فأحببت بقائها فأكثر من الحمد والشكر عليها فإن الله عزوجل قال في كتابه العزيز «لئن شكرتم لأزيدنكم» (٢) . وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الإستغفار فإن الله عزوجل يقول «اسئغفروا ربكم إنه كان غفارا \* يُرسل السّماء عليكم مِدْرَارًا \* وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ يَدَيْكُمْ فِي الدنّيا وَيَجْعَل لَكُمْ جَنّتٍ ... في الآخرة» (٣) يا سفيان إذا احزنك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من قول لا حول ولا قوه إلا بالله فإنها مفتاح الفرج وكتر من كنوز الجنة (٤) . وقال ابن أبي حازم : كنت عند جعفر الصادق إذ جاء آذنه (٥) وقال : إنّ سفيان

١- انظر مطالب السؤل : ٨١ ، وملحقات إحقاق الحقّ : ١٢ / ٢٠٨ .

٢- إبراهيم : ٧ .

٣- نوح : ١٢١٠ .

٤- انظر الأنوار القدسيه ص ٣٨ ، إحقاق الحقّ : ١٩ / ٥٣٣ ، وانظر المصادر السابقه .

٥- في (أ) : الآذن .

ص : ٩١٤

الثوري في الباب ، فقال : ائذن له ، فدخل فقال له جعفر : يا سفيان إنك رجل يطلبك السلطان في بعض الأوقات وتحضر عنده وأنا (١) أتقى السلطان فأخرج عني غير مطرود (٢) ، فقال سفيان : حدّثني بحديث أسمعك منك وأقوم ، فقال : حدّثني أبي عن جدّي عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من أنعم الله عليه نعمه فليحمد الله ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ، ومن أحزنه أمرٌ فليقل : لا- حول ولا- قوه إلا بالله . فلما قام سفيان قال أبو جعفر : خذها يا سفيان ثلاثا وأيّ ثلاث (٣) !! وكان عليه السلام يقول : لا يتم المعروف إلا بثلاث : تعجيله وتصغيره وستره (٤) . وقال بعض شيعته [أصحاب جعفر بن محمد الصادق] : دخلت على جعفر وموسى ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصيه فحفظتها ، فكان ممّا حفظت [أوصاه به منها] أن قال له : يا بني ، اقبل وصيتي واحفظ مقالتي ، فإنك إن حفظتها تعش (٥) سيّدا وتمت (٦) حميدا . يا بني ، إنّه من قنع (٧) بما قسم الله له استغنى ، ومن مدّ عينه إلى ما في يد غيره مات فقيرا ، ومن لم يرض بما قسم الله له أتهم ربّه (٨) في قضائه ، ومن استصغر زلّه نفسه [استعظم زلّه غيره ، ومن استعظم زلّه نفسه] استصغر زلّه غيره . يا

١- في (ب) : وأني .

٢- في (ب ، ج) : إيثار لذلك .

٣- الأنوار القدسيه : ٣٨ ، ملحقات إحقاق الحقّ : ١٩ / ٥٣٣ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٢٤٨ عن الترغيب والترهيب .

- ٤- انظر نور الأبصار : ٢٩٨ ، وذكر في الجوهر النفيس : ١٠٣ وكذلك في إحقاق الحق : ١٩ / ٥٢٦ بلفظ : قال عليه السلام لسفيان الثوري : احفظ عني ثلاثا : إذا صنعت معروفا فعجله ... وإن رأيت أنه كبيره فصغره ... وإذا فعلته فاستره ...
- ٥- في (ب) : تعيش .
- ٦- في (ب) : تموت .
- ٧- في (ج) : رضى .
- ٨- في (ب) : الله .

ص : ٩١٥

بنى ، من كشف حجاب غيره انكشفت عورته (١) ، ومن سل سيف البغي قُتل به ، ومن احتفر (٢) لأخيه بئرا سقط فيها ، ومن داخل السفهاء حُقر ، ومن خالط العلماء وقر ، ومن دخل (٣) مداخل السوء اتهم . يا بنى ، قل الحق لك أو عليك (٤) ، وإياك والنميمة فإنها تزرع الشحنة في قلوب الرجال . يا بنى ، إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه فإن للجود (٥) معادن وللمعادن أصولاً وللأصول فروعاً وللفروع ثمرات ، ولا يطيب ثمر إلا بفرع ولا فرع إلا بأصل ولا أصل ثابت إلا بمعدن طيب . يا بنى ، إذا (٦) زرت فزر الأخيار ولا تزر الأشرار (٧) فإنهم صخره لا ينفجر ماؤها وشجره لا يخضر ورقها وأرض لا يظهر عشبها (٨) . وقال أحمد بن عمرو بن المقدام الرازى (٩) : وقع الذباب على وجه المنصور فذبه فعاد فذبه فعاد حتى أضجره ، وكان عنده جعفر بن محمد عليه السلام فى ذلك الوقت ، فقال المنصور : يا أبا عبد الله لأى شىء خلق الله عزوجل الذباب؟ قال : ليدل به الجبابرة (١٠) ، فسكت المنصور (١١) .

- ١- في (د) : عورات بيته .
- ٢- في (أ) : حفر .
- ٣- في (أ) : داخل .
- ٤- في (أ) : وعليك .
- ٥- في (أ) : للمروءه .
- ٦- في (ب) : إن ، وفى (د) : فإن .
- ٧- في (ب) : الفجار .
- ٨- انظر حليه الاولياء : ٣ / ١٩٥ وقد ذكر هذه الوصيه بشكل مفصل ، ولكن المصنّف رحمه الله هنا أقطع قطعه منها ، وانظر إحقاق الحق : ١٢ / ٢٨٤ و ١٩ / ٥٣٤ ، وكشف الغمّه لإربلى : ٢ / ١٨٤ ، وإثبات الهداه للحزب العاملى : ٥ / ٤٨٨ ح ٤٩ .
- ٩- في (أ) : أحمد بن عمر بن المقداد الرازى .
- ١٠- في (ج) : الجبارين .

١١- انظر المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٣٧٥ ، و : ٤ / ٢٥١ ط آخر ، علل الشرايع : ٢ / ٤٩٦ ح ١ ، البحار : ٤٧ / ١٦٦ ح ٦ و ٧ ، كشف الغمّه : ٢ / ١٥٨ ، حليه الاولياء لأبى نعيم الاصبهاني : ٣ / ١٩٨ ، ملحقات إحقاق الحق : ١٢ / ٢٧٥ و ١٩ / ٥٣٣ ، مطالب

السؤال : ٨٢ ، نور الأبصار : ٢٩٩ ، أخبار الدول وآثار الأئمة للقرماني : ١١٢ ، المختار في مناقب الأخبار : ١٧ ، تذكره الخواص لسبط ابن الجوزي : ٣٥٣ ، الأنوار القدسيه لسنهوتى : ٣٨ .

ص: ٩١٦

وقيل : كان رجل من أهل السواد يلزم مجلس جعفر الصادق عليه السلام ويقعد طويلاً مقعده ، ففقدته في بعض الأيام فسأل عنه فقال له رجل يريد أن ينقصه [يستنقص به] عنده : إنه رجل نبطي (١) ، فقال جعفر : أصل الرجل عقله ، وحسبه دينه ، وكرمه تقواه ، والناس في آدم مستون ، فاستحى (٢) الرجل (٣) .

قال سفیان الثوري سمعت جعفر الصادق عليه السلام يقول : عزت (٤) السلامه حتى لقد خفي مطلبها ، فإن تك في شيء فيوشك أن تكون في الخمول ، وإن طلبت (٥) في الخمول ولم تجده فيوشك [أن تكون في الصمت ، فإن طلبت في الصمت ولم توجد فيوشك أن تكون في العزله والخلوه] (٦) أن تكون في كلام السلف الصالح ، والسعيد من وجد في نفسه خلوه يشتغل بها عن الناس (٧) .

وحدّث عبد الله بن الفضل بن الربيع (٨) عن أبيه قال : لما حج المنصور في سنة سبع وأربعين ومائه قدم (٩) المدينة قال للربيع : ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتينا به

١- في (أ) : قبطي .

٢- في (أ) : فخجل .

٣- بالإضافة إلى المصادر السابقة انظر كشف الغمّة : ٢ / ١٥٨ ، والبحار : ٧٨ / ٢٠٢ ح ٣٤ .

٤- في (د) : عنت .

٥- في (أ) : طلبته .

٦- ما بين المعقوفتين غير موجوده في (أ) .

٧- انظر الأنوار القدسيه لسنهوتى : ٣٧ ، وملحقات إحقاق الحقّ : ١٩ / ٥٣١ مع تقديم وتأخير في بعض الألفاظ .

٨- في (أ) : الربيعي ، وفي (ج) : الربيعي .

٩- في (ب) : فقدم ، وفي (ج) : وقدم .

ص: ٩١٧

متعباً سريعاً قتلني الله إن لم أقتله ، فتغافل الربيع عنه وناساه (١) فأعاد عليه في اليوم الثاني واغلظ له في القول ، فأرسل إليه الربيع فلمّا حضر قال له الربيع : يا أبا عبد الله اذكر الله تعالى فإنه قد أرسل إليك [ب] ما لا دافع له غير الله وإني أتخوف عليك ، فقال جعفر : لا- حول ولا- قوه إلا بالله العلي العظيم . ثم إن الربيع دخل (٢) به على المنصور فلمّا رآه المنصور أغلظ له بالقول

فقال : يا عدوّ الله اتخذك أهل العراق إماما يجبون (٣) إليك بزكاه أموالهم فتلحد في سلطاني (٤) وتبتغي إليّ الغوائل قتلني الله إن لم أقتلك ، فقال جعفر : يا أمير المؤمنين إنّ سليمان أعطى فشكر وإنّ أيوب ابتلى فصبر وإنّ يوسف ظلم فغفر ، فهؤلاء أنبياء الله وإليهم يرجع نسبك ولك فيهم (٥) أسوه حسنه فقال المنصور : أجل لقد صدقت يا أبا عبد الله ارتفع إلى هاهنا عندي ، ثم قال : يا أبا عبد الله إنّ فلان الفلاني أخبرني عنك بما قلت لك ، فقال : أحضره يا أمير المؤمنين ليوافقني (٦) على ذلك . فأحضر الرجل العذبي سعى به إلى المنصور فقال له المنصور : أحقّ ما حكيت لي عن جعفر؟ فقال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال جعفر : فأستحلفه (٧) على ذلك ، فبدر الرجل وقال : والله العظيم العذبي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الواحد الأحد الفرد الصمد العذبي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ... وأخذ يعدّ في صفات الله ، فقال جعفر : يا أمير المؤمنين يحلف بما أستحلفه به ويترك يمينه هذا ، فقال المنصور : حلفه بما تختار ، فقال جعفر عليه السلام : قل : برئت من حول الله وقوّته والتجأت

١- في (ب) : لينساه .

٢- في (ج) : أعلم .

٣- في (أ) : يجيئون .

٤- في (أ) : وتلحد في سلطنتي .

٥- في (د) : بهم .

٦- في (ج) : لو وافقني .

٧- في (ج) : حلفه .

ص: ٩١٨

إلى حولي وقوّتي لقد فعل [جعفر] كذا وكذا ، فامتنع الرجل فنظر إليه المنصور منكرًا فحلف بها ، فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الأرض وخرّ (١) ميتًا مكانه في المجلس ، فقال المنصور : جرّوا برجله وأخرجوه لعنه الله . ثم قال : لا عليك يا أبا عبد الله أنت البريء الساحة السليم الناحية المأمون (٢) الغائله ، علىّ بالطيب والغاليه ، فأتوا بالغاليه فجعل يغلف به لحيته إلى أن تركها تقطر وقال : في حفظ الله وكلاءته ، وألحقه الربيع بجوائز حسنه وكسوه سنيه . قال الربيع : فلحقته بذلك ثم قلت له : يا أبا عبد الله إنني رأيت قبلك ما لم تره أنت ورأيت بعد ذلك ما رأيت ورأيتك تحرك شفيتك وكلّما حرّكتهما سكن الغضب ، بأيّ شيء كنت تحركتهما جعلت فداك؟ قال : بدعاء جدّي الحسين عليه السلام ، قلت ، وما هو يا سيدي؟ قال : قلت : اللهم يا عدّتي عند شدّتي يا غوثي عند كربتي احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني (٣) بركنك العذبي لا يرام وارحمني بقدرتك علىّ فلا أهلك وأنت رجائي ، اللهم إنك أكبر وأجلّ وأقدر ممّا أخاف وأحذر ، اللهم بك أدرا (٤) في نحره وأستعيذ بك من شرّه إنك على كلّ شيء قدير . قال الربيع : فما نزلت بي شدّه قطّ ودعوت به إلا فرج الله عني . قال الربيع : وقلت لأبي عبد الله : منعت الساعي بك إلى المنصور من أن يحلف يمينه وأحلفته أنت تلك اليمين ، فما كان إلا أخذ لوقته فتعجّبت من ذلك ما منعناك فيه؟ قال : لأنّ في يمينه العذبي أراد أن يحلف بها توحيد الله وتمجيده وتنزيهه ، فقلت : يحلم عليه ويؤخّر عنه العقوبه ،

١- فى (أ) : وقضى .

٢- فى (ب) : القليل .

٣- فى (أ) : واكفنى .

٤- فى (ب) : أدفع .

ص : ٩١٩

وروى أنّ داود بن عليّ بن العباس (١) قتل المعلّى بن خنيس (٢) مولىّ كان لجعفر الصادق عليه السلام فأخذ ماله ، فبلغ ذلك جعفر فدخل إلى داره ولم يزل ليله كلّه قائماً وقاعداً إلى الصباح ، ولما كان وقت السحر سمع منه وهو يقول فى مناجاته يا ذا

١- هو عمّ السفّاح عبد الله بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبدالمطلب ، استعمله على الكوفه وكان خطيباً ويكنى أبا سليمان وولى مكّه والمدينه أيضاً ، مات سنه (١٨٣ هـ) . انظر المعارف لابن قتيبه : ٣٧٤ .

٢- المعلّى بن خنيس من المحمودين وهو من قوّام أبى عبد الله عليه السلام ، وأنما قتله داود بن عليّ بسببه وكان محموداً عنده ، ومضى على منهجه ، وأمره مشهور وكان وكيلاً لأبى عبد الله عليه السلام وخيراً فاضلاً . انظر الغيبة للطوسى : ٢١٠ ، بحار الأنوار : ٤٧ / ٣٤٢ ح ٣٢ ، رجال النجاشى : ٤١٧ تحت رقم ١١١٤ طبع مؤسسه النشر الإسلامى قم .

ص : ٩٢٠

القوّه القويه ، ويا ذا المحال الشديد ، ويا ذا العزّه التى كلّ خلقك لها ذليل ، اكفنا هذا الطاغيه وانتقم لنا منه . فما كان إلا أن ارتفعت الأصوات بالصراخ والعيويل وقيل مات داود بن عليّ فجاءه ١ . ولما بلغ جعفر الصادق عليه السلام قول الحكم بن العباس الكلبى (١) : صلبنا لكم زيدا على جذع نخلهولم أر مهدياً على الجذع يُصلبُ فرفع جعفر يديه إلى السماء وهما يرعشان (٢) فقال : اللهم سلّط على الحكم بن العباس الكلبى كلباً من كلابك . فبعثه بنو أميه إلى الكوفه فافترسه الأسد فى الطريق ، واتصل ذلك بالصادق فخرّ ساجداً وقال : الحمد لله الذى أنجزنا ما وعدنا ٤ .

١- شاعر أموى من أولياء بنى أميه ، ترجم له فى تنقيح المقال رقم ٣٢٦٢ ، فراجع .

٢- فى (أ) : يرتعشان .

وقال محمد بن إسماعيل (١): لَمَّا خرج محمد بن عبد الله بن الحسن فرَّ (٢) جعفر بن محمد إلى ماله بالفُرع (٣) ، فلم يزل هناك مقيما حتى قتل محمد واطمأنَّ الناس فرجع إلى المدينة وأقام بها (٤) .

وروى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: لَمَّا رفعت (٥) إلى أبي جعفر المنصور بعد قتل محمد بن عبد الله بن الحسن انتهرني (٦) وكلمني بكلام غليظ ثم قال لي: يا جعفر قد علمت بفعل محمد بن عبد الله الذي يسمونه النفس الزكية وما نزل به وإنما أنتظر الآن أن يتحرك منكم أحد فألحق الصغير بالكبير . قال: فقلت: يا أمير المؤمنين حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه الحسين عن الحسن (٧) بن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنَّ الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمدها (٨) الله تعالى إلى ثلاث وثلاثين سنة ، وإنَّ الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيبترها (٩) الله تعالى إلى ثلاث سنين . قال: فقال لي: والله عليك سمعت هذا من أبيك؟ فقلت: والله سمعتها فردّها [ثم ردّها] عليّ ثلاثا ثم

١- .في (أ): سعيد .

٢- .في (ب): هرب .

٣- .الفُرع: قريه من نواحي الربذه ، عن يسار السقيا ، بينها وبين المدينة ثمانية برد ، على طريق وقيل: أربع ليالى ... انظر مراصد الاطلاع: ٣ / ١٠٢٨ .

٤- .انظر كشف الغمّه للإربلي: ٢ / ١٦٢ ، وبحار الأنوار: ٤٧ / ٥ ح ١٦ ولكن بلفظ: فلَمَّا قتل محمد واطمأنَّ الناس وآمنوا رجع إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى مات لسنه ثمان وأربعين ومائه في خلافة أبي جعفر ... .

٥- .في (ج): دفعت .

٦- .في (أ): نهرنى .

٧- .في (د): الحسين ، وهو خطأ من الناسخ .

٨- .في (أ): فيصلها .

٩- .في (أ): فيصيرها .

ص: ٩٢٢

قال: انصرف (١) .

وممّا حفظ من كلام جعفر الصادق في الحكمه والموعظه وغير ذلك قوله: ما كلُّ من نوى (٢) شيئا قدر عليه ، ولا كلُّ من قدر على شيء وفق له ، ولا كلُّ من وفق أصاب له موضعا ، فإذا اجتمعت التيه والقدره والتوفيق والإصابة فهناك [تجب] السعاده (٣) .

وقال عليه السلام: تأخير التوبه اغترار ، وطول التسوييف خيره ، والإعتداء على الله هلكه ، والإصرار على الذنب أمنٌ من مكر الله

(٤) «فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ» ٥ .

وقال عليه السلام: أربعة أشياء القليل منها كثير: النار والعداوة والفقر والمرض (٥) .

وسئل: لم سَمِيَ البيت العتيق قال: لأنَّ الله تعالى عتقه من الطوفان (٦) .

١- انظر كشف الغمّة للإربلي: ٢ / ١٦٥ ، بحار الأنوار: ٤٧ / ٢٠٦ ح ٤٧ . وروى أبو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبين: ٢٣٣ وكذلك العلّامة المجلسي في البحار: ٤٧ / ٢١١ و١٦٣ ح ٣ روايه أخرى تختلف عن هذه ، ولكن ذيل الروايه يذكر فيها الحديث بلفظ «... إنّ ملكا من ملوك الأرض بقي من عمره ثلاث سنين فوصل رحمه ، فجعلها الله ثلاثين سنه» وانظر عوالي اللآلى لابن أبي جمهور الأحسائي: ١ / ٣٦٢ ح ٤٥ وأمالى ابن الشيخ: ٢ / ٩٤ ، البرهان: ٢ / ٢٩٩ ح ٧ ، ومستدرک الوسائل للمحدّث النوري: ١٥ / ٢٤١ ح ٢٨ .

٢- فى (أ): رأى ، وفى (ب): أراد .

٣- انظر نزّهه الناظر: ١١٩ ح ٦٤ ، مشكاه الأنوار: ٣٣٢ ، الإرشاد للشيخ المفيد: ٣١٧ ، و: ٢ / ٢٠٤ ط آخر .

٤- فى (أ): والإصرار على الذنب من مكر الله «ولا يأمن...» .

٥- نور الأبصار: ٢٩٨ ، إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٨١ .

٦- نور الأبصار: ٢٨٩ ، إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٩ ، كشف الغمّة: ٢ / ٢٠٣ .

ص: ٩٢٣

وقال عليه السلام: صحبه عشرين يوما قرابه (١) .

وقال: كفّاره عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان (٢) .

وقال عليه السلام: إذا دخلت منزل أخيك فاقبل الكرامه ما عدا الجلوس فى الصدر (٣) .

وقال: البنات حسنات والبنون نَعَم ، فالحسنات يُثاب عليهنّ والنعمه يسأل عنها ٤ .

قال عليه السلامو من لم يستح من العيب ويرعوى عند المشيب ويخشى الله بظهر الغيب فلا خير فيه (٤) .

وقال عليه السلام: إياكم وملاحاه الشعراء فإنهم يطنبون بالمدح ويجودون بالهجاء (٥) .

وكان يقول: اللهمّ إنك بما أنت له أهله من العفو أولى منى بما أنا أهله من العقوبه (٦) .

وقال عليه السلام: من أكرمك فأكرمه ، ومن استخفّ بك فأكرم نفسك عنه (٧) .



- ١- نور الأبصار : ٢٩٨ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٢٨٠ ، وفي تحف العقول : ٣٥٨ وفيه «سنه» بدل «عشرين يوما» سنه .
- ٢- نور الأبصار : ٢٩٨ وفيه «الشيطان» بدل «السلطان» وحسب ما اعتقد أنه تصحيف ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٢٨١ .
- ٣- نور الأبصار : ٢٨٩ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٢٨٠ .
- ٤- نور الأبصار : ٢٩٩ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٢٧٨ .
- ٥- انظر نور الأبصار : ٢٩٩ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٢٧٩ .
- ٦- انظر المصادر السابقه .
- ٧- نزّه الناظر : ١١١ ح ٣٦ ، أعلام الدين للديلمي : ٣٠٣ ، الدرّه الباهره : ٣٤ ، بحار الأنوار : ٤٧ / ١٦٧ ح ٣٤ ، و : ٧٨/٢٢٨ ح ١٠٥ ، كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين : ٢٧٨ ح ١١٣ ، نور الأبصار : ٢٩٩ .

ص : ٩٢٤

وقال : منع الجود سوء الظنّ بالمعبود (١) .

وقال : دعا الله الناس في الدنيا بآبائهم ليتعارفوا ودعاهم في الآخرة بأعمالهم ليتجاوزوا فقال : «يَأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا» (٢) .

وقال عليه السلام : إنّ عيال المرء أسراؤه فمن أنعم الله عليه بنعمته فليوسّع على أسرائه ، فإن لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمه عنه (٣) .

وقال : ثلاثه لا يزيد الله بها الرجل المسلم إلّا عزّا : الصّبح عمّن ظلمه ، والإعطاء لمن حرمه ، والصله لمن قطعه (٤) .

وقال : حفظ الرجل أخاه بعد وفاته في تركته كرم (٥) .

وقال : المؤمن إذا غضب لم يخرج غضبه من (٦) حقّ وإذا رضى لم يدخله رضاه في باطل (٧) .

وروى محمّد بن حبيب عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليه السلام ورفعاه قال : ما من مؤمن أدخل على قوم سرورا إلّا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله تعالى ويحمده ويمجّده ، فإذا صار المؤمن في لحده أتاه ذلك السرور الذي أدخله على أولئك القوم فيقول : أنا اليوم أونس وحشتك وألقنك حجّتك وأثبتك بالقول الثابت وأشهد بك مشاهد القيامة وأشفع بك إلى ربّك وأريك منزلتك من الجنّه (٨) .

- ٢- انظر نور الأبصار : ٢٩٩ ، وإحقاق الحقّ : ١٢ / ٢٨٤ ، كشف الغمّه : ٢٠٧ ، البحار : ٧٨ / ٢٠٨ ح ٧٢ . والآيه الأولى الصف :
- ١٠ ، والثانيه : التحريم : ٧ .
- ٣- نور الأبصار : ٢٩٩ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٢٨٢ .
- ٤- راجع المصادر السابقه
- ٥- راجع المصادر السابقه
- ٦- فى (أ) : عن .
- ٧- انظر نزهه الناظر : ١٠٩ ح ١٩ وزاد فيه « ... وألّذى إذا قدر لم يأخذ أكثر ممّا له » وانظر أعلام الدين : ٣٠٣ ، البحار : ٧٨ / ٢٧٧ ح ١١٣ ، نور الأبصار : ٢٩٩ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٢٨١ .
- ٨- نور الأبصار : ٣٠٠ ، وانظر المصادر السابقه أيضا .

ص : ٩٢٥

وقال إبراهيم بن مسعود : كان رجل من التجّار يختلف إلى جعفر بن محمّد عليه السلام وبينه (١) وبينه مودّه وهو معروف بحسن حال (٢) فجاء بعد حين إلى جعفر بن محمّد وقد ذهب ماله وتغيّر حاله فجعل يشكو إلى جعفر فأنشده جعفر عليه السلام (٣) : فلا تجزع وإن أعسرت يومافقد أيسرت فى زمنٍ طويل (٤) ولا تيأس (٥) فإنّ اليأس كفرلعلّ الله يغنى عن قليل ولا تظننّ برّبك ظنّ سوءٍ فإنّ الله أولى بالجميل

وعن أبى حمزه الثمالى قال : كنت مع أبى عبد الله جعفر بن محمّد الصادق بين مكّه والمدينه فالتفت فإذا عن يساره (٦) كلب أسود فقال له : مالك قبحك الله ما أشدّ مسارعتك! فإذا هو فى الهواء شبيه (٧) الطائر ، فتعجّبت من ذلك ، فقال لى : هذا غثيم (٨) بريد الجنّ مات هشام (٩) الساعه وهو يطير (١٠) ينعاه فى كلّ بلد (١١) .

١- كذا ، والظاهر أنّ الصحيح : بينه .

٢- فى (أ) : وهو يخالطه ويعرفه بحسن حاله .

٣- انظر كشف الغمّه : ٢ / ١٦٢ ، البحار : ٧٨ / ٢٠٣ ح ٣٦ .

٤- فى (أ) : بالزمن الطويل ، وفى (ج) : بزمن طويل .

٥- فى (ب ، ج) : تبأس وهو خطأ من الناسخ .

٦- فى (ج ، د) : إذ التفت عن يساره فرأى .

٧- فى (أ) : يشبهه .

٨- فى (أ) : أعثم .

٩- أى هشام بن عبد الملك .

١٠- فى (أ) : طائر .

١١- انظر كشف الغمّه : ٢ / ١٩٢ ولكن بلفظ «أعثم» بالعين كما في نسخه (أ) وأعتقد أنّه تصحيف ، الخرائج والجرائح : ٢ / ٨٥٥ ح ٧١ ، إعلام الوري : ٢٧٦ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٣٥٣ البحار : ٤٧ / ١٥١ ح ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٧ و ٢٠٨ ، و : ٢٦ / ١٥١ ح ٣٨ ، إثبات الهداه : ٥ / ٣٩٨ ح ١٢٤ ، الكافي : ٦ / ٥٥٣ ح ٨ ، بصائر الدرجات لابن فزوخ الصفّار : ٩٦ ح ٤ ، دلائل الإمامه للطبري : ١٣٢ ، ملحقات إحقاق الحقّ : ١٢ / ٢٥٦ .

ص: ٩٢٦

وعن إبراهيم بن عبد الحميد قال : اشترت من مكّه برده وآليت (١) على نفسي أن لا- تخرج من ملكي حتّى تكون كفى ، فخرجت بها إلى عرفه فوقف فيها الموقف ثم انصرفت إلى المزدلفه (٢) فبعد أن صلّيت فيها المغرب والعشاء رفعتها وطويتها ووضعها تحت رأسي ونمت ، فلما انتبهت فلم أجدها فاغتمت لذلك غمّا شديدا ، فلما أصبحت صلّيت وأفضيت مع الناس إلى منى فإني والله في مسجد الخيف إذ أتاني رسول من أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام يقول لي : يقول (٣) لك أبو عبد الله : أقبل (٤) في هذه الساعه ، فقامت مسرعا حتّى دخلت على أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام وهو في فسطاطه فسلمت عليه وجلست فالتفت إليّ وقال (٥) : يا إبراهيم نحن نحبّ أن نعطيك برده تكون لك كفنا قلت : وألذّي يحلف به (٦) إبراهيم لقد كانت معي برده معدّها لذلك ولقد ضاعت منّي في المزدلفه ، فأمر غلامه فأتاني ببرده فتناولتها فإذا هي والله بردتي بعينها ، فقلت : بردتي يا سيدي ، فقال : خذها واحمد الله تعالى يا إبراهيم فقد جمع الله عليك يا إبراهيم (٧) .

وروى عن جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال لغلامه (٨) يافد : يافد إذا كتبت رقعه أو كتابا

١- في (ب) : فأليت .

٢- في (د) : جمع .

٣- في (أ) : قال .

٤- في (أ) : تأتنا .

٥- في (ج ، د) : فقال .

٦- في (أ) : خلق .

٧- رويت هذه القصة بألفاظ متقاربه مع زياده في بعضها وبعض المصادر اختصرتها فانظر مثلاً : الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي : ٢ / ٦٤٤ ح ٥٢ ، و : ٢١٥ ح ٢٠ ط آخر ، البحار : ٤٧ / ١٠٩ ح ١٤٢ ، و ١٤٧ ح ٢٠٣ ، كشف الغمّه للإربلي : ٢ / ١٨٩ و ١٩٢ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٢٥٦ ، نور الأبصار للشبلنجي : ٢٩٧ .

٨- في (ج) : لمولاه .

ص: ٩٢٧

في حاجه وأردت أن تنجح حاجتك التي تريد فاكتب في رأس الرقعه (١) بقلم غير مديد : بسم الله الرحمن الرحيم وعيد الله

الصابرين المخرج مما يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون . جعلنا الله وإياكم من الذين لاخوفٌ عليهم ولا هم يحزنون . قال يافد : فكنت أفعل ذلك فتنجح حوائجي (٢) .

مناقب أبي جعفر الصادق عليه السلام فضله ، وصفاته في الشرف كامله ، وشرفه على جبهات الأيام سائله ، وأنديه المجد والعزّ بمفاخره ومآثره أهله (٣) . مات الصادق جعفر بن محمّد عليها السلام سنه ثمان وأربعين ومائه في شوال ٤ وله من العمر ثمان وستون سنه ٥ أقام فيها مع جدّه عليّ بن الحسين اثني عشر سنه

١- في (أ) : الورقه .

٢- انظر المصادر السابقه ، ففي بعضها «نافذ» بدل «يافد» وفي بعضها «ناقد» كما في نور الأبصار : ٢٩٧ .

٣- انظر الاتحاف بحبّ الأشراف : ٥٤ بلفظ : قال الشبراوى الشافعي ... ينابيع المودّه : ٣٨٠ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٢٢٧ و ٢١٨ قريب من هذا .

ص : ٩٢٨

وأياما (١) ومع أبيه محمّد بن عليّ بعد وفاه جدّه ثلاثه عشر سنه (٢) وبقي بعد موت أبيه أربعا وثلاثين ٣ سنه وهي مدّه إمامته عليه السلام ، يقال إنّه مات بالسّم في أيام المنصور (٣) وقبره بالبقيع ، دفن في القبر الذي فيه أبوه وجدّه وعمّ جدّه ، فلله درّه من

١- انظر كشف الغمه : ٢ / ١٥٥ . وفي روايه ثانيه أقام مع جدّه خمس عشره سنه ، وإعلام الوري : ٢٧١ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٣٩٩ ، البحار : ٤٧ / ٤ ح ١٢ ١٤ ، روضه الواعظين : ٢٥٣ ، دلائل الإمامه : ١١١ ، الهدايه الكبرى : ٢٤٧ . وعيون المعجزات : ٩٤ ، تاريخ أهل البيت عليهم السلام : ١٨١ .

٢- انظر نور الأبصار : ٢ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٢١٥ .

٣- انظر المصباح للكفعمي : ٥٢٣ ، البحار : ٤٧ / ٢ ح ٥ و ٤ و ١٥ ، مطالب السؤول : ٨١ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٢١٢ و ٢١٦ ، ينابيع المودّه : ٣ / ١١٧ ح ٣ ط أسوه ، الصواعق المحرقة : ٢٠٣ ، و : ١٢١ ط آخر ، دلائل الإمامه : ١١١ بلفظ «سمّه المنصور فقتله» إسعاف الراغبين : ٢٥٣ ، مشارق الأنوار للبرسي : ٩٣ ، إثبات الهداه : ٥ / ٤٢٣ ح ١٦٤ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٣٩٩ ، إقبال الأعمال للسيد ابن طاووس : ٩٧ .

ص : ٩٢٩

قبر ما أكرمه وأشرفه (١) . وأمّا أولاده فكانوا سبعة ، ستة ذكور و بنت واحده ، وقيل كانوا أكثر من ذلك ٢ . أسماء الذكور :

موسى الكاظم (٢) إسماعيل ٤

١- انظر نزهه المجالس: ٢ / ٢٥، و: ١ / ٥٠، إحقاق الحق: ١٢ / ٢١٤، و: ١٩ / ٥٠٧، عيون التواريخ: ٦ / ٢٩، تاريخ ابن الوردي: ١ / ٢٦٦، نور الأبصار: ٢٩٨. وفي وسيله النجاه: ٣٦٢ بلفظ «وما أكرم ذلك القبر بأن جمع من الأشراف الكرام» وفي ينابيع المودّه للقندوزي الحنفي: ٣ / ١١٧ ط أسوه بلفظ «ودفن بالقبه ... فيالها من قبّه ما أكرمها وأبركها وأشرفها» ومثله في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي: ٢٠٣ وانظر المصادر السابقه كلها تؤكد على أنّه دفن في البقيع في القبر الذي دفن فيه أبوه وجدّه وعمّ جدّه، فلاحظ .

٢- سيأتي في الفصل القادم تفصيلاً كاملاً عن حياته عليه السلام .

ص: ٩٣٠

ومحمّد (١) وعليّ (٢) وعبد الله (٣) وإسحاق ٤، والبنت اسمها أم فروه (٤) رضوان الله عليهم .

١- كان محمّد بن جعفر سخياً شجاعاً وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ويرى رأى الزيديه في الخروج بالسيف ... انظر الإرشاد للشيخ المفيد: ٢ / ٢١١ ٢١٣، كشف الغمّه للإربلي: ٢ / ١٨١، البحار: ٤٧ / ٢٤٣ ح ٢، إعلام الوري للطبرسي: ٢٩٣، المقالات والفرق: ٨٦: فرق الشيعة: ٨٧، الملل والنحل: ١٦٧، المجدي في أنساب الطالبين: ٩٦، عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٠٧، الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي: ٢ / ٧٣٦ ح ٤٩، فكلّ هذه المصادر تتكلّم عن حياته فلاحظها .

٢- كان عليّ بن جعفر راويًا للحديث، سديد الطريق، شديد الورع، كثير الفضل، ولزم أخاه موسى عليه السلام وروى عنه شيئاً كثيراً كما ذكر ذلك الشيخ المفيد في الإرشاد: ٢ / ٢١٤، و: ٣٢٢ ط آخر. وانظر ترجمته في رجال الكشي: ٤٢٩ ح ٨٠٣ و٨٠٤، والبحار: ٤٧ / ٢٦٣ ح ٣١ و٣٢، و: ٥٠ / ١٠٤ ح ١٩، إعلام الوري: ٢٩٣ وزاد «وقال بإمامه أخيه، وإمامه عليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وروى عن أبيه النصّ على موسى أخيه» .

٣- كان عبد الله أكبر اخوته بعد إسماعيل ولم تكن منزلته عند أبيه كمنزله غيره من ولده في الإكرام كما يقول الشيخ المفيد في الإرشاد: ٢ / ٢١٠ و٢١١، و: ٣٢٠ ط آخر، كشف الغمّه: ٢ / ١٨٠، البحار: ٤٧ / ٢٤٢ ح ٢. وانظر أيضا المصادر السابقه .

٤- أم فروه وهي التي زوجها من ابن عمّه الخارج مع زيد وهو الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام. انظر الهدايه الكبرى للخصيبي: ٢٤٧، وتاريخ ابن الخشاب: ١٨٧. وانظر أيضا الإرشاد: ٢ / ٢٠٩، عمده الطالب: ٢٣٣، تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٠٥، وكشف الغمّه للإربلي: ٢ / ١٦١، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٠٠ .

ص: ٩٣١

## الفصل السابع: في ذكر أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام

الفصل السابع: في ذكر أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام وهو الإمام السابع ١ وتاريخ ولادته ومدّه إمامته ومبلغ عمره

ووقت وفاته وعدد أولاده وذكر نسبه وكنيته ولقبه وغير ذلك ممّا يتصل بهقال بعض أهل العلم : الكاظم هو الإمام الكبير القدر ، والأوحد الحجّة الحبر ،

ص: ٩٣٢

الساهر ليله قائما ، القاطع نهاره صائما ، المسمّى لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين كاظما ، وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله ، وذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين ونيل مطالبهم وبلوغ مآربهم وحصول مقاصدهم (١)(٢) . قال الشيخ المفيد : كان أبو الحسن موسى الكاظم هو الإمام بعد أبيه والمقدّم على جميع بنيه لاجتماع خلال (٣) الفضل فيه والكمال ، وورود صحيح النصوص وجليّ الأقوال عليه من أبيه بأنّه وليّ عهده والإمام القائم من بعده (٤) .

١- فى نسخه (ب) : قضاء حوائج المتوسّلين به إلى الله ، من دون بقيه العبارة .

٢- انظر نور الأبصار : ٣٠١ ، أسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار : ٢٤٦ ، الأنوار القدسيه للسنهوتى : ٣٨ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمى : ١٢١ ، الروضة النديه : ١١ ، ينابيع المودّه : ٣ / ١١٧ ط أسوه .

٣- فى (أ) : خصال .

٤- انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٢١٥ مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ . وانظر المصادر السابقه التى دلّت على إمامته من قبل أبيه عليه السلام .

ص: ٩٣٣

روى أبو عليّ الأرجاني عن عبدالرحمن بن الحجاج قال : دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام فى منزله فإذا هو فى بيت كذا ومسجد له من داره (١) وهو يدعو وعلى يمينه ولده موسى بن جعفر الكاظم يؤمّن على دعائه ، فقلت له : جعلنى الله فداك (٢) قد عرفت انقطاعى إليك وخدمتى لك فمن ولّى الأمر بعدك؟ فقال : يا عبدالرحمن إنّ موسى قد لبس الدرع واستوت (٣) عليه ، فقلت له : لا أحتاج بعد هذا إلى شيء (٤) . وروى عبداً الأعلى (٥) عن الفيض بن المختار (٦) قال : قلت لأبى عبد الله جعفر الصادق عليه السلام : خذ بيدي من النار من لنا بعدك؟ قال : فدخل أبو إبراهيم موسى الكاظم وهو يومئذ غلام فقال : هذا صاحبكم فتمسّك به (٧) .

١- فى (أ) : فإذا هو فى مسجد له من داره .

٢- فى (أ) : جعلت فداك .

٣- فى (ج) : فاستوت .

٤- انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٢١٧ ، الكافي : ١ / ٢٤٥ ح ٣ ، البحار : ١٧ / ٤٨ ح ١٧ ، الكافي : ١ / ٣٠٨ ح ٣ ، إثبات الهداه للحزب العاملي : ٥ / ٤٦٨ ح ٤ ، و : ٣٢٤ ط آخر ، حليه الأبرار للمحدث البحراني : ٢ / ٢٨٨ ، كشف الغمّة للإبرلي : ٢ / ٢٢٠ ، الصراط المستقيم : ٢ / ١٦٢ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٢٩٩ ومرآة العقول للمجلسي : ٣ / ٣٣٠ .

٥- هو عبدُ الأعلى مولى آل سام من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، وأنه اذن له في الكلام لأنه يقع ويظير ، وقد تضمّن عدّه أخبار أنّه عليه السلام دعاه إلى الأكل معه من طعامه المعتاد ومن طعام أهدي له . ويمكن أن يكون الراوى هو عبد الأعلى بن أعين العجلي مولاهم الكوفي من أصحاب الصادق ، وقيل باتّحادهم .

٦- هو الفيض بن المختار الجعفي الكوفي ، روى عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام وهو أوّل من سمع عن الصادق عليه السلام نصّه على ابنه الكاظم عليه السلام انظر معجم رجال الحديث : ١٣ / ٤٣٦ ، رجال النجاشي : ٣١١ تحت رقم ٨٥١ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٣٢١ .

٧- انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٢١٧ ، الكافي : ١ / ٢٤٥ ح ١ ، و : ٣٠٧ ح ١ ط آخر ، البحار : ١٨ / ٤٨ ح ١٨ و ١٩ ، إعلام الوري : ٢٩٧ ، حليه الأبرار للمحدث البحراني : ٢ / ٢٨٨ ، إثبات الهداه للحزب العاملي : ٥ / ٤٦٨ ح ٢ ، الصراط المستقيم للشيخ عليّ بن يونس العاملي : ٢ / ١٦٣ ، كشف الغمّة : ٢ / ٢٢٠ ، وقريب من هذا في رجال الكشي : ٣٥٤ ح ٦٦٣ ، التهذيب : ٧ / ١٩٩ ح ٢٧ ، بصائر الدرجات لابن فروخ الصفّار : ٣٣٦ ح ١١ .

ص : ٩٣٤

وعن ابن أبي نجران عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام : بأبي أنت وأمي إنّ الأنفس يُغدى عليها ويُراح (١) فإذا (٢) كان ذلك فمن؟ فقال جعفر : إذا كان ذلك فهو (٣) صاحبكم ، وضرب بيده على منكب [أبي الحسن الأيمن وهو فيما أعلم يومئذٍ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا] (٤) موسى الكاظم . ولد موسى الكاظم بالأبواء (٥) سنة ثمان وعشرين ومائة للهجرة ٦ .

١- أي هي في معرض الموت صباحا ومساءً ، كُنّي بهما عن كلّ الأوقات .

٢- في (أ) : فإن .

٣- في (أ) : فهذا .

٤- انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٢١٨ ، و : ٣٢٤ ط آخر ، الكافي : ١ / ٢٤٦ ح ٦ ، و : ٣٠٩ ط آخر ، البحار : ١٨ / ٤٨ ح ٢٠ و ٢١ ، إعلام الوري لأمين الإسلام الطبرسي : ٢٩٧ ، حليه الأبرار للمحدث البحراني : ٢ / ٢٨٩ ، إثبات الهداه للحزب العاملي : ٥ / ٤٦٩ ح ٨ ، كشف الغمّة للإبرلي : ٢ / ٢٢٠ إحقاق الحقّ للقاضي الشوشتری : ١٢ / ٢٩٩ .

٥- الأبواء : قريه من أعمال المدينة بينها وبين الجحفة ممّا يلي المدينة ثلاثه وعشرون ميلاً . وقيل : جبل على يمين المصعد إلى مكّه من المدينة . انظر معجم البلدان : ١ / ٧٩ . والأبواء هي المدينة التي توفيت فيه آمنه بنت وهب أمّ الرسول الكريم صلى الله عليه وآله ودفنت فيها كما ذكر ابن قتيبة في المعارف : ١٥٠ . وانظر المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٤٣٧ .

ص : ٩٣٥

وأما نسبه أبا وأما فهو موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن عليّ زين العابدين ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (رض) (١). وأما أمه فتسمّى حميده البربريه ٢. وأما كنيته: فأبو الحسن (٢)، وألقابه كثيره أشهرها: الكاظم ثمّ الصابر والصالح

١- تقدّمت إستخراجاته .

٢- انظر الإرشاد: ٢ / ٢١٥، و: ٣٢٣ ط آخر وزاد «أبو إبراهيم وأبو عليّ» مقاتل الطالبين: ٤١٣ وزاد «أبو إبراهيم» البحار: ٤٨ / ١١ ح ٦، وفي مطالب السؤل: ٨٣ زاد «أبو إسماعيل» وفي المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٣٧ بلفظ «أبو الحسن الأوّل وأبو الحسن الماضى وأبو إبراهيم وأبو عليّ». وانظر دلائل الإمامه: ١٤٨، نور الأبصار: ٣٠١، الهدايه الكبرى للخصيبي: ٢٦٣، وسيله النجاه: ٣٦٤، تذكره الخواصّ لسبط ابن الجوزى: ٣٤٨، البدايه والنهايه لابن كثير بلفظ «أبو الحسن الهاشمى» وفي مرآه الجنان لليافعى: ١ / ٣٩٤ بلفظ «السيد أبو الحسن موسى الكاظم» فصل الخطاب للخواجه پارسا البخارى على ما فى يابيع المودّه: ٣٨٢، إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٩٧ ٣٠٧، و: ١٩ / ٥٣٨.

ص: ٩٣٦

والأمين ١. صفته: أسمر غميق (١)، شاعره السيد الحميرى (٢)، بابه (٣): محمد بن الفضل (٤)،

١- انظر نور الأبصار: ٣٠١، إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٩٨. ولكن فى المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٣٧ والبحار: ٤٨ / ١١ ح ٧ بلفظ «وكان عليه السلام أزهر إلّا- فى القيظ لحراره مزاجه، ربع، تمام خضر، مالك، كثر اللحيه» وفى عمده الطالب: ١٩٦ بلفظ «أسود اللون، عظيم الفضل، رابط الجأش، واسع العطاء، وكان يضرب المثل بصرار موسى...».

٢- تقدّمت ترجمته. وانظر نور الأبصار: ٣٠١، إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٩٨ البحار: ٤٨ / ١٧٣ ح ١٥، وهذه المصادر كلّها تؤكد على أنّه شاعر الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

٣- فى (أ): بؤابه .

٤- لم أعثر على محمد بن الفضل بل وجدت محمد بن المفضل بن عمر وهو الصحيح وقد عدّه الخصيبي فى الهدايه الكبرى: ١٢٨ من الأبواب وكذلك الكفعمى فى المصباح: ٥٢٣. وانظر الإرشاد: ٢ / ٢٥٠ فقد ورد بلفظ محمد بن الفضيل وهو الذى يروى عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وكذلك فى الكافى: ١ / ٢٤٩ ح ٦، وعيون أخبار الرضا: ١ / ٣١ ح ٢٥، والغيبه للطوسى: ٣٧ ح ١٤، والبحار: ١٩ / ٤٩ ح ٢٣، ولايبعد أن يكون هو المقصود وحدث تصحيف، فانظر معجم رجال الحديث: ١٧ / ١٤٥ فقد ذكره من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام. أمّا فى المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣٢٥ ففيه: المفضل بن عمر الجعفى، والله عالمٌ بحقائق الأمور .

ص: ٩٣٧



نقش خاتمه «الملك لله وحده» (١)، معاصره الهادي موسى (٢) وهرون الرشيد (٣). وأتيا مناقبه وكراماته الظاهره وفضائله وصفاته الباهره تشهد له بأنه افترع منه (٤) الشرف وعلاها وسما إلى أوج المزايا فبلغ أعلاها، وذلك له كواهل السيادة فركبها وامتطاها، وحكم في غنائم المجد فأختار صفاياها فاصطفاها (٥). فمن ذلك ما أخبر به الفضل بن الربيع عن أبيه عن جدّه أنّ المهدي لَمَّا حبس موسى بن جعفر الكاظم [ففى بعض الليالى] رأى [المهدي] فى النوم (٦) على بن أبى طالب عليه السلام وهو يقول له: يا محمد «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا

١- انظر نور الأبصار: ٣٠١، البحار: ٤٨ / ١١ ح ٩، إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٩٨. وجاء فى عيون أخبار الرضا: ٢ / ٥٩ ح ٢٠٦، وأمالى الصدوق: ٣٧١ ح ٥ بلفظ «حسبى الله» ومثله فى الكافى: ٦ / ٤٧٣ ح ٤ و٥ ودلائل الإمامه: ١٤٩، والبحار: ١٠ / ٤٨ ح ٥ و٤.

٢- هو موسى بن محمّد المهدي بن أبى جعفر المنصور، تولّى الخلافة بعد أبيه وتولّى له البيعه هارون أخوه ببغداد وموسى بجرجان، وكانت ولايه موسى سنه وشهرا، ويكنى أبا محمّد وأمه الخيزران، وتوفى ببغداد سنه (١٧٠ هـ) وقد بلغ من السنّ خمسا وعشرين سنه. انظر المعارف لابن قتيبه: ٣٨١ / ٣٨١، تاريخ الطبرى: ٦ / ٢٧٢، صاحب الفخرى: ١٥٥. وقد وصفه المسعودى فى مروج الذهب: ٣ / ٣٣٥ والفخرى: ١٧١ بلفظ «كان موسى قاسى القلب شرس الأخلاق، صعب المرام...» وفى تاريخ الخلفاء للسيوطى: ٢٧٩ بلفظ «... وكان يتناول السكر ويلعب ويركب حمارا فارها... وكان جبّارا».

٣- تقدّمت حياته.

٤- فى (أ): قبه.

٥- انظر المصادر الموجوده فى الهامش ١ من هذه الصفحه.

٦- فى (ج): منامه.

ص: ٩٣٨

أَرْحَامَكُمْ» (١) قال الربيع: فأرسل إلى المهدي ليلاً فراعنى وخفت من ذلك، فلَمَّا دخلتُ عليه (٢) فإذا هو يقرأ هذه الآية وكان من أحسن الناس صوتا، فقال: على الآن بموسى بن جعفر فجئته (٣) به فعانقه وأجلسه إلى جانبه (٤) وقال: يا أبا الحسن إننى رأيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى هذه الساعه فى النوم فقرأ على كذا وكذا فتومنى أن لا تخرج على ولا على أحدٍ من ولدى؟ فقال: والله لافعلت ذلك ولا هو من شأنى، قال: صدقت، يا ربيع أعطه ثلاثه آلاف دينار وردّه (٥) إلى أهله إلى المدينه. قال الربيع فأحكمت أمره فى ثانى ليله (٦) وقضيت جميع حوائجه وما (٧) أصبح إلّا وقد قطع أرضا خوفا عليه من العوائق ٨.

١- محمّد: ٢٢.

- ٢- .في (د) : جئت إليه .
- ٣- .في (أ) : فجىء .
- ٤- .في (ج) : جنبه .
- ٥- .في (ج ، د) : زوده .
- ٦- .في (ب) : ليلاً .
- ٧- .في (أ) : فما ، وفي (د) : ما .

ص : ٩٣٩

قال حسام (١) بن حاتم الأصمّ : قال لي [أبي] حاتم : [قال لي] شقيق البلخي (٢) : خرجت حاجياً في سنه تسع وأربعين ومائه فنزلت القادسيه فينا (٣) أنا انظر [إلى] الناس في مخرجهم إلى الحاجّ وزينتهم وكثرتهم إذ (٤) نظرت إلى فتى (٥) حسن الوجه شديد السمرة ضعيف (٦) فوق ثيابه ثوب صوف مشتمل بشمله في رجليه نعلان وقد جلس منفرداً ، فقلت في نفسي : هذا الفتى من الصوفيه ويريد أن يخرج مع الناس فيكون كلاً على الناس (٧) في طريقهم والله لأمضين إليه ولأوبخنه ، فدنوت منه فلما رأني مقبلاً نحوه قال : يا شقيق «اجتنبوا كثيراً من الظنّ إنّ بعض الظنّ إثم» (٨) ثم تركني (٩) ومضى (١٠) ، فقلت في نفسي : إنّ هذا الأمر عظيم قد تكلم بما (١١) في

- ١- .في (ب) : هشام ، وفي بعض المصادر : خشنام كما في كشف الغمّه وإثبات الهداه وغيرهما .
- ٢- .هو شقيق بن إبراهيم البلخي الأزدي ، زاهد صوفي من مشاهير المشايخ في خراسان ، حدّث عن أبي حنيفه وقُتل في غزاه كولان بليده في حدود بلاد الترك في سنه (١٥٣ هـ) وقيل (١٩٤ هـ) ترجم له في سير أعلام النبلاء للذهبي : ٩ / ٣١٣ ، طبقات الأولياء لابن الملقن : ١٢ ، حليه الأولياء لأبي نعيم الاصبهاني : ٨ / ٥٨ .
- ٣- .في (أ) : فيينما .
- ٤- .في (ج) : فاذا .
- ٥- .في (أ) : شابّ .
- ٦- .في (أ) : نحيف .
- ٧- .في (أ) : عليهم .
- ٨- .الحجرات : ١٢ .
- ٩- .في (أ) : فتركني .
- ١٠- .في (أ) : وولّى .
- ١١- .في (أ) : على ما .

ص : ٩٤٠

نفسى (١) ونطق باسمى وما هذا إلا عبد صالح لألحقته ولأسأله الدعاء و أن يحللى مّا ظننته (٢) به ، فغاب عنى ولم أره . فلما نزلنا واقصه (٣) فإذا هو واقف يصلى [وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجرى] فقلت : هذا صاحبى أمضى إليه وأستحلّه (٤) ، فصبرت حتى جلس (٥) من صلاته فالتفت إليّ وقال : يا شقيق اتلّ «وإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» (٦) ثمّ قام ومضى وتركنى فقلت : ان هذا الفتى من الأبدال (٧) لقد (٨) تكلم على سرى مرتين . فلما نزلنا زباله (٩) وإذا أنا بالفتى قائم على البئر وأنا أنظر إليه ويده ركوه يريد أن يستقى فيها الماء ، فسقطت الركوه من يده فى البئر فرمق إلى السماء بطرفه وسمعته يقول : أنت ربى إذا ظمئت إلى الماء ، وأنت (١٠) قوتى إذا طلبت طعاما (١١) ، ثمّ قال : اللهم إلهى وسيدى مالى غيرها (١٢) فلا تعدمها . قال شقيق : فوالله لقد رأيت الماء ارتفع إلى رأس البئر والركوه طافيه عليه فمدّ يده وأخذها وملاها ماءً ، فتوضأ منها

- ١- فى (أ) : خاطرى .
- ٢- فى (ب) : ظلمته .
- ٣- منزل بطريق مكة . انظر معجم البلدان : ٥ / ٣٥٤ .
- ٤- فى (أ) : واستحلله .
- ٥- فى (أ) : فرغ .
- ٦- طه : ٨٢ .
- ٧- الأبدال : قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم ، سُمُّوا بذلك لأنهم كلّما مات واحد منهم أبدل الله مكانه آخر . انظر النهايه : ١٠٧ / ١ ، مجمع البحرين : ٥ / ٣١٩ .
- ٨- فى (أ) : قد .
- ٩- فى (أ) : زبالاً .
- ١٠- فى (أ) : وهو .
- ١١- ورد هذا الدعاء فى نسخه (ج) هكذا : ... إلى الماء وقوتى إذا أردت طعاما .
- ١٢- فى (أ) : سواك .

ص : ٩٤١

وصلّى أربع ركعات ، ثمّ مال إلى كتيب رملٍ فجعل يقبض بيده يطرحه فى الركوه ويحركها ويشرب ، فأقبلت إليه (١) وسلّمت عليه فردّ علىّ السلام فقلت : أطعمنى من فضل ما أنعم الله عليك ، فقال : يا شقيق لم تزل نَعَمَ الله علينا (٢) ظاهره وباطنه فأحسن ظنك برّبك ، ثمّ ناولنى الركوه فشربت منها فإذا هو سويق وسكر ، فوالله ما شربت قطّ الدّ منه ولا أطيب ريحا فشبت ورويت وأقمت أياما لأشتهى طعاما ولا شرابا . ثمّ لم أزه حتى حططنا (٣) بمكة فرأيت ليله إلى جنب قبه الشراب فى نصف الليل وهو قائم يصلى بخشوع وأنين وبكاء ، فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل ، فلما رأى الفجر (٤) جلس فى مُصَلَّاه يُسَبِّحُ الله تعالى ، ثمّ قال إلى حاشيته الطواف فركع الفجر (٥) هناك ثمّ صلّى فيه الصبح مع الناس ، ثمّ دخل الطواف فطاف إلى بعد شروق الشمس

، ثم صَلَّى خلف المقام ، ثم خرج يريد الذهاب فخرجت خلفه أريد السلام عليه وإذا بجماعه قد طافوا به يمينا وشمالاً ومن خلفه ومن قدامه ، وإذا له حاشيه وغاشيه (٤) وموَالٍ وخدم وحشم وأتباع قد خرجوا معه ، فقلت لهم : من هذا الفتى؟ فقالوا : هو موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقلت : لا يكون هذا إلا لمثل هذا ، ثم إنّي انصرفت . وهذه الحكايه رواها جماعه من أهل التأليف والمحدثين ، رواها ابن الجوزي في كتابه مسير العزم (٧) الساكن إلى أشرف الأماكن ، ورواها الحافظ عبدالعزيز

١- في (أ) : نحوه .

٢- في (أ) : عليك .

٣- في (ب) : دخلنا .

٤- في (أ) : إلى طلوع الفجر .

٥- كذا ، والصحيح «ثم قام إلى حاشيه المطاف فركع ركعتي الفجر» كما في بعض المصادر كنور الأبصار .

٦- غاشيه فلان : خدمه وزوّاره وأصدقائه يتابونه .

٧- الصحيح هو مثير الغرام كما ورد في كشف الظنون : ٢ / ١٥٨٩ وفي كشف الغمّه للإربلي : ٢ / ٢١٣ . «أثاره العزم» .

ص : ٩٤٢

الأخضر الجنازدي (١) في كتابه معالم العتره النبويه ، ورواها الرامهرمزي (٢) قاضي القضاة في كتابه كرامات الأولياء ، وغيرهم ٣ . ومن كتاب الدلائل للحميري روى أحمد بن محمّد بن أبي قتاده القمّي عن أبي خالد الزبالي (٣) قال : قدم علينا أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام زباله ومعه جماعه من أصحاب المهدي ، بعثهم [المهدي] في إشخاصه إليه إلى العراق من المدينه ذلك في مسكنه الأولى ، فأتيته وسلّمت عليه فسرّ برؤيتي وأوصاني وأمرني بشراء حوائج له

١- هو المحدث الحافظ أبو محمّد عبدالعزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك الجنازدي المعروف ب «ابن الاخضر» ولد سنه (٥٢٤هـ) وتوفي في (٦١١هـ) قال عنه ابن نقطه : كان ثقّه ثبّتا مأمونا ، كثير السماع صحيح الأصول ، منه تعلّمنا واستفدنا ، ومارأينا مثله . انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٢٢ / ٣١ ، معجم البلدان : ٢ / ١٢١ ، الكامل لابن الأثير : ١٢ / ١٢٦ .

٢- وهو ابن خلّاد ، وفي (أ، ب) الرامهرمزي .

٣- من أهل زباله من أصحاب الكاظم عليه السلام . انظر معجم رجال الحديث : ٢١/١٣٩ . وفي نسخه (ج) : الزبالي .

ص : ٩٤٣

وتبييتها (١) عندي ، ونظر إليّ فرآني غير منبسط وأنا مغموم (٢) منقبض ، فقال : مالي أراك مغموما (٣) ؟ فقلت : وكيف لا ،

ورأيتك سائرا وأنت تصير إلى هذا (٤) الطاغية ولا آمنه (٥) عليك منه؟! فقال : يا أبا خالد ليس عليّ منه بأس ، فإذا كانت سنه كذا في شهر كذا في يوم الفلاني فانتظرنى آخر النهار مع دخول أول الليل فإنني أوافيك إن شاء الله تعالى . قال أبو خالد : فما كان لي همٌّ إلا إحصاء تلك الشهور والأيام إلى ذلك اليوم العذى وعدني المأتى فيه ، فخرجت وانتظرته إلى أن غربت الشمس فلم أر أحدا فدخلني (٦) الشكُّ في أمره ، فلما كان دخول الليل فبينما أنا كذلك فإذا بسوادٍ قد أقبل من ناحية العراق [فقصدته] فإذا هو على بغله أمام القطار فسلمت عليه وسررت بمقدمه وتخلّصه ، فقال لي : داخلك الشكُّ يا أبا خالد؟ فقلت : الحمد لله العذى خلّصك من هذا (٧) الطاغية ، فقال : يا أبا خالد إنّ لي (٨) إليهم عوده لا- أتخلّص منها (٩) . وروى عن عيس المدائني قال : خرجت سنه إلى مكة فأقمت [بها] مجاورا ثم

١- في (أ) : تعيبتها ، في (ب ، د) : تعيينها .

٢- في (أ) : مفكّر .

٣- في (أ) : منقبضا .

٤- في (د) : هذه .

٥- في (أ) : آمن .

٦- في (ج) : فشككت .

٧- في (أ) : هذه .

٨- في (أ) : إنّ لهم إليّ دعوه لا أتخلّص منها .

٩- انظر هذه القصة في قرب الإسناد : ١٤٠ ، البحار : ٢٢٨ / ٤٨ ح ٣٢ و ٣٣ ، و ص ٧٢ ح ٩٧ ، وكشف الغمّه للإربلي : ٢٣٨ ، نور الأبصار : ٣٠٣ ، إحقاق الحقّ للشهيد القاضي الشوشتری : ١٢ / ٣٢٩ و ٣٣٠ ، الكافي : ١ / ٤٧٧ ح ٣ ، إعلام الوری لأمين الإسلام الطبرسي : ٣٠٥ ، إثبات الهداه : ٥ / ٥٠٣ ح ١٣ ، الخرائج والجرائح : ١٦٢ ، دلائل الإمامه للطبري : ١٦٨ ، مدینه المعاجز : ٤٣٥ ح ٣١ ، و ٤٦٢ ح ١٠٤ ، إثبات الوصيه للمسعودی : ١٩٠ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٤٠٦ ، إعلام الوری : ٣٠٥ .

ص: ٩٤٤

قلت : أذهب إلى المدینه فأقيم بها (١) سنه مثل ما أقمت بمكه فهو أعظم لثوابي (٢) ، فقدمت المدینه فنزلت طرف المصلّى إلى جنب دار أبي ذرّ (رض) وجعلت أختلف إلى سيدي موسى الكاظم عليه السلام ، فبينما أنا عنده في ليله مطيره (٣) إذ قال : يا عيسى ارجع (٤) فقد انهدم بيتك (٥) على متاعك ، فقلت فإذا البيت قد انهدم (٦) على المتاع ، فاكترت قوما كشفوا عن متاعي واستخرجت جميعه ولم يذهب لي شيء غير سطل الوضوء ، فلما أتيت من الغد قال : هل فقدت شيئا من متاعك فندعو الله لك بالخلف؟ فقلت : ما فقدت غير سطل (٧) كنت أتوضأ به ، فأطرق رأسه [مليا] ثلاثا (٨) ثم رفعه فقال: قد ظننت أنّك أنسيت السطل (٩) قبل جاريه ربّ الدار فاسألها عنه وقل لها أنسيت السطل في بيت الخلاء فردّيه فإنّها (١٠) سترده عليك . قال : فسألته عن فردّته (١١) . وعن عثمان بن عيسى قال : قال موسى الكاظم [أبو الحسن] لإبراهيم بن عبد الحميد وقد لقيه سحرا وإبراهيم ذاهب إلى قبا (١٢) وموسى [أبو الحسن] داخل

- ١- في (ب) : أذهب أُقيم بالمدينه .
- ٢- في (أ) : وقدمت .
- ٣- في (د) : فأصابنا مطر شديد بالمدينه .
- ٤- في (أ) : قم .
- ٥- في (أ) : البيت .
- ٦- في (ج) : انهار .
- ٧- في (ب) : ما فقدت شيئاً ما خلا سطلاً .
- ٨- كذا ، ولعلها زائده وهي غير موجوده في المصادر .
- ٩- في (أ) : أنسيته .
- ١٠- في (أ) : وإنها .
- ١١- انظر الخرائج والجرائح : ١٦٣ باختلاف يسير في بعض الألفاظ ، البحار : ٤٨ / ٦٠ ح ٧٤ ، نور الأبصار للشبلنجي : ٣٠٣ ، إحقاق الحق : ١٢ / ٣٢١ ، كشف الغمّه : ٢ / ٢٤١ ، إثبات الهداه للحزّ العاملي : ٥ / ٥٥٥ ح ٩٨ باختصار ، المحجّه البيضاء : ٤ / ٢٧٦ .

١٢- قُبا بالضم : قرية قرب المدينه ، وقبا اسم بئر بها ، وهي مساكن بنى عمرو بن عوف من الأنصار على بعد ميلين من المدينه على يسار القاصد إلى مكه ، وفيها مسجد التقوى عامر وقدامه رصيف حسن وآبار ومياه عذبه . انظر مراصد الأطلاق : ٣ / ١٠٦١

ص: ٩٤٥

إلى المدينه [فقال] : يا إبراهيم [فقلت : لبيك] قال : إلى أين؟ قال : [قلت] إلى قبا ، فقال : في أيّ شيء؟ فقلت : أنا في كلّ سنه نشترى من هذا التمر فأردت أن آتى رجلاً في هذه السنه من الأنصار فأشترى منه نخلاً [من الثمار] فقال له موسى : وقد آمنتكم الجراد؟ ثمّ دخل (١) ومضيت أنا فأخبرت أبا العزّ فقال : لا والله لا أشترى العام نخله ، فوقع كلامه في صدره (٢) فلم يشتر شيئاً ، فما مرّت [بنا] خامسه حتّى بعث الله جراداً فأكل عامّه [مافي] [النخل (٣) . ونقل صاحب كتاب نثر الدرّ (٤) ] قال : وكتب عليّ بن يقطين إلى أبي الحسن (٥) أنّ موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ذكر له أنّ الهادي قدّم بك [وعنده جماعه] قال لأهل بيته ومن يليه [بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره] : ما تشيرون به عليّ من الرأي؟ فقالوا : نرى أن تباعد عنه وأن تغيب شخصك عنه (٦) فإنه لا يؤمن عليك من شرّه ، فتبسّم أبو الحسن ثمّ قال : زعمت سخينه (٧) أن ستغلب ربّها فليغلب مغالب الغلاب (٨) ثمّ إنّه رفع يده إلى السماء فقال : إلهي (٩) كم من عدوّ شحذ لي ظبه مديته (١٠) وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عنّي عين حراستك ، فلمّا رأيت ضعفي عن احتمال الفواح وعجزى عن ملّمات الحوائج (١١) صرفت عنّي ذلك بحولك وقوّتك لبحولى وقوّتى وألقيته (١٢) في الحفيره التي (١٣) احتفره لي (١٤) خائبا ممّا أمّله في دنياه (١٥) متباعدا عمّا يرجوه في أخراه (١٦) فلك الحمد على ذلك قدر ما عممتني فيه من نعمك وماتوليتني من جودك وكرمك . اللهمّ فخذ به بقوّتك (١٧)

وافلل حدّه عنى بقدرتك واجعل له شغلًا فيما يليه وعجزا به عمّا ينويه (١٨). اللهم وأعدنى عليه عدوةً حاضرةً

- ١- فى (أ) : فارقه .
- ٢- فى (ج) : قلبه .
- ٣- انظر قرب الإسناد للحميرى : ١٤٥ ، بحار الأنوار : ٤٨ / ٤٦ ح ٣٠ و ٣١ ، مدينة المعاجز : ٤٤١ ح ٥٣ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٣٣٠ باختلاف يسير فى بعض الألفاظ ومثله فى كشف الغمّة للإربلى : ٢ / ٢٤٥ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٣٥٣ ، إعلام الورى : ٢٧٥ ، إثبات الهداه للحزّ العاملى : ٥ / ٣٩٨ ح ١٢٣ وهذه القصه رويت عن الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام فانظر المصادر السابقه للاطلاع .
- ٤- كذا ، والصحيح هو «نثر الدرر» لمنصور بن الحسين الآبى (ت ٤٢١هـ) الهيئه المصريه للكتاب فى القاهره . وسبق وأن ترجمنا له .
- ٥- فى (ج) : قال أنهى الخبر إلى أبى الحسن .
- ٦- فى (د) : منه .
- ٧- السخينه طعام يتخذ من الدقيق ، دون العصيده فى الرقه ، وفوق الحساء ، وكانوا يأكلونها فى شده الدهر وغلاء السعر وعجف المال ، وكانت قريش تعير بها لأنها كانت تكثر من أكلها حتى سُموا سخينه .
- ٨- نسب هذا البيت إلى كعب بن مالك أخى بنى سلمه كما ذكر السيد ابن طاووس فى مهج الدعوات : ٢١٧ / ٢٢٧ وكذلك فى البحار : ٤٨ / ١٥٠ ، والمناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٤٢٣ ، و : ٤ / ٣٠٧ ، ولسان العرب لابن منظور : ١٣ / ٢٠٦ . وينسب هذا البيت أيضا إلى حسان بن ثابت الأنصارى كما ذكر ابن عبيد ربه فى العقد الفريد : ٢ / ٢٦٣ ، و : ٦ / ١١١ و ١٢٧ ، و : ٨ / ٤ ، وأضاف قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آلهلحسان بن ثابت : لقد شكر الله لك قولك حيث تقول ... وفى نسخه (أ) : ليغلبن ، وفى (د) : وليغلبن .
- ٩- فى (د) : اللهم .
- ١٠- الظبه : حدّ السيف أو السنان ونحوهما . والمديه : الشفره الكبيره ، وزاد فى (ب ، د) : وأرهف لى شباحده كما فى المناقب لابن شهر آشوب .
- ١١- فى (أ) : كلمات الجوانح .
- ١٢- فى (ب) : فألقيته .
- ١٣- فى (ب) : الذى .
- ١٤- فى (أ) : إلى .
- ١٥- فى (أ) : دنيا ، وفى (ج) : دنا .
- ١٦- فى (ج) : آخرته .
- ١٧- فى (ب) : بعزتك .
- ١٨- فى (ج) : عمّن يناويه .

تكون من غيظي شفاءً ومن حقّي (١) عليه وفاءً ، وصل اللهم دعائي بالإجابة وانظم شكائتي بالتعبير وعرفه عمّا قليل ما وعدت [الظالمين] به من الأجابه لعبيدك المضطّرين إنك ذو الفضل العظيم والمنّ الجسيم . ثم إنّ أهل بيته انصرفوا عنه ، فلمّا كان بعد مدّه يسيره حتّى اجتمعوا لقراءه الكتاب الوارد على موسى الكاظم بموت موسى الهادي ، وفي ذلك يقول بعضهم : وساريه لم تسر في الأرض تبتغي محلاً ولم يقطع بها الأرض (٢) قاطع من أبيات ممّا قيل في الدعاء المستجاب (٣) . وعن عبد الله بن إدريس عن ابن سنان قال : حمل الرشيد في بعض الأيام إلى عليّ بن يقطين ٤ ثيابا فاخره أكرمه بها وكان في (٤) جملتها ذرّاعه [خرّ] منسوجه

١- في (أ) : حنقى .

٢- في (د) : التبعّد .

٣- انظر عيون الأخبار : ١ / ٧٩ ح ٧ ، البحار : ٢١٧ / ٤٨ و ٢١٨ ح ١٧ ، ١٩ ، و : ٢٠٩ / ٩٥ ح ١ ، و : ٣٣٧ / ٩٤ ح ٦ ، حليه الأبرار للمحدّث البحراني : ٢ / ٢٦٤ ، مستدرک الوسائل : ٥ / ٢٦٠ ح ٥ ، أمالي الشيخ الطوسي : ٢ / ٣٥ ، أمالي الشيخ الصدوق : ٣٠٧ ح ٢ ، مدينه المعاجز : ٤٤٨ ح ٧٠ ، إثبات الهداه للحرّ العاملي : ٥ / ٥١٠ ح ٢٨ ، كشف الغمّه للإربلي : ٢ / ٢٥٠ ، مهج الدعوات : ٢٨ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٣٢٥ .

٤- في (أ) : من .

بالذهب سوداء من لباس الملوك (١) ، فأنفذ بها عليّ بن يقطين إلى موسى الكاظم عليه السلام فردّها الإمام إليه وكتب إليه أن احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه ، فارتاب عليّ بن يقطين بردّها عليه ولم يدر ما سبب كلامه ذلك . ثمّ احتفظ (٢) بالذرّاعه وجعلها في سفظ وختم عليها ، فلمّا كان بعد ذلك بمدّه يسيره تغير عليّ بن يقطين على غلامه (٣) ممّن كان يختصّ بأموره ويطلع عليها ، فصرفه عن خدمته وطرده لأمر أوجب ذلك منه . فسعى الغلام بعليّ بن يقطين (٤) إلى الرشيد وقال له : إنّ عليّ بن يقطين يقول بإمامه موسى الكاظم عليه السلام وإنه يحمل إليه في كلّ سنه زكاه ماله والهدايا والتحف ، وقد حمل إليه في هذه السنه ذلك وصحبته الذرّاعه السوداء التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا . فاستشاط الرشيد لذلك وغضب غضبا شديدا وقال : لأكشفنّ عن هذه الحال (٥) فإن كان الأمر على ما ذكرت أزهدت نفسه (٦) وذلك من بعض جزائه . فأنفذ في الوقت والحين أن يحضر عليّ بن يقطين ، فلمّا مثل بين يديه قال : ما

١- في (أ) : الخلفاء .



٢- فى (د) : فاحتفظ .

٣- فى (أ) : بعض غلمانہ ، فى (ج) : غلمانہ .

٤- أى نَمَّ عليه ووشى به .

٥- فى (أ) : عن ذلك .

٦- فى (أ) : روحه .

ص: ٩٤٨

فعلت بالدَّرَاعِ السَّوْدَاءِ الَّتِي كَسَوْتِكُ بِهَا (١) واختصصتكَ بها من مدَّة من بين سائر خواصِّي؟ قال : هى عندى يا أمير المؤمنين فى سَفَطٍ فِيهِ طَيْبٌ مَخْتُومٌ عَلَيْهَا ، فقال : احضرها الساعة ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ ، فاستدعى بعضَ خَدَمِهِ فقال : امض وخذ مفتاح البيت الفلانى من دارى وافتح الصندوق الفلانى وجئنى (٢) بالسَفَطِ الَّذِى فِيهِ عَلَى حَالَتِهِ بِخْتَمِهِ . فلم يلبث الخادم إلا قليلاً حتَّى عاد وفى صحبته السَفَطُ مَخْتُومًا عَلَى حَالَتِهِ بِخْتَمِهِ ، فوضع بين يدي الرشيدي ، فأمر بكسر (٣) ختمه ففكَّ وفتح السَفَطَ فَإِذَا بالدَّرَاعِ فِيهِ مَطْوِيَةٌ وَمَدْفُونَةٌ بِالطَّيْبِ عَلَى حَالِهَا لَمْ تُلْبَسْ وَلَمْ تُدْنَسْ وَلَمْ يُصَبَّهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ . فقال لعليّ بن يقطين : ارددها (٤) إلى مكانها وخذها وانصرف راشدا فلن أُصدِّق (٥) بعدها عليك ساعيا ، وأمر أن يُتبع بجائزته سنين وأمر أن يُضرب الساعى ألف سوط فُضُّرِبَ ، فلتَمَّ بِلُغْوَا إِلَى خَمْسَمِائَةِ سَوْطٍ مَاتَ تَحْتَ الضَّرْبِ قَبْلَ الْأَلْفِ (٦) . وكان [أبو الحسن] موسى الكاظم عليه السلام أعبد أهل زمانه وأعلمهم (٧) وأسخاهم كَفًّا

١- فى (أ) : كسوتكها .

٢- فى (أ) : وائتنى .

٣- فى (أ) : بفكَّ .

٤- فى (أ) : ردَّها .

٥- فى (أ) : نصدِّق .

٦- رويت هذه القصة فى مصادر عديده وأوردها ابن شهر آشوب فى مناقبه : ٢٨٩ / ٤ ، و : ٤٠٨ / ٣ ط آخر بشكل مختصر ، وأوردها الراوندى فى الخرائج والجرائح : ٣٣٤ / ١ ح ٢٥ ، وفى ص ٣٤٣ بلفظ آخر يختلف عن هذه الألفاظ ولكنها تؤدَّى نفس المعنى فلاحظ والطبرى فى إعلام الورى : ٢٩٣ و ٢٠٣ مع تغيير فى بعض الألفاظ وكذلك فى التقديم والتأخير ، وانظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٢٢٧ و ٣٢٩ ط آخر ، والبحار : ٤٨ / ١٣٧ ح ١٢ ، و ٥٩ ح ٦٠ و ٧٢ و ٧٣ ، نور الأبصار : ٣٠٤ ، وسيله النجاه : ٣٦٨ ، إحقاق الحق : ١٢ / ٣١٩ و ٣٢٠ ، دلائل الإمامه : ١٥٨ ، مدينه المعاجز : ٤٢٨ ح ١٢ ، الصراط المستقيم : ١٩٢ / ٢ ح ٢٠ ، عيون المعجزات : ٩٩ .

٧- إعلام الورى : ٢٩٦ .

ص: ٩٤٩

وأكرمهم نفساً (١) ، وكان يتفقد فقراء المدينة في الليل ويحمل إليهم الدراهم والدنانير إلى بيوتهم والنفقات ولا يعلمون من أى جهة وصلهم ذلك ، ولم يعلموا بذلك إلا بعد موته عليه السلام وكان كثيراً ما يدعو . «اللهم إني أسالك الراحة عند الموت والعتق عند الحساب» (٢) . وحكى أن الرشيد سأله يوماً : كيف قُلتُم نحن (٣) ذريته رسول الله صلى الله عليه وآله وأنتم أبناء (٤) عليّ وإنما يُنسب الرجل إلى جدّه لأبيه دون جدّه لأمّه؟! فقال الكاظم عليه السلام : أعود بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم : «وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِيلِيَّاسَ» (٥) وليس لعيسى أب وإنما الحق بذريته الأنبياء من قبل أمّه ، وكذلك ألحقنا بذريته النبي من قبل أمنا فاطمة الزهراء عليها السلام . وزياده أخرى يا أمير المؤمنين قال الله عز وجل : «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ...» (٦) ولم يدع صلى الله عليه وآله عند مباهله النصارى غير عليّ وفاطمة والحسن والحسين وهما الأبناء ٧ .

- ١- انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢٩٦ ، و : ٢ / ٢٣١ ط آخر وزاد « ... فيحمل إليهم الزبيل فيه العين (الذهب والدنانير) والورق (الفضة والدراهم) والأدقه جمع دقيق وهو الطحين والتمور فيوصل إليهم ذلك ولا يعلمون من أى جهة هو» . وانظر حليه الأبرار : ٢ / ٢٥٣ ، والوسائل : ٤ / ١٠٧٤ ح ٨ و ٩ ، والبحار : ٨٦ / ٢٣٠ ح ٥٤ ، و : ٤٨ / ١٠١ ح ٥ .
- ٢- انظر إعلام الوري : ٢٩٦ ، مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٣١٨ ، البحار : ٤٨ / ١٠١ ح ٥ ، الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٢٣١ ، حليه الأبرار : ٢ / ٢٥٣ ، الوسائل : ٤ / ١٠٧٤ ح ٨ و ٩ ، الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندى : ٤٦٣ .
- ٣- فى (ج) : إنا .
- ٤- فى (أ) : بنو .
- ٥- الأنعام : ٨٤ و ٨٥ .
- ٦- آل عمران : ٦١ .

ص : ٩٥٠

وروى أن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أحضر ولده يوماً فقال لهم : يا بنى إني موصيكم بوصيه من حفظها انتفع بها ، إذا أتاكم آتٍ فأسمع أحدكم فى الأذن اليمنى مكروها ثم تحوّل إلى الأذن اليسرى فاعتذر وقال لم أقل شيئاً فاقبلوا عذره (١) . وروى عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه مرفوعاً قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نظر الولد إلى والديه حباً لهما عباده ٢ . وعن إسحاق بن جعفر قال : سألت أخى موسى بن جعفر قلت : أصلحك الله أياكون المؤمن بخيلاً؟ قال : نعم ، قلت : أياكون جباناً؟ قال : نعم ، قلت : أياكون خائفاً؟ قال : لا ولا يكون كذاباً ٣ . ثم قال : حدّثنى أبى جعفر الصادق عليه السلام عن آبائه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كلّ خلّه يطوى المؤمن عليها ليس الكذب والخيانة ٤ .

وروى أحمد بن عبد الله بن عماد (١) عن محمد بن عليّ النوفلي (٢) قال: كان السبب في أخذ الرشيد موسى بن جعفر وحسبه أنه سعى به إليه جماعه وقالوا: إن الأموال تُحمل إليه من جميع الجهات والزكوات والأخماس، وإنه اشترى ضيعه سمّاها اليسيريه (٣) بثلاثين ألف دينار، فخرج الرشيد في تلك السنه يريد الحجّ وبدأ بدخوله إلى المدينه، فلما أتاها (٤) استقبله موسى بن جعفر في جماعه من الأشراف، فلما دخلها واستقرّ ومضى كلُّ إلى سبيله ذهب موسى على جاري عادته إلى المسجد وأقام الرشيد إلى الليل وصار (٥) إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إنني أعتذر إليك من أمر (٦) أريد أن أفعله وهو أن احبس (٧) موسى بن جعفر عليه السلام فإنه يريد التشيت (٨) بين أمتك وسفك دمائهم (٩)(١٠)، وإنني أريد حقنها.

١- كذا، والظاهر أنّ الصحيح «عمّار» كما في بعض المصادر.

٢- كذا، والظاهر أنّ الصحيح «عليّ بن محمد النوفلي».

٣- في (أ، ج): التيسيريه، وفي بعض النسخ: اليسيره، وهو موافق لما ورد في الغيبه للطوسي: ٢١، ومقاتل الطالبين لأبي فرج الاصبهاني: ٤١٩، والإرشاد للشيخ المفيد: ٢ / ٢٣٨، وعيون الأخبار لابن قتيبه: ١ / ٦٩.

٤- في (ب): ورد المدينه.

٥- في (أ): وسار.

٦- في (ب): شيء.

٧- في (أ): أمسك.

٨- في (أ): التشعيب.

٩- في (د): دمائها.

١٠- انظر الإرشاد للشيخ المفيد: ٢ / ٢٣٩، ومثله في مقاتل الطالبين: ٤١٥. وفي عيون أخبار الرضا: ١ / ٧٣ ح ٣، والبحار: ٤٨ / ٢١٣ ح ١٣ بلفظ «بأبي أنت وأمي يا رسول الله... من أمر قد عزمت عليه... لأخني قد خشيت أن يلقي بين أمتك حربا يسفك فيها دماءهم» وفي روايه «قبص الرشيد على الإمام وهو عند رأس النبي صلى الله عليه وآله قائما يصلّي، فقطع عليه صلاته...» ومثله في الغيبه للطوسي: ٢١، وإثبات الهداه: ٥ / ٥٢٠ ح ٣٧.

ثمّ خرج فأمر به فأخذ من المسجد ودخل (١) به إليه فقّيده في تلك الساعه واستدعى بقتبتين (٢) فجعل كل واحد منهما على بغل فجعله في إحدى القبتين وسترها بالسقلاط (٣) وجعل مع كل واحد منهما خيلاً وأرسل بواحد منهما من على طريق البصره وبواحد [من] على طريق الكوفه، وإنما فعل الرشيد ذلك ليعمّي أمره على الناس. وكان موسى الكاظم في القبه التي أرسل بها

على طريق البصره ، وأوصى القوم الذين كانوا معه أن يسلموه إلى عيسى بن جعفر بن منصور (٤) وكان على البصره يومئذ واليا ، فسلموه إليه ، فتسلمه منهم وحبسه عنده سنه (٥) . فبعد السنه كتب إليه الرشيد في سفك دمه وإراحته منه ، فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خواصه وثقاته اللاتذنين (٦) به والناصحين له فاستشارهم بعد أن أراهم ما كتب به إليه الرشيد ، فقالوا : نشير عليك بالاستعفاء من ذلك وأن لاتقع فيه ، فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول : يا أمير المؤمنين كتبت إليك في هذا الرجل وقد

١- فى (ج) : فدخل .

٢- انظر عيون أخبار الرضا : ١ / ٨٥ ح ١٠ ، والبحار : ٤٨ / ٢٢١ ح ٢٥ وزادا «فلما جنّ الليل أمر بقتبين فهيتا له فحمل موسى بن جعفر إلى أحدهما فى خفاء ودفعه إلى حسيان السروى إلى أن قال : ووجه قبه أخرى علانيه نهارا إلى الكوفه ... فقدم حسان البصره قبل الترويه بيوم ...» ومثله فى المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٤٤٠ .

٣- نوع من الثياب الروميه .

٤- انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٢٣٩ ، مقاتل الطالبين : ٤١٥ وليس كما ورد فى عيون أخبار الرضا : ١ / ٨٥ ح ١٠ «عيسى بن جعفر بن أبى جعفر» والصحيح هو «عيسى بن جعفر بن المنصور الذى كان واليا على البصره» كما ورد فى أكثر المصادر السابقه .

٥- انظر الغيبه للطوسى : ٢١ ، البحار : ٤٨ / ٢٣١ ح ٣٨ ، إثبات الهداه للحزب العاملى : ٥ / ٥٢٠ ح ٣٧ ، مقاتل الطالبين : ٤١٥ ، والإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٢٣٩ .

٦- فى (د) : اللذين .

ص : ٩٥٣

اختبرته طول مقامه فى حبسى بمن حبسته معه عينا عليه لتنظروا (١) حيلته وامره وطويته بمن له المعرفه والدرايه ويجرى من الإنسان مجرى الدم ، فلم يكن منه سوء قط ، ولم يذكر أمير المؤمنين إلا بخير ، ولم يكن عنده تطلع إلى ولايه ولا خروج ولا شىء من أمر الدنيا ، ولا قط دعا على أمير المؤمنين ولا على أحد من الناس ، ولا يدعو إلا بالمغفره والرحمه له ولجميع المسلمين ، مع ملازمته للصيام والصلاه والعباده ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفنى من أمره وينفذ من يتسلمه منى و إلا خلّيت (٢) سبيله فإنى منه فى غايه الحرج ٣ . وروى أنّ شخصا من بعض العيون التى كانت عليه فى السجن رفع إلى عيسى بن جعفر أنه سمعه يقول فى دعائه : اللهم إنك تعلم أنى كنت أسألك أن تفرغنى لعبادتك اللهم وقد فعلت فلك الحمد (٣) .

١- كذا ، والصحيح : لينظروا .

٢- فى (أ) : أو لأسرحت ، وفى (د) : لسرحت .

٣- انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٢٤٠ ، و : ٣٣٢ ط آخر ، البحار : ٤٨ / ١٠٧ و ١٠١ ح ٥ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ /

٤٣٣، إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٠٤ و ٣٠٥، إعلام الوری: ٣٠٦، حلیه الأبرار: ٢ / ٢٥٣، الوسائل: ٤ / ١٠٧٤ ح ٨ و ٩، الخرائج والجرائح: ٤٦٣ وهنالک أدعیه أخرى للإمام علیه السلام یقولها فی سجوده منها: «قَبِّحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فليحسُن العفو والتجاوز من عندک» رواه الزمخشري فی ربيع الأبرار: ٢٢٥ (مخطوط).

ص: ٩٥٤

فلما بلغ الرشيد كتاب عيسى بن جعفر كتب ١ إلى السندی بن شاهك أن يتسلم موسى بن جعفر الكاظم من عيسى وأمره فيه بأمر، فكان الّذى تولّى به قتله السندی أن يجعل له سماً فى طعام وقدمه إليه، وقيل فى رطب، فأكل منه موسى بن جعفر عليه السلام. ثمّ إنه أقام موعوكا (١) ثلاثة أيام ومات ٣.

١- فى (د): موكوعا.

ص: ٩٥٥

ولما مات موسى بن جعفر عليه السلام أدخل السندی بن شاهك لعنه الله الفقهاء ووجوه الناس من أهل بغداد وفيهم أبو الهيثم بن عدى وغيره فنظروا (١) إليه أنه ليس به أثر من جراح ولا (٢) مغلّ أو خنق [وأشهدهم] على أنه مات حتف أنفه، فشهدوا على ذلك ٣. وقد كان قوم زعموا فى أيام موسى الكاظم عليه السلام أنه هو القائم المنتظر، وجعلوا

١- فى (أ): ينظرون.

٢- فى (أ): أو.

ص: ٩٥٦

حبسه هو الغيبه المذكوره للقائم، فأمر يحيى بن خالد أن يوضع على الجسر ببغداد وأن ينادى: هذا موسى بن جعفر الذى تزعم الرفضه أنه لا يموت، فانظروا إليه ميتا، فنظر الناس إليه ثمّ إنّه حُمل ودُفن فى مقابر قریش فى باب (١) التبن ٢.

١- فى (أ): باب.

ص: ٩٥٧

وروى أنه لما حضرته الوفاة سأل من السندی أن يحضر مولی له (١) مدنيا ينزل عند دار العباس بن محمد في مشرعه القصب (٢) ليتولّى غسله ودفنه وتكفينه ، فقال له السندی : أنا أقوم لك بذلك على أحسن شيء وأتمه ، فقال : إنا أهل بيت مهوور نساننا وحبّ ضرورتنا وأكفان موتانا (٣) وجهازهم من طاهر (٤) أموالنا ، وعندى كفن وأريد أن يتولّى غسلی وجهازی مولای فلان هذا ، فأجابه إلى ذلك وأحضره إياه فوضاه بجميع ما يفعل ، ولما أن مات تولّى ذلك جميعه مولاه المذكور ٥ . ومن كتاب الصفوه لابن الجوزی قال : بعث موسى بن جعفر عليه السلام إلى الرشيد من الحبس برسالة كتب إليه فيها أنه لن ينقضى عنى يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نمضى (٥) جميعا إلى يوم ليس له [انقضاء ، هناك يخسر فيه

١- فى (أ) : مولاه .

٢- وهى منطقه من مناطق بغداد فى تلك الأيام .

٣- فى (أ) : وكفن ميتنا .

٤- فى (أ) : خالص .

٥- فى (أ) : تمضى ، وفى (ب) : نقضى .

ص: ٩٥٨

المبطلون (١) . وروى إسحاق بن عمّار (٢) قال : لما حبس هارون [أبا الحسن] موسى الكاظم عليه السلام دخل عليه السجن ليلاً أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحباً أبى حنيفه [فقال أحدهما للآخر : نحن على أحد الأمرين ، إما أن نساويه أو نشكله] فسلماً عليه وجلسا عنده وأرادا أن يختبراه بالسؤال لينظرا مكانه من العلم ، فجاء رجل كان موكلاً من قبل السندی بن شاهك (٣) بالكاظم عليه السلام فقال له : إن نوبتى قد انقضت (٤) وأريد الانصراف إلى غد إن شاء الله فإن كان لك حاجة تأمرنى (٥) حتى أن آتيك بها معى إذا جئتك غدا ، فقال : مالى حاجة انصرف . فلما أن خرج (٦) قال لأبى يوسف ومحمد بن الحسن : إنى لأعجب (٧) من هذا الرجل يسألنى أن أكلفه حاجة يأتينى بها غدا إذا جاء وهو ميت فى هذه الليلة . فأمسكا عن سؤاله وقاما ولم يسألا عن شيء وقالوا : أردنا أن نسأله عن الفرض (٨) والسنة أخذ يتكلم معنا علم الغيب ، والله لترسل خلف الرجل من بيت عند باب داره ونظر ما يكون من أمره . فأرسلا شخصا من جهتهما جلس على باب ذلك الرجل فلما كان أثناء الليل

١- انظر صفه الصفوه : ٢ / ٩٥ و ١٨٧ و مابعدهما ، تذكره الخواص لسبط ابن الجوزى : ٣٦٠ وتاريخ بغداد : ١٣ / ٣٢ ، كشف الغمّة : ٢ / ٢١٨ و ٢٥٠ ، البحار : ٤٨ / ١٤٨ ، الاتحاف بحبّ الأشراف للشبراوى : ١٥٤ ، البدايه والنهايه لابن كثير : ١٠ / ١٨٣ ، الكامل فى التاريخ لابن الأثير : ٦ / ١٦٤ ، سير أعلام النبلاء للذهبي : ٦ / ٢٧٣ .

٢- فى (أ) : عماره .

٣- فى (أ ، د) : فجاء بعض الموكلين .

٤- فى (أ) : فرغت .

٥- فى (ج) : أمرتنى .

٦- فى (أ) : انصرف ثم قال ... .

٧- فى (ج) : ما أعجب .

٨- فى (أ) : الفروض .

ص : ٩٥٩

وإذا بالصراخ والواعيه ، فقبل لهم : ما الخبر؟ فقالوا : مات صاحب البيت فجأه ، فعاد إليهما الرسول وأخبرهما بذلك فتعجبا من ذلك غايه العجب (١) . كانت وفاه أبى الحسن موسى الكاظم عليه السلام لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة ثلاث وثمانين ومائه ٢ وله من العمر خمس وخمسون (٢) سنة كان مقامه منها مع أبيه

١- انظر الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندى : ١٦٧ و زاد « ... فاتيا أبا الحسن عليه السلام فقالا : قد علمنا أنك أدركت العلم فى الحلال والحرام ، فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكل بك أنه يموت فى هذه الليلة؟ قال : من الباب الذى أخبر بعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى بن أبى طالب عليه السلام . فلما ردّ عليهما هذا بقيا لا يحيران جوابا» . وانظر كشف الغمّة : ٢ / ٢٤٨ ، البحار : ٤٨ / ٦٤ ح ٨٣ ، مدينه المعاجز : ٤٦٠ ح ٩٨ ، الصراط المستقيم للشيخ على بن يونس العاملى : ٢ / ١٩١ ح ١٢ ، إثبات الهداه للحزب العاملى : ٥ / ٥٧٤ ح ١٤١ ، نور الأبصار للشبلنجى : ٣٠٥ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٣٣١ ، الاتحاف بحبّ الأشراف للشبراوى : ١٥٤ .

٢- انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٢٥١ ، كشف الغمّة للإربلى : ٢ / ٢١٦ ، إعلام الورى : ٢٩٤ ، سير أعلام النبلاء للذهبي : ٦ / ٢٧٤ ، أئمه الهدى : ١٢٢ . وورد فى تذكره الخواصّ : ٣٥٩ «واختلفوا فى سنّه على أقوال : أحدهما خمس وخمسون سنة ، والثانى : أربع وخمسون ، والثالث : سبع وخمسون ، والرابع : ثمان وخمسون ، والخامس : ستون» فمن أراد المزيد فيلاحظ المصادر السابقه فى الهامش السابق .

ص : ٩٦٠

عشرين سنة ، وبقي بعد وفاه أبيه خمسا وثلاثين سنة وهى مدّه إمامته عليه السلام (١) . وأمّا أولاده فقال الشيخ المفيد رحمه الله : [و] كان لأبى الحسن موسى بن جعفر سبعة وثلاثون ولدا ما بين ذكر وأنثى منهم (٢) : على بن موسى الرضا الإمام وإبراهيم والعباس والقاسم لأمهات أولاد ، وإسماعيل وجعفر وهارون والحسن (٣) أشقاء لأمّ ولد ، وعبد الله وإسحاق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل وسليمان لأمهات شتى ، وأحمد ومحمّد وحمزه أشقاء لأمّ ولد ، وفاطمه الكبرى وفاطمه الصغرى ورقيه وحكيمة وأمّ أبيها (٤) ورقيه الصغرى وكُثم (٥) وأمّ جعفر وأمّ لبانه (٦) وزينب وخديجه وعائشه وآمنه وحسنه وبريهه (٧) وعليه وأمّ سلمه وميمونه وأمّ كلثوم لأمهات أولاد . وكان أفضل ولد (٨) أبى الحسن موسى الكاظم عليه السلام وأنبههم ذكرا وأجلهم قدرا على بن موسى الرضا عليه السلام .

١- انظر الإرشاد: ٢ / ٢١٥، و: ٣٢٣ ط آخر، عيون أخبار الرضا: ١ / ١٠٤ ح ٧، إثبات الهداه: ٦ / ٢٢ ح ٤٨، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٣٧، كشف الغمّه: ٢ / ٢١٦، إعلام الوری: ٢٩٤، الهدایه الكبرى للخصیبي: ٢٦٣ و ٢٦٤، وانظر المصادر السابقه فی الهامش الأسبق .

٢- فی (أ): وهم .

٣- وأضاف فی (ج): والحسين، وفي الإروا والحسين» بدل «الحسن» .

٤- فی (أ): أم أسماء .

٥- فی (أ): كلثوم .

٦- وفي الإرشاد: ولبابه .

٧- فی (أ): بُريره .

٨- فی (أ): أولاد .

ص: ٩٤١

وكان أحمد بن موسى كريما جليلاً كبيراً ورعاً (١) وكان أبوه موسى الكاظم يُحبّه ووهب له ضيعه اليسيريه . ويقال: إن أحمد بن موسى أعتق له ألف مملوك . وكان محمّد بن موسى صاحب وضوء وصلاه ليله كلّه يتوضّأ ويصلّي ويرقد، ثم يقوم فيتوضّأ ويصلّي ويرقد، هكذا إلى الصباح . قال بعض شيعه أبيه: ما رأيت قطّ إلا ذكرت قوله تعالى: «كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ الَّذِينَ مَا يَهْجَعُونَ» (٢) . وكان إبراهيم بن موسى شجاعاً كريماً وتقلّد الإمرة (٣) على اليمن في أيام المأمون من قبل محمّد بن زيد (٤) بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام . ولكلّ واحد من وُلد (٥) أبي الحسن موسى المذكور الكاظم عليه السلام فضل مشهور ٦ .

١- فی (أ): أولاد .

٢- فی (أ): موقراً .

٣- الذاريات: ١٧ .

٤- فی (أ): الأمر .

٥- نسبه إلى الجدّ رأساً وإلاً هو محمّد بن محمّد بن زيد كما صرح بذلك الطبري في تاريخه: ٨ / ٥٢٩، والنجاشي في ترجمه عليّ بن عبيدالله بن حسين العلوي: ٢٥٦ تحت رقم ٦٧١ .

ص: ٩٤٢



ص: ٩٦٣

..

ص: ٩٦٤

..

ص: ٩٦٥

## الفصل الثامن : في ذكر أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام

### إشاره

الفصل الثامن : في ذكر أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وهو الإمام الثامن ١ تاريخ ولادته ومدّه إمامته ومبلغ عمره ووقت وفاته وعدد أولاده وذكر كنيته ونسبه ولقبه وغير ذلك ممّا يتّصل بهقال الشيخ كمال الدين بن طلحه : تقدّم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

ص: ٩٦٦

وزين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام وجاء عليّ بن موسى الرضا ثالثهما ١ ، ومَن أمعن نظره وفكره (١) وجده في الحقيقة وارثهما نمي إيمانه وعلا شأنه وارتفع [واتسع] مكانه وكثر أعوانه وظهر برهانه حتى أحلّه (٢) الخليفة المأمون محلّ مهجته وأشركه في مملكته وفوض إليه أمر خلافته وعقد له على رؤوس الأشهاد عقد نكاح ابنته . وكانت مناقبه عليه وصفاته سنيه [ومكارمه حاتميه وشنشنه أخزميه وأخلاقه

١- في (ب) : النظر والفكر .

٢- في (أ) : أدخله .

ص: ٩٦٧

عريبه] ونفسه الشريفه زكيه هاشميه وأرومته الكريمه نبويه (١) . قال صاحب الإرشاد (ره) : و كان الإمام القائم بعد موسى الكاظم ولده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام لفضله على جماعه أهل بيته وبنيه وإخوته ووفور علمه وغزير حلمه وإجماع (٢) الخاصه والعامه على اجتماع ذلك فيه والنص بالإمامه من أبيه وإشارته إليه بذلك دون سائر أهل بيته وبنيه (٣) . وممن روى

ذلك من أهل العلم والدين داود بن كثير الرقي (٤). قال: قلت لأبي إبراهيم موسى الكاظم عليه السلام: جُعِلت فداك إنني قد كبرت سنِّي فخذ بيدي وأنقذني من النار من صاحبنا بعدك؟ قال: فأشار إلى ابنه أبي الحسن الرضا فقال: هذا صاحبكم من بعدى (٥).

١- انظر مطالب السؤل: ٨٤ وزاد «... ومكارمه حاتميه نبويه، وشنشنته أزميه، وأخلاقه عربيه، ونفسه الشريفه هاشميه فمهما عدّ من مزايه كان عليه السلام أعظم منها ومهما فضّل من مناقبه كان أعلى رتبه منها»، الاتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٦، إحقاق الحقّ للقاضي الشوشتری: ١٩/٥٥٧، وأورد بعضها صاحب الصواعق المحرقة: ١٢٢، الأنوار القدسيه للسنهوتی: ٣٩، ينابيع المودّه للقندوزی الحنفی: ٣٦٣.

٢- في (ج): اجتماع.

٣- انظر الإرشاد للشيخ المفيد: ٢ / ٢٤٧ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ. وانظر المصادر السابقه المذكوره في الهامش الأول من هذا الفصل.

٤- انظر ترجمته في رجال البرقي: ٣٢، رجال النجاشي: ١٥٦، رجال الشيخ: ١٩٠، فهرست الطوسي: ٦٨، رجال الكشي: ٤٠٢، معالم العلماء: ٤٨، رجال ابن داود: ٢٤٥، ورجال الحلّي: ٦٧، وجامع الرواه: ١ / ٣٠٧، مجمع الرجال: ٢ / ٢٨٩، تهذيب التهذيب: ٣ / ١٩٩، ميزان الاعتدال: ٢ / ١٩، معجم رجال الحديث: ٧ / ١٢٤.

٥- بق وأن أشرنا إلى مصادر هذا الحديث وغيره في الهامش الأول من هذا الفصل فلاحظ، وانظر الإرشاد للشيخ المفيد: ٢ / ٢٤٨، و: ٣٤٢ ط آخر، الكافي: ١ / ٢٤٩ ح ٣، عيون أخبار الرضا: ١ / ٧٣ ح ٧، الغيبة للطوسي: ٣٤ و ٢٥ ح ٩، إعلام الوری: ٣٠٤ و ٣١٥، البحار: ٢٣ / ٤٩ ح ٣٤، حليه الأبرار للمحدّث البحراني: ٢ / ٣٨١ و ٣٧٢، إثبات الهداه للحجّر العاملي: ٦ / ٣ ح ٣، كشف الغمّه: ٢ / ٢٧٠، المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٤٦، إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٤٩، الصراط المستقيم للشيخ عليّ بن يونس العاملي: ٢ / ١٦٥، كفايه الأثر للخزّاز القميّ: ٢٦٨.

ص: ٩٦٨

وعن زياد بن مروان القندي ١ قال: دخلت على أبي إبراهيم موسى الكاظم وعنده عليّ ابنه أبو الحسن الرضا فقال لي: يا زياد هذا ابني عليّ كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي، وما قال فالقول قوله (١). وعن المخزومي: وكانت أمّه من ولد جعفر بن أبي طالب (رض) (٢). قال: بعث إلينا موسى أبو الحسن (٣) الكاظم عليه السلام فجمعنا ثمّ قال: أتدرون لم جمعتمكم؟ فقلنا: لا، قال: اشهدوا أنّ ابني هذا وأشار إلى عليّ بن موسى الرضا هو وصيّي والقائم (٤) بأمرى وخليفتي من بعدى من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا، ومن كانت له عندي عدّه فليتنجزها (٥) منه، ومن لم يكن له بيّد من لقائي فلا يلقيني إلّا بكتابه (٦).

- ١- انظر الإرشاد: ٢ / ٢٥٠، و: ٣٤٣ ط آخر ولكن بلفظ «فالقول قولي» وانظر أيضا الكافي: ١ / ٢٤٩ ح ٦، البحار: ١٩ / ٤٩ ح ٢٣، عيون أخبار الرضا: ١ / ٣١ ح ٢٥، الغيبة للطوسي: ٣٧ ح ١٤، الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٤، إثبات الوصية: ١٩٧ باختلاف يسير، كشف الغمّة: ٢ / ٢٧١، حليه الأبرار: ٢ / ٣٧٣ إحقاق الحقّ: ٢ / ٣٤٩.
- ٢- عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٧ ح ١٤ و ١٣، الإرشاد: ٣٤٣، و: ٢ / ٢٥٠ و ٢٥١ ط آخر إعلام الوري: ٣١٦، الغيبة للطوسي: ٣٧ ح ١٥، الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥، حليه الأبرار للمحدّث البحراني: ٢ / ٣٧٤ و ٣٨٢، إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٤٨، الكافي: ١ / ٣١٢ و ٢٤٩ ح ٧، كشف الغمّة للإربلي: ٢ / ٢٧١، إثبات الهداه للحرّ العاملي: ٦ / ٣ ح ٥، ١٧ / ٦ ح ٣٤، البحار: ١٦ / ٤٩ ح ١٢، و ١٥ ح ١١، الإرشاد للشيخ المفيد: ٢ / ٢٤٧.
- ٣- في (ج): أبو إبراهيم.
- ٤- في (د): القيم.
- ٥- في (أ): فليستجزها.
- ٦- انظر المصادر السابقه.

ص: ٩٦٩

ولد عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في المدينة سنة ثلاث وخمسين (١) ومائه ٢، للهجره وقيل سنة ثمان وأربعين (٢) ومائه. وأما نسبه (رض) أبا وأما فهو عليّ الرضا بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن عليّ زين العابدين ابن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام (٣). وأما أمّه فأُمّ ولد يقال لها أمّ البنين (٤).

- ١- في (أ): وأربعين.
- ٢- في (أ): ثلاث وخمسين.
- ٣- تقدّمت استخراجاته.
- ٤- انظر عيون أخبار الرضا: ١ / ١٤ ح ٢ ولكن بلفظ «تكنى» بدل «يقال لها». وفي الكافي: ١ / ٤٨٦. وانظر الهدايه الكبرى: ٢٧٩، الإرشاد: ٣٤١، و: ٢ / ٢٤٧ ط آخر، المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٤٦، كشف الغمّة: ٢ / ٢٨٤ و ٣١١، تاريخ الأئمّه عليهم السلام لابن أبي الثلج: ٢٥، البحار: ٤٩ / ٨ ح ١٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٧٥ ولكن بلفظ «وتسمى أروى أمّ البنين»، إعلام الوري: ٣١٣، التهذيب: ٦ / ٨٣، تاج الموالي: ١٢ دلائل الإمامه للطبري: ١٨٣، نور الأبصار للشبلنجي: ٣٠٩ كما في المناقب لابن شهر آشوب، عيون المعجزات: ١٠٦، مقاصد الراغب: ١٦٢ مخطوط، تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٢٣.

ص: ٩٧٠

واسمها أروى (١)، وقيل شقراء النوبيه وهو لقب لها ٢. وأما كنيته فأبو الحسن ٣.

١- انظر عيون أخبار الرضا: ١ / ١٤ ح ٢ و ص ١٦ ح ٣ بلفظ «وسميت أروى»، مدينة المعاجز: ٤٧٢ و ٤٧٣، إعلام الوری: ٣١٣ و ٣١٤، وإثبات الهداه للحزب العاملی: ٦ / ١١ ح ٢١، حلیه الأبرار للمحدث البحرانی: ٢/١٩٥، كشف الغمّه للإربلی: ٢/٢٨٤، تاریخ الأئمه عليهم السلام لابن أبی الثلج: ٢٥، البحار: ٤٩/٨ ح ١٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٤٧٥، دلائل الإمامه للطبری: ١٨٣، نور الأبصار للشبلنجی: ٣٠٩.

ص: ٩٧١

وأمّا ألقابه: فالرضا (١) والصابر (٢) والزكى (٣) والولى (٤)، وأشهرها الرضا (٥). صفته معتدل القامه (٦)، شاعره دعبل الخزاعي ٧،

١- انظر عيون أخبار الرضا: ١ / ١٣ ح ٢، حلیه الأبرار: ٢ / ٢٩٨، علل الشرايع: ١ / ٢٣٦ ح ١، مدينة المعاجز: ٥١٢ / ١٥٤، كشف الغمّه: ٢ / ٢٩٦ و ٣١٢، معانى الأخبار: ٦٥ ح ٦، تاریخ الأئمه عليهم السلام: ٢٨، نور الأبصار: ٣٠٩، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٧٥، الهدايه الكبرى: ٢٧٩، إعلام الوری: ٣١٤، دلائل الإمامه: ١٨٣، المجدى فى الأنساب: ١٢٨، مقصد الراغب: ١٦٢ (مخطوط)، ألقاب الرسول وعترته: ٢٢٢.

٢- المناقب: ٣ / ٤٧٥، الهدايه الكبرى: ٢٧٩، دلائل الإمامه: ١٨٣، كشف الغمّه: ٢ / ٢٨٤، عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٥٠ ح ١.

٣- انظر نور الأبصار: ٣٠٩.

٤- انظر تذكره الخواص: ٣٦١، والمصدر السابق أيضا.

٥- انظر المصادر السابقه. مع العلم أنّ للإمام الرضا عليه السلام ألقاب أخرى منها: الصادق، الفاضل، قرّه عين المؤمنين، وغيظ الملحدین، الرضى، الوفى، سراج الله، نور الهدى، مكیده الملحدین، كفو الملك، كافی الخلق، ربّ السریر، رثاب التدبير، الصديق... فلاحظ المصادر السابقه التى تتعلّق بألقابه عليه السلام.

٦- انظر نور الأبصار: ٣٠٩ ولكن بلفظ «أسود معتدل» وفى المجدى فى الأنساب: ١٢٨ بلفظ «اسمر اللون» إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٥٣ و ٣٥٦، و: ١٩ / ٥٥٨، اتحاف الساده المتقين لأبى فيض الزبيدى: ٧ / ٣٦٠.

ص: ٩٧٢

بابه (١) محمّد بن الفرات (٢). نقش خاتمه «حسبى الله» (٣) معاصره الأمين والمأمون ٤.

١- في (أ) : بؤابه .

- ٢- انظر دلائل الإمامه : ١٨٤ ، تاريخ الأئمه عليهم السلام : ٣٣ ، نور الأبصار : ٣٠٩ ، إحقاق الحق : ١٩ / ٥٥٩ ، وذكر ابن شهر آشوب في المناقب : ٣ / ٤٧١ بلفظ « كان بابه محمد بن راشد » وفي المصباح للكفعمي : ٥٢٣ بلفظ « عمر بن الفرات » .
- ٣- انظر الكافي : ٤٧٣ / ٥ ح ٥ ، و : ٤٧٤ ح ٨ ، الوسائل : ٣ / ٤١٠ ح ٣ ، البحار : ٢ / ٤٩ ح ١ في روايه ، نور الأبصار : ٣٠٩ . وقيل غير هذا بل بلفظ « ما شاء الله لا قوه إلا بالله » كما ذكره الكليني في روايه ثانيه ، و بلفظ « وليي الله » كما في البحار : ٧ / ٤٩ ح ١٠ ، و بلفظ « أنا وليي الله » كما في مقصد الراغب : ١٦٢ مخطوط ، و بلفظ « العزه لله » كما في دلائل الإمامه : ١٨٣ .

ص : ٩٧٣

وأما مناقبه عليه السلام فمن ذلك ما كان أكبر دلائل برهانه وشهد له بعلو قدره وسمو مكانه وهو أنه لما جعله المأمون ولي عهده وأقامه خليفه من بعده كان في حاشيه المأمون أناس قد كرهوا ذلك وخافوا خروج الخلافه عن بني العباس وردّها إلى (١) بني فاطمه ، فحصل عندهم من علي بن موسى الرضا عليه السلام نفور ، وكانت عادته الرضا إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل عليه بادر (٢) من في الدهليز من الحجّاب (٣) وأهل النوبه من الخدم والحشم بالقيام له والسلام عليه ويرفعون (٤) له الستر حتى يدخل (٥) . فلتما حصلت لهم هذه النفرة تفاوضوا في أمر هذه القضيه ودخل منها في قلوبهم شيء قالوا فيما بينهم : إذا جاء ليدخل على الخليفه بعد هذا اليوم نعرض عنه ولا نرفع له الستر . واتفقوا على ذلك فيما بينهم . فبينما هم جلوس إذ جاء الرضا عليه السلام على جاري عادته فلم يملكوا أنفسهم أن قاموا وسلّموا عليه ورفعوا له الستر ، فلتما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون على كونهم ما فعلوا ما اتفقوا عليه ، وقالوا : الكره الثانيه (٦) إذا جاء لا نرفعه له .

١- في (أ) : وعودها على .

٢- في (د) : يبادر .

٣- في (ب) : الحاشيه .

٤- في (د) : ورفع .

٥- في (ج) : بين يديه ليدخل .

٦- في (ب) : النوبه الآتيه .

ص : ٩٧٤

فلما كان اليوم الثاني وجاء الرضا عليه السلام على عادته قاموا وسلّموا عليه ولم يرفعوا له الستر ، فجاءت ريح شديده فدخلت في الستر ورفعته أكثر ممّا كانوا يرفعونه له ، فدخل ثم سكنت ، ثم عند خروجه جاءت الريح أيضا من الجانب الآخر فرفعت له وخرج ، فأقبل بعضهم على بعض وقالوا : إنّ لهذا الرجل عند الله منزله وله منه (١) عناية انظروا إلى الريح كيف جاءت ورفعت له الستر عند دخوله وعند خروجه من الجهتين ، ارجعوا إلى ما كنتم عليه من خدمته فهو خير لكم ، فعادوا إلى ما كانوا عليه وزادت عقيدتهم فيه (٢) . وعن صفوان بن يحيى (٣) قال : [لما] مضى أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام وقام ولده من بعده أبو

الحسن الرضا عليه السلام وتكلم خفنا عليه من ذلك (٤) وقلت (٥) له إنك أظهرت أمرا عظيما وأنا نخاف عليك من هذا (٦) الطاغية يعنى هارون الرشيد قال ليجهد (٧)

- ١- فى (ج) : ولله به .
- ٢- انظر كشف الغمّه : ٢ / ٢٦٠ مع اختلاف سير ، إثبات الهداه للحزّ العاملى : ٦ / ١٥٢ ح ١٩١ ، أخبار الدول للقرمانى : ١١٤ ، مطالب السؤل : ٨٥ ، جامع كرامات الأولياء : ٢ / ٣١٢ ، إحقاق الحقّ للشهيد القاضى الشوشترى : ١٢ / ٣٦٠ ، نور الأبصار : ١٧٥ ، الاتحاف بحبّ الأشراف للشبراوى : ١٥٦ ، البحار : ٤٩ / ٦٠ ح ٧٩ .
- ٣- هو أبو محمّد صفوان بن يحيى البجلي الكوفى ، بياع السابرى ، من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد عليهم السلام أقروا له بالفقه والعلم ، ثقه بل هو أوثق أهل زمانه . انظر ترجمته فى رجال الشيخ : ٣٥٢ و ٣٧٨ و ٤٠٢ ، وفهرست الشيخ : ٨٣ ، رجال الكششى : ٥٠٢ ، رجال البرقى : ٥٥ ، رجال النجاشى : ١٩٧ ، معالم العلماء : ٥٩ ، رجال ابن داود : ١١١ ، معجم رجال الحديث : ٩ / ١٢٨ ، نقد الرجال : ١٧٣ ، تنقيح المقال : ٢ / ١٠٠ ، بهجه الآمال للعليارى : ٥ / ٤١ ، رجال البرقى : ٥٥ ، رجال العلامه : ٨٨ ، جامع الرواه : ١ / ٤١٣ ، البحار : ٤٩ / ٢٧٣ ح ٢ ، الاختصاص للشيخ المفيد : ٨٥ .
- ٤- فى (أ) : قبلك .
- ٥- فى (أ) : وقتنا .
- ٦- فى (ب ، ج) : تلك الطاغية .
- ٧- فى (أ) : ليجهدنّ .

ص : ٩٧٥

جهده فلا سبيل له على (١) . قال صفوان : فأخبرنا (٢) الثقة أنّ يحيى بن خالد البرمكى قال للطاغية (٣) : هذا على بن موسى الرضا قد قعد (٤) وادّعى الأمر لنفسه ، فقال هارون : ما يكفيننا ما صنعنا بأبيه تريد أن نقتلهم جميعا (٥) ؟ وعن مسافر قال : كنت مع أبى الحسن الرضا عليه السلام بمنى فمرّ يحيى بن خالد البرمكى ٦

- ١- انظر عيون أخبار الرضا : ٢ / ٢٢٦ ح ٤ ، الإرشاد للشيخ المفيد : ٣٤٦ ، و : ٢ / ٢٥٥ ط آخر ، مدينه المعاجز : ٤٨٨ ح ٨٥ ، الكافى : ١ / ٤٨٧ ح ٢ ، كشف الغمّه : ٢ / ٢٧٣ و ٣١٥ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٤٧٨ و ٤٥٢ ، إثبات الهداه : ٦ / ٣٦ ح ١٢ ، نور الأبصار : ٣٢٢ ، جامع كرامات الأولياء : ٢ / ٣١١ ، إعلام الورى : ٣٢٥ ، عيون المعجزات : ١٠٧ ، إثبات الوصيه : ٢٠٠ ، الاتحاف بحبّ الأشراف : ١٥٧ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٣٥٧ ، و : ١٩ / ٥٦٤ ، البحار : ٤٩ / ١١٣ ح ٢ و ٣ و ٦ . وقريب من هذا المعنى فى عيون أخبار الرضا : ٢ / ٢١٤ ح ٢٠ ، إثبات الهداه : ١ / ٤٩٩ ح ١٠٨ ، الكافى : ٨ / ٢٥٧ ح ٣٧١ .
- ٢- فى (أ) : فحدّثنى .

٣- في (أ) : لهارون الرشيد .

٤- في (أ) : تقدّم .

٥- انظر المصادر السابقه ، وزاد في عيون أخبار الرضا : ٢ / ٢٢٦ ح ٤ ... ولقد كان البرامكه مبغضين لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آلهمظهرين العداوه لهم .

ص: ٩٧٦

وهو مغطى (١) وجهه بمنديل من الغبار ، فقال الرضا عليه السلام : مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنه . فكان من أمرهم ما كان . قال : وأعجب من هذا أنا وهارون كهاتين ، وضّم اصبعيه السبابه والوسطى . قال مسافر : فوالله ما عرفت معنى حديثه في هارون إلا بعد موت الرضا ودفنه إلى جانبه (٢) . وعن موسى بن مهران (٣) قال : رأيت عليّ بن موسى الرضا في المدينه وهارون الرشيد يخطب وقال (٤) : أتروني وإياه ندفن في بيت واحد (٥) . وعن حمزه بن جعفر الـرجاني قال : خرج هارون الرشيد من المسجد الحرام [مرّتين] من باب وخرج عليّ بن موسى الرضا عليه السلام من باب [مرّتين] فقال الرضا عليه السلام وهو يعنى هارون : ما أبعد الدار وأقرب اللقاء ، يا طوس يا طوس يا طوس ستجمعني (٦) وإياه (٧) .

١- في (ب ، د) : فغطى أنفه .

٢- انظر الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٢٥٨ ، و : ٣٤٧ ط آخر مع اختلاف يسير ، البحار : ٤٩ / ٤٤ ح ٥٦ ، مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٣٤٠ ، عيون أخبار الرضا : ٢ / ٢٢٥ و ٢٢٦ ح ١ و ٢ ، الكافي : ١ / ٤١٠ ح ٩ ، البصائر : ٤٨٤ ح ١٤ ، مدينه المعاجز : ٤٧٤ ح ٨ ، كشف الغمّه : ٢ / ٢٧٥ ، إثبات الهداه : ٦ / ٤٠ ح ١٩ ، دلائل الإمامه : ١٨٤ ، إعلام الوري : ٣٢٥ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٣٦٨ ، و : ١٩ / ٥٦٥ ، جامع كرامات الأولياء : ٢ / ٣١٢ ، الإتحاف بحبّ الأشراف : ١٥٨ ، نور الأبصار : ١٧٥ ، الثاقب في المناقب : ٤٢٢ (مخطوط) روضه الواعظين : ٢٦٦ .

٣- موسى بن مهران (وليس بن عمران كما في نسخهه (أ) وهو من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام كما عدّه الشيخ الطوسي في رجاله : ٣٩٢ رقم ٦٦ وكذلك في رجال السيد الخوئي : ١٩ / ٩٥ وماورد هو تصحيف .

٤- في (أ) : قال .

٥- انظر كشف الغمّه : ٢ / ٣٠٣ ، جامع كرامات الأولياء : ٢ / ٣١٢ ، الإتحاف بحبّ الأشراف : ١٥٨ ، نور الأبصار : ٣٢٣ وفيه موسى بن عمران ، عيون المعجزات : ١٠٨ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٣٦٩ ، و : ١٩ / ٥٦٥ ، إثبات الوصيه : ٢٠٢ ، إثبات الهداه : ٦ / ٨٧ ح ٨٦ ، البحار : ٤٩ / ٦٣ و ٢٨٦ ح ٨ ، عيون أخبار الرضا : ٢ / ٢٢٦ ح ١ ، مدينه المعاجز : ٤٩٧ ح ١١٣ .

٦- في (أ) : يا بعد ... وقرب الملتقى ... ستجمعيني .

٧- انظر كشف الغمّه : ٢ / ٣١٥ ، جامع كرامات الأولياء : ٢ / ٣١٣ ، إحقاق الحقّ للقاضي الشوشتری : ١٢ / ٣٦٩ ، ١٩ / ٥٦٥ ، نور الأبصار : ٣٢٣ ، الثاقب في المناقب : ٤٣٢ (مخطوط) عيون أخبار الرضا : ٢ / ٢١٦ ح ٢٤ ، مدينه المعاجز : ٤٨٣ ح ٥٦ ، إعلام الوري : ٣٢٥ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٤٥٢ ، بحار الأنوار : ٤٩ / ١١٥ ح ٦ .

ص: ٩٧٧

ومن ذلك ما روى عن بكر بن صالح قال : أتيت الرضا عليه السلام فقلت : امرأتى أخت محمد بن سنان وكان من خواص شيعتهم بها حمل فادع الله أن يجعله ذكرا ، قال : هما اثنان فوليت وقلت [فى نفسى] : اسمى واحدا محمدا والآخر عليا ، فدعاني وردنى فأتيته وقال : سم واحدا عليا والأخرى أم عمر (١) ، فقدمت الكوفه وقد ولد لى غلاما وجاريه فى بطن فسُميت الذكر عليا والأُنثى أم عمر كما أمرنى وقلت لأُمى : ما معنى أم عمر قالت : جدتك كانت تسمى أم عمر (٢) . ومن كتاب إعلام الورى للطبرسى قال : روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن محمد بن عيسى عن أبى حبيب [النباجى] أنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وآله فى المنام وكأنه قد وافى النجاج ونزل بها فى المسجد الذى ينزله الحجاج (٣) من بلدنا فى كل سنة ، وكأنى مضيت إليه وسلّمت عليه ووقفت بين يديه فوجدت (٤) عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحانى وكأنه (٥) قبض قبضه من ذلك التمر فناولنى فعدده فكان (٦) ثمانية عشر تمره ، فتأولت أنى أعيش بعدد كل تمره سنه ، فلما كان بعد عشرين يوما وأنا فى أرض لى تعمر للزراعته إذ (٧) جاءنى من أخبرنى بقدم أبى الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المسجد ، ورأيت الناس يسعون إلى السلام

١- فى (أ) : أم عمرو .

٢- الخرائج والجرائح : ١ / ٣٦٢ ح ١٧ ، البحار : ٤٩ / ٥٢ ح ٥٦ .

٣- فى (ج) : الحاج .

٤- فى (د) : ووجدت .

٥- فى (ب) : فكأنه .

٦- فى (أ) : فناولنيها فعددها فوجدتها .

٧- فى (ب) : حتى .

ص : ٩٧٨

عليه من كل جانب ، فمضيت نحوه فإذا هو جالس فى الموضع الذى كنت رأيت النبى صلى الله عليه وآله فيه وتحتة حصير مثل الحصير الذى رأيتها تحتة صلى الله عليه وآله وبين يديه طبق من خوص وفيه تمر صيحانى ، فسلمت عليه ، فرد علي السلام واستدنانى (١) وناولنى قبضه من ذلك التمر فعددها فإذا عدده مثل ذلك العدد الذى ناولنى (٢) رسول الله صلى الله عليه وآله و ألهفى النوم ثمانى عشره حبه تمر ، فقلت : زدنى ، فقال : لوزادك رسول الله لزدناك ٣ . وروى الحافظ أيضا بإسناده عن سعيد (٣) بن سعد (٤) عن أبى الحسن الرضا عليه السلام أنه نظر إلى رجل فقال : يا عبد الله أوص بما تريد واستعد لما لا بد منه ، فكان ماقد قال : فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة أيام (٥) .

١- فى (ب) : فاستدنانى . وفى إعلام الورى : واستدعاني .



- ٢- .فى (أ) : هى بعددما ناولنى .
- ٣- .كذا ، والصحيح : سعد ، كما سيأتى .
- ٤- .انظر ترجمته فى رجال النجاشى : ١٧٩ بلفظ «سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمى ، ثقه روى عن الرضا وأبى جعفر عليه السلام» . وانظر رجال الشيخ : ٣٧٨ ، ومعجم رجال الحديث للسيد الخوئى : ٨ / ٦٠ ، تنقيح المقال . وماورد فى الفصول والاتحاف بلفظ سعيد هو تصحيف .
- ٥- .انظر عيون أخبار الرضا: ٢/٢٢٣ ح ٤٣ ، مدينه المعاجز: ٤٨٥ ح ٧٣ ، فرائد السمطين: ٢/٢١١ ح ٤٨٩ ، إثبات الهداه : ٦ / ٨٥ ح ٨٠ ، إعلام الورى : ٣٢٢ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٤٥٣ ، البحار : ٤٩ / ٥٩ ح ٧٥ ، كشف الغمه : ٢ / ٣١٤ ، الاتحاف بحب الأشراف للشبراوى : ١٥٩ ، الصواعق المحرقة : ١٢٢ ، و : ٢٠٥ ط آخر ، إحقاق الحق : ١٢ / ٣٦٤ و ٣٦٥ ، و : ١٩ / ٥٦١ و ٥٦٦ ، الثاقب فى المناقب : ٤٢١ (مخطوط) ، أخبار الدول وآثار الأول للقرمانى : ١١٤ ، ينابيع الموده : ٣٦٣ ، و : ٣ / ١٢١ ط أسوه ، نتائج الأفكار القدسيه : ١ / ٨٠ ، الأنوار القدسيه للسنهوتى : ٣٩ ، نور الأبصار : ٣٢٢ وفيه «سعيد بن سعيد» .

ص : ٩٧٩

وعن الحسين بن موسى قال : كُنّا حول أبى الحسن الإمام علىّ الرضا ونحن شبّان (١) من بنى هاشم إذ مرّ علينا جعفر (٢) بن علىّ العلوى وهو ربّ الهيئه ، فنظر بعضنا إلى بعضٍ وضحكنا من هيئته (٣) ، فقال الرضا عليه السلام : لترونه (٤) عن قريبٍ كثير المال كثير التبغ (٥) حسن الهيئه فما مضى إلّا شهر واحد حتّى ولى أمره المدينه وحسنت حالته وكان (٦) يمرّ علينا وحوله الخدم [ومعه الخصيان] والحشم يسرون بين يديه (٧) .

وعن الحسين بن يسار (٨) قال : قال لى الرضا عليه السلام : إنّ عبد الله يقتل محمّدا ، فقلت له : عبد الله بن هارون يقتل محمّد بن هارون؟ فقال [لى] : نعم عبد الله المأمون [الذى بخراسان] يقتل محمّد الأمين [ابن زييده الذى هو ببغداد] فكان كما

- ١- .فى (أ) : شباب .
- ٢- .هو جعفر بن عمر بن الحسن بن علىّ بن عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام .
- ٣- .فى (أ) : مستزرين لهيئته .
- ٤- .فى (أ) : سترونه .
- ٥- .فى (أ) : الخدم .
- ٦- .فى (ب) : كان .
- ٧- .انظر عيون أخبار الرضا : ٢ / ٢٠٨ ح ١١ ، إعلام الورى : ٣٢٣ ، كشف الغمه : ٢ / ٣١٤ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٤٤٧ ، إحقاق الحق : ١٢ / ٣٦١ و ٣٦٢ ، و : ١٩ / ٥٦٦ ، البحار : ٤٩ / ٣٣ ح ١١ ، و ٢٢٠ / ٨ ، الهدايه الكبرى : ٢٨٩ ، مدينه المعاجز : ٤٨١ ح ٤٦ ، نور الأبصار : ٣٢٣ ، الثاقب فى المناقب : ٤٢٥ (مخطوط) ، أخبار الدول وآثار الأول : ١١٤ ، الاتحاف بحب الأشراف : ١٦٠ .

٨- الحسين بن يسار كما فى الدلائل والاتحاف وغيرهما ، والحسين بن بشار كما فى عيون أخبار الرضا الثاقب فى المناقب وغيرهما والكُلّ وارد ، انظر معجم رجال الحديث للسيد الخوئى : ٢٩٩ / ٤ ، و : ٢٠٥ / ٥ ، و : ١١٦ / ٦ .

ص : ٩٨٠

قال عليه السلام ١ .

وعن أبى الحسن القرظى عن أبيه قال حضرنا مجلس أبى الحسن الرضا عليه السلام فجاءه رجل فشكا إليه حاله فأنشأ الرضا يقول (١) : اعذر أخاك على ذنوبه واستر وغطّ (٢) على عيوبه واصبر على بهت (٣) السفیه وللزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلاً وکل الظلوم إلى (٤) حسيه وعن محمد بن يحيى الفارسى قال : نظر أبو نواس (٥) إلى أبى الحسن عليّ بن موسى الرضا ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغله له فارهه فدنا منه

١- هذه الحكايه والأشعار وردت فى عيون أخبار الرضا : ٢ / ١٧٦ ح ٣ و ٤ بلفظ «أحمد بن الحسين كاتب أبى الفياض عن أبيه» . وفى إحقاق الحقّ : ١٢ / ٣٩٦ بلفظ «أبى الحسين القرظى» وفى الإتحاف بحبّ الأشراف : ١٦٠ بلفظ «أبى الحسن القرظى» أيضا . ولم أعرّ عليه فى الكتب الرجاليه التى تحت يدي . وانظر نور الأبصار : ٣١٥ ، كشف الغمّه : ٢ / ٣٦٩ ، بشاره المصطفى : ٧٨ ، فرائد السمطين : ٢ / ٢٢٥ ح ٥٠٨ ، إحقاق الحقّ : ١٩ / ٥٨٤ ، إعلام الورى : ٣٣١ ، البحار : ٤٩ / ١١٠ ح ٥ .

٢- فى (أ) : واصبر وقط .

٣- فى (أ) : سفه .

٤- فى (أ) : وكن الظلوم على .

٥- هو الحسن بن هانى ، ولد فى الأهواز سنه (١٤٥ هـ) وتعلّم فى البصره ، دخل الباديه وخالط أعرابها فاستقام لسانه وقوى بيانه ، وانتقل إلى بغداد فى عصر الرشيد فقربّه وأكرمه ، عاقر الخمره وأسرف فى اللهو إلاّ أنه تاب فى آخر أيامه ، يعدّ من أكبر شعراء العصر العباسى ، توفى فى بغداد (سنه ١٩٨ هـ) . انظر ترجمته فى أعلام الزركلى : ٢/٢٤٠ ، سير أعلام النبلاء للذهبي : ٩/٢٧٩ ، أعيان الشيعة : ٥/٣٣١ .

ص : ٩٨١

وسلّم عليه وقال : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله [قد] قلتُ فيك أبياتا أحبّ أن تسمعها منى فقال له : هات (١) ، فأنشأ أبو نواس يقول : مطّهرون نقيّات ثيابهم تجرى الصلاه عليهم أينما (٢) ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه فما له من (٣) قديم الدهر مفتخر وأنتم الملاء الأعلى وعندكم (٤) علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرضا عليه السلام : قد جئنا بأبيات ما سبقك إليها (٥) أحد . ثم قال : ما معك يا غلام من فاضل نفقتنا؟ قال : ثلاث مائه دينار ، قال : اعطها إيّاه (٦) . ثم بعد أن ذهب إلى بيته قال عليه السلام : لعلّه استقلّها سق يا غلام إليه البغله (٧) .

ونقل الطوسي (ره) (٨) في كتابه عن أبي الصلت الهروي قال : دخل دعبل الخزاعي (٩) على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقال له : يا بن رسول الله إنني قد قلت فيكم أهل البيت قصيده وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحدا قبلك وأحب أن تسمعها مني ، فقال له الإمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام :

- ١- في (أ) : قل .
- ٢- في (أ) : كلما .
- ٣- في (أ) : في .
- ٤- في (أ) : أولئك القوم أهل البيت عندهم .
- ٥- في (أ) : بها .
- ٦- في (أ) : ادفعها إليه .
- ٧- انظر عيون أخبار الرضا : ٢ / ١٤٣ ح ١٠ ، فرائد السمطين : ٢ / ٢٠٠ ح ٤٨٠ ، وفيات الأعيان لابن خلكان : ٣ / ٣٧١ ، الأنوار القدسية : ٣٩ ، حليه الأبرار : ٢ / ٣١٨ ، إعلام الوري : ٣٢٨ ، البحار : ٤٩ / ٢٣٦ ح ٥ ، نزهة الجليس : ٢ / ٦٥ ، كشف الغمّه : ٢ / ٣١٧ ، الإتحاف بحبّ الأشراف للشبراوي : ١٦١ ، نور الأبصار : ٣١٠ ، الشذرات الذهبية لابن طولون : ٩٩ ، إحقاق الحقّ للقاضي الشوشتری : ١٢ / ٤١٠ ، و : ١٩ / ٥٥٥ و ٥٥٨ .
- ٨- كذا في النسخ ، والصحيح هو : الصدوق رحمه الله .
- ٩- تقدّمت ترجمته آنفا .

ص : ٩٨٢

هاتها (١) ، فأنشأ يقول : ذكرت محلّ الزبج من عرفاتفأسبلت (٢) دمع العين بالعبرات (٣) وفلّ عرى (٤) صبرى وهاجت صبابتي رسوم ديارٍ أفقرت وعيراتٍ مدارس آياتٍ خلت من تلاوهٍ ومنزل وحي مقفر العرصاتٍ لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والجمراتٍ ديارٌ عليّ والحسين وجعفرٍ وحمزه والسجّاد ذى الثفّناتٍ ديارٌ لعبد الله والفضل صنوه نجى رسول الله فى الخلوات (٥) منازلٌ كانت للصلاه وللتقى وللصوم والتطهير والحسناتٍ منازلٌ جبريل الأمين يحلّها من الله بالتسليم والزكوات (٦) منازلٌ وحي الله معدن علمه سبيل رشاد واضح الطرقاتٍ قفا نسأل الدار التي خفّ أهلها متى عهدها (٧) بالصوم والصلواتٍ فأين الأولى شطّ بهم غربه النوى أفانين (٨) فى الأقطار مفترقاتٍ (٩) أحبّ قصيّ الرحم من أجل حبّكم وأهجر فيكم زوجتى وبناتى (١٠) هم آل (١١) ميراث النبى إذا انتموا وهم خير ساداتٍ وخير حماه مطاعيم فى الأعسار (١٢) فى كلّ مشهدٍ فلقد (١٣) شرفوا بالفضل والبركاتٍ أئمه عدل يهتدى (١٤) بفعالهم وتؤمن منهم (١٥) زلّه العثراتٍ فياربّ زد قلبى هدئى وبصيرةً وزد حبّهم ياربّ فى حسناتٍ لقد خفت فى الدنيا وأيام سعيها (١٦) وإنّى لأرجو الأمن بعد وفاتى ألم تر أنّى مذ ثلاثين حجّةً أروح وأغدو دائم الحسراتٍ أرى فيئهم فى غيرهم متقسّما وأيديهم من فيئهم صفّراتٍ إذا وتروا مدوا إلى أهل واتريهم (١٧) اكفّما عن الأوتار منقبضاتٍ وآل رسول الله هلّب رقابهم (١٨) وآل زياد غلظ القصرات (١٩) سأكبيهم ماذر فى الأفق شارقٌ ونادى منادى الخير بالصلواتٍ وما طلعت شمسٌ وحان غروبها وبالليل أبكيهم وبالغدواتٍ ديار رسول الله أصبحن بلقعا وآل زياد تسكن الحجرات

وآل زياد في القصور مصونه وآل رسول الله في الفلوات فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد تقطع نفسي إثرهم حسرات خروج  
امام لامحاله خارج يقوم على اسم الله بالبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات فيانفس طيبي ثم يا نفس  
فابشري (٢٠) فغير بعيد كلما (٢١) هو آت وهي قصيده طويله عدد آياتها مائه وعشرون اقتصرت منها على هذا القدر ٢٢ .

- ١- في (أ) : هات .
- ٢- في (أ) : فأجريت .
- ٣- في (أ) : على الوجنات .
- ٤- في (أ) : وقد خانني .
- ٥- في (ب ، د) : سليل ... ذى الدعوات .
- ٦- في (أ) : والرحمات .
- ٧- في (أ) : عهدهم .
- ٨- جمع أفنون وهو أول تشكيل السحاب . في (أ) : فأمسين .
- ٩- في (ج) : مختلفات .
- ١٠- في (أ) : الرحم ، حَبِّهم ، فيهم ، أسرتي وبناتي (بدل) الدار ، حَبِّكم ، فيكم ، زوجتي وثقاتي .
- ١١- في (ج) : هم أهل ... إذا اعتزوا .
- ١٢- في (أ) : الأعمار .
- ١٣- في (أ) : لقد .
- ١٤- في (أ) : يقتدى .
- ١٥- في (أ) : ويؤمن فيهم .
- ١٦- في (أ) : لقد أمنت نفسي بها في حياتها .
- ١٧- في (أ) : وترهم .
- ١٨- في (أ) : تحف جسمهم .
- ١٩- في (أ) : غلظوا الفقرات .
- ٢٠- في (أ) : فاصبري .
- ٢١- في (ب) : كل .

ص: ٩٨٣

ولمّا فرغ دعبل (ره) من إنشادها نهض أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال : لاتبرح ، فأنفذ إليه صرّه فيها مائه دينار (١) واعتذر  
إليه ، فردّها دعبل وقال : والله مالهذا ، جئت للسلام عليه والتبرّك بالنظر إلى وجهه الميمون ، وإنى لفى غنى ، فان رأى أن  
يعطينى شيئاً من ثيابه للتبرّك فهو أحبّ إليّ ، فأعطاه الرضا جبّه خزّ وردّ عليه الصرّه ، وقال للغلام : قل له خذها ولا تردّها فإنّك

ستصرفها أحوج ما تكون إليها (٢).

١- في الإرشاد للشيخ المفيد : ٢ / ٢٦٣ بلفظ : ستمائة دينار .

٢- في (ب) : ستحتاج إليها ولا تراجعني فيها .

ص: ٩٨٤

فأخذها وأخذ الجبه ثم اقام بمرور مدّه فتجهّزت قافلته تريد العراق فتجهّز صاحبها فخرج عليهم للصوص (١) في أثناء الطريق ونهبوا القافلة عن آخرها ولزموا جماعه من أهلها فكتفوهم وأخذوا ما معهم ، ومن جملتهم دعبل ، فساروا بهم غير بعيد ، ثم جلسوا يقتسمون أموالهم فتمثّل مقدم اللصوص وكبيرهم يقول : أرى فيئهم في غيرهم متقسّما وأيدئهم من فيئهم صفّرات ودعبل يسمعه فقال : أتعرف هذا البيت لمن؟ قال : وكيف لا أعرفه وهو لرجل من خزاعه يقال له دعبل شاعر أهل البيت عليهم السلام قاله في قصيده مدحهم بها ، فقال دعبل : فأنا والله صاحب القصيده وقائلها فيهم ، فقال : ويلك انظر ماذا تقول؟ قال : والله الأمر أشهر من ذلك واسأل أهل القافلة وهؤلاء الممسوكين معكم يخبروكم بذلك ، فسألهم فقالوا بأسرهم : هذا دعبل الخزاعي شاعر أهل البيت المعروف الموصوف ، ثم إنّ دعبل أنشدهم القصيده من أولها إلى آخرها عن ظهر قلب فقالوا : قد وجب حقّك علينا وقد أطلقنا القافلة ورددنا جميع ما أخذنا منها إكراما لك يا شاعر أهل البيت . ثم إنهم أخذوا دعبل وتوجّهوا به إلى قم ووصلوه بمال وسألوه في بيع الجبّه التي أعطاهها له أبو الحسن الرضا ودفعوا له فيها ألف دينار ، فقال : لا أبيعها وإنما أخذتها للتبرّك معي من أثره .

١- لا أعتقد أنّ هؤلاء لصوص بالمعنى المتعارف وأنهم قطع الطريق وأصحاب السرقاب ، بل أظنّ أنهم معارضون ومضائون للحكم العباسي انذاك فحتمت عليهم الظروف أن يتصدّوا للقوافل السائرة من خراسان إلى الأماكن الأخرى فيقاتلونهم للدفاع عن عقيدتهم ، وإلا كيف يكون محبّو أهل البيت عليهم السلام من اللصوص وقطّاع الطريق . وخير دليل على ذلك أنّ كبيرهم يشيد بشاعر أهل البيت عليهم السلام ويحفظ شعره ثم يرد للقافلة كلّ ما أخذوه منهم بعد أن عرفوا أنهم من محبّي أهل البيت عليهم السلام.

ص: ٩٨٥

ثمّ إنّه رحل من عندهم من قم بعد ثلاثة أيّام فلما صار خارج البلد على نحو ثلاثة أميال وقيل ثلاثة أيّام خرج عليه قوم من أحداثهم أخذوا الجبّه منه فرجع إلى قم وأخبر كبارهم بذلك فأخذوا الجبّه منهم وردّوها عليه ثمّ قالوا : نخشى أن تؤخذ هذه الجبّه منك يأخذها غيرنا ثمّ لا-ترجع إليك ، فبالله إلا ما أخذت الألف وتركتها ، فأخذ الألف منهم وأعطاهم الجبّه ثمّ سافر عنهم . وعن أبي الصلت (ره) قال : قال دعبل (رض) : لَمَّا أنشدت مولاي الرضا هذه القصيده وإنتهيت إلى قولي : خروج إمامٍ

لامحاله خارج (١) يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزى على النعماء والنقمة بكى الرضا عليه السلام ثم رفع رأسه إلى وقال : يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين (٢) أتدرى من هذا الإمام الذى تقول؟ فقلت (٣) : لا أدري إلا أنى سمعت يا مولاي بخروج إمام منكم يملأ الأرض (٤) عدلاً ، فقال : يا دعبل الإمام بعدى محمد ابني وبعده على ابني وبعده على ابني الحسن وبعده الحسن ابني الحجة القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره ، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ٥ .

١- فى (أ) : قائم .

٢- فى (أ) : بهذا البيت .

٣- فى (أ) : قلت .

٤- فى (ج) : يطهر الأرض من الفساد ويملاًها .

ص : ٩٨٦

قال إبراهيم بن العباس (١) : سمعت العباس يقول : ما سئل الإمام الرضا عليه السلام عن شيء [قط] إلا علمه ، ولا رأيت أعلم منه بما كان فى الزمان إلى وقت عصره (٢) ، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيبه الجواب الشافى (٣) . وكان قليل النوم [بالليل] كثير الصوم لا يفوته صيام ثلاثه أيام فى كل شهر ويقول

١- انظر ترجمته فى أعيان الشيعة : ٢ / ١٦٨ ، شذرات الذهب : ٢ / ١٠٢ ، العبر فى أخبار من غير لابن خلدون : ١ / ٤٤٠ ، الفهرست لابن النديم : ١٣٦ ، مرآة الجنان : ٢ / ١٤٣ ، مروج الذهب : ٤ / ٢٣ ، معجم البلدان لياقوت الحموى : ٣ / ٤٣٥ ، معجم الأدباء : ١ / ١٦٤ ، النجوم الزاهرة : ٢ / ٣١٥ ، البدايه والنهايه لابن كثير : ١٠ / ٣٤٤ .

٢- فى (ب) : الأول بدل وقت عصره .

٣- انظر إعلام الورى : ٣٢٧ ، أمالى الطوسى : ٥٢٥ ح ١٤ ، عيون أخبار الرضا : ٢ / ١٨٠ ح ٤ ، حليه الأبرار للمحدث البحرانى : ٢ / ٢٩٨ ، الوسائل : ٤ / ٨٦٣ ح ٦ ، كشف الغمّه : ٢ / ٣١٦ ، نور الأبصار : ١٧٠ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٤٦١ ، روضه الواعظين للفتيال النيسابورى : ٢٧٣ ، الاتحاف بحبّ الأشراف للشبراوى : ١٦٥ ، البحار : ٤٩ / ٩٠ ح ٣ ، و : ٩٢ / ٢٠٤ ح ١ ، إحقاق الحقّ للقاضى الشوشترى : ١٢ / ٣٥٥ ، و : ١٩ / ٥٦٧ .

ص : ٩٨٧

ذلك صيام الدهر ، وكان كثير المعروف والصدقه سرّاً وأكثر مايكون ذلك منه فى الليالى المظلمه (١) . وكان جلوس الرضا (٢) فى الصيف على حصير وفى الشتاء على مسح (٣) .

١- انظر عيون أخبار الرضا : ٢ / ١٨٤ ح ٧ وزاد : ... فمن زعم أنه رأى مثله في فضله فلا تصدّقه» حيله الأبرار : ٢ / ٣٠٨ و ٣٦٥ ، وأورده في المناقب لابن شهر آشوب باختلاف يسير في : ٣ / ٤٦٩ ، إعلام الوری : ٣٢٧ ، كشف الغمّه : ٢ / ٣١٦ ، الاتحاف بحبّ الأشراف : ١٦٥ ، إحقاق الحقّ : ١٩ / ٥٦٧ ، ١٢ / ٣٥٥ ، نور الأبصار : ٣١٢ .

٢- في (أ) : جلوسه .

٣- انظر عيون أخبار الرضا : ٢ / ١٧٨ ح ١ وزاد «ولبسه الغليظ من الثياب ، حتّى إذا برز للناس تزین لهم» حليه الأبرار : ٢ / ٣٦٢ ، كشف الغمّه : ٢ / ٣١٦ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٤٧٠ ، نور الأبصار : ٣١٢ ، إعلام الوری : ٣٢٨ ، البحار : ٤٩ / ٨٩ ح ١ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٣٥٥ .

ص : ٩٨٨

..

ص : ٩٨٩

قال إبراهيم بن العباس : سمعت الرضا عليه السلام يقول وقد سأله رجل : أيكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ فقال : هو أعدل من ذلك ، قال : أفيقرون على فعل كلّ ما يريدون؟ قال : هم أعجز من ذلك .

وقال [الأبى] صاحب كتاب نثر الدرر : سأل الفضل بن سهل (١) علىّ بن موسى الرضا عليه السلام في مجلس المأمون قال : يا أبا الحسن الخلق مجبرون؟ قال : إنّ الله تعالى أعدل من أن يجبر ثمّ يعذب ، قال : فمطلقون؟ قال : الله تعالى أحكم من أن يهمل

١- هو الفضل بن سهل ذوالرياستين وزير المأمون ومدبّر أموره ، لقّب بذي الرياستين لأنه قلّد الوزاره والسيف جميعا ، كان مجوسيا فأسلم على يدى المأمون سنة (١٩٠ هـ) أو يدى يحيى بن خالد البرمكى ، وكان من صنائع آل برمك ، كان عالما فاضلاً ومن أعلم الناس بعلم النجوم ، وكان يتشيع وهو الذى أشار على المأمون بولايه العهد لأبى الحسن الرضا ، فلما ندم المأمون على ولايه العهد ثقل عليه أمر الفضل واحتال عليه خرج من مرو منصورفا إلى العراق ودسّ عليه حتّى قتله غالب السعودى الأسود مع جماعه فى حَمّام سرخس سنة (٢٠٣ هـ) وروى الصدوق أخبارا فى ذمّه وأنه كان معاندا للرضا ، وأخوه أبو محمّد الحسن بن سهل هو الذى حاصر بغداد بمشاركه طاهر بن الحسين ذى اليمينين ، وقتل الأمين محمّد بن الزبيده المخلوع سنة (١٩٨ هـ) . توفى سنة (٢٣٦ هـ) وبنته بوران تزوّجها المأمون .

ص : ٩٩٠

عبده ويكله إلى نفسه (١) .

ومن كتاب عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام تصنيف الشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمهم الله: إن علي بن موسى الرضا حدث عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وعليهم أجمعين أن موسى بن عمران لمّا ناجى ربه قال: ياربّ أبعيد أنت منّي فأناديك أم قريباً فأناجيك؟ فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى أنا جليس من ذكرني، فقال (٢) موسى: يا ربّ إني أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى اذكرني على كلّ حال (٣).

وعن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من لم يؤمن بحوضي فلا- أوردته الله حوضي، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي. ثم قال صلى الله عليه وآله: إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي، فأما المحسنون فما عليهم من سبيل (٤).

وعن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة من مؤمن إلا وله جار يؤذيه (٥).

وعن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الشيب في مقدم الرأس عزّ، وفي العارضين سخاء، وفي الذوائب شجاعه، وفي القفا شؤم (٦).

وعنه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أسرى بي إلى السماء رأيت رحماً معلقاً بالعرش تشكو رحماً إلى ربّها أنها قاطعه لها، قلت: كم بينك وبينها من

---

١- انظر كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٦، البحار: ٤٩ / ١٧٢ ح ٩، سير أعلام النبلاء: ٩ / ٣٩١، إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٩٩، و: ١٩ /

٥٨١ ٥٨٢، البدايه والنهائيه: ١٠ / ٢٥٠، ترجمه القاضي عبدالجبار للشيخ فؤاد سيد المغربي: ٣٣٧.

٢- في (أ): قال.

٣- عيون أخبار الرضا: ١ / ١٢٧ / ٢٢، الجواهر السنيه للحرّ العاملي: ٥٢ نقله عن توحيد الشيخ الصدوق.

٤- انظر المصادر السابقه

٥- انظر المصادر السابقه

٦- انظر المصادر السابقه

وعن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: من صام من شعبان يوماً واحداً ابتغاء ثواب الله إلا دخل الجنّة (٢)، ومن استغفر الله تعالى في كلّ يوم منه سبعين مرّة حشره الله يوم القيامة في زمرة النبي صلى الله عليه وآله و آلهم ووجبت له من الله الكرامه (٣)،



وَمَنْ تَصَدَّقَ فِي شَعْبَانَ بِصَدَقَةٍ لَوْ بَشَقَ تَمْرَهُ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ (٤).

وعن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: مَنْ صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ رَغْبَةً فِي ثَوَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ صَامَ فِي يَوْمٍ مِنْ وَسْطِهِ شَفَعَهُ فِي مِثْلِ رِبِيْعِهِ وَمُضْرٍ ، وَمَنْ صَامَ فِي يَوْمٍ مِنْ آخِرِهِ جَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَمَلَاكِ الْجَنَّةِ وَشَفَعَهُ اللَّهُ فِي أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَإِخْوَانِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَأَعْمَامِهِ وَعَمَّاتِهِ وَأُخْوَالِهِ وَخَالَاتِهِ وَمَعَارِفِهِ وَجِيرَانِهِ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ مُسْتَوْجِبُ النَّارِ (٥).

وعن ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: أَوْحَشَ مَا يَكُونُ هَذَا الْخَلْقُ فِي ثَلَاثِ مَوَاطِنَ: يَوْمَ يُولَدُ الْمَوْلُودُ وَيُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَيَرَى الدُّنْيَا ، وَيَوْمَ يَمُوتُ فَيُعَايِنُ الْآخِرَةَ وَأَهْلَهَا ، وَيَوْمَ يُبْعَثُ فَيَرَى أَحْكَامًا لَمْ يَرَهَا فِي دَارِ الدُّنْيَا ، وَقَدْ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى يَحْيَى فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْمَوَاطِنِ وَأَمَّنَ رُوعَتَهُ فَقَالَ «وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا» (٦)(٧).

وقد سلّم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن أيضا فقال: «وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا» ٨ . وقال المولى السعيد إمام الدنيا عماد الدين محمّد بن أبي سعيد ٩ بن عبدالكريم

١- انظر المصادر السابقة

٢- انظر المصادر السابقة

٣- انظر المصادر السابقة

٤- مريم: ١٥ .

٥- انظر المصادر السابقة .

٦- مريم: ٣٣ .

٧- في (د): سعد .

ص: ٩٩٢

الوزان في محرّم سنه ستّ وتسعين وخمسمائه قال: أورد صاحب كتاب تاريخ نيشابور في كتابه: أن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام لما دخل إلى نيشابور في السفره التي فاز (١) فيها بفضيله الشهاده كان في قبه مستوره بالسقلاط (٢) على بغله شهباء وقد شقّ نيشابور ، فعرض له الإمامان الحافظان للأحاديث النبويه والمثابران (٣) على السنّه المحمديه أبو زرع الرازی (٤) ومحمّد بن أسلم الطوسي (٥) ومعهما خلائق لا يُحصون من طلبه العلم وأهل الأحاديث وأهل الروايه والدرايه ، فقالا: أيها السيّد الجليل ابن الساده الأئمه بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلا ما أريتنا وجهك الميمون المبارك ورويت لنا حديثا عن آبائك عن جدّك محمّد صلى الله عليه وآلهنذكرك به . فاستوقف البغله وأمر غلمانه بكشف المظله عن القبه وأقرّ عيون تلك الخلائق برؤيه طلعتة المباركه ، فكانت له ذؤابتان على عاتقه والناس كلّهم قيام على طبقاتهم ينظرون إليه وهم بين صارخ وباكٍ ومتمرغٍ في التراب ومقبلٍ لحافر (٦) بغلته ، وعلا الضجيج فصاحت الأئمه والعلماء والفقهاء: معاشر الناس اسمعوا وعوا وانصتوا لسماع

ما ينفعكم ولا تؤذونا بكثره صراخكم وبكائكم . وكان المستملى أبوزرعه

- ١- .فى (أ) : خصّ .
- ٢- .السقلاط : نوع من الثياب الروميه . انظر لسان العرب : ماده «سقط» تاج العروس فى شرح القاموس : ماده «سقط» .
- ٣- .فى (ب) : المشايران .
- ٤- .هو أبوزرعه عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ المخزومى بالولاء الرازى ، من أئمه الحديث ، زار بغداد وحَدَّث بها وكان يحفظ مائه ألف حديث ، توفى بالرى سنه (٢٦٤ هـ) . انظر تذكره الحفاظ : ٢ / ١٢٤ ، تاريخ بغداد : ١٠ / ٣٢٦ ، الأعلام للزركلى : ٤ / ٣٥٠ .
- ٥- .هو أبو الحسن محمّد بن أسلم بن يزيد الكندى ، مولا هم الطوسى ، من حفاظ الحديث المشهورين ، وقد اشتهر بالصلاح ، توفى سنه (٢٤٢ هـ) . انظر تذكره الحفاظ : ٢ / ١٠٣ ، حليه الاولياء : ٩ / ٢٣٨ ، شذرات الذهب : ٢ / ١٠٠ .
- ٦- .فى (ج) : حزام .

ص: ٩٩٣

ومحمّد بن أسلم الطوسى .

فقال علىّ بن موسى الرضا عليه السلام : حدّثنى أبى موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمّد الباقر عن أبيه علىّ زين العابدين عن أبيه الحسين شهيد كربلاء عن أبيه علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال : حدّثنى حبيبي وقزّه عين رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : حدّثنى جبرئيل قال : سمعت ربّ العزّه سبحانه وتعالى يقول : كلمه لا- إله إلاّ الله حصنى ، فمن قالها دخل حصنى ، ومن دخل حصنى أمن [من] عذابى . ثمّ ارخى الستر على القبه وسار .

قال فعدّوا أهل المحابر والدوى الذين كانوا يكتبون فأنافوا علىّ عشرين ألفا (١) . قال الأستاذ أبو القاسم القشيرى ٢ : اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض الأمراء السامانيه فكتبه بالذهب وأوصى أن يُدفن معه فى قبره ، فرؤى بالنوم بعد موته فقيل له : ما فعل الله بك؟ قال : غفر الله لى بتلفظى بلا إله إلاّ الله وتصديقى بأنّ محمّدا رسول الله [مخلصا] ٣ .

١- .فى (ب ، ج) : أربع وعشرون .

ص: ٩٩٤

..

ص: ٩٩٥

..

ص: ٩٩٦

..

ص: ٩٩٧

..

ص: ٩٩٨

..

ص: ٩٩٩

..

ص: ١٠٠٠

..

ص: ١٠٠١

..

ص: ١٠٠٢

..

ص: ١٠٠٣

..

ص: ١٠٠٤

ودخل على علي بن موسى الرضا عليه السلام بنيشابور (١) قوم من الصوفيه فقالوا: إن أمير المؤمنين المأمون لَمَّا نظر فيما وآه

[اللّٰه] من الأمور فرآكم أهل البيت أولى من قام بأمر الناس ، ثمّ نظر في أهل البيت فرآك أولى بالناس من كلّ واحد منهم ، فردّ هذا الأمر إليك ، والإمامه (٢) تحتاج إلى من يأكل الجشب (٣) ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض ويشيع الجنائز .

قال : وكان الإمام الرضا عليه السلام متكئا فاستوى جالسا ثمّ كان يوسف بن يعقوب نبيا فلبس (٤) أقبية الديقاج المزرّره بالذهب والقباطى المنسوجه بالذهب وجلس على متكآت آل فرعون وحكم وأمر ونهى ، وإتما يراد من الإمام قسطه وعدله (٥) إذا قال صدق وإذا حكم عدل وإذا وعد أنجز ، إنّ الله لم يحرمّ ملبوسا ولا مطعما ، وتلا

١- فى (ب) : بخراسان .

٢- فى (د) : الأمه .

٣- فى (أ) : الخشن .

٤- فى (ب) : يلبس ... ويجلس ... ويحكم .

٥- فى (أ) : قسط وعدل .

ص : ١٠٥

### ذكر ولاية العهد من المأمون لعلى بن موسى الرضا عليه السلام

قوله تعالى : «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ» (١)(٢) .

ذكر ولاية العهد من المأمون لعلى بن موسى الرضا عليه السلام ذكر جماعه من أصحاب السير ورواه الأخبار بأيام الخلفاء أنّ المأمون لما أراد ولاية العهد للرضا عليه السلام وحدّث نفسه بذلك وعزم عليه أحضر الفضل بن سهل فأعلمه (٣) بما قد عزم عليه وأمره مشاوره بالاجتماع مع أخيه الحسن على (٤) ذلك ففعل واجتمعا (٥) وحضرا عند المأمون ، فجعل الحسن يُعظّم ذلك عليه ويعرفه ما فى إخراج الأمر من (٦) أهل بيته ، فقال له المأمون : إننى عاهدت الله أنى إن ظفرت بالمخلوع (٧) أخرجت (٨) الخلافة إلى أفضل (٩) بنى آل أبى طالب ، وما أعلم أحدا أفضل من هذا الرجل على وجه الأرض ، ولا بدّ من ذلك . فلما رأيا تصميمه وعزيمته على ذلك أمسكا عن معارضته فقال : تذهبان الآن إليه وتخبرانه بذلك عنى وتلزمانه به ، فذهبا إلى الرضا عليه السلام وأخبراه بذلك وإلزام

١- الأعراف : ٣٢ .

٢- انظر كشف الغمّه : ٢ / ٣١٠ مع اختلاف يسير ، شرح النهج لابن أبى الحديد : ١١ / ٣٤ ، نور الأبصار : ١٧١ ، الدرّه الباهره :

٣٧ ، نزّه الناظر : ١٢٩ ح ١٧ ، العدد القويّه : ٢٩٧ ح ٢٩ (مخطوط) البحار : ٤٩ / ٢٧٥ ح ٢٦ ، و : ١٠ / ٣٥١ ح ١١ ، و : ٧٠ /

١١٨ ح ٧، و١٢٠ ح ١١، و: ٢٥٩ / ٧ بلفظ: دخل إنسان على علي بن موسى الرضا وعليه ثياب مرتفعه القيمه فقال: يا بن رسول الله أتلبس مثل هذا؟ فقال له عليه السلام: «مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ...» وأخرجه إحقاق الحق: ١٢ / ٣٩٧.

٣- في (أ): وأخبره .

٤- في (أ): في .

٥- في (أ): فاجتمعا .

٦- في (أ): عن .

٧- يقصد به محمد بن هارون الأمين .

٨- في (أ): سلمت .

٩- في (أ): ذى فضل من .

ص: ١٠٠٦

المأمون له بذلك ، فامتنع منه ، فلم يزالا- به حتى أجاب على أنه لا- يأمر ولا ينهى ولا يولى ولا يعزل ولا يتكلم بين اثنين في حكم ولا- يغير شيئا هو قائم على أصوله ، فأجابه المأمون إلى ذلك . ثم إن المأمون جلس مجلسا خاصا لخواص أهل دولته من الأمراء والوزراء والحجّاب والكتّاب وأهل الحلّ والعقد ، وكان ذلك في يوم الخميس وأحضرهم ، فلما حضروا قال للفضل بن سهل : أخبر الجماعة الحاضرين برأى أمير المؤمنين فى الرضا على بن موسى عليه السلام ، وأنه ولائه عهده وأمرهم بلبس الخضره والعود لبيعته فى الخميس الآخر وأخذ إعطياتهم وأرزاقهم سنه على حكم التعجيل ، ثم صرفهم . فلما كان الخميس الثانى حضر الناس وجلسوا على مقادير طبقاتهم ومنازلهم كل فى موضعه ، وجلس المأمون ، ثم جىء بالرضا عليه السلام فجلس بين وسادتين عظيمتين وضعتا له وهو لايبس الخضره وعلى رأسه عمامه مقلد بسيف ، فأمر المأمون ابنه العباس بالقيام إليه والمبايعه له أول الناس ، فرفع الرضا عليه السلام يده [فتلقى بها وجه نفسه وبيطنها وجوههم] وخطها من فوق ، فقال له المأمون : ابسط يدك للبيعه ، فقال الرضا عليه السلام : هكذا كان يبايع رسول الله صلى الله عليه و آله يضع يده فوق أيديهم ، فقال : أفعل ماترى . ثم وضعت بدر الدرهم (١) والدنانير وقطع (٢) الثياب والخلع وقام الخطباء والشعراء وذكروا ما كان أمر المأمون وولايه عهده للرضا ، وذكروا فضل الرضا وفرقت الصلّات والجوائز على الحاضرين على قدر مراتبهم ، وفرقت فى ذلك اليوم أموال عظيمه . ثم إن المأمون قال للرضا : قم واخطب الناس ، فقام وتكلم ، فحمدالله وأثنى عليه .

١- البدر : جمع بدره ، وهى عشره آلاف درهم . انظر الصحاح : ٢ / ٥٨٧ ماده «بدر» .

٢- فى (أ) : وبقج . وهى الصرّه من الثياب .

ص: ١٠٠٧

وثنى بذكر نبيه محمد صلى الله عليه و آله وقال : أيها الناس إن لنا عليكم حقا برسول الله صلى الله عليه و آله ولكم علينا حق به ، فإذا أدبتم إلينا ذلك وجب لكم علينا الحق لكم (١) ، والسلام . ولم يسمع منه فى هذا المجلس غير هذا . وخطب للرضا بولايه

العهد في كلِّ بلد ، وخطب عبدالجبار بن سعيد في تلك السنه على منبر رسول الله صلى الله عليه و آله بالمدينه الشريفه فقال في الدعاء للرضا وهو على المنبر : ولئى عهد المسلمين على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام وأنشد : سته آباء هم ما هم أفضل من يشرب صوب الغمام (٢) وذكر المدينى (٣) قال : لَمَّا جلس الرضا ذلك المجلس وهو لا يبس تلك الخلع والخطباء يتكلمون وتلك الأولويه تخفق على رأسه نظر أبو الحسن الرضا إلى بعض مواليه الحاضرين ممن كان يختص به وقد داخله من السرور مالا عليه من مزيد (٤) وذلك لما رأى ، فأشار إليه الرضا فدنا منه وقال له فى أذنه سرًا : لا تشغل قلبك بهذا الأمر (٥) ولا تستبشر به فإنه شىء لا يتم ٦ .

١- فى (أ) : وجب لكم علينا الحكم والسلام .

٢- ورد فى الإرشاد : ٣٤٩ ، و : ٢ / ٢٦٣ ط آخر بلفظ «سته آباء هم ما هم» وفى مقاتل الطالبين : ٤٥٦ ولكن عجز البيت بلفظ «هم خير من يشرب صوب الغمام» وهذا البيت للنابعه الذبياني كما فى الديوان : ١١٧ ، والشعر والشعراء : ١ / ١٠٩ ، و خزانه الأدب : ٢ / ١١٨ ، و : ١ / ٢٨٨ ط آخر وفيهما «من يشرب صفو المدام» و بلفظ آخر «خمسه آباء هم» . وانظر عيون أخبار الرضا : ٢ / ١٤٥ ح ١٤ ولكن فيه بلفظ «سبعه آباء هم» ، وفى نور الأبصار : ٣١٧ «سته آباؤهم أمهاتهم» ، أما فى المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٣٦٤ ففيه «سته آباؤهم من هم» .

٣- كذا ، والصحيح : المدائنى .

٤- فى (أ) : من بد .

٥- فى (أ) : لا تشغل قلبك بشىء مما ترى من هذا الأمر .

ص : ١٠٠٨

وهذا مختصر من كتاب العهد الذى كتبه المأمون الخليفه للرضا بخطه اختصرته لطوله وذكرت أوله وآخره وصورته : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد لعلى بن موسى بن جعفر ولئى عهده : أما بعد ، فإن الله عزوجل اصطفى الإسلام دينا واختار له من عباده رسلاً دالين عليه وهادين إليه ، يبشرون أولهم بآخرهم ، ويصدق تأليهم ماضيهم ، حتى انتهت نبوه الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه و آله على فتره من الرسل ودروس من العلم وانقطاع من الوحي واقتراب من الساعه ، فختم الله به النبيين وجعله شاهدا لهم (١) ومهيماً عليهم ، وأنزل عليه الكتاب العزيز الذى لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل (٢) من حكيم حميد . فلما انقضت النبوه وختم الله بمحمد صلى الله عليه و آله بالرساله (٣) جعل قوام الدين ونظام أمر المسلمين فى الخلافه (٤) ونظامها والقيام بشرايعها وأحكامها .

١- فى (أ) : عليهم .

٢- فى (أ) : نزل .

٣- فى (د) : بالوحى .

٤- فى (ب) : بالخلافه .

ص: ١٠٠٩

ولم يزل أمير المؤمنين منذ انقضت إليه الخلافه وحمل مشاقها واختبر مراره طعمها ومذاقها مسهر العينين مضنيا لبدنه مطيلاً لفكره فيما فيه عزّ الدين وقمع المشركين وصلاح الأئمه وجمع الكلمه ونشر العدل وإقامه الكتاب والسنة ومنعه ذلك من الحفظ والدعه ومهنأ العيش محبّه أن يلقى الله سبحانه وتعالى مناصحا له فى دينه وعباده ومختارا لولايه عهده ورعايه الأئمه من بعده ، أفضل من يقدر عليه فى دينه وورعه وعلمه ، وأرجاهم للقيام بأمر الله تعالى وحقّه ، مناجيا لله تعالى بالاستخاره فى ذلك ومسألته الهامه ما فيه رضاه وطاعته فى آناء ليله ونهاره ، معملاً فكره ونظره فيما فيه طلبه والتماسه فى أهل بيته من ولد عبد الله بن العباس وعلّى بن أبى طالب ، مقتصرًا ممّن علم حاله ومذهبه منهم على علمه وبالغما فى المسأله ممّن خفى عليه أمره جهده وطاقته ، رضاه وطاعته ، حتّى استقصى أمورهم معرفه ، وابتلى (١) أخبارهم مشاهده ، واستبرأ أحوالهم معاينه ، وكشف ما عندهم مسائله . وكانت خيرته بعد استخاره الله تعالى واجتهاده نفسه فى قضاء حقّه فى عباده وبلاده فى الفئتين جميعا على بن موسى الرضا ابن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام لما رأى من فضله البارِع وعلمه الذايِع وورعه الظاهر الشايِع وزهده الخالص النافع ، وتخليته من الدنيا وتفرّده عن الناس وقد استبان له مالم تزل الأخبار عليه مطبقه والألسن عليه متّفقه والكلمه فيه جامعهم والأخبار واسعهم ، ولما لم نزل نعرفه به من الفضل يافعا وناشئا وحدثا وكهلاً فلذلك عقد له بالعهد والخلافه من بعده واثقا بخيره الله تعالى فى ذلك ، إذ علم الله تعالى أنه فعله إيثارا له وللدين ونظرا للإسلام وطلبا للسلامه وثبات الحجّه والنجاه فى اليوم الذى يقوم الناس فيه لربّ العالمين .

١- فى (ب) : وأبلى .

ص: ١٠١٠

ودعا أمير المؤمنين ولده وأهل بيته وخاصّيته وقوّاده وخدمه فبايعه الكلّ مطيعين مسارعين مسرورين عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعه الله على الهوى فى ولده وغيره (١) ممن هو أشبك منه رحما وأقرب قرابه . وسماه الرضا إذ كان رضيّا عندالله تعالى وعند الناس ، وقد آثر طاعه الله والنظر لنفسه وللمسلمين ، والحمدلله ربّ العالمين . وكتب بيده فى يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنه إحدى ومائتين ٢ . وهذه صورته ما على ظهر العهد مكتوبا بخطّ الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام من غير اختصار : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله الفعّال لما يشاء ، لامعقّب لحكمه ولا رادّ لقضائه ، يعلم خائنه الأعين وماتخفى الصدور ، وصلواته على نبيه محمّد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين . أقول وأنا على بن موسى بن جعفر : إنّ أمير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفّقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل أرحاما قطعت وآمن أنفسا (٢) فُرعت ،

١- فى (ج) : وغيرهم .

٢- فى (أ) : نفوسا .

ص: ١٠١١

بل أحيائها وقد تلفت بعد أن أمن الحياه أنسيت (١) وأغناها (٢) بعد فقرها (٣) ، وعرفها بعد نكرها ، مبتغيا بذلك رضا رب العالمين لا يريد جزاءً من غيره وسيجزى الله الشاكرين ولا يضيع أجر المحسنين . وإنه جعل إلیّ عهده والإمره الكبرى إن بقيت بعده ، فمن حلّ عقده أمر الله بشدّها [أ] أو قسم عروّة أحبّ الله إيثاقها (٤) فقد أباح الله حريمه وأحلّ محرمه إذا كان بذلك زاريا (٥) على الإمام منتهكا حرمه الإسلام [بذلك جرى السلف فصر منه على الفلتات ولم يعترض على الفرمات] وخوفا من شتات الدين واضطراب جبل (٦) المسلمين وحذر (٧) فرصه تُنتهز وناعقه (٨) تُبتدر . وقد جعلتُ لله على نفسى عهدا إن استرعانى أمر المسلمين وقلمدنى خلافته العمل فيهم عامه وفى بنى العباس بن عبدالمطلب خاصه أن أعمل فيهم بطاعه الله تعالى وطاعه رسوله صلى الله عليه و آلهو[ان] لا أسفك دما حراما ولا أبيع فرجا ولا مالا إلا ماسفكته حدوده (٩) وأباحته فرائضه ، وأن أتخير الكفاه جهدى وطاقتى ، وجعلتُ بذلك على نفسى عهدا مؤكدا يسألنى الله عنه فإنه عزوجل يقول : «وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا» . وإن أحدثتُ أو غيرتُ أو بدلتُ كنتُ للغير (١٠) مستحقا وللنكال

١- كذا ، والظاهر أنّ الصحيح : بل أحيائها بعد أن كانت من الحياه أيسر . كما فى بعض المصادر ، والله أعلم .

٢- فى (أ) : فأغناها .

٣- فى (د) : إذ افتقرت ، كما فى المناقب لابن شهر آشوب .

٤- فى (أ) : نشافها .

٥- أى معاتبها عليه ، وفى (ب ، د) : زاريا ، وفى نسخه : زاريا .

٦- فى (أ) : أمر .

٧- وزاد فى (ج) : ورصد .

٨- وزاد فى (ج) : وبقائه .

٩- فى بعضى النسخ : حدود الله .

١٠- فى (أ) : للعزل .

ص: ١٠١٢

متعزضا ، وأعوذ بالله من سخطه وإليه أرغب فى التوفيق لطاعته والحوال بينى وبين معصيته فى عافيه لى وللمسلمين . والجامعه والجفر يدلان على ضدّ ذلك ، وما أدرى مايفعل بى و[لا-] بكم إن الحكم إلا- لله يقضى بالحقّ وهو خير الفاصلين ، لكننى امثلت أمر أمير المؤمنين وآثرت رضاه والله تعالى يعصمنى وإيّاه ، وأشهدت الله على نفسى بذلك وكفى بالله شهيدا . وكتبت



بخطي بحضره أمير المؤمنين أطل الله بقاءه (١) والحاضرين من أولياء نعمة وخواص دولته وهم: الفضل بن سهل، وسهل بن الفضل، والقاضي يحيى بن أكرم، وعبد الله بن طاهر، وثمامه بن أشرس (٢)، وبشر بن المعتمر، وحماد بن النعمان، وذلك في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين. صوره رقم شهادة القاضي يحيى بن أكرم: شهد يحيى بن أكرم على مضمون هذا الكتاب ظهره وبطنه وهو يسأل الله تعالى أن يعزف أمير المؤمنين وكافة المسلمين بركة (٣) هذا العهد والميثاق. وكتب بخطه في التاريخ الميّن فيه. صوره رقم شهادة عبد الله بن طاهر: أثبت شهادته فيه بتاريخه، عبد الله بن طاهر. وصوره رقم شهادة حماد بن النعمان: شهد حماد بن النعمان بمضمونه ظهره وبطنه (٤) وكتبه بيده في تاريخه. وصوره رقم شهادة ابن المعتمر (٥): شهد بذلك بشر بن المعتمر). ٦ وعلى الجانب الأيسر بخط الفضل بن سهل: رسم أمير المؤمنين [أطل الله بقاءه]

١- في (ب): بقاءه .

٢- في (أ): الأشرس .

٣- في (ب): ببركه .

٤- في (أ): ظهرها وبطنها .

٥- في (أ): المعترّ

ص: ١٠١٣

قراءه (١) هذه الصحيفة التي هي صحيفه العهد والميثاق [نرجو أن نجوز بها الصراط] ظهرها وبطنها (٢) بحرم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله بين الروضه والمنبر على رؤوس الأشهاد وبمراى ومسمع من وجوه بنى هاشم وسائر الأولياء والأخيار [والأحفاد] بعد أخذ البيعه عليهم واستيفاء شروطها بما أوجبه أمير المؤمنين من العهد لعلى بن موسى الرضا عليه السلام لتقوم به الحجّه على جميع المسلمين ولتبطل (٣) الشبهه التي كانت اعترضت آراء (٤) الجاهلين ، وما كان لله ليذّر المؤمنين على ما أنتم عليه . وكتب الفضل بن سهل بحضره أمير المؤمنين في تاريخ المعين فيه ٥ .

١- في (أ): ظهرها وبطنها .

٢- في (ب): فقراءه ، وفي (أ): بقراءه .

٣- في (أ): تبطل ، وفي (ج): لتبطل .

٤- في (أ): اعترضته لآراء .

ص: ١٠١٤

ص: ١٠١٥

..

ص: ١٠١٦

..

ص: ١٠١٧

..

ص: ١٠١٨

روى إبراهيم بن العباس قال : كانت البيعه للرضا لخمس خلون من شهر رمضان المعظم سنة إحدى ومائتين (١) . وزوجه المأمون ابنته أم حبيب في أول سنة اثنين ومائتين (٢) والمأمون متوجه إلى العراق . وممّا نقل إلى الأسماع بالاستماع وروته الألسن بالبقاع في الأصقاع وخطته الأيدي في الصحائف والرقاع أنّ الخليفة المأمون وجد في يوم عيد انحراف مزاج أحدث عنده ثقلاً له عن الخروج إلى الصلاة فقال لأبي الحسن الرضا : قم يا أبا الحسن اركب وصل بالناس العيد ، فامتنع وقال : قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط فاعفني من الصلاة ، فقال المأمون : إنّما أريد أن أنوه (٣) بذكرك ليشهر أمرك بأنك ولي عهدى والخليفة من بعدى ، وألح عليه في ذلك فقال له الرضا : إن أعفيتني من ذلك كان أحبّ إليّ ، فإن أبيت إلا أن أخرج إلى الصلاة بالناس فإنما أخرج كما كان النبي صلى الله عليه وآله يخرج للصلوة وعلى الصفه التي كان يخرج عليها رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال المأمون : افعل كيف ما أردت .

١- انظر كشف الغمّة : ٢ / ٣٢٢ ، البحار : ٤٩ / ١٢٨ ح ١ ، مسار الشيعة : ٤٢ في السادس من رمضان .

٢- انظر عيون أخبار الرضا : ٢ / ٢٤٥ ح ٢ والبحار : ٤٩ / ٢٢١ ح ٩ ، و ٣٠٠ ح ١١ ، إعلام الورى : ٣٤٣ ، كشف الغمّة : ٢ / ٣٣٢ ، تاريخ الطبرى : ٧ / ١٤٩ ، الشذرات الذهبية لابن طولون : ٩٧ ، الاتحاف بحبّ الأشراف : ١٦٨ ، التدوين : ٤ / ٥٢ ، إثبات الوصية : ٢٠٥ ، دلائل الإمامة : ١٧٧ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٣٧٦ ، إحقاق الحقّ : ١٢ / ٣٨٦ ، و : ١٩ / ٥٦٨ .

٣- فى (ج) : أبوح .

ص: ١٠١٩

وأمر المأمون القواد والجند وأعيان دولته بالركوب فى خدمته إلى المصلّى فركب الناس إلى بيته وحضر القواد والمؤذنون والمكبرون إلى بابه ينتظرون أن يخرج . فخرج إليهم الرضا وقد اغتسل ولبس أفخر ثيابه وتعمّم بعمامه [بيضاء من] قطن وألقى طرفا منها على عاتقه (١) ومسّ طيبا وأخذ عكازه (٢) فى يده وخرج ماشيا ولم يركب ، وقال لمواليه وأتباعه : افعلوا كما فعلت ،

ففعّلوا كفعله ، وساروا بين يديه عند شروق الشمس رافعين أصواتهم بالتكبير والتهليل ، فلما رآوه القواد والجند على تلك الحالة لم يسعهم إلا أن نزلوا عن خيولهم ومراكبهم وساروا بين يديه وتركوا دوابهم مع غلمانهم خلف الناس ، وكان كلما كبر الرضا كبر الناس تكبيره ، وكلما هلم هلموا تهليله وهم سائرون بين يديه حتى خيل للناس أنّ الحيطان والجدران تجاوبهم بالتكبير والتهليل ، وتزلزلت مرو وارتفع البكاء والضجيج ، فبلغ ذلك المأمون فقال له الفضل : إن بلغ الرضا المصلّى افتتن الناس به وخفنا على دمائنا وأرواحنا وعليك في نفسك فابعث إليه فردّه ، فبعث إليه المأمون قائلاً : قد كلّفناك يا أبا الحسن شططا ولانحب أن تلحقك مشقّه ، ارجع إلى بيتك يصلّى بالناس من كان يصلّى بهم قبل . فرجع عليّ بن موسى الرضا عليه السلام إلى بيته وركب المأمون فصلّى بالناس ٣

١- في (ب) : صدره .

٢- في (أ) : عكازاً .

ص : ١٠٢٠

قال هرثمه بن أعين (١) وكان من خدام الخليفة عبد الله المأمون إلا أنه كان محباً لأهل البيت إلى الغايه ويعدّ نفسه من شيعتهم وكان قائماً بخدمه الرضا وجميع مصالحه مؤثرا لذلك على جميع أصحابه مع تقدّمه عند المأمون وقربه منه قال : طلبني سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام في يوم من الأيام فقال لي : يا هرثمه إنني مطلعك على أمر يكون سرّاً عندك لا تظهره لأحد مدّه حياتي ، فإن أظهرته حال حياتي كنت خصيماً لك عند الله . فحلفت له إنني لا أتفوه بما تقوله لي مدّه حياتي . فقال لي : اعلم يا هرثمه إنّه قد دنا (٢) رحيلي [إلى الله تعالى] ولحوقى بجدى وآبائي ، وقد بلغ الكتاب أجله وإنني أطعم عنبا ورمّانا مفروكا (٣) فأموت ، ويقصد الخليفة أن يجعل قبري خلف قبر أبيه الرشيد وأنّ الله لا يقدره على ذلك ، وإنّ الأرض تشتدّ عليهم فلا تعمل فيها المعاول ولا يستطيعون حفر شيء منها فتكون تعلم . يا هرثمه إنّما مدفني في الجبهه الفلانيه من الحدّ الفلاني ، بموضع عينه له عنده ، فإذا أنا متّ وجهت فأعلمه بجميع ما قلته لك ليكونوا على بصيره من أمرى ، وقل له إن أوضعت في نعشى وأرادوا الصلاه عليّ فلا يصلّى عليّ وليأني بي قليلاً فإنّه يأتيكم رجل عربي ملثم على ناقه له مصرع من جهه الصحراء عليه وعتاء (٤) السفر فينيخ راحلته وينزل عنها فيصلّى عليّ وصلّوا معه عليّ ، فإذا فرغتم من الصلاه عليّ وحملتوني إلى مدفني الذي عينته لك فاحفر شيئاً يسيراً من وجه

١- هرثمه بن أعين قتله المأمون في مرو سنة (٢٠٠ هـ) . انظر الكامل لابن الأثير : ٦ / ٣١٤ ، العبر في أخبار من غير لابن خلدون : ٢٥٩ / ١ .

٢- في (ج) : يا هرثمه هذا أوان .

٣- في (أ) : مفتونا .

ص: ١٠٢١

الأرض تجد قبراً مطبقاً معموراً في قعره ماء أبيض ، إذا كشفت عنه الطبقات نشف (١) الماء فهذا مدفني فادفوني فيه . والله الله يا هرثمه أن تخبر بهذا أو بشيء منه قبل موتي . قال هرثمه : فوالله ما طالت الأناه حتى أكل الرضا عند الخليفة عنبا ورمانا مفتوتا فمات ٢ . عن أبي الصلت الهروي (٢) [ أنه ] قال : دخلت على الرضا وقد خرج من عند المأمون فقال لي : يا أبا الصلت قد فعلوها ، وجعل يوحد الله ويمجده (٣) ، فأقام يومين ومات في اليوم الثالث . قال هرثمه : فدخلت على عبد الله المأمون لما رفع إليه موت أبي الحسن الرضا فوجدت المنديل في يده وهو يبكي عليه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ثم كلام أئاذن لي أن أقوله لك؟ قال : قل ، قلت : إن الرضا أسرَّ إليَّ في حياته بأمرٍ وعاهدني أن

١- في (أ) : نضب .

٢- هو عبدالسلام بن صالح بن سليمان العبشمي مولاهم ، روى عن حماد بن زيد ومالك ، وروى عنه محمد بن رافع وأحمد بن سيار ، توفي سنة (٢٣٦ هـ) . راجع تهذيب الكمال : ٢٠١ .

٣- انظر الإرشاد : ٢ / ٢٧٠ ، إعلام الوري : ٣٢٥ ، البحار : ٤٩ / ٣٠٨ ح ١٨ ، مقاتل الطالبين : ٤٥٧ ، مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٣٧٤ .

ص: ١٠٢٢

لا أبوح به لأحد إلا لك عند موته . [ قال : هات ] وقصصت عليه القصة التي قالها لي من أولها إلى آخرها وهو متعجب من ذلك ، ثم أمر بتجهيزه وخرجنا بجنائزه إلى المصلى وتأنينا بالصلاه عليه قليلاً فإذا بالرجل قد أقبل على بعيرٍ من جهه الصحراء كما قال ونزل ولم يكلم أحداً فصلّى عليه وصلّى الناس معه ، وأمر الخليفة بطلب الرجل فلم يروا له أثراً ولا لبعيره (١) . ثم إن الخليفة قال : نحفر له من خلف قبر الرشيد ، فقلت له : يا أمير المؤمنين ألم أخبرك بمقالته؟ قال : نريد ننظر إلى ماقلته ، فعجز الحافرون ، فكانت الأرض أصلب من الصخر الصوان ، وعجزوا عن حفرها وتعجب الحاضرون من ذلك ، وتبين للمأمون صدق ماقلته له عنه . فقال : أرني الموضع الذي أشار إليه ، فجئت بهم إليه فما كان إلا أن كشف التراب عن وجه الأرض فظهرت الأطباق فرفعناها فظهر من تحتها قبر معمول وإذا في قعره ماء أبيض ، وأعلمت الخليفة فحفر وأبصره على الصفة التي ذكرتها له ، وأشرف عليه المأمون وأبصره . ثم إن ذلك الماء نشف من وقته فواريناه ورددنا فيه الأطباق على حالها والتراب ، ولم يزل الخليفة المأمون يتعجب بما رأى وممياً سمعه مني ويتأسف عليه ويندم ، وكلما خلوت في خدمته يقول : يا هرثمه كيف قال لك أبو الحسن الرضا؟ فأعيد عليه الحديث فيتلهف ويتأسف ويقول : إنا لله وإنا إليه راجعون (٢) .

- ١- انظر أمالي الشيخ الصدوق : ٥٢٦ ح ١٧ ، الخرائج والجرائح للراوندي : ١ / ٣٥٢ ح ٨ ، عيون أخبار الرضا : ٢ / ٢٤٢ ح ١ ، البحار : ٤٩ / ٣٠٠ ح ١٠ ، و : ٨٢ / ٤٦ ح ٣٥ ، مدينه المعاجز : ٤٩٨ ح ١١٤ ، و ٥٢٤ ح ٣٧ ، الوسائل : ٢ / ٨٣٧ ح ٤ .
- ٢- انظر عيون أخبار الرضا : ٢ / ٢٤٥ ح ١ ، نور الأبصار للشبلنجي : ٣٢٤ ، أئمه الهدى : ١٢٧ ، الكواكب الدرّيه لعبد الرؤوف المناوي : ١ / ٢٥٦ ، مفتاح النجا للبدخشي : ٨٢ ، الاعتصام بحبل الإسلام : ٢٤٠ ، الأنوار القدسيه للسنهوتى : ٤٠ ، إثبات الهداه للحزّ العاملى : ٦ / ٩٥ ح ٩٨ ، إعلام الورى : ٣٤٣ ، كشف الغمّه : ٣٣٢ ، العدد القويه : ٢٧٦ ح ١٣ ، الثاقب فى المناقب : ٤٣١ ، مناقب آل أبى طالب : ٣ / ٤٨١ ، مدينه المعاجز : ٤٨٤ ، دلائل الإمامه : ١٧٨ ، الهدايه الكبرى للخصيبي : ٢٨٣ ، البحار : ٤٩ / ٢٩٣ ح ٨ .

ص: ١٠٢٣

قال بعض الأئمه من أهل العلم : مناقب علىّ بن موسى الرضا من أجلّ المناقب ، وإمداد فضائله وفواضله متواليه كتوالى الكتابات ، ومولاته محموده البوادى والعواقب (١) ، وعجائب أوصافه من غرائب العجائب ، وسؤدده ونبله قد حلّ من الشرف فى الذروه والمغارب ، فلمواليه (٢) السعد الطالع ولمناويه النحس الغارب . أمّا شرف آبائه فأشهر من الصباح المنير وأضوأ من عارض الشمس المستدير . وأمّا أخلاقه وسماته وسيرته وصفاته ودلائله وعلاماته ونفسه الشريفه فناهيك من فخارٍ وحسبك من علوّ مقدارٍ جاز على طريقه ورثها عن الآباء وورثها عنه البنون ، فهم جميعا فى كرم الأرومه وطيب الجرثومه كأسنان المشط متعادلون فشرفا لهذا البيت المعالى الرتبه السامى المحلّه ، لقد طال السماء علاءً ونبلاً ، وسما على الفراقده منزلهً ومحلاً ، واستوفى صفات الكمال ، فما يستثنى فى شىءٍ منه لغيره وإلاّ انتظم هؤلاء الأئمه انتظام اللآلى ، وتناسبوا فى الشرف فاستوى المقدم والتالى ، ونالوا رتبه مجدٍ يحيط عنها المقصير والعالى ، اجتهد عداتهم فى خفض منازلهم والله يرفعه ، وركبوا الصعب والذلّول فى تشتيت شملهم والله يجمعه ، وكم ضيعوا من حقوقهم ما لا يهمله الله ولا يضيعه (٣) . كانت وفاه عليّين موسى الرضا عليه السلام بطوس من خراسان فى قريه يقال لها سناباد (٤) فى آخر صفر سنه ثلاث ومائتين ٥ ، وله من العمر يومئذٍ خمس وخمسون .

١- فى (أ) : والعوقب .

٢- فى (أ) : فلموا إليه .

٣- انظر المصادر السابقه .

٤- فى (أ) : استياد .

ص: ١٠٢٤

سنه ١ . كانت مدّه إمامته عشرون (١) سنه ، كان أولها فى بقيه ملك الرشيد ، ثمّ ملك ولده محمّد المعروف بالأمين وهو ابن زييده بعد ثلاث سنين وخمسه وعشرين يوماً ، ثمّ خلع الأمين وأجلس مكانه عمّه إبراهيم بن المهدي المعروف بابن شكله أربعه

١- انظر المصادر السابقه كما فى عيون أخبار الرضا : ٢ / ٢٤٥ ولكن زاد «وأربعة أشهر» وروضه الواعظين للفتال النيسابورى : ٢٨١ ، كشف الغمّه : ٢ / ٣١١ و ٣١٢ ، إعلام الورى : ٣١٣ ، دلائل الإمامه للطبرى : ١٧٥ .

ص: ١٠٢٥

عشر يوما ، ثم خرج (١) محمّد الأمين من الحبس وبويع له ثانيه وبقى سنه وسبعه (٢) أشهر وثلاثه وعشرين يوما ، وقتله طاهر بن الحسين ، ثم ملك بعده المأمون عبد الله المأمون ابن هارون الرشيد عشرين سنه وثلاثه وعشرين يوما واستشهد الرضا عليه السلام فى أيامه ٣ .

١- فى (أ) : أخرج .

٢- فى (ج) : سته .

ص: ١٠٢٦

..

ص: ١٠٢٧

..

ص: ١٠٢٨

..

ص: ١٠٢٩

..

ص: ١٠٣٠

..

ص: ١٠٣١

قال ابن الخشاب فى كتابه مواليد أهل البيت : ولد للرضا خمس بنين وابنه واحده ، أسماء أولاده : محمّد القانع والحسن وجعفر

وإبراهيم والحسين ، والبنت عائشه [فقط] رضوان الله عليهم أجمعين ١ .

ص: ١٠٣٢

ص: ١٠٣٣

### الفصل التاسع : في ذكر أبي جعفر محمد الجواد بن عليّ الرضا عليهما السلام

الفصل التاسع: في ذكر أبي جعفر محمد الجواد بن عليّ الرضا عليهما السلام وهو الإمام التاسع ١ وتاريخ ولادته ومدّه إمامته ومبلغ عمره وحين وفاته وعدد أولاده وذكر نسبه وكنيته ولقبه وغير ذلك ممّا يتّصل بهقال صاحب كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول : هو أبو جعفر محمد

ص: ١٠٣٤

ص: ١٠٣٥

الثاني فإنّه تقدّم في آبائه أبو جعفر محمّد وهو الباقر بن عليّ ، فجاء هذا باسمه وكنيته فهو اسم جدّه فعرف بأبي جعفر الثاني ، وإن كان صغير السنّ فهو كبير القدر رفيع الذكر ، القائم بالإمامه بعد عليّ بن موسى الرضا ولده أبو جعفر محمد الجواد للنصّ عليه والإشارة له بها من أبيه ، كما أخبر بذلك جماعه من الثقات العدول (١) . عن صفوان بن يحيى قال : قلت للرّضا : قد كُنّا نسألُك قبل أن يَهَبَ اللهُ لك أبا جعفر من القائم بعدك فتقول : يهب الله لي غلاما ، وقد وهبه الله لك وقرّ (٢) عيوننا به ، فإن كان كون ولا أرانا الله لك يومك (٣) فيألي من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر وهو قائم بين يديه وعمره إذ ذاك ثلاث سنين ، فقلت : وهذا ابن ثلاث! فقال (٤) : وما يضّرّ (٥) من ذلك فقد قام عيسى بالحجّه وهو ابن أقلّ من ثلاث سنين ٦ .

- ١- انظر مطالب السؤل في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله : ٨٥ ط حجريه ، حليه الأبرار : ٢ / ٤١٠ ، نور الأبصار : ٣٢٦ ، ملحقات إحقاق الحقّ : ١٩ / ٥٩٤ .
- ٢- في (أ) : وقد وهبك الله وأقرّ .
- ٣- في (أ) : يومنا .

٤- فى (أ) : وهذا ابن ثلاث! وقال .

٥- فى (ج) : يضره .

ص: ١٠٣٦

وعن معمر بن خلّاد : قال سمعت الرضا عليه السلام يقول وذكر شيئاً (١) فقال : ما حاجتكم إلى ذلك؟! هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسى وصيّته مكاني ، وقال : إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذّه بالقذّه (٢)(٣) . وعن الخيرانى (٤) عن أبيه قال : كنت واقفا بين يدى أبى الحسن الرضا بخراسان فقال قائل : يا سيّدى إن كان كون إلى من؟ فقال إلى ابنى أبى جعفر ، فكأنّ القائل (٥) استصغر سنّ (٦) أبى جعفر ، فقال الرضا : إنّ الله بعث عيسى بن مريم رسولاً نبيا

١- الظاهر أن الشىء المذكور هو حول الإمامه والإمام من بعده عليه السلام كما يقول العلّامه المجلسى فى البحار : ٥٠ / ٢٢ .

٢- يضر مثلاً للشئين يستويان ولايتفاوتان . انظر النهايه : ٤ / ٢٨ ماده «قذذ» .

٣- انظر الكافى : ١ / ٢٥٦ ح ٢ ، و : ٣٢٠ ط آخر ، إعلام الورى : ٣٣١ ، و : ٣٤٦ ط آخر ، البحار : ٥٠ / ٢١ ح ٩ ، الإرشاد للشئخ المفيد : ٢ / ٢٧٦ ، و : ٣٥٧ ط آخر ، كشف الغمّه : ٢ / ٣٥١ ، الوافى للفيض الكاشانى : ٢ / ٣٧٤ ح ٢ ، حليه الأبرار للمحدّث البحرانى : ٢ / ٤٤٩ ، إثبات الهداه للحزّ العاملى : ٦ / ١٥٨ ح ١٠ ، ملحقات إحقاق الحقّ : ١٢ / ٤١٨ .

٤- فتشت عن ترجمه حياته بهذا اللقب فلم أجده وأعتقد أنّه خيران الخادم القراطيسى ، ذكره الشئخ فى رجاله : ٤١٤ رقم ١ أنّه ثقّه من أصحاب الهادى عليه السلام ، وكذلك عدّه البرقى فى رجاله . ولخيران هذا مسائل يرويها عنه وعن أبى الحسن عليه السلام . انظر معجم رجال الحديث : ٧ / ص ١٨٣ ، وذكره العلّامه فى الخلاصه : ٦٦ رقم ٢ ، والنجاشى : ١٥٥ رقم ٢٠٩ ، وتنقح المقال : ١ / ٤٠٥ رقم ٣٨٠٣ . وفى نسخه (أ) : الجيرانى .

٥- فى (أ) : السائل .

٦- فى (ب ، ج) : من .

ص: ١٠٣٧

صاحب شريعته مبتدأه فى أصغر من السنّ الذى فيه أبو جعفر (١) . ولد أبو جعفر محمّد الجواد بالمدينه تاسع عشر [من] شهر رمضان ٢ المعظم سنه خمس وتسعين ومائه (٢) للهجره .

١- انظر الكافى : ١ / ٢٥٨ ح ١٣ ، إثبات الوصيه للمسعودى : ١٨٦ ، إعلام الورى : ٣٣١ ، و : ٣٤٦ ط آخر ، دلائل الإمامه للطبرى : ٢٠٤ ، الإرشاد للشئخ المفيد : ٢ / ٢٧٩ ، و : ٣٥٧ ط آخر ، كشف الغمّه للإربلى : ٢ / ٣٥٣ .

٢- انظر الإرشاد : ٢ / ٢٧٣ ، و : ٢٩٧ ط آخر ، كفايه الطالب : ٤٥٨ ، تاريخ بغداد : ٣ / ٥٥ ، تذكره الخواصّ لسبط ابن الجوزى



٣٦٨ ، منهاج السنّه : ١٢٧ ، ملحقات إحقاق الحقّ : ١٢ / ٤١٤ ٤١٦ ، الكافي : ١ / ٤٩٢ ، البحار : ١ / ٥٠ ح ١ و ٥ و ١٦ ، تاريخ الأئمّه : ١٣ ، إثبات الوصيّه : ٢٠٩ ، مطالب السؤل : ٨٧ ، تاج المواليده : ٥٢ ، روضه الواعظين : ٢٨٩ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٤٨٦ ، نور الأبصار : ٣٢٦ ، إعلام الوري : ٣٤٤ ، كشف الغمّه : ٢ / ٣٤٣ ، وفيات الأعيان : ٣ / ٣١٥ ، نزّهه المجالس : ٢ / ٦٩

ص: ١٠٣٨

وأما نسبه : أبا وأما فهو محمّد الجواد ابن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام (١). وأما أمّه أمّ ولد يقال لها سبيكه (٢) النوبيه وقيل : المرسيه ٣. وأما كنيته : فأبو جعفر كنيه جدّه محمّد الباقر (٣). وأما ألقابه : فالجواد ، والقانع ، والمرضى ، وأشهرها الجواد ٥.

١- تقدّمت استخراجاته .

٢- فى (أ) : سكينه ، وهو تصحيف ، ويقال : فورنال ، ومربان . وفى تاريخ ابن الخشاب : ١٩٦ بلفظ «أمّه أمّ سكينه ، مرسيه ، أمّ ولد ...» .

٣- انظر كشف الغمّه : ٢ / ٣٤٣ و ٣٤٥ و ٣٦٢ ، البحار : ١٦ / ٥٠ ح ٢٥ ، و ١٢ ح ١١ ، نور الأبصار : ٣٢٦ ، وملحقات إحقاق الحقّ : ١٩ / ٥٩٣ و ٥٨٥ و مثله فى مفتاح العارف مخطوط . ومن الملاحظ للإمام عليه السلام كنى آخر منها : أبو جعفر الثانى ، والخاص : أبو عليّ .

ص: ١٠٣٩

صفته : أبيض معتدل (١) . شاعره : حمّاد (٢) . بابه (٣) : عمرو بن الفرات (٤) . نقش خاتمه : «نعم القادر لله» (٥) معاصره : المأمون (٦) والمعتصم (٧) .

١- انظر نور الأبصار : ٣٢٦ ، البحار : ١٥ / ٥٠ ح ٢٢ ، ملحقات إحقاق الحقّ : ١٩ / ٥٩٣ ، وانظر أيضا المصادر السابقه .

٢- انظر نور الأبصار : ٣٢٦ ، البحار : ١٠٤ / ٥٠ ح ٢٠ .

٣- فى (أ) : بؤابه .

٤- انظر المصادر السابقه ، مع العلم أنّ الشيخ فى رجاله : ٣٨٣ تحت رقم ٤٩ عدّ عمر بن الفرات من أصحاب الرضا عليه السلام وقال : كاتب بغدادى غالٍ . وانظر الجدول فى المصباح للكفعمى : ٥٢٣ وقد ذكره بلفظ : عمر بن الفرات .

٥- انظر نور الأبصار : ٣٢٦ ، البحار : ١٥ / ٥٠ ح ٢٢ ، وملحقات إحقاق الحقّ : ١٩ / ٥٩٣ . وفى سعد السعود : ٢٣٦ ، والبحار :

٢٦/٢٢٢ ح ٢٨ ، ومستدرک الوسائل : ٣ / ٢٨٤ ح ٥ بلفظ «خاتم فضه نازل ... فقلت مثلك يلبس مثل هذا؟! قال عليه السلام :

هذا خاتم سليمان بن داود» وقيل نقش خاتمه «العزّه لله» مثل نقش خاتم أبيه ، كما ورد في دلائل الإمامه : ٢٠٩ . وفي مقصد الراغب : ١٧١ مخطوط «المهيمن عضدى» .

٦- .تقدّمت ترجمته .

٧- .المعتصم هو أبو إسحاق محمّد المعتصم ، أمه أمّ ولد تسمى «مارده» وقد تولّى حكم الشام ومصر في عهد أخيه المأمون ، وقد رأى المأمون توليته عهده بدلاً من ابنه العيّاس ، وتولّى الخلافة العباسية في رجب سنة (٢١٨ هـ) فاصبح ثامن الخلفاء العباسيين ، وأطلق عليه المثلث لأنه الثامن من ولد العباس والثامن من الخلفاء ، وتولّى الخلافة في الثامنة عشره من عمره وكانت خلافته ثمانى سنين وثمانيه أشهر ، وتوفى في الثامنة والأربعين من عمره ، وغزا ثمانى غزوات ، وخلف ثمانيه ملايين درهم ... انظر تاريخ الطبرى : ٧ / ٢٢٣ ، والفخرى : ٢٠٩ .

ص : ١٠٤٠

وأما مناقبه : فقال الشيخ كمال الدين بن طلحه : مناقب أبى جعفر محمّد الجواد [ف] ما اتسعت جلابب مجالها ولا امتدّت أوقات آجالها بل قضت عليه الأقدار الإلهيه بقله بقائه في الدنيا بحكمها وأسجالها ، فقلّ في الدنيا مقامه ، وعجّل القدوم إليه لزيارته حمّامه (١) ، فلم تطلّ فيها مدّته (٢) ولا امتدّت فيها أيامه ، غير أنّ الله خصّه بمنقبه أنوارها متألّقه في مطالع التعظيم وأخبارها مرتفعه في معارج (٣) التفضيل والتكريم ، وهى أنّ أبا جعفر محمّد الجواد لمّا توفى والده أبو الحسن الرضا عليه السلام وقدم الخليفه المأمون إلى بغداد بعد وفاته بسنه اتفق أنّ المأمون خرج يوماً يتصيد فاجتاز بطرف البلد وثم صبيان يلعبون ومحمّد الجواد واقف عندهم ، فلمّا أقبل المأمون فرّ الصبيان ووقف محمّد الجواد وعمره إذ ذاك تسع سنين ، فلمّا قرب منه الخليفه نظر إليه وكان الله تعالى ألقى في قلبه مسحه قبول ، فقال له : يا غلام ما منعك أن لا تفرّ كما فرّ أصحابك؟ فقال له محمّد الجواد مسرعا : يا أمير المؤمنين فرّ أصحابى خوفاً والظنّ بك حسن أنّه لا يفرّ منك من لا ذنب له ، ولم يكن بالطريق ضيق فأتنحى (٤) عن أمير المؤمنين ، فأعجب المأمون كلامه وحسن صورته فقال : ما اسمك يا غلام؟ فقال : محمّد بن علىّ الرضا ، فترحم الخليفه علىّ أبيه .

١- .في (أ) : وعجّل عليه فيها حمّامه .

٢- .في (ج ، أ) : لياليه .

٣- .في (أ) : معاريج .

٤- .في (أ) : ضيقاً فأتنحى ، وفي (ب) : فأتنتهى ، وفي (د) : فأتنحى .

ص : ١٠٤١

وساق جواده إلى نحو وجهته (١) وكان معه بزاه الصيد ، فلمّا بعُد عن العماره أخذ الخليفه بازيا منها وأرسل على درّاجه فغاب البازى عنه قليلاً ، ثم عاد وفي منقاره سمكه صغيره وبها بقايا (٢) من الحياه ، فتعجّب المأمون من ذلك غايه العجب ثمّ أنّه أخذ السمكه في يده وكرّ راجعا إلى داره وترك الصيد في ذلك اليوم وهو متفكّر فيما صاده البازى من الجوّ ، فلمّا وصل موضع

الصبيان وجدهم على حالهم ووجد محمدا معهم فتفرقوا على جاري عادتهم إلا محمدا [١] فلما دنا منه الخليفة قال : يا محمد ، قال : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال مافى يدي؟ فأنطقه الله تعالى بأن قال : إن الله تعالى خلق فى بحر قدرته المستمسك فى الجوّ ببدع حكمته سمكا صغارا تصيدها (٣) منها بزاه [الملوك] والخلفاء كى يختبر بها سلالة بيت المصطفى . فلما سمع المأمون كلامه تعجّب منه وأكثر وجعل يطيل النظر فيه وقال : أنت ابن الرضا حقًا ومن بيت المصطفى صدقا ، وأخذته معه وأحسن إليه وقربه وبالغ فى إكرامه وأجلاله وإعظامه ، فلم يزل مشغفا به لما ظهر له أيضا بعد ذلك من بركاته ومكاشفاته وكراماته وفضله وعلمه وكمال عقله وظهور برهانه مع صغر سنّه . ولم يزل المأمون متوفرا على تبجيله وإعظامه وإجلاله وإكرامه (٤) إلى أن عزم على أنه يزوجه ابنته أم الفضل وصمّم على ذلك ، فبلغ ذلك العبّاسيين فغلظ عليهم واستكبروه (٥) وخافوا أن ينتهى الأمر معه إلى ما إنتهى مع أبيه الرضا ، فاجتمع الأكابر من العبّاسيين الدالّين على الخليفة ودخلوا عليه وقالوا : نشدك الله يا أمير المؤمنين

١- فى (ب) : ناحيته .

٢- فى (أ) : بقاء .

٣- فى (أ) : فصاد .

٤- انظر مطالب السؤل : ٧٨ ، كشف الغمّه : ٣٤٤ / ٢ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٤٩٤ و ٤٩٥ ، و : ٤ / ٣٨٨ ط آخر ، البحار : ٥٠ / ٥٦ ، و ٩١ ح ٦ ، يبايع المودّه : ٣ / ١٢٤ ١٢٥ باختلاف يسير ، الصواعق المحرقة : ٢٠٦ ، نور الأبصار : ٣٢٦ .

٥- فى (أ) : فشقّ عليهم فاستكثروه .

ص : ١٠٤٢

إلا ما رجعت عن هذه النيه وصرفت خاطرک عن هذا الأمر ، فإننا نخاف ونخشى أن يخرج عنّا أمر قد ملّكناه الله ويتزع منا (١) عزّا ألبسناه الله تعالى ويتحوّل إلى غيرنا ، وأنت تعلم ما بيننا وبين هؤلاء القوم وما كان عليه الخلفاء من بعدهم وقد كنّا فى وهله (٢) من عملک مع الرضا كما عملت حتّى كفانا الله تعالى المهّم (٣) من ذلك ، فالله الله أن تردّنا إلى غمّ قد انحسر عنّا ، واصرف رأيک عن ابن الرضا واعدل إلى من تراه (٤) من أهل بيتک ممّن يصلح لذلك . فقال لهم المأمون : أمّا ما بينکم وبين آل أبى طالب فأنتم السبب فيه ، ولو أنصفتم القوم لكانوا أولى بالأمر منکم . وأمّا ما كان من استخلاف الرضا فقد درج الرضا إلى رحمه الله وكان أمر الله قدرا مقدورا . وأمّا ابنه محمّد فأخبرته لتبريزه على كافّه أهل الفضل فى العلم والحلم (٥) والمعرفة والأدب مع صغر سنّه ، فقالوا : إنّ هذا صبىّ صغير السنّ وأى علم له اليوم أو معرفه أو أدب؟ فأمهله (٦) يتفقّه يا أمير المؤمنين ثمّ اصنع به ما شئت ، قال : كأنکم تشکون فى قولی إن شئتم فاختبروه أو ادعوا من يختبره ثمّ بعد ذلك لوموا فيه أو اعذروا ، قالوا : وترکنا وذلك يا أمير المؤمنين؟ قال : نعم ، قالوا : فيكون ذلك بين يديک يترک من يسأله عن شىء من أمور الشريعة فإن أصاب لم يكن فى أمره لنا اعتراض وظهر للخاصّه والعامّه سديد رأى أمير المؤمنين ، وإن عجز عن ذلك كفينا

- ١- .فى (أ) : عَنَّا .
- ٢- .فى (أ) : وجله .
- ٣- .فى (أ) : بالهمّ .
- ٤- .فى (أ) : رأيت .
- ٥- .زاد فى (ج) : والفضل .
- ٦- .فى (أ) : دعه .

ص: ١٠٤٣

خطبه ولم يكن لأمير المؤمنين عذر فى ذلك ، فقال لهم المأمون : شأنكم وذلك متى أردتم فخرجوا من عنده . واجتمع رأيهم على القاضى يحيى بن أكثم (١) أن يكون هو الذى يسأله ويمتحنه وقَرروا ذلك مع القاضى يحيى ووعدوه بأشياء كثيرة متى قطعه وأخجله ، ثم عادوا إلى المأمون وسألوه أن يعين لهم يوما يجتمعون فيه بين يديه لمسأله ، فعين لهم يوما فاجتمعوا فى ذلك اليوم بين يدي أمير المؤمنين المأمون ، وحضر العباسيون ومعهم القاضى يحيى بن أكثم ، وحضر خواصّ الدوله وأعيانها من أمرائها وحجّابها وقوّادها ، وأمر المأمون بأن يفرش لأبى جعفر محمّد الجواد عليه السلام فرشا حسنا وأن يجعل عليه مسورتان (٢) ، ففعل ذلك ، وخرج أبو جعفر فجلس بين المسورتين ، وجلس القاضى يحيى مقابله ، وجلس الناس فى مراتبهم على قدر طبقاتهم ومنازلهم . فأقبل يحيى بن أكثم على أبى جعفر فسأله عن مسائل أعدّها له ، فأجاب ٣

- ١- .هو يحيى بن أكثم التميمى القاضى كان متكلمًا ، عالما فقيها فى عصره ، أحد وزراء المأمون قاضيا فى العراقيين . انظر ترجمته فى ابن خلكان والمسعودى والأعلام للزركلى .
- ٢- .مسور : متكأ من جلد . وفى (أ) : مصورتان ... المصورتين .

ص: ١٠٤٤

بأحسن جواب وأبان فيها عن وجه الصواب بلسانٍ ذلقٍ ووجهٍ طلقٍ وقلبٍ جسورٍ ومنطقٍ ليس بعجى ولا حصور ، فعجب القوم من فصاحه لسانه وحسن اتساق منطقته ونظامه ، فقال له المأمون : أجدت وأحسننت يا أبا جعفر ، فإن رأيت أن تسأل يحيى كما سألك ولو عن مسأله واحده ، فقال ذلك إليه يا أمير المؤمنين ، فقال يحيى يسأل يا أمير المؤمنين فإن كان عندى فى ذلك جواب أجبت به وإلا استغفرت بالجواب ، والله أسأل أن يرشد للصواب .

فقال له أبو جعفر عليه السلام : ما تقول فى رجل نظر إلى امرأه فى أوّل النهار بشهوه فكان نظره إليها حراما عليه ، فلما ارتفع النهار حلّت له ، فلما زالت الشمس حرمت عليه ، فلما كان وقت العصر حلّت له ، فلما غربت الشمس حرمت عليه ، فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلّت له ، فلما انتصف الليل حرمت عليه ، فلما طلع الفجر حلّت له ، فماذا حلّت هذه المرأة لهذا الرجل؟ وبماذا حرمت عليه فى هذه الأوقات؟ فقال يحيى بن أكثم : لا أدرى ، فإن رأيت أن تفيدينا بالجواب فذلك إليك . فقال أبو

جعفر : هذه أمه لرجل من الناس نظر إليها بعض من الناس في أول

ص: ١٠٤٥

النهار بشهوه فكان نظره إليها حراما ، فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها (١) فحلّت له ، فلما كان وقت الظهر اعتقها فحرمت عليه ، فلما كان وقت العصر تزوّجها فحلّت له ، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه ، فلما كان وقت العشاء الآخرة كَفَّر عن الظهر فحلّت له ، فلما كان نصف الليل طلقها طلقه واحده فحرمت عليه ، فلما كان الفجر راجعها فحلّت له .

فأقبل المأمون على أهل بيته قال : هل فيكم أحد يستحضر أن يجيب عن هذه المسائل بمثل هذا الجواب؟ فقالوا : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، فقال : قد عرفتم الآن ما كنتم تنكرونه وتبين في وجه القاضى يحيى الخجل والتغيير بحيث عرف ذلك كل من في المجلس، فقال المأمون : الحمد لله على ما منّ به على من السداد في الأمر والتوفيق في الرأي وأقبل على أبي جعفر وقال : إنني مزوّجك ابنتي أم الفضل وإن رغم ذلك أنوف قوم فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسى وابنتى ، فقال أبو جعفر : الحمد لله إقرارا بنعمته ولا إله إلا الله إخلاصا لوحدانته ، وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه و آله سيد بريته والأصفياء من عترته . أما بعد ، كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال تعالى : «وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَى مِنَكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيمٌ» (٢) ثم إنَّ محمد بن علي بن موسى خطب إلى أمير المؤمنين ابنته أم الفضل وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوّجتنى إياها يا أمير المؤمنين على هذا الصداق المذكور؟ فقال المأمون : زوجتك ابنتي أم الفضل على هذا الصداق المذكور ، فقال أبو جعفر : قبلت نكاحها على هذا الصداق المذكور . قال الريان (٣) : وأخرج الخدم مثل السفينه من الفضة مطلية بالذهب فيها

١- في (أ) : صاحبها .

٢- النور : ٣٢ .

٣- الريان بن شبيب خال المعتصم ، ثقه ، سكن قم وروى عنه أهلها كما قاله النجاشى فى رجاله : ١٦٥ رقم ٤٣٦ ، وترجم له المامغانى فى تنقيح المقال : ١ / ٤٣٥ ، والسيد الخوئى فى معجم رجال الحديث : ٧ / ٣١٠ والعلامة الحلي فى الخلاصه : ق ١ / ٧٠ .

ص: ١٠٤٦

الغاليه (١) مضرابه بأنواع الطيب والماء [أل] ورد والمسك فتطيب منها جميع الحاضرين على قدر منازلهم ومراتبهم ، ثم وضعت موائد الحلواء فأكل منها الحاضرون وفرقت عليهم الجوائز والعطيات على قدر طبقاتهم، ثم انصرف الناس وتقدم المأمون بالصدقه على الفقراء والمساكين وأهل الأربطه والخواتق والمدارس ٢ . ولم يزل عنده محمد الجواد مكرما معظما إلى أن توجه

بزوجته أم الفضل إلى المدينة الشريفة . روى أن أم الفضل بعد توجهها مع زوجها إلى المدينة كتبت إلى أبيها المأمون تشكو أبا جعفر وتقول : إنه يتسرى (٢) عليّ ويغيرني ، فكتب إليها أبوها : يا بنيه إننا لم نزوجك (٣) أبا جعفر لتحرمي عليه حلالاً. فلا تعاوديني لذكر شيء مما ذكرت (٤) .

- ١- الغالية : نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان عود . انظر مجمع البحرين غلا ٣١٩ / ١ .
- ٢- السَّرِيه : الجارية المتخذة للجماع منسوبه إلى السرّ . انظر القاموس : ٢ / ٤٧ ، لسان العرب : ٤ / ٣٥٨ .
- ٣- في (أ) : أنا لم أزوجك .
- ٤- انظر مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب : ٤ / ٣٨٢ ، البحار : ٥٠ / ٧٩ ح ٥ ، الإرشاد للمفيد : ٢ / ٢٨٨ ، و : ٣٦٥ ط آخر ، مدينة المعاجز : ٥٢٩ ح ٤٦ ، أخبار الدول وآثار الأول للقرماني : ١١٦ ، نور الأبصار : ٣٢٨ ، الوسائل : ٤ / ١٠٥٩ ح ٤ ، ملحقات إحقاق الحقّ : ١٢ / ٤٢٤ ، و : ١٩ / ٥٩٩ ح ٣ .

ص : ١٠٤٧

وحكى أنه لما توجه أبو جعفر منصوراً من بغداد إلى المدينة الشريفة خرج معه الناس يشيعونه للوداع فصار إلى أن وصل إلى باب الكوفة عند دار المسيب فنزل هناك مع غروب الشمس ، ودخل إلى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع ليصلي فيه المغرب ، وكان في صحن المسجد شجره نبق (١) لم تحمل قط ، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل الشجره [النبقه] وقام يصلي فصلّي معه الناس المغرب ، فقرأ في الأولى الحمد وإذا جاء نصر الله والفتح ، وقرأ في الثانية بالحمد وقل هو الله أحد [وقنت قبل ركوعه فيها وصلّي الثالثه وتشهد وسلّم] ثم بعد فراغه جلس هنيئاً يذكر الله تعالى وقام فتنفل بأربع ركعات وسجد بعدهنّ سجدتي الشكر ، ثم قام فوداع الناس وانصرف فأصبحت النبقه وقد حملت من ليلتها حملاً حسناً ، فرآها الناس وقد تعجبوا في ذلك غايه العجب ثم ما كان هو أغرب وأعجب من ذلك أن نبقه هذه الشجره لم يكن لها عجم (٢) فزاد تعجبهم من ذلك أكثر وأكثر . وهذا من بعض كراماته الجليله ومناقبه الجميله (٣) .

١- النبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن : ثمر السدر . انظر النهاية : ٥ / ١٠ مادة «نبق» .

٢- العجم والعجامه : نوى التمر وما شاكله .

٣- انظر الكافي : ١ / ٤١١ و ٤١٦ ح ١٢ ، وإعلام الوري : ٣٣٨ ، و : ٣٥٤ ط آخر ، مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٣٩٠ ، و : ٣ / ٤٨٩ ط آخر ، بحار الأنوار : ٥٠ / ٨٩ ح ٤ ، و : ٨٦ / ١٠٠ ، الإرشاد : ٢ / ٢٨٩ ، و : ٣٦٤ ط آخر ، الثاقب في المناقب : ٥١٢ ح ١ ، الخرائج والجرائح : ١ / ٢٧٨ ح ٨ ، جامع كرامات الأولياء : ١ / ١٦٨ ، كشف الغمّه : ٢ / ٣٥٣ ، إثبات الهداه : ٦ / ١٨٣ ح ٢٣ ، تحف العقول : ٤٥٤ ، مهج الدعوات لابن طاووس : ٥٨ ح ١٤٧ ، من لا يحضره الفقيه : ٣ / ٣٩٨ ح ٤٣٩٩ ، المحجّه البيضاء للفيض الكاشاني : ٤ / ٣٠١ ، روضه الواعظين للفتال النيسابوري : ٢٨٧ ، نور الأبصار : ٣٣٠ ، إعلام الوري : ٣٥٠ .

وعن أبي خالد (١) قال : كنت بالعسكر (٢) فبلغني أنّ هناك رجلاً محبوباً أتى به من الشام مكبولاً (٣) بالحديد وقالوا إنه تنبأ ، فأتيت باب السجن ودفعت شيئاً للبوابين (٤) حتى دخلت عليه ، فإذا برجلٍ ذا فهمٍ وعقلٍ وأدبٍ فقلت : يا هذا ما قصّيتك؟ قال : إنني كنت رجلاً بالشام أعبد الله تعالى في الموضوع اللّذي يقال إنه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام ، فبينما أنا ذات ليلة (٥) في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله إذ رأيت شخصاً بين يديّ فنظرت إليه فقال : قم ، فقامت معه فمشى [بى] قليلاً فإذا أنا في مسجد الكوفة ، فقال لى : أتعرف هذا المسجد؟ قلت : نعم هذا مسجد الكوفة ، قال : فصلى فصليت معه ، ثم انصرف فانصرفت (٦) معه فمشى قليلاً فإذا [نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه و آله وسلم على رسول الله صلى الله عليه و آله وصلى و صلّيت معه ، ثم خرج وخرجت معه فمشى قليلاً وإذا [نحن بمكة المشرفه فطاف بالبيت فطفت معه ، ثم خرج فخرجت معه فمشى قليلاً فإذا أنا بموضعي اللّذي كنت فيه بالشام ، ثم غاب عني فبقيت متعجباً ممّا رأيت . فلما كان في العام المقبل وإذا بذلك الشخص قد أقبل عليّ فاستبشرت به فدعاني فأجبتة ففعل بى كما فعل في العام (٧) الماضي ، فلما أراد مفارقتى قلت له : سألتك بحقّ اللّذي أقدرك على ما رأيت منك إلاّ ما أخبرتنى من أنت؟ فقال : أنا

- ١- هو عليّ بن خالد كان من الزيديه فقال بالإمامه لما رأى ذلك ، وحسن اعتقاده كما ورد في الإرشاد للمفيد : ٢ / ٢٩١ ، وتنقيح المقال للمامقاني : ٢ / ٢٨٧ ، ومعجم رجال الحديث للسيد الخوئي : ١٢ / ٩ ، والخرائج : ٣٨٢ .
- ٢- العسكر : اسم لمدينه سامراء .
- ٣- فى (أ) : مكبولاً .
- ٤- فى (أ) : للسجان .
- ٥- فى (أ) : يوم .
- ٦- فى (أ) : خرج فخرجت .
- ٧- فى (أ) : بى بالعام .

محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، فحدّثت بعض من كان يجتمع لى بذلك فرفع ذلك إلى محمّد بن عبد الملك الزيات (١) فبعث إليّ من أخذنى من موضعي وكبلنى فى الحديد وحملنى إلى العراق وحبسنى كما ترى وادّعى عليّ بالمحال ، قلت له ، فأرفع عنك قصّه (٢) إلى محمّد بن عبد الملك الزيات؟ قال : افعل ، فكتبت عنه قصّه (٣) وشرحت فيها أمره ورفعتها إلى محمّد بن عبد الملك فوقع فى (٤) ظهرها : قل للّذى أخرجك من الشام إلى هذه المواضع التى ذكرتها يخرجك من السجن اللّذى أنت فيه ، فقال ابن خالد فاغتممت لذلك وسقط فى يدي وقلت : إلى غدٍ آتية وآمره بالصبر وأعدّه من الله بالفرج وأخبره بمقاله هذا الرجل المتجبر . قال : فلما كان من الغد باكرت السجن فإذا أنا بالحرس والجند وأصحاب السجن وخلق (٥) كثير يهرعون (٦) فسألت: ما الخبر؟ فقيل لى : إنّ الرجل المتنبئ المحمول من الشام

فقد البارحة من الحبس ٧ وحده بمفرده وأصبحت قيوده والأغلال التي كانت في عنقه مرمي بها في السجن لاندرى كيف خلص منها ، وطلب فلم يوجد له أثر ولاخير ولايدرون أخسفت به الأرض أو اختطفته الطير ٨ . فتعجبت من ذلك وقلت :

١- .هو أبو جعفر محمّد بن عبدالمملك بن أبان بن حمزه المعروف بابن الزيّات ... وزر لثلاثه خلفاء من بنى العباس ، وهم : المعتصم والواثق والمتوكل . انظر وفيات الأعيان : ١٠٣٩٤ / ٥ .

٢- .في (ج) : قصّته .

٣- .في (أ) : على .

٤- .في (أ) : وناس .

٥- .في (أ) : في همزجه .

٦- .في (أ) : السجن .

ص : ١٠٥٠

استخفاف ابن الزيات بأمره واستهزاؤه بما وقع به على قصّته خلّصه ١ من السجن . قال ابن حمدون في كتابه التذكرة : روى عن محمّد بن عليّ بن موسى الرضا أنه قال : كيف يضيع من الله كافله؟ وكيف ينجو من الله طالبه (١) ؟ وعنه أنه قال : من انقطع إلى غير الله وكله الله إليه ، ومن عمل على غير علم أفسد أكثر ممّا يصلح (٢) . وعنه أنه قال : القصد إلى الله بالقلوب أبلغ من إتعاب (٣) الجوارح بالأعمال (٤) .

وروى عبدالعزيز بن الأخضر الجنازدي في كتابه معالم العتره النبويه أخبارا رواها الجواد محمّد بن عليّ عن آباءه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : لمّا بعثني

١- .انظر التذكرة لابن حمدون : ١٨٦ ط الحجر مصر ، نزهه الناظر : ١٣٤ ح ١ ، منتهى الآمال للشيخ عباس القمّي : ٥٥٣ / ٢ ، إحقاق الحقّ للقاضي الشوشتری : ١٢ / ٤٣٦ و ٤٣٩ ، و : ١٩ / ٦٠٠ عن التذكرة الحمدونية ، البحار : ٧٨ / ٣٦٤ ح ٥ ، و : ٧١ / ١٥٥ ح ٦٩ ، أعلام الدين : ٣٠٩ ، الدرّه الباهره : ٣٩ .

٢- .انظر نزهه الناظر : ١٣٤ ح ١ ، أعلام الدين : ٣٠٩ ، ملحقات إحقاق الحقّ : ١٩ / ٦٠٠ ، الدرّه الباهره : ٣٩ ، البحار : ٧٨ / ٣٦٤ ح ٥ ، و ٣٦٣ ح ٤ ، و : ٧١ / ١٥٥ ح ٦٩ ، وذيل الحديث في أعلام الدين : ٣٠٩ ، مقصد الراغب : ١٧٢ مخطوط ، منتهى الآمال : ٥٥٣ / ٢ .

٣- .في (أ) : إثبات .

٤- .انظر مقصد الراغب : ١٧٣ مخطوط ، ملحقات إحقاق الحقّ : ١٩ / ٦٠٠ ، نزهه الناظر : ١٣٤ ح ٢ ، الدرّه الباهره : ٣٩ ، البحار : ٧٨ / ٣٦٤ ، منتهى الآمال : ٥٥٤ / ٢ .



النبي صلى الله عليه وآله إلى اليمن قال لى وهو يوصينى : يا علىّ عليك بالدلجه (١) فإنّ الأرض تطوى فى الليل (٢) مالا تطوى بالنهار . يا علىّ عليك بالبكر فإنّ الله تعالى بارك لأمتى فى بكورها (٣) .

وعنه عليه السلام قال : من استفاد أخا فى الله فقد استفاد بيتا فى الجنّه (٤) .

وعنه عليه السلام أنه قال : لو كانت السماوات والأرض رتقاً (٥) على عبد ثم أتقى الله تعالى لجعل منها مخرجا (٦) .

وعنه (رض) أنه قال لقيس بن سعد حين قدم من مصر : يا قيس إنّ للمحن غايات (٧) لابدّ أن ينتهى إليها ، فيجب على العاقل أن ينام لها إلى أدبارها ، فإنّ مكاببتها بالحيله عند أقبالها زياده فيها (٨) .

وقال عليه السلام : انه من وثق بالله أراه السرور ، ومن توكلّ عليه (٩) كفاه الأمور ، والثقه بالله حصن لا يتحصن فيه إلا مؤمن (١٠) ، والتوكلّ على الله نجاه من كلّ سوء وحرز من

١- الدلجه : مأخوذه من أدلج القوم ، أى ساروا الليل كلّّه ، أو فى آخره ، والاسم الدلجه ، الدلجه .

٢- فى (أ) : بالليل .

٣- انظر معالم العتره النبويه ومعارف أهل البيت الفاطميه للجنابى : ١٢٦ مخطوط . تاريخ بغداد : ٣ / ٥٤ ، جامع الأحاديث لابن الرازى القمى : ٢٥ ، ملحقات إحقاق الحقّ : ١٩ / ٦٠٢ ٦٠٥ ، ١٢ / ٤٢٨ ٤٣٩ ، حليه الأبرار : ٤٢٣ ، جاليه الكدر للأبيارى الشافعى : ٢٠٦ ط مصر ، نزهه الجليس : ٢ / ٧٠ ، البحار : ٧٨ / ٧٨ ح ٥٠ ، كشف الغمّه : ٢ / ٣٤٥ ، وقال الإربلى رحمه الله نقل الجنابى أشياء رائقه وفوائد فائقه ، وأدبا نافعا ، وفقرنا ناصعه من كلام أمير المؤمنين عليه السلام مما رواه الجواد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام .

٤- انظر المصادر السابقه ، ومنتهى الآمال : ٢ / ٥٥٣ .

٥- فى (أ) : وتقعا .

٦- انظر المصادر السابقه .

٧- فى (أ) : أخريات .

٨- انظر المصادر فى الهامش رقم ٣ السابق .

٩- فى (أ) : على الله .

١٠- فى (أ) : المؤمن ، وفى (د) : أمين .

وبالراعى تصلح الرعيه ، وبالدعاء تصرف البليه ، ومَن ركب مركب الصبر (١) اهتدى إلى مضمار النصر ، ومَن عاب عيب ، ومَن شتم أجيب ، ومَن غرس أشجار التقى اجتنى أثمار المنى (٢) .

وقال عليه السلام : أربع خصال تعين المرء على العمل : الصحه ، والغنى ، والعلم ، والتوفيق (٣) .

وقال عليه السلام : إنَّ لله عبادا (٤) يخصّهم بدوام النعم فلا تزال (٥) فيهم ما بذلوا (٦) ، فإذا منعوا نزعها عنهم وحولها إلى غيرهم (٧) .

وقال عليه السلام : ما عظمت نعم الله على أحد (٨) إلاَّ عظمت إليه مؤونه (٩) الناس ، فمن لم يحتمل تلك المؤونه عرض تلك النعمه للزوال (١٠) .

وقال عليه السلام : أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجه إليه لأنَّ لهم أجرهم وفخره وذكره ، فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ فيه بنفسه (١١) .

وقال (رض) : مَن أمّل إنسانا [فقد] هابه ، ومَن جهل شيئا عابه ، والفرصه خلسه ، ومَن كثر همّه سقم جسده ، وعنوان صحيفه المسلم (١٢) حسن خلقه . وقال عليه السلام

١- .فى (أ) : العمر .

٢- .انظر المصادر فى الهامش رقم ٣ من صفحه ٣٧٤ .

٣- .انظر المصادر السابقه .

٤- .فى (أ ، ج) : إنَّ الله عباده .

٥- .فى (ج) : يقَرّها .

٦- .فى (أ) : ما بذلوا لها .

٧- .انظر المصادر السابقه .

٨- .فى (ج) : عبِد .

٩- .فى (أ) : حوائج .

١٠- .انظر المصادر السابقه

١١- .انظر المصادر السابقه

١٢- .فى (ب) : المؤمن .

ص : ١٠٥٣

[فى] موضع آخر : عنوان صحيفه السعيد حسن الثناء عليه (١) .

وقال عليه السلام: الجمال فى اللسان ، والكمال فى العقل .

وقال عليه السلام: العفاف زينه الفقر ، والشكر زينه الغنى ، والصبر زينه البلاء ، والتواضع زينه الحسب ، والفصاحه زينه الكلام ، والحفظ زينه الروايه ، وخفض الجناح زينه العلم ، وحسن الأدب زينه العقل ، وبسط الوجه زينه الحلم (٢) ، وترك المنّ زينه المعروف ، والخشوع زينه الصلاه ، والتقلل (٣) زينه القناعه ، وترك ما لا يعنى زينه الورع .

وقال عليه السلام: حسب المرء من كمال المرؤه تركه ممّا لا يجمل فيه ، ومن حيائه أن لا يلقى أحدا بما يكره ، ومن حُسن خُلق الرجل كَفّه أذاه ، ومن سخائه برّه بمن يجب حقّه عليه ، ومن كرمه أثاره على نفسه ، ومن صبره قلّه شكواه ، ومن عقله إنصافه من نفسه ، ومن إنصافه قبول الحقّ إذا بان له ، ومن نصحه نهيه عمّا لا يرضاه لنفسه ، ومن حفظه لجوارك (٤) تركه توبيخك عند إساءتك (٥) مع علمه بعيوبك ، ومن رفقه تركه عند غضبك بحضره من تكره ، ومن حُسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤونه التحفّظ [أذاك] ، ومن علامه صداقته لك كثره موافقته وقلّه مخالفته (٦) ، ومن شكره معرفته إحسان من أحسن إليه ، ومن تواضعه معرفته بقدره ، ومن سلامته قلّه حفظه لعيوب غيره وعنايته بصلاح عيوبه (٧) .

١- انظر المصادر السابقه .

٢- فى (أ) : الكرم .

٣- فى (أ) : التنفّل .

٤- فى (د) : جوارك .

٥- فى (أ) : اشنانك .

٦- انظر المصادر السابقه .

٧- أورد هذه القطع الذهبية الحلوانى فى نزهه الناظر وتنبيه خاطر : ٤٤ ح ٩ ط قم ، وأوردها المحدّث النورى كذلك باختلاف يسير فى مستدرک الوسائل : ٢ / ٣٥٦ ح ١٠ ، و ٣٩٧ ح ١٢ ، وأوردها الحسن الديلمى فى أعلام الدين : ١٢٧ ط قم .

ص: ١٠٥٤

..

ص: ١٠٥٥

وقال عليه السلام: العالم بالظلم والمعين له والراضى (١) به شركاء .

وقال عليه السلام: يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم .

وقال عليه السلام: من أخطأ وجوه المطالب خذلته وجوه الحيل ، والطامع فى وثاق الذلّ (٢) ، ومن أحبّ البقاء فليعدّ للبلاء (٣)

قلبا صبوراً .

وقال عليه السلام :العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم .

وقال :الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها (٤) .

وقال عليه السلام :ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله تعالى : كثره الاستغفار ، ولين (٥) الجانب ، وكثره الصدقه . وثلاث من كن فيه لم يندم : ترك العجله ، والمشوره ، والتوكل على الله عند العزم . لو سكت الجاهل ما اختلف الناس . مقتل الرجل بين فكيه (٦) والرأى مع الإناءه ، وبئس الظهر وبئس الظهير (٧) [الرأى القصير الرأى الفطير .

وقال عليه السلام :ثلاث خصال تجتلب بهنّ المحبّه (٨) : الإنصاف فى المعاشره (٩) ، والمواساه فى الشدّه ، والانطواء والرجوع على (١٠) قلب سليم .

١- فى (أ) : والمعين له والراضى .

٢- فى (أ) : وثاق الطلّ .

٣- فى (أ) : ومن طلب البقاء فليعدّ للمصائب .

٤- فى (أ) : للشامت .

٥- فى (د) : خفض .

٦- فى (ب ، ج) : لحييه .

٧- فى بعض النسخ : وبئس الظهر الظهير .

٨- فى (أ) : تجلب بهنّ المودّه .

٩- فى (ب) : و المعاشره .

١٠- فى (ج) : إلى .

ص : ١٠٥٦

وقال عليه السلام :الناس (١) أشكال وكلّ (٢) يعمل على شاكلته ، والناس إخوان ، فمن كانت اخوته فى غير ذات الله تعالى فإنّها تعود (٣) عداوه ، وذلك قوله عزّ وجلّ : «الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ» (٤) .

وقال عليه السلام :من استحسّن قبيحا كان شريكا فيه .

وقال عليه السلام :كفر النعمه داعيه المقت ، ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر ممّا أخذ منك .

وقال عليه السلام :لا تفسد (٥) الظنّ على صديق [أو] قد أصلحك اليقين له ، ومن وعظ أخاه سرّاً فقد زانه ، ومن وعظه علانیه فقد

وقال عليه السلام: لا زال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى أن يبلغ ثماني عشره سنه ، فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه ، وما أنعم الله على عبده نعمه فعلم أنها من الله إلا كتب الله جلّ (٤) اسمه له شكرها قبل أن يحمده عليها ، ولا أذنب العبد ذنبا فعلم أنّ الله مطلع (٧) عليه إن شاء عذبه وإن شاء غفر له إلا غفر [الله] له قبل أن يستغفره .

وقال عليه السلام: الشريف كلّ الشريف من شرفه علمه ، والسؤدد كلّ السؤدد لمن اتقى الله ربّه .

وقال عليه السلام: لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا ، ولا يطولنّ عليكم الأمد فتفسد قلوبكم ، وارحموا ضعفاءكم واطلبوا من الله الرحمة بالرحمة لهم (٨) .

١- .فى (ب) : الخلق .

٢- .فى (ب) : فكلّ .

٣- .فى (ج) : تحوز .

٤- .الزخرف : ٦٧ .

٥- .فى (ج) : يفسدك ، وفى بعض النسخ : يفسد .

٦- .فى (د) : علا .

٧- .فى (أ) : يطلع .

٨- .ليست «لهم» فى (أ) .

ص: ١٠٥٧

وقال عليه السلام: من أمل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان .

وقال عليه السلام: موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل ، وحياته بالبرّ أكثر من حياته بالعمر . آخر ما نقل من كتاب الجنابدى (ره) (١) .

قبض أبو جعفر محمّد الجواد ابن عليّ الرضا عليه السلام ببغداد (٢) وكان سبب وصوله إليها إشخاص المعتصم له من المدينه ، فقدم بغداد مع زوجته أمّ الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرم سنه عشرين ومائتين (٣) ، وتوفى بها فى آخر ذى القعدة الحرام ، وقيل : توفى بها يوم الثلاثاء (٤) لستّ خلون من ذى الحجّه من السنه المذكوره ، ودُفن فى مقابر قريش فى ظهر جدّه أبى الحسن موسى الكاظم . ٥ ودخلت امرأته أمّ الفضل إلى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم وكان له من العمر خمس وعشرون سنه وأشهر ٦ . وكانت مدّه إمامته

١- انظر معالم العترة النبويه ومعارف أهل البيت الفاطميه للجنايذى : ١٢٦ وما بعدها (مخطوط) وقد أوردنا مصادر أخرى لهذه القطع الذهبية ، فراجع .

٢- انظر الكافي : ١ / ٤٩٢ ، البحار : ١ / ٥٠ ح ١ ، الإرشاد للمفيد : ٣٦٨ ، و : ٢ / ٢٩٥ ط آخر ، إحقاق الحق للقاضي الشوشتری : ١٢ / ٤١٦ و ٤١٥ ، و : ١٩ / ٥٨٦ ، تذكره الخواص لسبط ابن الجوزى : ٣٦٨ ، مروج الذهب للمسعودى : ٣ / ٤٦٤ ، نزهة الجليس : ٢ / ٦٩ ، تاريخ بغداد : ٣ / ٥٤ ، نور الأبصار : ٣٣٠ .

٣- انظر الكافي : ١ / ٤٩٢ و ٤٩٦ ح ٩ و ١٢ ، البحار : ١ / ٥٠ ح ١ ، و ١٣ ح ١٣ ولكن بلفظ «يوم الثلاثاء لست خلون من ذى الحجة» . وفي الإرشاد : ٢ / ٢٩٥ باللفظ الأول أى فى آخر ذى القعدة ... ، وكشف الغمّه : ٢ / ٣٤٣ و ٣٦٢ و ٣٦٥ ، وتاريخ بغداد : ٣ / ٥٥ ، الهدايه الكبرى للخصيبى : ٢٢٠ ، إثبات الوصيه للمسعودى : ٢٢٠ ، وفى مروج الذهب له أيضا : ٣ / ٤٦٤ بلفظ «سنه تسع عشره ومائتين» ، روضه الواعظين : ٢٨٩ ، إعلام الورى : ٣٤٤ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٤٨٦ ، عيون المعجزات : ١٢٩ ، كفايه الطالب : ٣١٠ ، و : ٤٥٨ ط آخر ، مطالب السؤول : ٨٧ ، تذكره الخواص لسبط ابن الجوزى : ٣٦٨ ، الإتحاف بحبّ الأشراف للشبراوى : ٦٤ ، نزهة الجليس : ٢ / ٦٩ ، ابن حجر فى الصواعق المحرقة : ٢٠٢ ، ينابيع المودّه : ٤١٧ ، و : ٣ / ١٢٧ ط أسوه ، منهاج السنّه : ١٢٧ .

٤- انظر المصادر السابقه

ص : ١٠٥٨

سبعه عشر سنه ١ ، أولها فى بقيه ملك المأمون ، وآخرها فى ملك المعتصم . ويقال : إنّه مات مسموما ٢ .

ص : ١٠٥٩

وخلف من الولد : عليا (١) الإمام ، وموسى ٢ ، وفاطمه وأمامه ابنين وابنتين (٢) . تعمدهم الله برحمته وأسكنهم فسيح جنّاته .

١- تأتى ترجمته فى الفصل العاشر إن شاء الله تعالى .

٢- فى (د) : ابنتيه .

ص : ١٠٦٠

## الفصل العاشر : فى ذكر أبى الحسن علىّ المعروف بالعسكرى عليه السلام

الفصل العاشر : فى ذكر أبى الحسن علىّ المعروف بالعسكرى عليه السلام وهو الإمام العاشر ١ وتاريخ ولادته ومدّه إمامته ومبلغ عمره وحين وفاته وعدد أولاده وذكر نسبه وكنيته ولقبه وغير ذلك ممّا يتّصل بهقال صاحب الإرشاد : كان الإمام بعد أبى جعفر ابنه أبا الحسن علىّ بن محمّد

لاجتمع خصال الإمامه فيه ولتكامل فضله وعلمه وأنه لاوارث لمقام أبيه سواه ولثبوت النصّ عليه بالإمامه والأشاره إليه من أبيه [بالخلافه] (١). وعن إسماعيل بن مهران قال : لمّا خرج أبو جعفر محمّد الجواد من المدينه إلى بغداد يطلبه المعتصم قلت له عند خروجه : جعلت فداك إنى أخاف عليك من هذا الوجه فألى من الأمر بعدك؟ (٢) فبكى حتّى اخضلت (٣) لحيته ، ثمّ التفت إلى فقال : عند هذه يخاف علىّ الأمر من بعدى إلى ابني (٤) علىّ (٥) .

١- الإرشاد : ٢ / ٢٩٧ .

٢- وزاد الشيخ المفيد فى الإرشاد بعد هذا السؤال بما يلى : قال : فكّر بوجهه إلى ضاحكا وقال : ليس حيث (كما خ ل) ظننت فى هذه السنه . فلما استدعى به إلى المعتصم صرّت إليه فقلت له : جعلت فداك أنت خارج فألى من هذا الأمر من بعدك؟ فبكى ... الخ .

٣- فى (أ) : بلّ .

٤- فى (أ) : لولدى .

٥- انظر الإرشاد : ٢ / ٢٩٨ .

قال ابن الخشاب فى كتابه مواليد اهل البيت عليهم السلام: ولد أبو الحسن علىّ العسكرى فى رجب سنه اثنتى عشره ومائتين من الهجره ١ . وأما نسبه : أبا وأما فهو علىّ الهادى ابن محمّد الجواد ابن علىّ الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن علىّ زين العابدين ابن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السلام (١) . وأما أمه فأُمّ ولد يقال لها سمانه المغربيه ، وقيل غير ذلك ٣ .

وأُمّيّا كنيته : فأبو الحسن لاغير (١) و أمّيّا ألقابه : فالهادى ، والمتوكّل ، والناصح ، والمتقى ، والمرضى ، والفقيه ، والأمين ، والطيب ، وأشهرها الهادى والمتوكّل ، وكان يأمر أصحابه أن يعرضوا عن تلقيبه بالمتوكّل لكونه يومئذٍ لقباً للخليفة جعفر المتوكّل ابن المعتصم ٢ . صفته : أسمر اللون (٢) . شاعره : العوفى (٣) والديلمى . (٤) بابه (٥) : عثمان بن سعيد ٧ .

١- انظر المصادر السابقة ، وخاصّه إعلام الورى لأمين الإسلام الطبرسى : ٣٣٦ ، و : ٣٥٥ ط آخر ، ويقال له أيضا أبو الحسن الثالث ، وهى اصطلاح روائى معروف عند أئمه الحديث يمتاز بها عمّن يشترك معهم فى هذه الكنيه .

٢- انظر منتهى الآمال : ٢٤٣ ولكن بلفظ : «انه كان متوسط القامه وذا وجه أبيض اللّون مشرّبا بحمره وذا عيون كبيره وحواجب واسعه وأسارير وجهه تبعث على الفرح والسرور» . وانظر المناقب : ٤ / ٤٠١ .

٣- انظر المصادر فى الهامش رقم (٢) السابق

٤- فى (أ) : بوابه .

٥- عدّه الشيخ فى رجاله : ٤٢٠ من أصحاب الهادى عليه السلام يكنى أبا عمرو السّمّان ويقال له الزيّات خدمه وله احدى عشره سنه وله عهد معروف . وعدّه تارّه أُخرى من أصحاب العسكرى عليه السلام جليل القدر ثقّه . وانظر معجم رجال الحديث : ١١ / ١٢٠ وهو من السفراء الممدوحين . انظر الغيبه : ٢١٥ ، جامع الرواه : ١ / ٥٣٣ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٤٢٧ ، تنقيح المقال للمامقانى : ٢ / ٢٤٦ .

نقش خاتمه : الله ربّى وهو عصمتى من خلقه (١) . معاصره : الواثق (٢) ، ثم المتوكّل (٣) أخوه ، ثم ابنه المنتصر (٤) ، ثم المستعين (٥) ابن أخى المتوكّل . وأما مناقبه : فقال الشيخ كمال الدين بن طلحه : فمنها محلّ فى الآذان محلّ جلالها باتصافها واكتناف اللآلى اليتيمه (٦) بأصدافها وشهد لأبى الحسن علىّ الرابع (٧) . أنّ نفسه موصوفه بنفائس أوصافها وأنه نازل فى الدوحه (٨) النبويه فى دار

١- انظر الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى : ٢٢٦ ، سبائك الذهب لمحمّد أمين السويدى : ٧٧ ولكن بلفظ «ولبى» بدل «ربّى» . وفى رحاب أئمه أهل البيت عليهم السلام : ٤ / ١٧٤ ، والبحار : ٥٠ / ١١٦ و ١١٧ ألفاظ متعدده منها : حفظ العهود من أخلاق المعبود ، وقيل : من عصى هواه بلغ مناه .

٢- هو أبو جعفر وقيل أبو القاسم ابن المعتصم ابن الرشيد أمه أمّ ولد روميه ولد سنه (١٩٦ هـ) وولّى الخلافه من بعد أبيه ، بويغ له



في ١٩ ربيع الأوّل سنة (٢٢٧ هـ) . انظر تاريخ الخلفاء : ٣٤٣ ٣٤٠ . وكان أعلم الخلفاء بالغناء وكان حاذقا بضرب العود ... انظر المصدر السابق : ٣٤٥ ، تاريخ يعقوبى : ٣ / ٢٢١ فى مسأله خلق القرآن .

٣- .هو جعفر أبو الفضل ابن المعتصم بن الرشيد أمه أم ولد اسمها شجاع ، ولد (٢٠٥ ، وقيل ٢٠٧ هـ) وبويع سنة (٢٣٢ هـ) وكان منهمكا باللذات والشهوات ... انظر تاريخ الخلفاء : ٣٤٦ ٣٥١ ، تاريخ يعقوبى : ٣ / ٢٢٩ .

٤- .هو المنتصر بالله محمد أبو جعفر وقيل أبو عبد الله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ، أمه أم ولد روميه ، بويع سنة (٢٤٧ هـ) فخلع أخويه المعتزّ والمؤيد من ولايه العهد . انظر مقاتل الطالبين : ٣٩٦ ، تاريخ الخلفاء : ٣٥٦ .

٥- .هو المستعين بالله : أبو العباس أحمد ابن المعتصم ابن الرشيد ولد سنة (٢٢١ هـ) أمه أم ولد . وكان المستعين ضعيفا أمام الأتراك لكنه قتل بعضهم ثم خلعه وبايعوا المعتزّ ثم قتلوه . راجع تاريخ الخلفاء : ٣٥٨ ، تاريخ يعقوبى : ٣ / ٣٠٠ .

٦- .فى مطالب السؤل : محلّ حلاها بأشرفها واكتفته شففا به اكتناف الآلى الثمينه ...

٧- .هو رابع من سمى ب «علّى» من أئمه أهل البيت عليهم السلام: علّى بن أبى طالب ، وعلّى بن الحسين ، وعلّى بن موسى ، وعلّى الهادى .

٨- .فى (أ) : الدرجه .

ص: ١٠٦٦

أشرفها وشرفات أغرافها (١) . فمن ذلك : أنّ أبا الحسن كان قد خرج يوما من سرّ من رأى إلى قريه له لمهمّ عرض له ، فجاى رجل من بعض الأعراب يطلبه فى داره فلم يجده ، فقيل (٢) له أنّه [قد] ذهب إلى الموضع الفلانى ، فقصده إلى موضعه ، فلمّا وصل إليه قال له : ما حاجتك؟ فقال له : أنا رجل من أعراب الكوفه المتمسّكين بولايه (٣) جدّك أمير المؤمنين علّى بن أبى طالب عليه السلام وقد ركبنى دَيْنٌ فادّخُ اثقلنى حمله (٤) ولم أرَ من أقصده لقضائه سواك ، فقال له أبو الحسن : كم دينك؟ فقال : نحو العشره آلاف درهم ، فقال : طب نفسا وقرّ عينا يقضى دينك إن شاء الله تعالى . ثم أنزله فلمّا أصبح قال له : يا أبا العرب أريد منك حاجه لاتخالفنى (٥) فيها ، والله الله فيما أمرك به وحاجتك تقضى إن شاء الله تعالى ، فقال الأعرابى : لا أخالفك فى شىء ممّا تأمرنى به . فأخذ أبو الحسن ورقه وكتب فيها بخطّه دينا عليه للأعرابى بالمذكور وقال خذ هذا الخطّ معك فإذا وصلت (٦) سرّ من رأى فترانى أجلس مجلسا عامّا فإذا حضر الناس أو احتفل المجلس فتعال إلى بالخطّ وطالبنى واغلظ علّى فى القول فى ترك ايفائك إياه (٧) . والله الله فى مخالفتى (٨) فى شىء ممّا أوصيك به . فلمّا وصل أبو الحسن إلى سرّ من رأى جلس مجلسا عامّا وحضر عنده جماعه

١- .مطالب السؤل : ٨٨ .

٢- .فى (أ) : وقيل .

٣- .فى (أ) : المستمسكين بولاء .

٤- .فى (أ) : ركبتنى ديون فادحه أثقل ظهرى حملها ، ولم أرَ من أقصده لقضائها .

٥- .فى (أ) : لاتعصانى فيها ولا تخالفنى .

٦- .في (أ) : حضرت .

٧- .في (أ) : في القول ولا عليك .

٨- .في (أ) : أن تخالفني .

ص: ١٠٦٧

من وجوه الناس وأصحاب الخليفة المتوكل وأعيان البلد وغيرهم ، فجاء ذلك الأعرابي وأخرج الخطّ وطالبه بالمبلغ المذكور وأغلظ عليه في الكلام ، فجعل أبو الحسن يعتذر إليه ويطيب نفسه بالقول ويعده بالخلاص عن قريب وكذلك الحاضرون وطلب منه المهله ثلاثه أيام . فلَمّا انفكّ المجلس نقل ذلك الكلام إلى الخليفة المتوكل فأمر لأبي الحسن على الفور بثلاثين ألف درهم ، فلَمّا حملت إليه تركها إلى أن جاء الأعرابي فقال له : خذ هذا المال واقضِ (١) منه دينك واستعن بالباقي على وقتك والقيام على عائلتك ، فقال الأعرابي : يا بن رسول الله ، والله إنّ في العشره آلاف بلوغ مطلبى ونهايه أربى وكفايه أملى كان يقصر عن ثلث هذا (٢) . فقال أبو الحسن : والله لتأخذنّ ذلك جميعه وهو رزقك الّمدى ساقه الله إليك ، ولو كان أكثر من ذلك مانقصناه . فأخذ الأعرابي الثلاثين ألف درهم وانصرف وهو يقول : الله أعلم حيث يجعل رسالته (٣) . وعن الوشاء عن خيران الأسباطى (٤) قال : قدمت على أبي الحسن عليّ بن محمّد بالمدينه الشريفه النبويه من العراق فقال لى : ما خبر الواثق عندك؟ قلت : [جعلت فداك] خلفته في عافيه وأنا من أقرب الناس عهدا به وهذا مقدمى من عنده وتركته صحيحا سويا ، قال : إنّ أهل المدينه (٥) يقولون إنّّه قد مات [فقلت : أنا أقرب

١- .في (أ) : فاقض .

٢- .في (أ) : وكفايه لى .

٣- .انظر مطالب السؤل : ٨٧ و ٨٨ ، وكشف الغمّه : ٢ / ٣٧٤ ٣٧٥ وزاد «وهذه منقبه من سمعها حكم له بمكارم الأخلاق وقضى له بالمنقبه المحكوم بشرفها بالإتفاق» وانظر أيضا البحار : ٥٠ / ١٧٥ ح ٥٥ ، ينابيع المودّه : ٣ / ١٢٨ ١٢٩ ط أسوه بشكل مختصر ، الصواعق المحرقة : ٢٠٥ .

٤- .هو خيران الخادم القراطيس من أصحاب أبى الحسن الثالث ثقّه كما جاء فى رجال العلّامه : ٦٦ ، ومولى للرضا وله كتاب كما جاء فى رجال النجاشى : ١١٩ ويبدو انه من خواص الإمام من روايه الكلينى الآتية ويظهر ذلك فى وجه الخصوصيّة من خلال العلاقه والتداول فى الامور المتعلقة بسياسه الدوله ومصير اقطابها وهذا مالا يفعله الإمام مع اى شخص كان . وفى (أ) : جيران .

٥- .في (أ) : الناس .

ص: ١٠٦٨

الناس به عهدا . قال : فقال لى : إنّ الناس يقولون : إنّّه مات [ (١) فلَمّا قال لى أنّ الناس يقولون علمت أنه يعنى نفسه فسكت ، فقال لى : ما فعل ابن الزيات؟ قلت : الناس معه والأمر أمره ، فقال أمّا إنّهُ شؤمٌ عليه ، ثم قال : لا بدّ أن تجرى مقادير الله وأحكامه

يا خيران (٢) مات الواثق [واقعد جعفر المتوكل وقتل ابن الزيات ، فقلت : متى جعلت فداك؟! فقال : بعد خروجك بسنه أيام . فما كان إلا أيام قلائل حتى وصل قصاد المتوكل إلى المدينه فكان كما قال عليه السلام (٣) . وحكى أن سبب شخص أبي الحسن علي بن محمّد من المدينه إلى سير من رأى ٤ أن عبد الله بن محمّد (٤) كان ينوب عن الخليفه المتوكل الحرب والصلاه بالمدينه الشريفه فسعى بأبي الحسن إلى المتوكل وكان يقصده بالأذى ، فبلغ أبو الحسن سعائته [به] فكتب إلى المتوكل يذكّر تحامل عبد الله بن محمّد [ويكذّبه فيما سعى] عليه وقصده له بالأذى ، فتقدّم المتوكل بالكتابه إليه وأجابه عن كتابه وجعل

١- ما بين المعقوفتين من الإرشاد للمفيد .

٢- فى (أ) : ياجبران .

٣- انظر الإرشاد للمفيد : ٣٠١ / ٢ ، و ٣٠٩ ط آخر ، الكافي : ١ / ٤١٦ ، إعلام الورى : ٣٤١ ونقله باختلاف يسير ابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ / ٤١٠ ، الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندى : ١ / ٤٠٧ ح ١٣ ، البحار : ٥٠ / ١٥٨ ح ٤٨ ، و ٢٠٠ ح ١١ ، نور الأبصار : ٣٣٥ ، إحقاق الحق : ١٢ / ٤٥١ .

٤- عبد الله بن محمّد الذى كان يتولّى بها أمور الحرب والصلاه فى المدينه كان معاديا للعلويين أشدّ العداء كما ذكره الشيخ المفيد فى الإرشاد : ٢ / ٣٠٩ .

ص : ١٠٦٩

يعتذر إليه فيه ويلين له القول ، ودعاه فيه إلى الحضور إليه على جميل من القول والفعل ، وكانت صوره الكتاب الذى كتبه إليه المتوكل : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمّا بعد ، إن أمير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك مؤثر من الأمور فيك وفى أهل بيتك لما فيه إصلاح حالك وحالهم ويثبت عزك وعزهم وإدخال الأمن (١) عليك وعليهم يبتغى ذلك رضاء ربّه (٢) وأداء ما افترضه عليه فيك وفيهم ، وقد رأى أمير المؤمنين صرف عبد الله بن محمّد عمّا كان يتولاه من الحرب والصلاه بمدينه الرسول صلى الله عليه و آله إذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك وعند ما قرّفك به (٣) ونسبك إليه من الأمر وما رماك به وعزّاك إليه من الأمر الذى قد علم أمير المؤمنين براءتك منه ولما تبين له من صدق نيتك وحسن طوبيتك وسلامه صدرك وأنك لم تؤهل نفسك بشيء ممّا ذكره عنك وقد ولّى أمير المؤمنين ممّا كان يليه عبد الله بن محمّد من الحرب والصلاه بمدينه الرسول صلى الله عليه و آلهمحمّد بن فضل ، وأمره بإكرامك واحترامك وتوقيرك وتبجيلك (٤) والانتهاء إلى أمرك ورأيك وعدم مخالفتك والتقرب إلى الله تعالى وإلى أمير المؤمنين بذلك وأمير المؤمنين مشتاق إليك ويحبّ إحداث العهد بقربك واليمن (٥) بالنظر إلى ميمون طلعتك المباركه فان نشطت لزيارته والمقام قبله وفى جهته ما أحببت احضرت أنت ومن اخترته من أهل بيتك ومواليك وحشمك وخدمك على مهله وطمأنينه ، ترحل إذا شئت وتسير كيف شئت ، وإن أحببت وحسن رأيك أن يكون

- ١- .في (أ) : الأمر .
- ٢- .في (أ) : رضاء الله .
- ٣- .أى عند الشيء الذى اتهمك به . والظاهر أنه كان اتهمه عليه السلام بتصدّيه للإمامه وجبايه الأموال وجمع السلام للخروج على المتوكّل .
- ٤- .في (أ) : وتجليك .
- ٥- .في (أ) : واليّمّن .

ص: ١٠٧٠

يحيى بن هرثمه ١ بن أعين مولى أمير المؤمنين فى خدمتك ومَن معه من الجند يرحلون لرحيلك وينزلون لنزولك فالأمر إليك فى ذلك ، وقد كتبت إليه فى طاعتك وجميع ما تحبّ ، فاستخر الله تعالى ، فما أحد عند أمير المؤمنين من أهل بيته وولده وخاصّيته أطف منزله ولا أحمد أثره ولا هو انظر إليهم أبرّ بهم وأشفق عليهم وأسكن إليهم منك إليه ، والسّلام عليك ورحمه الله وبركاته . وكتب (١) إبراهيم بن العباس فى شهر كذا سنه ثلاث وأربعين ومائتين من الهجره (٢) . فلمّا وصل الكتاب إلى أبى الحسن عليه السلام تجهّز للرحيل وخرج معه يحيى بن هرثمه مولى أمير المؤمنين ومَن معه من الجند حافّين به إلى أن وصل إلى سرّ من رأى ، فلمّا وصل إليها تقدّم المتوكّل بأن يُحجّب عنه [فى يومه] فنزل فى خان يعرف بخان الصعاليك وأقام فيه يومه . ثمّ إنّ المتوكّل أفرد له دارا حسنه وأنزله أيّاما ، فأقام أبو الحسن مدّه مقامه بسرّ من رأى مكثّما معظّما مبيّجلاً فى ظاهر الحال ، والمتوكّل

- ١- .في (أ) : وكتبه .
- ٢- .انظر الكافى : ١ / ٤١٩ ح ٧ ، الإرشاد للمفيد : ٢ / ٣٠٩ و ٣١٠ ، تاريخ يعقوبى : ٢ / ٤٨٤ ، تذكره الخواصّ : ٣٥٩ ، البحار : ٥٠ / ٢٠٠ ح ١١ .

ص: ١٠٧١

يبغى له الغوائل فى باطن الأمر فلم يقدره الله تعالى عليه (١) . وعن على بن إبراهيم بن محمّد الطائفى (٢) قال : مرض المتوكّل من خُراج (٣) خرج بحلقه فأشرف على الهلاك أو لم يجسر (٤) أحد أن يمسه بحديده ، فنذرت أمّ المتوكّل لأبى الحسن على بن محمّد إن عوفى ولدها من هذه العلّه لتعطيه مالاّ جليلاً من مالها ، فقال الفتح بن خاقان (٥) للمتوكّل : لو بعثت إلى هذا الرجل يعنى أبا الحسن فسألته فربّما كان على يده فرج لك ، فقال : ابعثوا إليه ، فمضى إليه رسول المتوكّل فقال : خذوا كُشيب الغنم (٦) وديفوه بماء ورد (٧) وضعوه على الخراج (٨) يفتح من ليلته بأهون مايكون ويكون فى ذلك شفاؤه إن شاء الله تعالى . فلمّا عاد الرسول وأخبرهم بمقالته جعل من بحضره (٩) المتوكّل من خواصّه يهزأ من هذا الكلام ، فقال الفتح : وما يضّر من تجربه ذلك؟ فإنى والله لأرجو به الصلاح ، فعملوه ووضعوه على الجراح فانفتح من ليلته وخرج ما كان فيه ، فشفى المتوكّل من

- ١- انظر الكافي : ١ / ٤١٧ ح ٢ ، إعلام الوري : ٣٤٨ ، بحار الأنوار : ٥٠ / ٢٠٢ و ٢٠٩ ح ٢٣ ، نور الأبصار للشبلنجي : ٣٣٦ ، الإرشاد للمفيد : ٢ / ٣٠٩ ٣١١ ، إثبات الوصية للمسعودي : ٢٥١ .
- ٢- ورد في البحار : ٥٠ / ١٩٨ ح ١٠ بلفظ «علي بن محمّد عن إبراهيم بن محمّد الطاهري» ومثله في الإرشاد : ٢ / ٣٠٢ ، والكافي : ١ / ٤١٧ ح ٤ وهو مصدر الحديث ، وفي النسخ تشويش ، فتارة عن علي بن إبراهيم بن محمّد ، وتارة أخرى علي بن إبراهيم عن إبراهيم بن محمّد ، وكذلك يوجد تشويش في النسخ فتارة الطاهي ، وتارة أخرى الطاهري وثالثه الطائفي .
- ٣- أي من دُمّل وقروح وبثور متقيحه .
- ٤- في (أ) : يحسن .
- ٥- كان الفتاح بن خاقان التركي مولاه ، أغلب الناس عليه ، وأقربهم منه ، وأكثرهم تقدّما عنده ... الخ . انظر مروج الذهب : ٤ / ٩٩ ، البحار : ٥٠ / ٢٠٤ .
- ٦- أي خلاصه دهنه .
- ٧- في (أ) : الورد .
- ٨- في (أ) : الجراح .
- ٩- في (أ) : يحضر .

ص : ١٠٧٢

الألم المذى كان يجده ، فأخذت أمّ المتوكّل عشرة آلاف دينار من مالها ووضعها في كيس وختمت عليه وبعثت به إلى أبي الحسن فأخذها . وبعث إليه المتوكّل بفضله كيسا فيه خمسمائة دينار . ثم بعد ذلك بمدّه طويله كبيره سعى شخص يقال له البطحاني (١) لعنه الله بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكّل وقال : عنده أموال وسلاح وعدد ولا آمن خروجه عليك ، فتقدّم المتوكّل إلى سعيد الحاجب بأن يهجم عليه ليلاً داره في جماعه من الرجال والشجعان ويأخذ جميع ما يجده عنده من الأموال والسلاح ويحمله إليه . قال إبراهيم بن محمّد : قال لي سعيد الحاجب ٢ : صرت (٢) إلى دار أبي الحسن ليلاً بعد أن هجع الناس في جماعه من الرجال الأمجاد ومعى الأعوان بالسلام (٣) ، فصعدنا إلى سطح داره وفتحنا الباب وهجمنا بالشموع والسرّج والنيران وفتشنا الدار جميعاً أعلاها وأسفلها موضعا موضعا ومكانا مكانا فلم نجد فيها شيئا ممّا سعى به عليه غير كيسين أحدهما كبير ملآن مختوم والآخر صغير فيه فضله وسيف واحد في جفير خلق معلق ، ووجدنا أبا الحسن قائما يصلّي على حصير وعليه جُبّه

- ١- هو أبو عبد الله محمّد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن عليّ عليه السلام كان مظاهرا لبني العباس على سائر أولاد عليّ عليه السلام وقال صاحب العمدة أنّه يلقب بالبطحائي منسوباً إلى بطحاء أو إلى بطحان وإدّ بالمدينة ، انظر هامش البحار : ٥٠ / ٢٠٤ .
- ٢- في (أ) : سرت .

٣- السّالِم والسّالِيم : جمع سُلْم وهو المرقاه الذي يُرتقى عليه سواءً كان من خشب أو حجر أو مدر .

ص: ١٠٧٣

صُوفٍ وقلنسوه ، ولم يرتاع لشيءٍ ممّا نحن فيه ولا اكثرث . فأخذت الكيسين البدره والسيف وسرت إلى المتوكّل فدخلت عليه وقلت : هذا الذي وجدنا من المال والسلاح ، وأخبرته بما فعلت وبما رأيت من أبي الحسن ، فوجد على الكيس الملاّن ختم أمّه فطلبها وسألها عن البدره (١) فقالت : كنت نذرت في علتك إن عافاك الله منها لأعطينّ أبا الحسن عشرة آلاف دينار من مالي ، فحملتها إليه في هذا الكيس وهذا ختمى عليها ، فأضاف المتوكّل خمسمائه دينار أخرى إلى الخمسمائه التي كانت في الكيس الصغير من قبل وقال لسعيد الحاجب : اردد الكيسين والسيف واعتذر لنا فيه ممّا كان ممّنّا إليه . قال سعيد : فرددت ذلك إليه وقلت له : أمير المؤمنين يعتذر إليك ممّا جرى منه وقد زادك خمسمائه دينار على الخمسمائه دينار التي كانت في الكيس من قبل ، وأستحي (٢) منك يا سيدي أن تجعلني أنا الآخر في حلّ فاني عبدٌ مأمور ولا أقدر على مخالفه أمير المؤمنين ، فقال لي : يا سعيد «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (٣)(٤) . قال بعض أهل العلم : فضل أبي الحسن عليّ بن محمّد الهادي قد ضرب على المجره (٥) قبابه ، ومدّ على نجوم السماء أطنابه ، فما تعدّ منقبه إلّا وإليه نحيلها (٦) ،

١- في (أ) : عنها .

٢- في (أ) : وأشتهى ، وهو خطأ من الناسخ .

٣- الشعراء : ٢٢٧ .

٤- انظر الكافي : ١ / ٤١٧ ح ٤ ، إعلام الوري لأمين الإسلام الطبرسي : ٣٤٤ ، دعوات الراوندي : ٢٠٢ ح ٥٥٥ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٤١٥ ، بحار الأنوار : ٥٠ / ١٩٨ ح ١٠ ، الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي : ١ / ٦٧٦ ح ٨ ، إحقاق الحقّ للقاضي الشوشتری : ١٢ / ٤٥٢ ٤٥٣ ، الإرشاد للمفيد : ٢ / ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ .

٥- في (ب ، أ) : الحره ، وتخوم (بدل) نجوم .

٦- في (أ) : نحيلنها وهو خطأ من الناسخ .

ص: ١٠٧٤

ولانذكر كريمه إلّا- وله فضيلتها ، ولا- تورد محمّده إلّا- وله تفضيلها وجملتها ، ولانستعظم حاله سنيه إلّا وتظهر عليه أدلتها ، استحقّ ذلك بما في جوهر نفسه من كرمٍ تفردّ بخصائصه ومجدٍ حكم فيه على طبعه الكريم بحفظه من الثوب (١) حفظ الراعي لفصائله (٢) فكانت نفسه مهذبّه وأخلاقه مستعذبّه وسيرته عادله وخلالله فاضله ومبارّه (٣) إلى العفاه واصله وربوع (٤) المعروف بوجود وجوده عامره أهله ، جرى من الوقار والسكون والطمأنينه والعفّه والنزاهه والخمول في النباهه على وتيره نبويه وشنشنه علويه ونفس زكيه وهمّه عليه لايقاس بها (٥) أحد من الأنام ولايدانيتها ، وطريقه حسنه لا يشاركه فيها خلق ولايطمع فيها . قبض أبو الحسن عليّ الهادي عليه السلام المعروف بالعسكري ابن محمّد الجواد بسرّ من رأى في يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخر سنه أربع وخمسين ومائتين ٦ ، ودُفن في داره بسرّ من رأى وله يومئذ من العمر أربعون سنه [وأشهر ]

- ١- في (أ) : الشرب .
- ٢- في (أ) : لقلايصه .
- ٣- في (أ) : وميازه .
- ٤- في (أ) : وزموع .
- ٥- في (أ) : لا يقاربها .

ص: ١٠٧٥

وكان المتوكل قد أشخصه من المدينة النبويه إلى سرّ من رأى مع يحيى بن هرثمه بن أعين في سنة ثلاث وأربعين ومائتين (١) كما قدّمنا فأقام بها حتى مضى لسبيله إحدى عشر سنة ، وكانت مدّه إمامته ثلاث وثلاثين سنة ، كانت أوائل إمامته في بقيه ملك المعتصم ، ثمّ ملك الواثق خمس سنين وتسعه (٢) أشهر ، ثمّ ملك المتوكل أربعة عشر سنة ، ثمّ ملك ابنه المنتصر ستة أشهر ، ثمّ ملك المستعين ابن أخى المتوكل ولم يكن أبوه خليفه سنتان (٣) وتسعه أشهر ، ثمّ ملك المعتزّ وهو الزبير ابن المتوكل ثماني سنين وستة أشهر . استشهد في آخر ملكه أبو الحسن لأنه يقال

- ١- تقدّمت استخراجاته .
- ٢- في (ج) : وسبعه .
- ٣- في (أ) : ثلاث سنين .

ص: ١٠٧٦

إنه مات مسموما ، والله أعلم (١) . خلف من الولد : أبا محمّد الحسن ابنه وهو الإمام من بعده (٢) ، والحسين (٣) ، ومحمّدا (٤) ، وجعفر (٥) ، وابنه اسمها عائشه (٦) ، سقا الله ثراهم شآبيب الرحمه والرضوان وأسكن محبّهم فراديس الجنان .

- ١- انظر إعلام الورى : ٣٥٥ والمصادر السابقه أيضا .
- ٢- تأتي ترجمته وحياته في الفصل القادم إن شاء الله تعالى .
- ٣- كان ممتازا في الديانه من سائر أفرانه وأمثاله ، تابعا لأخيه الحسن عليه السلام معتقداً بإمامته ، ودُفن في حرم العسكريين عليهما السلام تحت قدميهما . انظر الصواعق المحرقة : ٢٠٧ ذكره ضمن أولاد الإمام على النقى عليه السلام ، وينابيع المودّه للقندوزى الحنفى : ٣ / ١٢٩ ط أسوه ، تاريخ أهل البيت عليهم السلام ١١١ بدون ذكر البنت . وانظر الإرشاد : ٢ / ٣١١ و ٣١٢ ،

البحار : ٥٠ / ٢٠٢ ، الهدايه الكبرى للخصيبي : ٩٦ (مخطوط) .

٤- . كانت جلالته وعظم شأنه أكثر من أن يذكر . وذكروا في باب النصوص على إمامه أبي محمّد عليه السلام ما ينبئ عن علوّ مقامه وترشيحه لمقام الإمامه ، وقبره مزار معروف في بلد وهي مدينه قديمه تقع على يسار دجله في طريق سامراء ، والعامه والخاصه يعظّمون مشهده ويعبّرون عنه ب «سبع الدجيل» . انظر المصادر السابقه ، وكذلك زهره المقول في نسب ثاني فرعي الرسول للسيّد عليّ بن الحسن بن شدقم : ٦١ ، إثبات الوصيّه للمسعودي : ٢٣٤ .

٥- . هو المعروف بالكذاب لانه ادعى الإمامه بعد أخيه اجترأ على الله وكذبا عليه . انظر دلائل الإمامه للطبري : ٢٢٣ . ويحكي أنه فارق ما كان عليه من ادعاء الإمامه وشرب الخمر ومنادمه المتوكّل وتاب ورجع كما قال صاحب العمده . وانظر كمال الدين : ٢ / ٤٧٩ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٤٢٢ ، الاحتجاج : ٢ / ٢٧٩ ، البحار : ٥٠ / ٢٢٨ .

٦- . ولها اسم آخر وهو عليه كما يسميها صاحب إعلام الوري : ٣٤٨ .

ص : ١٠٧٧

### الفصل الحادي عشر : في ذكر أبي محمّد الحسن الخالص بن عليّ العسكري عليه السلام

الفصل الحادي عشر : في ذكر أبي محمّد الحسن الخالص بن عليّ العسكري عليه السلام وهو الإمام الحادي عشر ١ وتاريخ ولادته ووقت وفاته وذكر ولده ونسبه وكنيته ولقبه وغير ذلك ممّا يتصل بهقال صاحب الإرشاد : [وكان] الإمام القائم بعد أبي الحسن عليّ بن محمّد ابنه

ص : ١٠٧٨

أبو محمّد الحسن لاجتماع خلال الفضل فيه وتقدّمه على كافه أهل عصره فيما يوجب له الإمامه ويقضى له الرئاسة (١) من العلم والورع والزهد وكمال العقل [والعصمه والشجاعه والكرم] وكثره الأعمال المقربه إلى الله تعالى ، ثمّ لنصّ أبيه عليه وإشارته بالخلافه إليه (٢) . قال صاحب الإرشاد رحمه الله تعالى أيضا : الإمام المنتصب بعد أبي الحسن ابنه

١- . في (أ) : ويقضى له بالمرتبّه .

٢- . انظر الإرشاد : ٢ / ٣١٣ وفي (أ) : الخلافه .

ص : ١٠٧٩

أبو محمّد الحسن لثبوت النصّ عليه من أبيه . وعن يحيى بن يسار العنبري (١) قال : أوصى أبو الحسن عليّ بن محمّد إلى ابنه أبي محمّد الحسن قبل مضيّه (٢) بأربعه أشهر وأشار إليه بالأمر من بعده وأشهدني على ذلك وجماعه من الموالي (٣) . ولد أبو



محمد الحسن بالمدينه لثمان خلون من ربيع الآخر سنه اثنين وثلاثين ومائتين للهجره (٤). أما نسبه أبا وأما فهو الحسن الخالص ابن عليّ الهادي ابن محمد الجواد ابن عليّ الرضا ابن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ زين العابدين ابن الحسين بن

١- كذا في نسخه (ج ، د) وعده من النسخ المعتره من الكافي وكذا في نسخ الإرشاد . أما في نسخه (أ) والمطبوع من الكافي وإعلام الوري ففيها : القنبري . وفي الغيبه للطوسي فيه «بشار» بدل «يسار» .

٢- في (أ) : موته .

٣- انظر الإرشاد للمفيد : ٢ / ٣١٤ ، الكافي : ١ / ٢٦١ ح ١ ، و : ٣٢٦ ح ١ ط آخر ، البحار : ٥٠ / ٢٤٦ ح ٢١ ، إعلام الوري لأمين الإسلام : الطبرسي ٣٥١ ، الغيبه للطوسي : ٢٠٠ ح ١٦٦ ، إثبات الهداه للحزّ العاملي : ٣ / ٣٩١ ح ١ .

٤- انظر إعلام الوري : ٣٤٩ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٤٢٢ ، الأنوار البهيه : ١٥١ ، كفايه الطالب : ٤٥٨ ولكن بدون ذكر الشهر واليوم ، وفي الإرشاد : ٢ / ٣١٣ بلفظ «في شهر ربيع الآخر بدون ذكر اليوم» . وفي وفيات الأعيان : ٢ / ٩٤ ، والأئمه الاثنا عشر عليهم السلام لابن طولون : ١١٣ بلفظ «السادس من ربيع الأول» . وفي البحار : ٥٠ / ٢٣٨ بلفظ «يوم الاثنين الرابع من ربيع الآخر» . وفي المصباح للكفعمي : ٧٣٣ «العاشر من ربيع الآخر» . وفي الكافي : ١ / ٥٠٣ بلفظ «ولد في شهر رمضان ...» وفي دلائل الإمامه : ٢٢٣ ، والدروس : ١٥٤ وكشف الغمّه : ٣ / ١٦٤ «في شهر ربيع الآخر» وفي دلائل الإمامه : ٢٢٣ «وقيل سنه ثلاث وثلاثين ...» وفي تاريخ أهل البيت عليهم السلام : ٨٧ «احدى وثلاثين» ومثله في ينابيع الموده للقندوزي الحنفي : ٣ / ١٧١ ، والبحار في روايه : ٥٠ / ٢٣٨ . وأكثر المصادر تؤكد ولادته في المدينه ماعدا القليل ومنهم صاحب البحار : ٥٠ / ٢٣٨ في روايه أنه ولد عام (٢٣١ هـ) في سامراء .

ص: ١٠٨٠

عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين (١) . وأما أمه فأمّ ولد يقال لها خديث (٢) وقيل سوسن (٣) . وأما كنيته : فأبو محمد (٤) . وأما لقبه : فالخالص ، والسراج ، والعسكري ، وكان هو وأبوه وجدّه كلّ واحد منهم يعرف في زمانه بابن الرضا هـ .

١- تقدّمت تخريجاته .

٢- في (أ) : حدات .

٣- انظر الإرشاد للمفيد : ٢ / ٣١٣ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٤٢١ ، وفي تاريخ أهل البيت عليهم السلام : ١٢٤ بلفظ «سمانه ، مولده ، ويقال : اسماء ، شكّ من ابن أبي الثلج» . وفي تاريخ ابن الخشاب : ١٩٨ بلفظ «أمّه : سوسن» وقيل اسمها «سليل» وقيل «حريبه» وقيل «ريحانه» انظر كشف الغمّه : ٢ / ٤٠٢ و ٤٠٣ ، أصول الكافي باب الحجّه ، الأنوار البهيه : ٢٥٠ ، منتهى الآمال : ٢ / ٩٤٩ .

٤- انظر ينابيع الموده : ٣ / ١٣٠ ، الصواعق المحرقة : ٢٠٨ ، كفايه الطالب : ٤٥٨ ، الإرشاد للمفيد : ٢ / ٣١٣ ، مجمع رجال

وصفته : بين السمره والبياض (١) . شاعره : ابن الرومي (٢) . بابه (٣) عثمان بن سعيد (٤) . نقش خاتمه «سبحان من له مقاليد السماوات والأرض» (٥) . معاصره : المعتز والمهتدي (٦) والمعتمد (٧) . وأما مناقبه : فقال الشيخ كمال الدين بن طلحه : كفى أبا محمّد الحسن شرفاً أن جعل الله تعالى محمّد المهدي من كسبه وأخرجه من صلبه وجعله معدوداً من حزبه ، ولم يكن لأبي محمّد ذكراً سواه وحسب ، ذلك منقبته وكفاه ، ولم تطل مدّته أيام مقامه ومثواه ولا امتدّت أيام حياته فيها لتظهر الناظرين أثره ومزايه (٨) .

- ١- في كمال الدين : ١ / ٤٠ بلفظ «... رجل أسمر أعين حسن القامه جميل الوجه ، جيد البدن ، حدث السن» . وانظر أيضا وإعلام الوري : ٣٦٧ ، كشف الغمّه : ٢ / ٤٠٧ ، وسبائك الذهب : ٧٧ .
- ٢- هو عليّ بن العباس بن جرجيس الرومي من ألمع شعراء عصره ، وقد بكى الشهيد الخالد يحيى العلوي الذي استشهد من أجل المظلومين ، ولد ابن الرومي في [٢٢١ هـ] ببغداد وتوفي فيها عام (٢٨٣ هـ) وقد سمّه وزير المعتصد انظر ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان : ١ / ٣٥١ ، ديوانه : ٢ / ٤٦ ٥٤ المطبوع ، والمخطوط : ٤١٤ .
- ٣- في (أ) : بؤابه .
- ٤- تقدّمت ترجمته ، وانظر مراقد المعارف : ٢ / ٦٣ ، البحار : ١٣ / ٩٦ ، تنقيح المقال : ٢ / ٢٤٥ ، تاريخ أهل البيت عليهم السلام : ١٤٩ .
- ٥- بحار الأنوار : ٢٣٨ ٥٠ ح ٩ ، منتهى الآمال : ٢ / ٦٤٥ ، نور الأبصار : ٣٣٨ .
- ٦- في (أ) : والمهدي .
- ٧- تقدّمت ترجمه هؤلاء . وانظر البدايه والنهايه لابن كثير : ١١ / ٢٣ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير : ٧ / ٢٣٣ ، الكافي : ١ / ٥١٠ ح ٦ .
- ٨- انظر مطالب السؤل : ٧٨ مع اختلاف يسير في اللفظ .

وعن أبي الهيثم بن عدى قال : لَمّا أمر المعتزّ بحمل أبي محمّد الحسن إلى الكوفه كتبت إليه : ما هذا الخبر الّذى بلغنا فأقلقنا وعمّنا؟ فكتب : بعد ثلاث يأتيكم الفرج إن شاء الله تعالى . فقتل المعتزّ في اليوم الثالث ١ . وعن أبي هاشم (١) قال : سمعت أبا محمّد الحسن يقول : إنّ في الجنّه بابا يقال له باب المعروف لا يدخله إلاّ أهل المعروف ، فحمدت الله في نفسي وفرحت بما أتكلّف به من حوائج الناس ، فنظر إلّى وقال : يا أبا هاشم [نعم] فدم (٢) على ما أنت عليه ، فإنّ أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة [وجعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك] (٣) .

١- هو السيد الجليل داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يكنى أبا هاشم الجعفرى رحمه اللهم أهل بغداد ثقه ، جليل القدر ، عظيم المنزله عند الأئمه ، شاهد أبا جعفر وأبا الحسن وأبا محمد عليه السلام وكان شريفا عندهم ، له موقع جليل عندهم . انظر رجال العلامة الحلى : ٦٨ ، إعلام الورى : ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٦ ، رجال النجاشى : ١١٣ ، رجال البرقى : ٦٠ ، رجال ابن داود : ١٤٦ ، مجمع الرجال : ٢ / ٢٨٨ و ٢٨٩ ، جامع الرواه : ١ / ٣٠٧ ، الفهرست : ٦٧ ، معالم العلماء : ٤٧ ، رجال الشيخ الطوسى : ٤٣١ .

٢- فى (أ) : دُم .

٣- انظر البحار : ٥٠ / ٢٥٨ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٤٣٢ ، و : ٣ / ٢١٠ ط آخر ، الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندى : ٢ / ٦٩٠ و ٦٨٨ .

ص: ١٠٨٣

وعنه أيضا قال : سمعت أبا محمد الحسن (رض) يقول : بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها (١). وعن أبي هاشم قال : سمعت أبي محمد يقول : من الذنوب التي يخشى على الرجل أن لا تغفر له قوله ليتنى لم أوأخذ إلا بهذا الذنب ، قلت فى نفسى : إن هذا لهو النظر دقيق قد ينبغى للرجل أن يتفقد من نفسه كل شىء . قال : فأقبل على وقال : صدقت يا أبا هاشم (٢). وعن محمد بن حمزه الدورى (٣) قال : كتبت على يدى أبا هاشم داود بن القاسم وكان لى مؤاخيا إلى أبا محمد الحسن أسأله أن يدعو الله لى بالغنى و كنت قد أملت (٤) وقلت ذات يدى وخفت الفضيحه ، فخرج الجواب على يده : أبشر فقد أتناك الغنى غنى الله تعالى ، مات ابن عمك يحيى بن حمزه وخلف مائه ألف درهم ولم يترك وارثا سواك وهى وارده عليك [فاشكر الله] و عليك بالاقتصاد وإيّاك والإسراف فإنه من فعل الشيطان . فورد على المال والخبر بموت ابن عمى كما قال عن أيام قلائل ، وزال عنى الفقر ، فأدبت حق الله تعالى وبررت إخوانى وتماسكت بعد ذلك و كنت مبذرا (٥). وعن إسماعيل بن محمد بن على بن إسماعيل بن على بن عبد الله بن العباس قال : قعدت لأبى محمد الحسن على ظهر الطريق (٦) فلما مرّ قمت فى وجهه شكوت

١- تحف العقول : ٥١٧ .

٢- انظر الخرائج والجرائح : ٢ / ٦٨٨ ح ١ وزاد « ... الزم ما حدّثتك به نفسك ، فإنّ الشرك فى الناس أخفى من ديب النمل على الصفا . أو قال : الذرّ على الصفا فى الليله الظلماء » .

٣- فى بعض النسخ : السروى ، وفى إثبات الهداه وغيره : السروى .

٤- فى (أ) : بلغت .

٥- انظر كشف الغمّه : ٣ / ٣١٤ ، إثبات الهداه للحزب العاملى : ٣ / ٤٢٧ ح ١٠١ ، البحار : ٥٠ / ٢٩٢ ، نور الأبصار : ٣٤١ .

٦- فى (أ) : باب داره حتى خرج .

إليه الحاجة والضرورة وحلفت له ليس عندي درهم (١). فما فوقه ، فقال : تحلف بالله كاذبا (٢) وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعا لك عن العطيه ، اعطه يا غلام ما معك ، فأعطاني غلامه (٣) مائه دينار فشكرت له ووليت ، فقال : ما أخوفني أن تفقد المائتي دينار أحوج ما تكون إليها ، فذهبت إليها فافتقدتها فإذا هي في مكانها فنقلتها إلى موضع آخر ودفنتها من حيث لا يطلع عليها أحد ، ثم قعدت مدّه طويله فاضطرت إليها فجئت أطلبها من (٤) مكانها فلم أجدها فجننت وشقّ ذلك عليّ ، فوجدت ابنا لي قد عرف موضعها (٥) وأخذها وأبعدها ولم يحصل لي شيء ، فكان كما قال (٦) . وحدّث أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى قال : كنت في الحبس [المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمري] بالجزيرة بالجوشق أنا والحسن بن محمّد العتيقى (٧)(٨) ومحمّد بن إبراهيم العمري وفلان وفلان خمسة سته من الشيعة إذ ورد (٩) علينا

- ١- فى (أ) : وأقسمت أنيلا أملك الدرهم .
- ٢- فى (أ) : تقسم وقد ... .
- ٣- فى (أ) : الغلام .
- ٤- فى (أ) : فى .
- ٥- فى (أ) : مكانها .
- ٦- انظر المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٤٣٢ مع اختلاف فى اللفظ ، ومثله فى الكافى : ١ / ٤٢٦ ح ١٤ ، والبحار : ٥٠ / ٢٨٠ ح ٥٦ ، الخرائج والجرائح : ١ / ٤٢٧ ح ٦ ، إعلام الورى : ٣٥٢ ، الثاقب فى المناقب : ٥٧٨ ح ٥٢٧ ، إثبات الوصيه للمسعودى : ٢١٤ . وورد فى الإرشاد : ٢ / ٣٣٢ « ... فقال لى : إنك تحرم الدنانير التى دفنتها أحوج ما تكون إليها وصدق عليه السلام وذلك أننى أنفقت ما وصلنى به واضطرت ضرورة شديده إلى شىء أنفقه ، وانغلقت على أبواب الرزق ، فنبشت عن الدنانير التى كنت دفنتها فلم أجدها ، فنظرت فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب ، فما قدرت منها على شىء » .
- ٧- فى (د) : العتيقى .
- ٨- هو الحسن بن محمّد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، أمه أم عبد الله بنت عبد الله بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقد حبس مع الإمام عند صالح بن وصيف .
- ٩- فى (أ) : دخل .

أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام وأخوه جعفر فحفننا بأبى محمّد (١) وكان المتولّى لحبسه صالح بن الوصيف الحاجب وكان معنا فى الحبس رجل جمحى [يقال : إنّه علوى] قال : فالتفت إلينا أبو محمّد وقال لنا سرا : لولا أنّ فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرّج عنكم (٢) ، وترى هذا الرجل فيكم قد كتب فيكم قصّة ته إلى الخليفة يخبره فيها بما تقولون فيه وهى مدسوسه معه فى ثيابه يريد أن يوسع الحيله فى إيصالها إلى الخليفة من حيث لا تعلمون فاحذروا شرّه . قال أبوهاشم : فما

تمالكننا أن تحاملنا جميعا على الرجل ففتشناه فوجدنا القصه مدسوسه معه بين ثيابه وهو يذكرنا فيها بكل سوء ، فأخذناها منه وحدّرناه (٣) . وكان الحسن يصوم في السجن فإذا افطر أكلنا معه من طعامه وكان يحمله إليه غلامه في جونه مختومه . قال أبو هاشم : فكنت أصوم معه ، فلمّا كان ذات يوم ضعفت من الصوم فأمرت غلامى فجاءنى بكعك فذهبت إلى مكان خالى فى الحبس فأكلت وشربت ثمّ عدت إلى مجلسى مع الجماعه ولم يشعر بى أحد ، فلمّا رآنى تبسّم وقال : أفطرت؟ فخجلت ، فقال : لا عليك يا أبا هاشم إذا رأيت أنّك قد ضعفت وأردت القوّه فكل اللحم فإنّ الكعك لا قوّه فيه ، وقال : عزمت عليك أن تفطر ثلاثا فإنّ البنيه إذا أنهكها الصوم لا تتقوى إلاّ بعد ثلاث (٤) . قال أبو هاشم : ثمّ لم تطل مدّه أبى محمّد الحسن فى الحبس إلاّ أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطا شديدا ، فأمر الخليفه المعتمد على الله ابن المتوكّل بخروج الناس إلى الاستسقاء ، فخرجوا ثلاثه أيام يستسقون ويدعون فلم يُسقوا ، فخرج

١- .أى إلى خدمته .

٢- فى (أ) : لولا أنّ هذا الرجل فيكم لأخبرتكم متى يفرج عنكم .

٣- انظر إعلام الورى : ٣٥٤ وفيه «بالجوسق» ولعلّه الصحيح ومعناه : القصر ، إثبات الهداه : ٣ / ٤١٦ ، نور الأبصار : ٣٣٨ ، البحار : ٥٠ / ٢٥٤ مع اختلاف فى الألفاظ ، مقاتل الطالبين : ٤٥٦ .

٤- إثبات الهداه : ٣ / ٤١٦ ، وراجع المصادر السابقه .

ص: ١٠٨٦

الجاتليق فى اليوم الرابع إلى الصحراء وخرج معه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب كلّما مدّ يده إلى السماء ورفعها هطلت بالمطر . ثمّ خرجوا فى اليوم الثانى وفعّلوا كفعّلهم أوّل يوم فهطلت السماء بالمطر وسقوا سقيا شديدا حتّى استعفوا ، فعجب الناس من ذلك وداخلهم الشكّ وصفا بعضهم إلى دين النصرانيه ، فشقّ ذلك على الخليفه فأنفذ إلى صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمّد الحسن بن علىّ من السجن واثنتى به . فلمّا حضر أبو محمّد الحسن عليه السلام عند الخليفه قال له : أدرك أمّه جدّك محمّد صلى الله عليه و آلهفيما لحق بعضهم فى هذه النازله ، فقال أبو محمّد : دعهم يخرجون غدا اليوم الثالث ، قال : قد استعفى الناس من المطر واستكفوا فما فائده خروجهم؟ قال : لأزيل الشكّ عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطه الّتى أفسدوا فيها عقولاً ضعيفه . فأمر الخليفه الجاتليق والرهبان أن يخرجوا أيضا فى اليوم الثالث على جارى عادتهم وأن يخرجوا الناس ، فخرج النصارى وخرج لهم أبو محمّد الحسن ومعه خلق كثير فوقف النصارى على جارى عادتهم فغيّمت السماء فى الوقت ونزل المطر . فأمر أبو محمّد الحسن القبض على يد الراهب وأخذ ما فيها فإذا بين أصابعه (١) عظم آدمى ، فأخذه أبو محمّد الحسن ولّفه فى خرقة وقال : استسق ، فانكشف السحاب وانقشع الغيم وطلعت الشمس ، فعجب الناس من ذلك وقال الخليفه : ما هذا يا أبا محمّد؟ فقال : عظم نبىّ من أنبياء الله عزّ وجلّ ظفر به هؤلاء من بعض قبور (٢) الأنبياء ، وما كشف نبىّ عن عظم تحت السماء إلاّ هطلت بالمطر . واستحسنوا (٣) ذلك فامتحنوه فوجدوه كما قال .

١- في (أ) : أصابعها .

٢- في (أ) : فنون ، وهو اشتباه .

٣- في (أ) : استحموا .

ص: ١٠٨٧

فرجع أبو محمد الحسن إلى داره بسرّ من رأى وقد أزال عن الناس هذه الشبهه ، وقد سرّ الخليفة والمسلمون ذلك ، وكلم أبو محمد الحسن الخليفة في إخراج أصحابه الذين كانوا معه في السجن فأخرجهم وأطلقهم له ، وأقام أبو محمد الحسن بسرّ من رأى بمنزله بها معظماً مكرّماً مبيجلاً ، وصارت صلات الخليفة وأنعامه تصل إليه في منزله إلى أن قضى تغمده الله برحمته (١) . وعن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عيسى بن الفتح قال : لما دخل علينا أبو محمد الحسن السجن قال لي : يا عيسى لك من العمر خمس وستون سنة وشهر ويومان . قال : وكان معي كتاب [دعاء] فيه تاريخ ولادتي فنظرت فيه فكان كما قال . ثم قال لي : هل أرزقت ولداً؟ فقلت : لا ، قال : اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد ثم أنشد : من كان ذا عضد يدرك ظلامتهانّ الدليل الذي ليست له عضد فقلت له : يا سيدي وأنت لك ولد؟ فقال : والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، وأما الآن فلا ، ثم أنشد متمثلاً : لعلك يوماً أن تراني كأنمابني حوالى الأسود اللوابد فإنّ تميماً قبل أن يلد العصا أقام زمانا وهو في الناس واحد وعن الحسن بن محمد الأشعري عن أحمد بن عبيدالله (٢) بن خاقان قال : لقد ورد على الخليفة المعتمد على الله أحمد بن المتوكل في وقت وفاه أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري ما تعجبنا منه ولاظننا أنّ مثله يكون من مثله ، وذلك أنه لما اعتلّ أبو محمد ركب خمسه من دار الخليفة من خدام أمير المؤمنين وثقاته

١- انظر الصواعق المحرقة : ٢٠٧ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٤٢٥ مختصراً ، وفيه المتوكل وهو تصحيف عن المعتمد ، ينابيع الموده : ٣ / ١٣٠ و ١٣١ مختصراً ط أسوه .

٢- في (أ) : عبد الله . وكذلك في إعلام الوري : ٣٧٦ .

ص: ١٠٨٨

وخاصيته ، كلّ منهم نحرير فقه ، وأمرهم بلزوم دار أبي الحسن وتعرف خبره وحاله ومشاركتهم له بحاله وجميع ما يحدث له في مرضه ، وبعث إليه من خدام المتطبين وأمرهم بالاختلاف إليه وتعاهده (١) صباحاً ومساءً . فلما كان بعد ذلك بيومين أو ثلاثاً أخبروا الخليفة بأنّ قوته قد سقطت وحركته قد ضعفت ، وبعيد أن يجيء منه شيء فأمر المتطبين بملازمته وبعث الخليفة إلى القاضي ابن بختيار ان يختار عشرة ممن يثق بهم وبدينهم وأمانتهم يأمرهم إلى دار أبي محمد الحسن وبملازمته ليلاً ونهاراً ، فلم يزلوا هناك إلى أن توفى بعد أيام قلائل (٢) . ولما رُفِع خبر وفاته ارتجت سرّ من رأى وقامت ضجّه واحده [مات ابن الرضا] وعظمت الأسواق وغلقت أبواب الدكاكين ، وركب بنو هاشم والكتّاب والقوّاد والقضاه والمعدلون وسائر الناس إلى أن حضروا

إلى جنازته ، فكانت سرّ من رأى فى ذلك شيها بالقيامه (٣) . فلما فرغوا من تجهيزه وتهيئته بعث السلطان (٤) إلى [أبى] عيسى ابن المتوكّل أخيه [فأمره] بالصلاه عليه ، فلما وُضعت الجنازه للصلاه دنا [أبو] عيسى منها (٥)

١- فى (أ) : وتعده .

٢- انظر كمال الدين : ١ / ٤٢٤٠ ، الغيبه للطوسى : ١٦٥ باختلاف يسير فى اللفظ وفيه «أحمد بن عبيد بن خاقان ... بعث جعفر بن علىّ ...» والمستفاد من هذا أن النظام العباسى كان يحسب لمرض الإمام حسابا خاصا ولذلك أنّه لمّا أخبر جعفر بن علىّ عبيدالله بمرض الإمام قام إلى الخليفه من فوره ثمّ رجع مستعجلاً ومعه خمس من خاصه الخليفه ... ثمّ يرسل المتطببين إلى بيته تحت عنوان المعالجه ويرسل قاضى القضاة مع عشره من المعروفين ... والحقيقه أنّ الخليفه أرسل ثلاث بعثات : بعثه العيون والجواسيس ، والبعثه الطبيه بعنوان المعالجه ، وبعثه القضاة لتبرئه النظام من خلال شهادتهم بأنّ الإمام عليه السلام مات حتف أنفه غير مسموم ولا مقتول .

٣- انظر كمال الدين : ١ / ٤٣ .

٤- فى (أ) : الخليفه .

٥- فى (أ) : منه .

ص: ١٠٨٩

وكشف عن وجهه وعرضه على بنى هاشم من العلويه والعباسيه وعلى القضاة والكتّاب والمعدلين فقال : هذا أبو محمّد العسكرى مات حتف أنفه على فراشه ، وحضره من خدام أمير المؤمنين فلان وفلان . ثمّ غطّى وجهه وصلّى عليه وكبر عليه خمسا وأمر بحمله ودفنه ١ . وكانت وفاه أبى محمّد الحسن بن علىّ بسرّ من رأى فى يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل سنه ستين ومائتين للهجره ٢ ، ودُفن فى البيت الذى دُفن

ص: ١٠٩٠

فيه أبوه بدارهما من سرّ من رأى وله يومئذ من العمر ثمان وعشرون سنه (١) . وكانت مدّه إمامته ست سنين ٢ كانت فى بقيه ملك المعترّ ابن المتوكّل ، ثمّ ملك المهتدى ابن

١- انظر الإرشاد للمفيد : ٢ / ٣١٣ ، و : ٣٣٦ ط آخر ، الكافى : ١ / ٥٠٣ ولكن فى مروج الذهب : ٤ / ١٩٩ ، والبحار : ٥٠ / ٣٣٦

قبض ... وهو ابن تسع وعشرين وهو أبو المهدي المنتظر ... وانظر تاريخ أهل البيت عليهم السلام : ٨٧ و ١٩٩ بلفظ «وكان عمره تسعا وعشرين سنه منها بعد أبيه خمس سنين وثمانيه أشهر وثلاثه عشر يوما» عن ابن الخشاب .

الواثق أحد عشر شهرا ، ثم ملك المعتمد على الله أحمد ابن المتوكل ثلاث وعشرين سنة مات في أوائل دولته (١) . خلف أبو محمّد الحسن من الولد ابنه الحجّج القائم المنتظر لدوله الحقّ ، وكان قد أخفى مولده وستر أمره لصعوبه الوقت وشده طلب (٢) السلطان وتطلبه للشيعة

١- انظر المصادر السابقة .

٢- في (أ) : وخوف .

وحبسهم والقبض عليهم ١ ، وتولى جعفر بن عليّ أخوه (١) وأخذ تركته واستولى عليها وسعى في حبس جوارى أبي محمّد (٢) وشنع على أصحابه عند السلطان ، وذلك لكونه أراد القيام عليهم مقام أخيه فلم يقبلوه لعدم أهليته لذلك ولا

١- تقدّمت ترجمته .

٢- في (أ) : حبس مواليه .

ارتضوه ، وبذل جعفر على ذلك مالا جليلا لولّي الأمر فلم يتفق له ولم يجتمع عليه اثنان (١) . ذهب كثير من الشيعة إلى أنّ أبا محمّد الحسن مات مسموما (٢) وكذلك أبوه وجدّه وجميع الأئمّه الذين من قبلهم ، خرجوا كلّهم تغمّدهم الله برحمته من الدنيا على الشهاده ، واستدلّوا على ذلك ممّا روى عن الصادق عليه السلام أنه قال : مامنا إلاّ مقتولاً أو شهيداً (٣) . مناقب سيّدنا أبي محمّد الحسن العسكري داله على أنّه السرى (٤) ابن السرى ، فلايشكّ في إمامته أحد ولا يمتري ، واعلم إن بيعت (٥) مكرمه فسواه بايعها وهو المشتري ، واحد زمانه من غير مدافع ، ويسبح (٦) وحده من غير منازع ، وسيّد أهل عصره ، وإمام أهل دهره ، أقواله سديده ، وأفعاله حميده ، وإذا كانت أفاضل زمانه قصيده فهو في بيت القصيده ، وإن انتظموا عقدا كان مكانه الواسطه الفريده ، فارس العلوم الّذي لاتجارى ، ومبين غوامضها فلا- يحاول ولايمارى ، كاشف الحقائق بنظره الصائب ، مظهر الدقائق بفكره الثاقب ، المحدّث في سرّه



٥٠/٣٣٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٢، كمال الدين للشيخ الصدوق: ٢/٤٠٨، مروج الذهب للمسعودي: ٤ / ١٩٩ ، الإحتجاج للطبرسي: ٢ / ٢٧٩ ، دلائل الإمامه للطبري: ٢٢٣ .

٢- .تقدّمت استخراجاته .

٣- .انظر إعلام الوري: ٣٤٩ ، اعتقادات الشيخ الصدوق: ٩٩ ، البحار: ٥٠ / ٣٣٥ و ٣٣٨ ، و: ٤٩ / ٢٨٥ ، المصباح للكفعمي: ٥١٠ ، جيب السير: ٢ / ٩٨ ، عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٠٠ ٢٠٢ ، الغيبة للطوسي: ٢٣٨ ، إثبات الهداه: ٣ / ٧٥٧ . وخالف الشيخ المفيد رحمه الله سائر علماء الشيعة في هذه المسألة وتردّد بالقول بقتل أكثر الأئمّه بالسّم على يد طواغيت زمانهم ... انظر أوائل المقالات: ٢٣٨ .

٤- .السري: صاحب المروءه والشرف .

٥- .في (أ): أنه يبعث .

٦- .في (ب): نسيج .

ص: ١٠٩٤

بألمور الخفّيات ، الكريم الأصل والنفس والذات ، تغمّده الله برحمته وأسكنه فسيح جنانه بمحمّد صلى الله عليه وآله آمين (١)

١- .هذا ما قاله ابن الصّبّاغ المالكي في حقّه عليه السلام . وانظر مقاله العلامه سبط ابن الجوزي في تذكره الخواصّ: ٣٢٤ ، والعلامه محمّد أبو الهدى أفندي في كتابه ضوء الشمس: ١ / ١١٩ ، والشهيد القاضي الشوشتری في إحقاق الحقّ: ١٩ / ٦٢١ ، والشبراوي الشافعي في الاتحاف بحبّ الأشراف: ١٧٨ ، والعلامه عبّاس المكي في نزهة الجليس: ٢ / ١٢٠ ، ابن شدقم في زهره المقول في نسب ثاني فرعي الرسول: ٦٣ ، والهاشمي الحنفي في أئمّه الهدى: ١٣٨ ، ويوسف النبهاني في حياه الإمام العسكري عليه السلام: ٦٧ نقلًا عن جامع كرامات الأولياء: ١ / ٣٨٩ ، والبستاني في دائره المعارف: ٧ / ٤٥ ، والعبّاس بن نور الدين عن نزهة الجليس: ٢ / ١٨٤ ، والسيد محمود أبو الفيض المنوفي في منهل الصفا: ١١١ ، والشيخ المفيد في الإرشاد: ٢ / ٣١٣ ، و: ٣٣٤ ط آخر ، وانظر أيضا مناقب آل أبي طالب للمازندراني: ٤ / ٤٢١ ، والإربلي في كشف الغمّه: ٣ / ٢٢٣ والقطب الراوندي في الخرائج والجرائح: ٢ / ٩٠١ .

ص: ١٠٩٥

## الفصل الثاني عشر: في ذكر أبي القاسم محمّد

### إشارة

الفصل الثاني عشر: في ذكر أبي القاسم محمّد عليه السلام الحجّه الخلف الصالح ابن أبي محمّد الحسن الخالص عليه السلام وهو الإمام الثاني عشر ١ وتاريخ ولادته ودلائل إمامته وذكر طرفٍ من أخباره وغيّبه ومده قيام دولته وذكر كنيته ونسبه وغير

ذلك ممّا يتّصل به رضى الله عنه وأرضاهقال صاحب الإرشاد الشيخ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان

ص: ١٠٩٦

رحمه الله تعالى : و كان الإمام بعد أبي محمد الحسن ابنه محمداً [المسمّى باسم رسول الله صلى الله عليه و آله المكنى بكنيته] ولم يخلف أبوه ولدا غيره ظاهرا ولا باطنا ، وخلفه أبوه غائبا مستترا (١) بالمدينه و كان سنّه (٢) عند وفاه أبيه خمس سنين ،

١- .انظر الإرشاد للمفيد : ٢ / ٣٣٩ .

٢- .فى (أ) : عمره .

ص: ١٠٩٧

آتاه الله تعالى فيها الحكمه [وفصل الخطاب ، وجعله آية للعالمين] كما آتاها يحيى صبياً وجعله إماما فى حال الطفوليّه [الظاهره] كما جعل عيسى بن مريم فى المهدي نبيًا . وقد سبق النصّ عليه فى مله الإسلام من نبيّ الهدى (١) عليه الصلاه والسلام ، ثمّ (٢) من جدّه [أمير المؤمنين] عليّ بن أبى طالب [ونصّ عليه الأئمّه عليهم السلامواحدًا بعد واحد إلى أبيه عليه السلام ، ونصّ أبوه عليه عند ثقاته وخاصّه شيعته ، وكان الخبر بغيته ثابتا قبل وجوده ، وبدولته مستفيضا قبل غيبته] ومن بقيه آباءه أهل الشرف والمراتب ، وهو صاحب السيف والقائم بالحقّ المنتظر [لدوله الإيمان] كما ورد ذلك فى صحيح الخبر ، وله قبل قيامه غيبتان ٣

١- .فى (أ) : النبي محمد .

٢- .فى (أ) : وكذلك .

ص: ١٠٩٨

إحداهما (١) أطول من الأخرى ، فأما الأولى فهى القصرى ٢ منهما فمنذ وقت مولده (٢) إلى انقطاع السفاره بينه وبين شيعته ، وأمّا الثانيه فهى التى بعد الأولى و فى آخرها يقوم بالسيف ، قال الله تعالى : «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فى الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِى الصّٰلِحُونَ» (٣) .

وقال رسول الله صلى الله عليه و آله : لن تنقضى (٤) الأيام والليالى حتّى يبعث الله رجلاً من أهل بيتى يُواطئ اسمه اسمى يملؤها (٥) عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٦) .

١- في (أ) : أحدهما .

٢- في (أ) : ولادته .

٣- الأنبياء : ١٠٥ .

٤- في (أ) : لم تنقض .

٥- في (أ) : يملأ الأرض .

٦- الإرشاد : ٢ / ٣٤٠ . ووردت قطعه منه في مسند أحمد : ١ / ٣٧٦ ، وتاريخ بغداد : ٤ / ٣٨٨ ، وعقد الدرر : الباب ٢ ح ٤٢ ، وكنز العمال : ٧ / ١٨٨ ، و : ١٤ / ٢٦٨ ح ٣٨٦٧٥ ، وذخائر العقبى : ١٣٦ ، وغاية المرام : ٧٤٣ ح ٥٧ ، و٦٩٩ ح ٧٨ ، و٧٠٠ ح ٩٩ ، ومشكاة المصابيح : ٣ / ١٥٠١ ح ٥٤٥٢ ، وسنن الترمذى : ٣ / ٣٤٣ ح ٢٣٣١ و ٢٣٣٢ ، وسنن أبي داود : ٣ / ٣٠٩ ح ٤٢٨٢ ، و موده القربى : ٣٠ ، وفرائد السمطين للجوينى : ٢ / ٣٢٤ ح ٥٧٤ ، الجامع الصغير للسيوطى : ٢ / ٤٣٨ ح ٧٤٨٩ ، جواهر العقدين : ٢ / ٢٢٦ ، وينابيع المودّة للقندوزى الحنفى : ٣ / ٢٤٥ و ٢٥٦ و ٢٩٨ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، صحيح الترمذى : ٢ / ٣٦ ، حليه الأولياء لأبى نعيم الاصبهاني : ٥ / ٧٥ ، مسند أحمد : ١ / ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٤٣٠ و ٤٤٨ ، ذخائر العقبى للطبرى : ١٣٦ .

ص: ١٠٩٩

..

ص: ١١٠٠

..

ص: ١١٠١

وعن زراره قال : سمعت أبا جعفر يقول : الأئمة الاثنا عشر كلهم من آل محمّد صلى الله عليه و آلهكلهم محدّث ، علىّ بن أبى طالب وأحد عشر من ولده ، ورسول الله وعلّى هما الوالدان صلّى الله عليهما (١) .

وروى الحافظ أبو نعيم بسنده مرفوعا إلى عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : وروى الحافظ أبو نعيم بسنده مرفوعا إلى عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : لاتذهب الدنيا حتّى يملكك (٢) الله رجلاً- من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى [واسم أبيه اسم أبى] (٣) ، يملأ الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت ظلما وجورا (٤) .

١- انظر الكافى : ١ / ٤٤٨ ح ١٤ ، عيون أخبار الرضا : ١ / ٥٦ ح ٢٤ ، الخصال : ٤٨٠ ح ٤٩ ، الغيبة للطوسى : ١٥١ ح ١١٢ ،

مناقب آل أبى طالب : ١ / ٢٩٨ ، إعلام الورى : ٣٦٩ ، الإرشاد : ٢ / ٣٤٧ باختلاف يسير . وقريب من هذا اللفظ أيضا عن زراره

كما جاء في الكافي : ١ / ٤٤٨ ح ١٦ ، والخصال : ٤٧٨ ح ٤٤ ، و ٤٨٠ ح ٥١ ، و عيون أخبار الرضا : ١ / ٥٦ ح ٢٢ وزاد [ ... منهم الحسن والحسين ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام ] .

٢- . في (أ) : بيعث .

٣- . هذا الحديث مع هذه الزيادة الموجوده فيه وكما ورد في نسخه (ب ، د) أيضا يختلف عن بقيه الأحاديث الواردة حول الإمام المهدي عليه السلام من حيث السند والمتن ، فمن حيث السند فالراوى (زائده) وقد تُرجم له بأنه كان يُريد في الأحاديث . أما من حيث المتن فقد روى هذا الحديث عن زرّ بطرق عديده وليس فيها [واسم أبيه اسم أبي] ممّا يدلّ على أن هذه الزيادة جاءت من تصرّفات الراوى ... فلاحظ المصادر التي في الهامش الآتى .

٤- . انظر حليه الأولياء لأبى نعيم الاصبهاني : ٥ / ٧٥ ، وغايه المرام : ٦٩٨ ح ٦١ ، وقريب منه في مشكاه المصاييح : ٣ / ١٥١ ح ٥٤٥٢ ، سنن الترمذى : ٣ / ٣٤٣ ح ٢٣٣١ و ٢٣٣٢ ولكن بلفظ « ... حتّى يملك العرب رجل ... » سنن أبى داود : ٣ / ٣٠٩ ح ٤٢٨٢ ، جواهر العقدين : ٢ / ٢٢٧ و ٢٢٦ ، موده القربى : ٢٩ ، ينايع الموده : ٣ / ٣٨٩ و ٢٥٦ و ٢٦٢ و ٢٦٨ ط أسوه . مسند أحمد : ١ / ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٤٣٠ و ٤٤٨ ، تاريخ الخطيب البغدادي : ٤ / ٣٨٨ ، كتر العمّال : ٧ / ١٨٨ ، كفايه الطالب للكنجى الشافعى : ٤٨٣ .

ص : ١١٠٢

وروى ابن الخشّاب في كتابه مواليد أهل البيت يرفعه بسنده إلى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال : الخلف الصالح من ولد أبى محمّد الحسن بن عليّ العسكري ، وهو صاحب الزمان القائم وهو المهدي (١) .

وأما النصّ على إمامته من جهه أبيه فروى محمّد بن عليّ بن بلال قال : قد خرج إليّ أمر أبى محمّد الحسن بن عليّ العسكري قبل مضيّه بستين يخبرني بالخلف من بعده ، ثم خرج إليّ قبل مضيّه بثلاثة أيّام يخبرني بالخلف بأنه ابنه من بعده (٢) . وعن أبى هاشم الجعفرى قال : قلت لأبى محمّد الحسن بن عليّ : جلالتك تمنعني من مساءلتك فتأذن [لى] أن أسألك؟ فقال : سل ، قلت (٣) : يا سيّدى هل لك ولد؟ قال : نعم ، قلت ، فإن حدث حادث فأين أسأل عنه؟ قال بالمدينه (٤) . ولد أبو القاسم محمّد ابن الحجّه ابن الحسن الخالص بسرّ من رأى ليله النصف من شعبان سنه خمس وخمسين ومائتين للهجره (٥) .

١- . انظر تاريخ ابن الخشّاب : ١٩٧ ، غايه المرام : ٧٠١ ح ١١٢ و فى ح ١١٣ قطعه منه عن الإمام الصادق عليه السلام ، ينايع الموده : ٣ / ٣٩٢ ط أسوه . وهنالكَ حديث ورد عن الإمام الرضا عليه السلام فى مخاطبته لدعبل الخزاعى يقول : يا دعبل الإمام بعدى محمّد ابنى و بعد محمّد ابنه عليّ و بعد عليّ ابنه الحسن و بعد الحسن ابنه الحجّه القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره ... روى هذا الحديث الشيخ الصدوق فى كمال الدين : ٢ / ٣٧٣ ح ٦ ، و عيون أخبار الرضا : ٢ / ٢٦٣ ح ٣٥ ، والإيربلى فى كشف الغمّه : ٣ / ١١٨ ، والخزّاز فى كفايه الأثر : ٢٧١ ، والجوينى فى فرائد السمطين : ٢ / ٣٣٧ ح ٥٩١ ، وصاحب منتخب الأنوار المضيئه : ٣٨ ، والمحدّث البحرانى فى حليه الأبرار : ٢ / ٤٣٣ ، وأمّين الإسلام الطبرسى فى إعلام الورى : ٣١٧ .

٢- . انظر الكافي : ١ / ٢٦٤ ح ١ ، إعلام الورى : ٤١٣ ، الإرشاد : ٢ / ٣٤٨ ولكن بدون لفظ «بانه ابنه» وسبق لنا وأن خرّجنا هذا

الحديث .

٣- .فى (أ) : فقلت .

٤- .انظر الكافى : ١ / ٢٦٤ ح ٢ ، الغيبة للطوسى : ٢٣٢ ح ١٩٩ ، إعلام الورى للطبرسى : ٤١٣ ، الإرشاد للمفيد : ٢ / ٣٤٨ .

٥- .انظر كمال الدين : ٢ / ٤٣٠ ح ٣ و ٤ ، و ٤٣٢ ح ٩ ، الإرشاد : ٢ / ٣٣٩ ، بحار الأنوار : ٥١ / ٢٣ ، ينابيع المودّه : ٣ / ١٧١ ، إسعاف الراغبين : ١٣٨ / ١٤٠ ، روضه الشهداء : ٣٢٦ . لكن فى وفيات الأعيان : ٢ / ٤٥١ بلفظ «قيل ولد سنة ٢٣٢ هـ» وفى تاريخ أهل البيت عليهم السلام : ٨٨ «وَوُلِدَ الْخَلْفُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ» لكن فى الهامش قال : وفى بعض الروايات أنه عليه السلام ولد سنة (٢٥٦ هـ) وفى بعضها أنه ولد سنة (٢٥٧ هـ) وعليها روايه الهدايه المطبوعه : ٣٢٧ ، وفى بعضها أنه ولد سنة (٢٥٩ هـ) وعليها روايه الهدايه المخطوطه : ٦٥ ب .

ص: ١١٠٣

وأما نسبه أبا وأما فهو أبو القاسم محمّد الحجّه ابن الحسن الخالص ابن علىّ الهادى ابن محمّد الجواد ابن علىّ الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن علىّ زين العابدين ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين (١) . وأما أمّه فأُمّ ولد يقال لها نرجس (٢) خير أمه (٣) ، وقيل : اسمها غير ذلك ٤ .

١- .تقدّمت استخراجاته .

٢- .انظر الإرشاد : ٢ / ٢٣٩ ، كمال الدين : ٢ / ٤٢٦ ح ٢ ، البحار : ٥١ / ١١ و ٢٨ ، الغيبة للطوسى : ١٤٧ و ٢٣٨ ح ٢٠٦ ، و ٢٣٩ ح ٢٠٧ ، و ٢٣٤ ح ٢٠٤ ، عيون المعجزات : ١٣٨ ، الدروس للشهيد الأوّل : ١٥٥ ولكن بلفظ «قيل» ينابيع المودّه : ٣ / ١٧١ و ٢١٥ ، فصل الخطاب لوصل الأحباب (مخطوط) وفيات الأعيان : ٢ / ٤٥١ ، تاريخ أهل البيت عليهم السلام : ١٢٥ ، الدرّ المنظم ، غايه المرام : ٧٥٩ و ٧٦٠ و ص ٧٠١ ح ١١٣ ، إعلام الورى : ٤١٨٤٢٠ .

٣- .تقدّمت استخراجاته وخاصّه ينابيع المودّه .

ص: ١١٠٤

وأما كنيته فأبو القاسم ١ . وأما لقبه فالحجّه ، والمهدى ، والخلف الصالح ، والقائم المنتظر ، وصاحب الزمان ، وأشهرها المهدي . ٢ .

ص: ١١٠٥

صفته عليه السلام : شابٌّ مرفوع القامه حسن الوجه والشعر ، يسيل شعره على منكبيه ، أفتى الأنف أجلى الجبهه ١ .

بابه (١) : محمّد بن عثمان ٢ . معاصره : المعتمد (٢) . قيل : إنّه غاب في السرداب (٣) والحرس عليه وكان ذلك سنه ستّ وسبعين ومائتين للهجره (٤) .

١- في (أ) : بوابه .

٢- تقدّمت ترجمته .

٣- تقدّمت قصه السرداب ومناقشتها .

٤- لم أعر على هذا النصّ التاريخي الذي يقول : كانت غيبته عجل الله فرجه سنه (٢٧٦ هـ) بل أعتقد أنه حدث تصحيف لأنه عاش في زمن أبيه ٦ سنوات على أكثر التقادير وأبوه استشهد سنه (٢٦٠ هـ) باتفاق المؤرّخين وإن اختلفوا في اليوم والشهر كما أوضحنا ذلك سابقا ، فتكون غيبته سنه (٢٦٦ هـ) وليس كما يدّعي الماتن (٢٧٦ هـ) .

وهذا طرفٌ يسير ممّا جاء في النصوص الدالّة على الإمام الثاني عشر من (١) الأئمّه الثقات ، والروايات في ذلك كثيره أضربنا عن ذكرها وقد دونها أصحاب الحديث في كتبهم واعتنوا بجمعها ولم يتركوا شيئا . وممن اعتنى بذلك وجمعه إلى الشرح والتفصيل الشيخ الإمام جمال الدين أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم الشهير بالنعمانى (٢) في كتابه الذي صنّفه أثناء (٣) الغيبه في طول الغيبه (٤) . وجمع الحافظ أبو نعيم أربعين حديثا في أمر المهدي خاصّه (٥) . وصنّف الشيخ أبو عبدالله محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي في ذلك كتابا سمّاه البيان في أخبار صاحب الزمان (٦) . وروى الشيخ أبو عبدالله الكنجي المذكور في كتابه هذا بإسناده عن زرّ بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تذهب الدنيا حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي . أخرجه أبو داود (٧) .

وعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال : لو لم يبق من الدهر إلّا يوم

١- في (ج) : عن .

٢- هو الشيخ أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن جعفر الملقّب بالنعمانى من أعلام القرن الرابع الهجرى انظر المقدمه من كتابه الغيبه تجد حياته بشكل مفصّل ، والكتاب على شكل موسوعه جمع كلّ ما يتعلّق بغيبه الحجّه عجل الله فرجه الشريف ط تبريز عام (١٣٨٣ هـ) .

٣- في (أ) : ملأ .

٤- .انظر الإرشاد للمفيد : ٢ / ٣٥٠ مع اختلاف سير . ومما يجدر ذكره أنّ الشيخ المفيد رحمه اللهفى الغيبة مصنفات منها كتاب الغيبة ، ومنها المختصر فى الغيبة . انظر الذريعة : ١٦ / ٨٠ تجد مصنفاته بشكل مفصل .

٥- .هو الحافظ أحمد بن عبدالله بن أحمد الإصبهاني الملقب بأبى نعيم صاحب كتاب حليه الأولياء وهذا الكتاب من تأليفه ويسمى نعت المهدي عليه السلام أو مناقب المهدي ، جمع فيه أربعون حديثا .

٦- .هو الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشى الكنجى الشافعى المقتول سنة (٦٥٨ هـ) هذا الكتاب طبع ضمن كتابه كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب عليه السلام تحقيق وتصحيح وتعليق محمد هادى الأمينى الطبعة الثالثة سنة (١٤٠٤ هـ) مطبعة الفارابى ، ويبدأ من ص ٤٧٣ إلى ص ٥٣٥ .

٧- .تقدّمت تخريجاته وانظر كفايه الطالب : ٤٨١ ، سنن أبى داود : ٢ / ٢٠٧ ، وكذلك صحيح الترمذى : ٢ / ٣٦ .

ص: ١١٠٨

لبعث الله رجلاً من أهل بيتى يملأها عدلاً كما ملئت جوراً . هكذا أخرجه أبو داود فى مسنده (١) .

وروى أبو داود والترمذى فى سننهما كلّ واحد منهما يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى (رض) قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : المهدي منى أجلى الجبهه أقى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . وزاد أبو داود : يملك سبع سنين . وقال : حديث ثابت صحيح .

ورواه الطبرانى فى مجمععه وكذلك غيره من أئمة الحديث (٢) .

وذكر ابن شيرويه الديلمى فى كتاب الفردوس فى باب الألف واللام بإسناده عن ابن عباس (رض) قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي طاووس أهل الجنه (٣) .

وبإسناده أيضا عن حذيفه بن اليمان (رض) عن النبى صلى الله عليه وآله قال :المهدي [من] ولدى وجهه كالقمر الدرّى ، اللون (٤) منه لون عربى والجسم جسم إسرائيلى ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته أهل السماء (٥) وأهل الأرض والطير

١- .تقدّمت تخريجاته . وانظر كفايه الطالب : ٤٨٢ ، سنن أبى داود : ٢ / ٢٠٧ ، ينابيع المودّه : ٥١٩ ، مسند أحمد : ١ / ٣٧٧ و ٤٣٠ و ٤٤٨ .

٢- .انظر سنن أبى داود : ٢ / ٢٠٨ ، و : ٣ / ٣١٠ ح ٤٢٨٥ ، الجامع الصغير للسيوطى : ٢ / ٦٧٢ ح ٩٢٤٤ ، وكنز العمّال : ١٤ / ٢٦٤ ح ٣٨٦٦٥ ، و : ٧ / ١٨٩ ، مستدرک الحاكم : ٤ / ٥٥٤ و ٥٥٧ و ٤٦٥ ، وفيه : أشم الأنف ، ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، مجمع الزوائد : ٧ / ٣١٤ . مسند أحمد : ٣ / ١٧ و ٢١ و ٧٠ ، ينابيع المودّه : ٣ / ١٠٣ ، و ٥١٧ و ٥٢٠ ط آخر ، مشكاه المصابيح : ٣ / ١٥٠١ ح ٥٤٥٤ ، فرائد السمطين : ٢ / ٣٣٠ ح ٥٨١ كنوز الحقائق : ١٦٤ وانظر كفايه الطالب للكنجى

الشافعي : ٥٠١ ، صحيح الترمذى : ٣٦ / ٢ ، مجمع الزوائد : ٣١٥ / ٧ و ٣١٧ الصواعق : ٩٨ .  
٣- الفردوس بمأثور الخطاب لشيرويه الديلمي : ٤٩٧ / ٤ ح ٦٩٤١ ، و : ٢٢٢ / ٤ ح ٦٦٦٨ ط آخر ، وانظر كنوز الحقائق : ١٦٤ ،  
و ١٥٢ ط آخر ، وغايه المرام : ٦٩٨ ح ٥٧ ، وينايع المودّه للقندوزي الحنفى : ٢٦٦ / ٣ .

٤- فى (ب) : واللون .

٥- فى (أ) : السماوات .

ص : ١١٠٩

فى الجوّ يملك عشرين سنه (١)(٢) .

ومّمّا رواه أبو داود أيضا يرفعه إلى أمّ سلمه (رض) قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : المهدي من عترتى من  
أولاد (٣) فاطمه عليها السلام (٤) .

ومن ذلك ما رواه القاضى أبو محمّد الحسين بن مسعود البغوى فى كتابه المسمّى بشرح السنّه ، وخرّجه مسلم والبخارى فى  
صحيحهما يرفعه كلّ واحد منهما بسنده إلى أبى هريره قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم  
فيكم وإمامكم منكم (٥) ؟!

ومن ذلك ما أخرجه أبو داود والترمذى فى سننهما يرفعه كلّ واحد منهما إلى عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه و آله : لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يلى (٦) فيه رجلاً من أمتى ومن أهل بيتى ، يواطئ اسمه  
إسمى ، يملأ .

١- فى (أ) : عشر سنين .

٢- انظر الفردوس بمأثور الخطاب لشيرويه الديلمي : ٩٥ ، جواهر العقدين : ٢ / ٢٢٧ ٢٢٨ وزاد «أخرجه الرويانى والطبرانى وأبو  
نعيم الديلمي فى مسنده» . وانظر الصواعق المحرقة : ٩٨ ، الجامع الصغير : ٢ / ٦٧٢ ح ٩٢٤٥ ، كنز العمّال : ١٤ / ٢٦٤ ح ٣٨٦٦ ،  
ينابيع المودّه : ٢ / ١٠٤ ، و : ٣ / ٢٦٣ ط أسوه ، و : ٥٢٠ ط آخر ، كفايه الطالب للكنجى الشافعى : ٥٠١ ، وسبق وأن خرّجنا  
الحديث آنفا وعلّقنا على لفظه «والجسم جسم إسرائيلى» فراجع .

٣- فى (أ) : ولد .

٤- انظر سنن أبى داود : ٣ / ٣١٠ ح ٤٢٨٤ ، و : ٢ / ٢٠٧ ط آخر ، مشكاه المصاييح : ٣ / ١٥١ ح ٥٤٥٣ ، الجامع الصغير : ٢ /  
٦٧٢ ح ٩٢٤١ ، كنز العمّال : ١٤ / ٢٦٤ ح ٣٨٦٦٢ ، و : ٧ / ١٨٦ ، جواهر العقدين : ٢ / ٢٢٥ ، سنن ابن ماجه : ١٣٦٨ ب ٣٤ ح  
٤٠٨٦ ، و : ٢ / ٣٦٩ ط آخر ، كنوز الحقائق : ١٦٤ ، ينابيع المودّه للقندوزي الحنفى : ٣ / ٢٥٦ ، المستدرک للحاكم النيسابورى  
: ٤ / ٥٥٧ ، حليه الأولياء : ٣ / ١٧٧ ، مسند أحمد : ١ / ٨٤ ، و : ٣ / ٣٦ ، أسد الغابه : ١ / ٢٥٩ ، الاستيعاب للقرطبى : ١ / ٨٥ ،  
الصواعق المحرقة : ٩٨ ، كفايه الطالب : ٤٨٧ .



- ٥- انظر صحيح البخارى : ١٤٣ / ٤ ، صحيح مسلم : ١ / ١٥٤ و ٨٦ ح ٢٤٤ ، مسند أحمد : ٢ / ٣٣٦ ، ينابيع الموده : ٥١٨ ، و : ٣ / ٣٥٧ ط أسوه ، مشكاة المصابيح : ٣ / ١٥٢٣ ح ٥٥٠٥ ، كفايه الطالب : ٤٩٦ .
- ٦- فى (أ) : بيعث .

ص : ١١١٠

الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (١) .

ومن ذلك ما رواه أبو إسحاق أحمد بن محمد ابن الثعلبى يرفعه بسنده إلى أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : نحن ولد عبد المطلب سادات (٢) الجنة ، أنا وحمزه وجعفر وعلّى والحسن والحسين والمهدى . وأخرجه ابن ماجه فى صحيحه (٣) .

وعن علقمه بن عبدالله قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه و آله إذ أقبل فتية (٤) من بنى هاشم ، فلما رأهم النبى صلى الله عليه و آله اغرورقت عيناه بالدموع وتغير لونه . قال قلت : مالك (٥) يا رسول الله نرى فى وجهك شيئاً نكرهه (٦) ؟ قال صلى الله عليه و آله وسلم : إنّ أهل بيت (٧) اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإنّ أهل بيتى سيلقون بعدى تشريداً وتطريداً ، حتّى يأتى قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون .

١- انظر سنن أبى داود : ٢ / ٢٠٧ ، و : ٣ / ٣٠٩ ح ٤٢٨٢ ، ينابيع الموده : ٥١٩ ، و : ٣ / ٢٥٦ ، مسند أحمد : ١ / ٣٧٧ و ٤٣٠ و ٤٤٨ ، كنز العمّال : ٧ / ١٨٨ ، البخارى فى صحيحه : ٢ / ٣٦ ، كفايه الطالب للكنجى الشافعى : ٤٨٢ / ٤٨٣ ، صحيح مسلم : ١ / ٨٦ ح ٢٤٤ ، جواهر العقدين : ٢ / ٢٦٦ ، مشكاة المصابيح : ٣ / ١٥٠١ ح ٥٤٥٢ ، سنن الترمذى : ٣ / ٣٤٣ ح ٢٣٣١ و ٢٣٣٢ . وسبق وأن خرّجنا هذا الحديث وعلّقنا على الزيادة الموجوده فى بعض المصادر «إسم أبيه إسم أبى» فراجع .

٢- فى (أ) : ساده .

٣- انظر سنن ابن ماجه القزوينى : ٢ / ٢٦٩ و ١٣٦٨ ح ٤٠٨٧ ، مستدرک الصحيحين للحاكم النيسابورى : ٣ / ٢١١ وقال : هذا حديث على شرط مسلم ، الرياض النضرة : ٢ / ٢٠٩ ، الصواعق المحرقة : ٩٦ و ١٤٠ ، تاريخ بغداد : ٩ / ٤٣٤ وفيه «نحن سبعة بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنة» جواهر العقدين : ٢ / ٢٢٨ ، فرائد السمطين للجوينى : ٢ / ٣٢ ح ٣٧٠ ، الفردوس بمأثور الخطاب : ٤ / ٢٨٤ ح ٦٨٤٠ ، المناقب لابن المغازلى : ٤٨ ح ٧١ ، كفايه الطالب للكنجى الشافعى : ٤٨٨ ، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى : ٣ / ٢٦٦ .

٤- فى (أ) : فئه .

٥- فى (ج) : فقلت مانزال .

٦- فى (د) : تكرهه ، وفى (ج) : يكرهه .

٧- فى (أ) : البيت .

ص : ١١١١



وعن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟ وهذا حديث حسن متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب

- ١- في (أ): خاطبنا .
- ٢- في (أ): قالت .
- ٣- في (ج ، د): بيت .
- ٤- في (أ): ثم يقول .
- ٥- ذكره الحافظ أبو نعيم في الأربعين حديثاً في المهدي عجل الله فرجه . وانظر غايه المرام : ٧٠٠ ح ٨٦ ، ينابيع المودّه : ٣ / ٣٩١ ولكن بدون زياده ، بل إلى «وهو رجل صالح» . وفي كفايه الطالب للكنجي الشافعي : ٥١٩ أوردته بشكل كامل . وانظر الصواعق المحرقة : ٩٨ ، كنز العمال : ١٨٧ / ٨ ، و : ١٨٧ / ٧ ط آخر ، فيض القدير : ١٧ / ٦ ، مسند أحمد : ٣ / ٣٤٥ و ٣٦٧ و ٣٨٤ ، و : ٢ / ٣٣٦ بلفظ قريب من هذا . وحليه الأولياء لأبي نعيم الاصبهاني : ١٧٧ / ٣ .

ص: ١١١٣

الزهري ، ورواه البخاري ومسلم في صحيحهما (١) .

وعن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لاتزال طائفه من أمتي يقاتلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة . قال : فينزل عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام فيقول [له] أميرهم : تعال صل بنا (٢) فيقول ألا إنّ بعضكم على بعض أمراء تكرمه [من] الله لهذه الأمة . هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه ٣ .

وعن ابن هارون العبدى قال لقيت (٣) أبا سعيد الخدرى (رض) فقلت له : هل شهدت بدرا؟ قال : نعم ، فقلت : أفلا تحدّثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله و آلهم في فضله؟ قال : بلى أخبرك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضه نقه منها ، فدخلت عليه فاطمه عليها السلام وأنا جالس عن يمين النبي صلى الله عليه وآله فأت فاطمه ما برسول الله صلى الله عليه وآله والهمن الضعف خنقتها العبره حتّى بدت دموعها على خدّها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يبكيك يا فاطمه؟ قالت : أخشى الضيعه يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا

- ١- انظر صحيح البخاري : ١٤٣ / ٤ ، صحيح مسلم : ١ / ١٥٤ ، و : ١ / ٨٦ ح ٢٤٤ ، مسند أحمد : ٢ / ٣٣٦ ، مشكاة المصابيح : ٣ / ١٥٢٣ ح ٥٥٠٥ ، كفايه الطالب : ٤٩٦ ، ينابيع المودّه : ٣ / ٣٥٧ ط أسوه ولكن صدر الحديث يختلف ، وانظر ٥١٨ منه .
- ٢- في (د) : لنا فيقول لا .
- ٣- في (أ) : أتيت .

فاطمه إنَّ الله تعالى أطلع إلى (١) الأرض إطلاعةً على خلقه فاختار منهم أباك فبعثه نبياً (٢) ، ثم أطلع ثانية فاختار منهم بعلك فأوحى إليَّ أن انكحه فاطمه فأنكحته إياك (٣) واتَّخذته وصياً . أما علمت أنك بكرامه الله تعالى إياك زوّجك أغزهم علما وأكثرهم حلما وأقدمهم سلماً (٤) ؟ فاستبشرت ، فأراد رسول الله صلى الله عليه و آله أن يزيد الخير الذي قسمه الله تعالى لمحمّد صلى الله عليه و آله . قال : فقال لها : يا فاطمه ولعلي ثمانيه أضراس يعنى مناقب : إيمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر . يا فاطمه إننا أهل بيت أعطينا ستّ (٥) خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا ، فنبينا خير الأنبياء [وهو أبوك] ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك [حمزه] ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء وهو جعفر ، ومنا سبطا هذه الأئمّه وهما ابناك ، ومنا مهديّ [هذه] الأئمّه الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم . ثمّ ضرب على منكب الحسين عليه السلام وقال : من هذا مهديّ هذه الأئمّه . هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل ٦ .

١- فى (أ) : على .

٢- فى (د) : رسولاً .

٣- فى (ج) : فأمرنى أن أزوّجك منه وفى (د) : فزوّجتك منه .

٤- فى (أ) : وأقدمهم إسلاماً .

٥- فى (ب ، ج) : سبع .

وعن أبى نصره قال : كنّا عند جابر بن عبد الله الأنصارى (رض) فقال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يوشك أهل العراق أن لا يجبى (١) إليهم قفيز ولا درهم ، قلنا : من أين [ذاك]؟ قال : من قبل العجم يمنعون ذلك . ثمّ قال : يوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينار ولا مدّ ، قلنا : من أين [ذاك]؟ قال : من قبل الروم . ثمّ سكت هنيهة ثمّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يكون فى آخر أمتى خليفه يحثو المال حثوا لا يعده عدداً ، قلنا : نراه عمر بن عبدالعزيز؟ قال : لا . وهذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه ٢ .

وعن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله يكون فى آخر الزمان خليفه يقسم المال ولا يعده . هذا لفظ مسلم فى صحيحه (٢) .

١- فى (ج) : يجبى .

٢- انظر صحيح مسلم : ٢ / ٦٧٢ ح ٢٩١٣ بالإضافة إلى المصادر السابقة .

ص: ١١١٦

وعن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشركم بالمهدى [يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزالي] يملأ (١) الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً، فقال له رجل: ما معنى صحاحاً؟ قال: بالسوية بين الناس. وقال: يملأ الله قلوب أمته محمداً صلى الله عليه وآله وأهله ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول: من له في المال حاجة فليقم، فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول: أنا، فيقول له: ائت السدان يعني الخازن فقل [له]: إن المهدى يأمرك أن تعطيني مالاً، فيقول له، احث، فيحثو له في ثوبه حثوا، حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم (٢) ويقول: كنت أجد أمه محمداً نفساً أو أعجز عني ما عما وسعهم، فبرده إلى الخازن فلا يقبل منه فيقول: إننا لا نأخذ شيئاً مما أعطيناه، فيكون المهدى كذلك سبع سنين أو ثمان أو تسع، ثم لا خير في العيش بعده، أو قال: لا خير في الحياه بعده. وهذا حديث حسن ثابت أخرجه شيخ أهل الحديث أحمد بن حنبل في مسنده (٣).

وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدى عطاؤه هنيئاً، أخرجه الحافظ أبو نعيم في الرد على من زعم أن المهدى هو المسيح (٤).

١- في (أ): فيملاً.

٢- في (أ): إذا صار في ثوبه يندم.

٣- انظر مسند أحمد: ٣ / ٣٧ و ٥٢، و: ٥ / ٥ و ٦٠ و ٤٨ و ٦٩ و ٩٨ و ٣٣٣ و ٣١٧ و ٥٧٧، مجمع الزوائد: ٧ / ٣١٣، مستدرک الصحيحين: ٤ / ٤٥٤ و ٤٦٣ و ٤٦٥ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٥٧، ينابيع الموده: ٥٦٣ و ٥١٧، و: ٣ / ٢٨٣ ط أسوه، كفايه الطالب: ٥٠٥ و ٤٩٤. وقريب من هذا اللفظ في صحيح البخاري: ٢ / ٣٦، غايه المرام: ٦٩٢ ح ٥، فرائد السمطين: ٢ / ٣١٠ ح ٥٦١ بشكل مختصر، طبقات ابن سعد: ٤ / ٤، كتر العمال: ٧ / ٢٦٠ و ١٨٧ و ٢٦١، قصص الأنبياء: ٥٥٤، الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي: ٩٨، كنوز الحقائق: ١٥٢.

٤- انظر الإصبهاني في نعت المهدى أو مناقب المهدى، وكفايه الطالب: ٥٠٦، مجمع الزوائد للهيتمي: ٧ / ٣١٦، مسند أحمد: ١ / ٨٤، و: ٣ / ٣٤٥ و ٣٨٤، و: ٢ / ٣٣٦، كتر العمال: ٧ / ٢٦٣ و ١٨٧، حليه الأولياء لأبي نعيم الاصبهاني: ٣ / ١٧٧، فيض القدير: ٦ / ١٧، الصواعق المحرقة: ١٠٢.

ص: ١١١٧

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله أمنا آل محمد المهدى أم من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا، بل منّا يختم الله به الدين كما فتح بنا، وبه (١) ينقذون من الفتن (٢) كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوه الفتنه إخوانا كما ألفت الله قلوبهم بعد عداوه الشرك، وبنا يصبحون بعد عداوه الفتنه إخوانا في دينهم. وهذا

حديث حسن عالٍ رواه الحفاظ في كتبهم ، وأما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط ، وأما أبو نعيم فرواه في حليه الأولياء ، وأما عبدالرحمن بن حماد فقد ساقه في عواليه (٣) .

وعن عبدالله بن عمر أنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج المهدي وعلى رأسه غمامه فيها ملك ينادى : هذا خليفه الله المهدي فاتبعوه . روته الحفاظ كأبي نعيم والطبراني وغيرهما (٤) .

وعن أبي أمامه الباهلي قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بينكم وبين الروم أربع سنين (٥) تؤمّ

١- .في (أ) : وبنا .

٢- .في (أ) : الفتنة .

٣- .هذا الحديث أخرجه أبو نعيم في الأربعين حديثا في المهدي عليه السلام ، وفي حليه الأولياء : ١٧٧ / ٣ . وانظر غايه المرام : ٧٠٠ ح ١٠٥ ، مجمع الزوائد : ٣١٦ / ٧ ، مسند أحمد : ١ / ٨٤ وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، كتر العمال : ٧ / ٢٦٣ ، كفايه الطالب للكنجي الشافعي : ٥٠٦ و ٥٠٧ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي : ٣ / ٣٩٢ ط أسوه .

٤- .أيضا أخرجه أبو نعيم في الأربعين حديثا في المهدي عجل الله فرجه وحليه الأولياء : ١٧٧ / ٣ ، وانظر فرائد السمطين : ٢ / ٣١٦ ح ٥٦٩ ، غايه المرام : ٦٩٣ ح ١٢ ، ينابيع المودّة : ٣ / ٢٩٦ و ٣٨٥ ، مستدرک الصحيحين للحاكم النيسابوري : ٤ / ٤٦٣ و ٥٠٢ ، كفايه الطالب : ٥١١ . ورواه المتقي الهندي في البرهان في علامات آخر الزمان ، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه . ومن الجدير ذكره أنّ بعض المصادر لا تذكر «وعلى رأسه غمامه» .

٥- .في (أ) : هدن .

ص: ١١١٨

الرابعه على يد رجل من آل (١) هرقل تدوم سبع سنين ، فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستور (٢) بن غيلان : يا رسول الله من إمام الناس يومئذ؟ قال صلى الله عليه وآله : المهدي من ولدى ابن أربعين سنه كأنّ وجهه كوكب دريّ ، في خده الأيمن خال أسود وعليه عبايتان قطوائتتان ٣ كأنه من رجال بني إسرائيل [يملكك عشرين سنه] يستخرج الكنوز ويفتح مدين الشرك ٤ .

وعن أبي هريره عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينيه وجبل الديلم ، ولو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها. هذا سياق الحافظ أبي (٣) نعيم وقال : هذا هو المهدي بلا شكّ وفقا بين الروايات (٤) .

وعن جابر بن عبدالله قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك جبابره ، ثم يخرج رجل (٥) من أهل بيتي يملأ

١- فى (أ) : أهل .

٢- فى (د) : المستورد .

٣- كذا ، والصحيح ما أثبتناه .

٤- البيان فى أخبار صاحب الزمان عليه السلام للكنجى الشافعى : ١٣٩ . وقد أخرجه الحافظ أبو نعيم فى مناقب الإمام المهدي عجل الله فرجه ، وأخرجه ابن ماجه فى أبواب الجهاد ، وانظر فضائل الخمسه : ٣ / ٣٢٧ ، وتقدمت قطع منه فى المصادر السابقه .

٥- فى (أ) : المهدي .

ص : ١١١٩

الأرض عدلاً كما ملئت جوراً . هكذا ذكره الحافظ أبو نعيم فى فوائده والطبرانى فى معجمه الكبير (١) .

وعن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وآله تتنعم أمتى فى زمن المهدي عليه السلام نعيماً لم ينعموا مثله (٢) قط يرسل السماء عليهم مدراراً ، ولا تدع (٣) الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجه . رواه الطبرانى فى معجمه الكبير (٤) . قال الشيخ أبو عبدالله محمد بن يوسف ابن الكنجى الشافعى فى كتابه البيان فى أخبار صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف : فى (٥) الدلالة على كون المهدي عليه السلام حياً باقياً منذ غيبته وإلى الآن ، وأنه لامتناع فى بقاءه بدليل (٦) عيسى بن مريم والخضر وإلياس من أولياء الله تعالى ، وبقاء الأعور الدجال وإبليس الملعونين (٧) من أعداء الله ، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة ، وقد اتفقوا عليه ثم أنكروا جواز بقاء المهدي ، وها أنا أبين بقاء كل واحد منهم ، فلا يسمع بعد هذا لعاقل إنكار

١- انظر أسد الغابه : ١ / ٢٥٩ ، الإستيعاب : ١ / ٨٥ ، الاصابه : ٧ / ٣٠ ، كنز العمال : ٧ / ١٨٦ وقال : أخرجه الطبرانى . وانظر

كفايه الطالب : ٥١٨ وزاد «ثم يؤمر القحطاني ، فوالذى بعثنى بالحق ما هو دونه» .

٢- فى (أ) : نعمه لم يتنعم مثلها ، وفى (ج ، د) : نعيماً لم يسمعوا .

٣- فى (ج) : تدخر .

٤- هذا جزء من الحديث المروى فى سنن ابن ماجه : ٢ / ١٣٩٧ ح ٤٠٨٣ ، و : ٢٦٩ ط آخر وهو بلفظ «يكون فى أمتى المهدي ، إن قصر فسبع وإلا فتسع ، فتنعم فيه أمتى ...» . ومثله فى غايه المرام : ٦٩٣ ح ١٠ ، وفرائد السمطين للجوينى : ٢ / ٣١٥ ح ٥٦٦ ، ومستدرک الحاكم : ٤ / ٥٥٨ ، وانظر مسند أحمد : ٣ / ٢٦ باختصار ، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى : ٣ / ٣٨٥ ، و : ٥٢١ ط آخر ، كفايه الطالب : ٤٩٣ قريب من هذا اللفظ وزاد « ... حتى يتمنى الأحياء الأموات ...» وفى : ٤٩٤ زاد « ... والمال يومئذ كدوس» . وانظر كنز العمال : ٧ / ١٨٩ وفيه : أخرجه الدارقطنى فى الأفراد ، والطبرانى فى الأوسط عن أبى هريره وعن أبى سعيد

٥- فى (أ) : من .

٦- .في (أ) : كبقاء .

٧- .في (أ) : اللعين .

ص: ١١٢٠

جواز بقاء المهدي عليه السلام . وإنما أنكروا بقاءه من وجهين : أحدهما طول الزمان ، والثاني أنه في سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه ، وهذا يمتنع عادةً . قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي : بعون الله نبتدى وإياه نستكفي وما توفيقى إلا بالله جلّ جلاله . أما عيسى عليه السلام فالدليل على بقائه قوله تعالى «وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» (١) ولم يؤمن به مُيذ (٢) نزول هذه الآية وإلى يومنا هذا أحد ، فلا بد أن يكون ذلك (٣) في آخر الزمان . وأما السنّه فما رواه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب بإسناده عن النّوّاس بن سمعان في حديث طويل في قصّه الدجّال قال : فينزل عيسى بن مريم عند المناره البيضاء [شرقي دمشق] بين مهرودتين (٤) ، واضعا كفيّه على أجنحه ملكين (٥) . وأيضا ما تقدّم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم (٦) . وأما الخضر وإلياس فقد قال ابن جرير الطبري : الخضر وإلياس باقيا ن يسيران في الأرض (٧) .

١- .النساء : ١٥٩ .

٢- .في (أ) : منذ .

٣- .في (أ) : هذا .

٤- .المهرودتين : هما ثوبان مصبوغان بوردس ثم بزعفران .

٥- .كفاه الطالب : ٥٢١ ، وكنز العمال : ١٨٧ / ٨ ، فيض القدير : ١٧ / ٦ ، شرح صحيح مسلم للنووي : ١٨ / ٦٧ .

٦- .تقدّمت استخراجاته آنفا ، وانظر مسند أحمد : ٢ / ٣٣٦ ، و : ٣ / ٣٦٧ ، صحيح البخاري : ٤ / ١٤٣ باب نزول عيسى من

كتاب أحاديث الأنبياء ، صحيح مسلم : ١ / ١٥٤ ، مشكاه المصابيح للتبريزي : ١٢٧ ، وشرح صحيح الترمذي لابن عربي : ٩ / ٧٨ ،

ينابيع المودّه : ٥١٨ ، تذكره الخواصّ : ٣٦٤ وسبق وأن علّقنا على «وإمامكم منكم» فلاحظ .

٧- .تاريخ الطبري : ٦ / ١٥٧ .

ص: ١١٢١

وأيضا مارواه في صحيحه عن أبي سعيد الخدري قال : حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله حديثا طويلا عن الدجّال ١ فكان

(١) فيما حدّثنا أنه قال : يأتي وهو مُحَرَّم عليه أن يدخل نقاب (٢) المدينة فينتهي إلى بعض السباخ التي تلى المدينة فيخرج إليه

يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس [فيقول له : أشهد أنك الدجّال الذي حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله حديثه

[فيقول الدجّال [أرأيتم] إن قتلتُ هذا ثمّ أحبيته أتشكّون في الأمر؟ فيقولون : لا . قال : فيقتله ثمّ يحييه فيقول حين يحييه : والله

ما كنت فيك قطّ أشدّ بصيره من (٣) الآن . قال : فيريد الدجّال أن يقتله [ثانيا ]



١- في (أ) : وكان .

٢- في (أ) : بقاب .

٣- في (أ) : منى .

ص: ١١٢٢

فلا (١) يسلط عليه . قال (٢) إبراهيم بن سعد : يقال إن هذا الرجل هو الخضر ، هذا لفظ مسلم في صحيحه (٣) كما سقناه سواء (٤) وأمّا الدليل على بقاء ابليس اللعين فأى الكتاب العزيز وهو قوله تعالى «قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» ٥ . وأمّا بقاء المهدي فقد جاء في الكتاب والسنة . أمّا الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (٥) قال: هو المهدي من ولد فاطمه عليها السلام . وأمّا من قال فإنه عيسى فلا تنافى بين القولين إذ هو مساعد للمهدي على ما تقدّم ، وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه (٦) من المفسرين في تفسير قوله تعالى «وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ» (٧) قال : هو المهدي عليه السلام يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعه وأماراتها (٨) انتهى (٩) والله تعالى أعلم بذلك .

١- في (أ) : فلن .

٢- في (أ) : وقال .

٣- انظر شرح صحيح مسلم : ١٨ / ٧١ بالاضافه إلى المصادر السابقه ، كفايه الطالب : ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ ثم يأتي بأدله أخرى على وجود الدجال فلاحظها من : ٥٢٣ ٥٢٧ .

٤- البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام : ١٤٨ ١٥٠ .

٥- التوبه : ٣٣ ، الصف : ٩ ، وفي سورة الفتح : ٢٨ « ... لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا » وانظر غايه المرام : ٧٣٢ ح ٢٢ ، الدرّ المنثور : ٣ / ٢٣١ .

٦- في (أ) : تابعه .

٧- الزخرف : (٦١) .

٨- في (أ) : يكون أمارات ودلالات الساعه وقيامها .

٩- انظر البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام للكنجي الشافعي : ١٥٥ و ١٥٦ ، كفايه الطالب : ٥٢٨ ٥٣٥ . وانظر تفسير الآيات في كتب التفسير ، وكذلك راجع غايه المرام : ٧٣٠ ح ٢١ ، و ٧٥٠ ح ٨٧ ، ينابيع الموده : ٣ / ٢٣٩ ، الدرّ المنثور : ٣ / ٢٣١ ، الميزان في تفسير القرآن : ٥ / ٣٩٤ ٤٠٠ .

ص: ١١٢٣

## علامات قيام القائم ومدّه أيام ظهوره عليه السلام

علامات قيام القائم ومدّه أيام ظهوره عليه السلام قد جاءت الأخبار (١) بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي وحوادث تكون أمام قيامه وآيات (٢) ودلالات فمنها (٣) خروج السفيناني ٤ ، وقَتْلُ

١- في (أ) : الآثار .

٢- في (أ) : وأمارات .

٣- في (أ) : منها .

ص: ١١٢٤

الحسنى ١ ،

ص: ١١٢٥

واختلاف بنى العباس في الملك [الديناوى] ١ ، وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان (١) ، وكسوف القمر في آخره على خلاف العادات وعلى خلاف حساب أهل النجوم ومن أنّ خسوف القمر لا- يكون إلا- في الثالث عشر أو الرابع عشر والخامس عشر لا- غير وذلك عند تقابل الشمس والقمر على هيئته مخصوصه، وأنّ كسوف الشمس لا- يكون إلا- في السابع والعشرين من الشهر أو الثامن والعشرين والتاسع والعشرين وذلك عند اقترانهما على هيئته مخصوصه ، ومن ذلك ٣ طلوع الشمس من

١- في (أ) : شعبان ... في آخره الشهر على اختلاف ما جرت به العاده .

ص: ١١٢٦

مغربها ١ ، وقتل نفس زكيه تظهر في سبعين من الصالحين (١) ، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام (٢) ، وهدم سور (٣) مسجد الكوفه ٥ .

١- تقدمت استخراجاتها .

٢- فى (أ) : حائط .

٣- انظر الإرشاد : ٢ / ٣٦٨ . ومما يجدر ذكره أنّ الكوفه ستكون عاصمه الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وهى مدينه تقع على الجانب الشرقى من النجف الأشرف والمسافه بينها وبين النجف أقل من عشره كيلومترات والأحياء السكينه التى أنشأت حديثاً جعلت النجف متصلاً بها . والكوفه سيكون لها شأن عظيم بعد ظهور الحجه عجل الله فرجه ، وهناك أخبار تؤيد وتؤكد ذلك ، انظر تفسير العياشى : ١ / ٦٦ ، بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٨٥ و ٣٣٦ ح ١٩٨ . وسبق وأن استخرجنا الأحاديث الوارده بالقتل والتشريد وهدم مساجد الكوفه من قبل السفينانى وخاصه خطبه الإمام على عليه السلام المسماه بخطبه البيان فلاحظ وتأمل .

ص: ١١٢٧

وإقبال رايات سوّد من قبل خراسان ١ وخروج اليمانيّ (١) ، وظهور المغرّبى بمصر وتملكه الشامات (٢) ، ونزول التّرك الجزيره (٣) ، ونزول الروم الرمله ٥ ، وطلوع نجم فى

١- انظر الإرشاد : ٣٣٦ ، و : ٢ / ٣٦٨ ط آخر ، وكمال الدين : ٢ / ٦٤٩ و ٦٥٠ ، الغيبه للطوسى : ٢٦٧ و ٢٧١ ، والغيبه للنعمانى : ٢٥٢ و ٢٥٧ و ١٣٣ و ١٣٤ ، بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٣٢ و زاد «... وليس فى الرايات أهدى من رايه اليمانيّ...» . ومع الأسف الشديد لا توجد لدينا مصادر تبين شخصيته بل توجد بالجملة ، والمصادر هى إماميه مستفيضه تقريبا . انظر تاريخ الغيبه الكبرى للسيد محمّد الصدر : ٦٣٢ و ٦٤٨ منشورات ذوالفقار قم ودار التعارف بيروت ط الاولى .

٢- انظر الإرشاد : ٣٣٦ ، و : ٢ / ٣٦٨ ط آخر . ومن المعلوم والثابت تاريخيا أنّ مصر غزت الشام واستولت عليها عدّه مرات كالمذى فعله ابن طولون والمعزّ الفاطمى وإبراهيم باشا . والمغربى من هؤلاء هو المعزّ الفاطمى لأنه من ذريه المهدي العلوى الافريقى المذى نشر دعوته عام (٣٩٦ هـ) و كما جاء فى الكامل : ٦ / ١٣٣ ، وابن الوردى : ١ / ٣٠٨ و ٣٠٩ . وانظر المصادر السابقه وفيها «رايه من المغرب فياويل لمصر...» . وراجع عقد الدرر فى أخبار المنتظر : ١٦٤ ، وكنز العمال : ١٢ / ٢٨٣ .

٣- انظر الإرشاد : ٢ / ٣٦٨ ، و : ٣٣٦ ط آخر ، وأرض الجزيره هى أرض العراق فيما بين النهرين ، وهو اصطلاح قديم معروف ، وبقيت هذه الأرض تحت الحكم العثمانى التركى ردحا من الزمن بدأ من (٩٤١ هـ) إلى (١٣٣٥ هـ) بالاحتلال البريطانى للعراق أثناء الحرب العالميه الأولى . انظر دليل خارطه العراق قديما وحديثا : ٢٨٦ ٢٩٥ . وهذا النزول حدث بعد وفاه الشيخ المفيد رحمه الله بخمسائه وثمان وعشرين سنه لأنه توفى عام (٤١٣ هـ) كما يذكر صاحب الكنى والألقاب : ٣ / ١٧١ . وانظر نزول التّرك الفرات فى الفتن : ١ / ٢٢٠ ح ٦١٣ ، و ٢٢١ ح ٦١٦ ، و : ٢ / ٦٧٤ ح ٦٧٧ والتشريف بالمنن لابن طاووس : ٩٩ ح ٦٨ ، صحيح مسلم : ١٨ / ٣٧ ، سنن أبى داود : ٤ / ١١٢ ح ٤٣٠٣ البدايه والنهايه لابن كثير : ٢ / ١٦٥ ، وغير ذلك من المصادر .

ص: ١١٢٨

المشرق يضىء كما يضىء القمر ثمّ يعطف حتّى يكاد أن يلتقى طرفاه (١) ، وحمرة تظهر فى السماء وتنتشر (٢) فى آفاقها ، ونار تظهر بالمشرق طولاً وتبقى فى الجوّ ثلاثه أيام أو سبعة أيام (٣) ، وخلع العرب أعتتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان

العجم (٤)، وقتل أهل مصر أميرهم ، وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه ، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر ، ورايات كنده إلى خراسان ، وورود خيل من قبل المغرب (٥) حتى تربط بفناء الحيره ، وإقبال رايات سود من المشرق ونحوها ، وبتق (٦) في الفرات حتى يدخل الماء أزقه الكوفه (٧) .

١- انظر الإرشاد : ٢ / ٣٦٨ بالإضافة إلى المصادر السابقة .

٢- في (أ) : وتلبس .

٣- انظر الإرشاد للشيخ للمفيد : ٢ / ٣٦٨ و ٣٦٩ . وقريب من هذا في صحيح البخارى : ٩ / ٧٣ ، وصحيح مسلم : ١٧ / ١٩٤ ، و : ٨ / ١٨٠ ٣٩ . وروى ابن حَمَّاد في الفتن : ٢ / ٦٢٨ ح ١٧٥٤ ، و ٦٣٢ ح ١٧٦٤ ، والحاكم في المستدرک : ٤ / ٤٩٠ ح ٨٣٦٩ ، كنز العمال : ١٤ / ٣٥٩ كل هذه المصادر والسابقه جاءت بلفظ «تخرج نار من أرض الحجاز ...» .

٤- تقدّمت استخراجاته ، وانظر الإرشاد : ٢ / ٣٦٩ .

٥- في (أ) : من العرب .

٦- أى انفجر وجرى كما في مجمع البحرين ، وفي (ج ، د) : فتق .

٧- تقدّمت استخراجاته ، وانظر الإرشاد للمفيد : ٢ / ٣٦٩ وتاريخ الغيبة الكبرى : ٥٦٨ ، ودليل خارطه بغداد للدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسه : ١٤٩ و ١٩٣ ، والغيبة للطوسى : ٤٥١ ح ٤٥٦ ، وإعلام الورى : ٤٢٩ .

ص : ١١٢٩

وخروج ستين كذابا كلهم يدعى النبوه (١) ، وخروج اثني عشر من آل أبى طالب كلهم يدعى الإمامه لنفسه ٢ ، وإحراق (٢) رجل عظيم القدر من شيعه بنى العباس بين جلولاء وخانقين عند [عَقْمَد] [الجسر ممّا يلى الكرخ بمدينة بغداد [السلام] (٣) ، وارتفاع ريح سوداء بها فى أول النهار وزلزله حتى ينخسف كثير منها ، وخوف يشمل أهل العراق وموت ذريع ونقص من الأنفس و فى الأموال والثمرات ، وجرادٌ يظهر فى أوانه وفى غير أوانه حتى يأتى على الزرع والغلات وقله ريع لما يزرعه (٤) الناس (٥) ، واختلاف [صنفين] من (٦) العجم وسفك دماء كثيره فيما بينهم (٧) ، وخروج

١- انظر الإرشاد : ٢ / ٣٧١ بلفظ «يخرج ستون كذابا كلهم يقول : أنا نبي» والغيبة للطوسى : ٤٣٤ / ٤٢٤ ، وإعلام الورى : ٤٢٦ ، والبحار : ٥٢ / ٢٠٩ ح ٤٦ .

٢- في (أ) : وإغراق ، وفى (د) : وخروج .

٣- انظر الإرشاد : ٢ / ٣٦٩ ، دليل خارطه بغداد : ١٤٩ و ١٩٣ ، وتاريخ الغيبة الكبرى : ٥٦٨ علاوة على المصادر السابقه .

٤- في (أ) : ريع ما يزرع .

٥- انظر المصادر السابقه ، والفتن : ١ / ٣٠٥ ح ٨٨٨ و ٨٨٦ ، كنز العمال : ١٤ / ٢٧٩ ح ٣٨٧٢٥ ، دلائل الإمامه للطبرى : ٢٥٩ ،

كمال الدين : ٦٤٩ ح ٣ ، الغيبة للنعماني : ٢٥٠ ح ٥ ، إعلام الوري لأمين الاسلام الطبرسي : ٤٢٧ .

٦- .في (أ) : بين .

٧- .انظر الإرشاد للمفيد : ٢ / ٣٦٩ . والمراد بالعجم غير العرب من البشر . والمقصود كلّ حرب تقع بين معسكرين أو دولتين غير عربيتين يمكن أن يكون مصداقا لذلك ، انظر تاريخ الغيبة الكبرى : ٥٦٩ .

ص : ١١٣٠

العبيد عن طاعه (١) ساداتهم وقتلهم مواليهم [ومسخ لقوم ٢ من أهل البدع حتى يصيروا قرده وخنازير ، وغلبه العبيد على بلاد السادات ، ونداء من السماء حتى يسمعه أهل الأرض كلّ أهل لغه بلغتهم ، ووجهه وصدر يظهران من السماء للناس في عين الشمس ، وأموات يُنشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون] ثم يختم بعد ذلك بأربع وعشرين مطره متّصله فتحيا بها الأرض من بعد موتها وتُعرف (٢) بركاتها ، وتزول بعد ذلك كلّ عاهه من معتقدي الحقّ من شيعة (٣) المهدي فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكه فيتوجّهون نحوه (٤) قاصدين لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار (٥) . ومن جملة هذه الأحداث ما هو محتومه (٦) ومنها ما هو مشروطه والله أعلم بما يكون ، وأنما ذكرناها على حسب ما ثبت في الأصول

١- .في (أ) : طاعات .

٢- .في (أ) : وتظهر .

٣- .في (أ) : اتباع .

٤- .في (أ) : إليه .

٥- .انظر الإرشاد : ٢ / ٣٧٠ . وقريب من هذا في إعلام الوري : ٤٢٦ ٤٢٩ ، إلزام الناصب : ٢ / ١٥٩ ، والغيبة للطوسي : ٤٤٣ ح ٤٣٥ ، والكتب المتعلقة بالرجعه كالبهار ٥٣ : ص ٣٩ وما بعدها بالإضافة إلى المصادر السابقه .

٦- .في (أ) : محتوم ... مشروطه .

ص : ١١٣١

وتضمّنها الأثر المنقول (١) .

وعن عليّ بن يزيد (٢) الأودي (٣) عن أبيه عن جدّه [قال : قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : بين يدي القائم موت أحمر ، وموت أبيض ، وجراد في حينه وفي غير حينه كألوان الدم ، فأما الموت الأحمر فالسيف ، وأما الموت الأبيض فالطاغون (٤) .

وعن جابر الجعفي (٥) عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : الزم الأرض ولا تُحرّك يدا ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها [لك] وما أراك تُدرك ذلك : اختلاف (٦) بين بني العباس ، ومنادٍ (٧) ينادي من السماء ، وخسف قريه من قرى الشام تسمّى

(٨) الجاييه (٩) ، ونزول التُّرك الجزيره، ونزول الروم الرمله، واختلاف كثير عند ذلك في كل أرض حتى تخرب الشام ، ويكون [سبب] خرابها اجتماع ثلاث رايات فيها رايه الأصهب (١٠)

- ١- .انظر الإرشاد : ٢ / ٣٧٠ .
- ٢- .كذا ، والصحيح : محمّد كما في المصادر .
- ٣- .في (أ) : الأزدي .
- ٤- .انظر الغييه للنعمانى : ٢٧٧ ح ٦١ وفيه عن عليّ بن محمّد بن الأعمل بن الأزدي ، الغييه للطوسى : ٤٣٨ ح ٤٣٠ ، إعلام الورى : ٤٢٧ ، كمال الدين : ٦٥٥ ح ٢٧ باختلاف يسير وفيه عن سليمان بن خالد عن أبى عبد الله عليه السلام ، البحار : ٥٢ / ٢١١ ح ٥٩ ، الإرشاد للمفيد : ٣٣٧ ، و : ٢ / ٣٧٢ ط آخر .
- ٥- .ليس جابر الجعفى هو المقصود إذ أنه مات قبل ذلك والإمام يعلم بأنّه يموت ولا يُدرك زمن وقوع علامات الظهور ، بل المقصود : هو أنّ جابر ينقل الحديث إلى الآخرين حتّى يصل إلى الأفراد الذين يدركون وقوع تلك العلامات .
- ٦- .في (ب) : اخلافاً .
- ٧- .في (أ) : مناديا .
- ٨- .في (أ) : يقال لها .
- ٩- .الجاويه : هي في غربى دمشق في طريق صيداء .
- ١٠- .لم أعر على اسم وترجمه الأصهب بل ذكره الشافعى في عقد الدرر : ١١٥ نقلاً عن الكسائى في قصص الأنبياء بلفظ « ... فأول ما يخرج ويغلب على البلاد الأصهب يخرج من بلاد الجزيره ... » وقال في موضع آخر «ويخرج الأصهب بدمشق في خمسين ألفاً مخالفين للحسنى» .

ص: ١١٣٢

ورايه الأبقع (١) ورايه السفينى (٢)(٣) .

وأما السّينه التى يقوم فيها القائم واليوم الذى يبعث فيه فقد جاءت فيه آثار ، وعن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام : لا يخرج القائم إلّا فى وترٍ من السنين سنه إحدى أو ثلاثٍ أو خمس أو سبع أو تسع (٤) .

وعنه عن أبى عبد الله قال : ينادى باسم القائم فى ليله ثلاث وعشرين ، ويقوم فى يوم عاشوراء وهو اليوم الذى قتل فيه الحسين ولكأنى به فى يوم السبت العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام وشخص [جبرائيل عليه السلام] قائم على يده [اليمنى] ينادى البيعه البيعه [لله] فيصير إليه شيعته أنصاره من أطراف الأرض تطوى لهم طيّاً حتّى يُبايعوه فيملاً الله به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٥) ثم يسير من مكة حتّى يأتى الكوفه فينزل على نجفها ثم يفرق الجنود منها فى (٦) الامصار (٧) .

وعن عبد الكريم الخثعمى قال : قلت لأبى عبد الله : كم يملك القائم؟ قال : سبع سنين تطول له الأيام والليالى حتّى تكون السنه

- ١- لم أعر على ترجمته .
- ٢- تقدّمت ترجمته .
- ٣- انظر إعلام الوري : ٤٢٧ ، الغيبه للنعماني : ٦٧٩ ح ٦٧ ، الغيبه للطوسي : ٤٤١ ح ٤٣٤ ، الإختصاص للمفيد : ٢٥٥ ، الإرشاد : ٣٧٢ / ٢ و ٣٧٣ ، بحار الأنوار : ٥٢ / ٢١٢ ح ٦٢ ، تفسير العياشي : ١ / ٦٤ ح ١١٧ .
- ٤- انظر منتخب الأثر للشيخ لطف الله الصافي : ٤٦٥ ، كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار للمحدّث النوري : ١٨١ ، كشف الغمّه للإربلي : ٣ / ٥٣٤ ب ٤ ، الإرشاد : ٢ / ٣٧٩ ، إعلام الوري : ٤٢٩ ، بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٩١ ح ٣٦ .
- ٥- انظر إعلام الوري : ٤٣٠ وفيه «ليه ست وعشرين من شهر رمضان» والغيبه للطوسي : ٤٥٢ ح ٤٥٨ ، والإرشاد : ٢ / ٣٧٩ .
- ٦- في (أ) : إلى .
- ٧- انظر المصادر السابقه ، والبحار : ٥٢ / ٣٣٦ ح ٧٥ .
- ٨- في (ج) : بمقدار .

ص: ١١٣٣

سنيّكم فيكون سنو ملكه (١) بمقدار سبعين سنه من سنيّكم هذه (٢) .

وعن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال : إذا قام القائم سار إلى الكوفه فهدم بها أربعة مساجد ، فلم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمها وجعلها جمعاء ، ووسع الطريق الأعظم لمساجدها ، وكسر كلّ جناح خارج في الطريق ، وأبطل الكنف والميازيب الخارجه إلى الطرقات ، ولا يترك (٣) بدعه إلا أزالها ، ولا سنّه إلا أقامها ، ويفتح القسطنطينيه والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين ، مقدار كلّ سنه عشر سنين من سنيّكم هذه ، ثم يفعل الله ما يشاء (٤) .

وعن أبي جعفر أيضا قال : المهدي (٥) منّا منصور بالرعب مؤيّد بالظفر ، تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز ، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ، ويظهر الله دينه على الدين كلّه ولو كره المشركون ، فلا يبقى في الأرض خراب إلا عمّره ، ولا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته ، ويتنعم الناس في زمانه نعمه لم يتنعموا مثلها قطّ (٦) .

قال الراوي : فقلت له : يا بن رسول الله فمتى (٧) يخرج قائمكم؟ قال : إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ، وركبت ذوات الفروج السروج ، وأمات الناس الصلوات (٨) ، وأتبعوا الشهوات ، وأكلوا الربا ، واستخفّوا بالدماء ، وتعاملوا بالربا ،

- ١- في (أ) : فتكون سنيّه .
- ٢- انظر إعلام الوري : ٤٣٢ وذكر قطعه منه هنا ، وكذلك قطعه في الغيبه للطوسي : ٤٧٤ ح ٤٩٧ ، والبحار : ٥٢ / ٣٣٧ ح ٧٧ .

٣- في (أ) : يدرك .

٤- انظر إعلام الوری : ٤٣٢ ، الغيبة للطوسی : ٤٧٥ ح ٤٩٨ ، بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٣٩ ح ٨٤ بالإضافة إلى المصادر السابقة .

٥- في (ب) : والقائم .

٦- تقدّمت إستخراجاته . وهناك روايات وأخبار تضافرت بانتشار الخير والبركات في أيام حكمه . انظر مستدرک الحاكم : ٤ /

٥٥٨ و٥٥٧ ، منتخب الأثر : ٤٧٤ .

٧- في (أ) : متى .

٨- في (أ) : الصلاة .

ص : ١١٣٤

وتظاهروا بالزنا ، وشيدوا البناء ، واستحلّوا الكذب ، وأخذوا الرشا ، وأتبعوا الهوى ، وباعوا الدين بالدنيا ، وقطعوا الأرحام ، ومَنّوا (١) بالطعام ، وكان اللحم ضعا (٢) ، والظلم فخرا ، والأمراء فجره ، والوزراء كذبه ، والأمناء خونه ، والأعوان ظلّمه ، والقراء فسقه ، وظهر الجور ، وكثر الطلاق ، وبدأ الفجور ، وقبلت شهادة الزور ، وشربت الخمر ، وركبت الذكور الذكور ، وأشتغلت (٣) النساء بالنساء ، واتخذوا الفیء مغنما ، والصدقه مغرما ، واتقى الأشرار مخافه ألسنتهم . وخرج السفیانی من الشام ، والیمانئ من الیمن ، وخسف خسف بالبيداء ٤ بين مكة والمدینه ، وقتل غلام من آل محمّد بين الركن والمقام ، وصاح صايح من

١- في (ج) : ضنّوا .

٢- في (أ) : ضعفا .

٣- في (ب) : واشتغلنا ، وفي (ج) : استغنت .

ص : ١١٣٥

السماء بأنّ الحقّ معه ومع أتباعه فعند ذلك خروج قائمنا (١) ، فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبه واجتمع إليه ثلاث مائه وثلاثه عشر رجلاً من أتباعه ، فأول ما ينطق هذه الآيه : «بَيَّيْتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (٢) ثم يقول : أنا بقيه الله وخليفته وحبّته عليكم ، فلا- يسلم مسلّم عليه إلا- قال : السلام عليك يا بقيه الله في الأرض (٣) . فإذا أجمع عنده العقد عشره آلاف رجل فلا يبقى يهودى ولا نصرانى ولا أحد ممّن يعبد غير الله إلا آمن به وصدّقه وتكون المله واحده مله الإسلام ، وكلّما كان في الأرض من معبود سوى الله فينزل عليه نارا فيحرقه (٤) . قال بعض أهل الأثر : المهدي هو القائم المنتظر ، وقد تعاضدت الأخبار على

١- انظر تفسير الميزان : ٥ / ٣٩٤ ٤٠٠ ، و : ٤ / ٢٧٢ ، والغيبة للنعماني : ١٣٣ و١٣٧ بخصوص الصيحه ، والغيبة للطوسی : ٢٦٧ ،



وتاريخ الغيبة الصغرى : ٦٣٣ ، وكمال الدين : ٢٦٧ ، ومنتخب الأثر : ٤٥٤ و٤٢٨ و٤٣٢ ، وينايع المودّه : ٤٢٦ ، وتفسير التبيان : ٨ / ٥ ، وصحيح البخارى : ١ / ٣٠ و٣١ ، وسنن ابن ماجه : ١٣٣٣ ، و : ٢ / ١٣٤٠ ط آخر ، ونور الأبصار : ٣٤٩ ، الخرائج والجرائح : ١٩١ ، من لا يحضره الفقيه : ٣ / ٢٤٧ .

٢- هود : ٨٦ .

٣- كمال الدين : ٢ / ٦٥٣ باب ٥٧ ح ١٨ ، بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٣١ ، وسائل الشيعة : ١٠ / ٤٧٠ باب ١٠٦ ح ٢ .

٤- انظر المصادر السابقه ، وكذلك راجع منتهى الآمال للشيخ عباس القمى : ٨٢١ ٨٣٦ .

ص : ١١٣٦

ظهوره ، وتظاهرت الروايات على إشراق نوره ، وستسفر ظلمه الأيام والليالي بسفوره ، وتتجلى برؤيته الظلم انجلاء الصباح من ديجوره ، ويخرج من سرار الغيبه فيملاً القلب بسروره ، ويسرى عدله فى الآفاق أضواً من البدر المنير فى مسيره . انتهى . وبتمام الكلام فى هذا الفصل تمّ جميع الكتاب والله الموفق للصواب ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه أجمعين (١) .

١- وفى نسخه أخرى : والصلاه والسلام على سيدنا محمد وآله وعترته الأنجاب ما طلعت شمس وغربت وكلما هطل السحاب ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .

ص : ١١٣٧

..

ص : ١١٣٨

..

ص : ١١٣٩

..

ص : ١١٤٠

..

ص : ١١٤١

..

ص: ١١٤٢

..

ص: ١١٤٣

..

ص: ١١٤٤

..

ص: ١١٤٥

..

ص: ١١٤٦

..

ص: ١١٤٧

..

ص: ١١٤٨

..

ص: ١١٤٩

..

ص: ١١٥٠

..

ص: ١١٥١

..

ص: ١١٥٢

..

ص: ١١٥٣

..

ص: ١١٥٤

..

ص: ١١٥٥

..

ص: ١١٥٦

..

ص: ١١٥٧

..

ص: ١١٥٨

..

ص: ١١٥٩

..

ص: ١١٦٠

..

ص: ١١٦١

..

ص: ١١٦٢

..

ص: ١١٦٣

..

ص: ١١٦٤

..

ص: ١١٦٥

..

ص: ١١٦٦

..

ص: ١١٦٧

..

ص: ١١٦٨

..

ص: ١١٦٩

..

ص: ١١٧٠

..

ص: ١١٧١

..

ص: ١١٧٢

..

ص: ١١٧٣

..

ص: ١١٧٤

..

ص: ١١٧٥

..

ص: ١١٧٦

..

ص: ١١٧٧

..

ص: ١١٧٨

..

ص: ١١٧٩

..

ص: ١١٨٠

..

ص: ١١٨١

..

ص: ١١٨٢

..

ص: ١١٨٣

..

ص: ١١٨٤

..

ص: ١١٨٥

..

ص: ١١٨٦

..

ص: ١١٨٧

..

ص: ١١٨٨

..

ص: ١١٨٩

..

ص: ١١٩٠

..

ص: ١١٩١

..

ص: ١١٩٢

..

ص: ١١٩٣

..

ص: ١١٩٤

..

ص: ١١٩٥

..

ص: ١١٩٦

..

ص: ١١٩٧

..

ص: ١١٩٨

..

ص: ١١٩٩

..

ص: ١٢٠٠

..

ص: ١٢٠١

..

ص: ۱۲۰۲

..

ص: ۱۲۰۳

..

ص: ۱۲۰۴

..

ص: ۱۲۰۵

..

ص: ۱۲۰۶

..

ص: ۱۲۰۷

..

ص: ۱۲۰۸

..

ص: ۱۲۰۹

..

ص: ۱۲۱۰

..

ص: ۱۲۱۱



..

ص: ۱۲۱۲

..

ص: ۱۲۱۳

..

ص: ۱۲۱۴

..

ص: ۱۲۱۵

..

ص: ۱۲۱۶

..

ص: ۱۲۱۷

..

ص: ۱۲۱۸

..

ص: ۱۲۱۹

..

ص: ۱۲۲۰

..

ص: ۱۲۲۱

..

ص: ۱۲۲۲

..

ص: ۱۲۲۳

..

ص: ۱۲۲۴

..

ص: ۱۲۲۵

..

ص: ۱۲۲۶

..

ص: ۱۲۲۷

..

ص: ۱۲۲۸

..

ص: ۱۲۲۹

..

ص: ۱۲۳۰

..

ص: ۱۲۳۱

..

ص: ۱۲۳۲

..

ص: ۱۲۳۳

..

ص: ۱۲۳۴

..

ص: ۱۲۳۵

..

ص: ۱۲۳۶

..

ص: ۱۲۳۷

..

ص: ۱۲۳۸

..

ص: ۱۲۳۹

..

ص: ۱۲۴۰

..

ص: ۱۲۴۱

..

ص: ۱۲۴۲

..

ص: ۱۲۴۳

..

ص: ۱۲۴۴

..

ص: ۱۲۴۵

..

ص: ۱۲۴۶

..

ص: ۱۲۴۷

..

ص: ۱۲۴۸

..

ص: ۱۲۴۹

..

ص: ۱۲۵۰

..

ص: ۱۲۵۱

..

ص: ۱۲۵۲

..

ص: ۱۲۵۳

..

ص: ۱۲۵۴

..

ص: ۱۲۵۵

..

ص: ۱۲۵۶

..

ص: ۱۲۵۷

..

ص: ۱۲۵۸

..

ص: ۱۲۵۹

..

ص: ۱۲۶۰

..

ص: ۱۲۶۱

..

ص: ١٢٦٢

..

ص: ١٢٦٣

..

ص: ١٢٦٤

..

ص: ١٢٦٥

..

ص: ١٢٦٦

..

ص: ١٢٦٧

..

ص: ١٢٦٨

..

ص: ١٢٦٩

..

ص: ١٢٧٠

..

ص: ١٢٧١

..

ص: ۱۲۷۲

..

ص: ۱۲۷۳

..

ص: ۱۲۷۴

..

ص: ۱۲۷۵

..

ص: ۱۲۷۶

..

ص: ۱۲۷۷

..

ص: ۱۲۷۸

..

ص: ۱۲۷۹

..

ص: ۱۲۸۰

..

ص: ۱۲۸۱

..

ص: ۱۲۸۲

..

ص: ۱۲۸۳

..

ص: ۱۲۸۴

..

ص: ۱۲۸۵

..

ص: ۱۲۸۶

..

ص: ۱۲۸۷

..

ص: ۱۲۸۸

..

ص: ۱۲۸۹

..

ص: ۱۲۹۰

..

ص: ۱۲۹۱



..

ص: ۱۲۹۲

..

ص: ۱۲۹۳

..

ص: ۱۲۹۴

..

ص: ۱۲۹۵

..

ص: ۱۲۹۶

..

ص: ۱۲۹۷

..

ص: ۱۲۹۸

..

ص: ۱۲۹۹

..

ص: ۱۳۰۰

..

ص: ۱۳۰۱

..

ص: ۱۳۰۲

..

ص: ۱۳۰۳

..

ص: ۱۳۰۴

..

ص: ۱۳۰۵

..

ص: ۱۳۰۶

..

ص: ۱۳۰۷

..

ص: ۱۳۰۸

..

ص: ۱۳۰۹

..

ص: ۱۳۱۰

..

ص: ۱۳۱۱

..

ص: ۱۳۱۲

..

ص: ۱۳۱۳

..

ص: ۱۳۱۴

..

ص: ۱۳۱۵

..

ص: ۱۳۱۶

..

ص: ۱۳۱۷

..

ص: ۱۳۱۸

..

ص: ۱۳۱۹

..

ص: ۱۳۲۰

..

ص: ۱۳۲۱

..

ص: ۱۳۲۲

..

ص: ۱۳۲۳

..

ص: ۱۳۲۴

..

ص: ۱۳۲۵

..

ص: ۱۳۲۶

..

ص: ۱۳۲۷

..

ص: ۱۳۲۸

..

ص: ۱۳۲۹

..

ص: ۱۳۳۰

..

ص: ۱۳۳۱

..

ص: ۱۳۳۲

..

ص: ۱۳۳۳

..

ص: ۱۳۳۴

..

ص: ۱۳۳۵

..

ص: ۱۳۳۶

..

ص: ۱۳۳۷

..

ص: ۱۳۳۸

..

ص: ۱۳۳۹

..

ص: ۱۳۴۰

..

ص: ۱۳۴۱

..

ص: ۱۳۴۲

..

ص: ۱۳۴۳

..

ص: ۱۳۴۴

..

ص: ۱۳۴۵

..

ص: ۱۳۴۶

..

ص: ۱۳۴۷

..

ص: ۱۳۴۸

..

ص: ۱۳۴۹

..

ص: ۱۳۵۰

..

ص: ۱۳۵۱

..

ص: ۱۳۵۲

..

ص: ۱۳۵۳

..

ص: ۱۳۵۴

..

ص: ۱۳۵۵

..

ص: ۱۳۵۶

..

ص: ۱۳۵۷

..

ص: ۱۳۵۸

..

ص: ۱۳۵۹

..

ص: ۱۳۶۰

..

ص: ۱۳۶۱

ص: ١٣٦٢

ص: ١٣٦٣

ص: ١٣٦٤

ص: ١٣٦٥

ص: ١٣٦٦

ص: ١٣٦٧

ص: ١٣٦٨

ص: ١٣٦٩

## فهرس المنابع والمآخذ

فهرس المنابع والمآخذ. القرآن الكرىم . ١ . آلاء الرحمن فى تفسير القرآن ، محمد جواد البلاغى ، قم ، الطبعة الثانية . ٢ . الإبانة عن أصول الديانة ، ابن بطّه الفلكى ، دمشق ، الطبعة الأولى . ٣ . الإبانة عن أصول الديانة ، على بن إسماعيل الأشعرى ، القاهرة ، ١٣٥٩ ق ؛ و دمشق : مكتبة دار البيان ، ١٤٠١ ق . ٤ . إتحاد الورى بأخبار أمّ القرى ، نجم الدين عمر بن فهد المكى ، الرياض . ٥ . الإتحاف بحب الأشراف ، عبد الله بن عامر الشبراوى الشافعى (ت ١١٧٢ ق) ، تحقيق : محمد جابر ، المطبعة الهندية العربية ، ١٢٥٩ ق ؛ ومصر ، ١٣١٣ ق ؛ وإيران ، ١٤٠٤ ق . ٦ . إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل ، القاضى نور الله التسترى (ت ١٠١٩ ق) ،



وفى هامشه تعليقات السيد شهاب الدين المرعشى ، قم ، ١٤٠١ ق ؛ و ١٤١١ ق . ٧ . إحياء علوم الدين ، محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥ ق) ، تحقيق : كامل الدمياطى ، مصر : مطبعة مصطفى البابى ، ١٢٢١ ق . ٨ . اختيار معرفه الرجال (رجال الكششى) ، محمد بن الحسن الطوسى ، قم : مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ؛ وبيروت ، ١٤٠٩ ق . ٩ . الإرشاد فى معرفه حجج الله على العباد ، محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادي [المفيد] (ت ٤١٣ ق) ، قم : مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ؛ وبيروت : دار إحياء التراث العربى ، ١٤١٥ ق .

ص: ١٣٧٠

١٠ . أسد الغابه فى معرفه الصحابه ، عز الدين علي بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى [ابن الأثير الجزرى] (ت ٦٣٠ ق) ، تحقيق : محمد إبراهيم ، القاهرة ، ١٣٩٠ ق ؛ وطبع بالأفست فى المكتبه الإسلاميه للحاج رياض ؛ وطبع مصر : المطبعه الوهييه . ١١ . إسعاف الراغبين فى سيره المصطفى وأهل البيت الطاهرين (بهامش نور الأبصار) ، محمد بن علي الصبان ، طبع العثمانيه . ١٢ . إشتقاق الشهور والأيام ، حسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني (ت ٣١٧ أو ٣٧٠) ، مخطوط . ١٣ . الإصابه فى معرفه تمييز الصحابه ، أحمد شهاب الدين بن علي الشافعى [ابن حجر العسقلانى] (ت ٨٥٢ ق) ، تحقيق : ولى عارف ، مصر : مطبعه السعاده ، ١٣٢٣ ق ؛ وبيروت : دار الفكر ، ١٤٠٣ ق ؛ ومصر (أفست على كلكتا) ؛ وإحياء التراث العربى ، ١٤٠٨ ق . ١٤ . أصول الكافى ، محمد بن يعقوب الكلينى الرازى (ت ٣٢٩ ق) ، المكتبه الإسلاميه ، ١٣٨٨ ؛ و ١٣٨٩ ق ؛ مؤسسه الوفاء ؛ ١٤٠٦ ق ؛ طهران : دار الكتب الإسلاميه ، ١٣٨٩ ق . ١٥ . الإعتقاد على مذهب السلف ، أحمد بن الحسين بن علي البيهقى (ت ٤٥٨ ق) ، حيدر آباد . ١٦ . الإعلام بما فى دين النصارى من الفساد والأوهام ، أحمد بن أبى فرح القرطبى (ت ٦٧١ ق) ، تحقيق : صلاح الدين السلفى ، بيروت ، ١١٥٦ ق . ١٧ . إعلام الورى بأعلام الهدى ، الفضل بن الحسن الطبرسى (ت ٥٤٨ ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفارى ، بيروت : دار المعرفه ، ١٣٩٩ ق ، الطبعه الأولى ؛ وطبعه النجف الأشرف : الحيدريه ، ١٣٦٥ ق . ١٨ . الإقتصاد فى الإعتقاد ، محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسى (ت ٥٠٥ ق) ، مصر : مطبعه السعاده ، ١٣٢٧ ق ، الطبعه الثانيه . ١٩ . الآثار الباقيه ، محمد بن أحمد (أبو الريحان البيرونى) ، بغداد : مكتبه المثنى ، ١٣٩٥ ق طبعه أفست .

ص: ١٣٧١

٢٠ . الأم ، محمد بن إدريس الشافعى ، بيروت : دار الفكر ، الطبعه الثانيه . ٢١ . الإمام زين العابدين ، عبد الرزاق الموسوى المقرّم ، النجف الأشرف . ٢٢ . إمامه علي ، حسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني (ت ٣١٧ أو ٣٧٠ ق) ، دار الهلال . ٢٣ . الإمامه والسياسه ، عبد الله بن مسلم [ابن قتيبه الدينورى] (ت ٢٧٦ ق) ، مصر : مكتبه ومطبعه مصطفى بابى الحلبي ، ١٣٨٨ ق . ٢٤ . الإمتاع والمؤانسه ، علي بن محمد التوحيدى ، مصر : دار إحياء الكتب العربيه . ٢٥ . إنباه الرواه على إنباه النجاه ، علي بن يوسف القفطى (ت ٦٤٦ ق) ، القاهرة : مطبعه دار الكتب العربيه ، ١٣٧١ ق . ٢٦ . الأحاجى فى النحو ، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ ق) . ٢٧ . أحكام القرآن ، أحمد بن علي الرازى الجصاص ، بيروت : دار إحياء التراث

العربي ، ١٤٠٥ق؛ وطبع عبدالرحمان محمّد . ٢٨ . أحكام القرآن ، محيي الدين محمّد بن عليّ بن محمّد بن عربي الطائفي الحاتمي المرسي الدمشقي (ت ٦٣٨ ق) ، تحقيق : حسن حسني الأزهرى ، طبع الحلبي ؛ وبيروت : مطبعة السعادة ، ١٤٠٦ ق .  
٢٩ . أخبار الدوب وآثار الأول ، أحمد جليبي بن يوسف بن أحمد [ أحمد بن سنان القرمانى الدمشقي ] (ت ١٠١٩ ق) ، [لخصه من تاريخ الجنابى الرومى] ، بيروت . ٣٠ . الأربعون ، أحمد بن محمّد بن أبى الفتح الفوارس ، مخطوط . ٣١ . أرجح المطالب ، عبد الله الرازى الأمرثسرى ، لاهور ، ١٤١٦ ق . ٣٢ . أزهار الرياض ، سليمان بن عبد الله البحرانى ، القاهره . ٣٣ . أسباب النزول ، على بن أحمد الواحدى النيسابورى (ت ٤٦٨ ق) ، تحقيق : كمال بسيونى زغلول ، مصر : طبعه الحلبي ، ١٤٠٢ ق ؛ وبيروت : دار الكتب العلميه . ٣٤ . الأسماء والكنى ، محمّد بن عيسى بن سوره الترمذى (ت ٢٩٧ ق) ، أخذ بالواسطه .

ص: ١٣٧٢

٣٥ . أسنى المطالب فى أحاديث مختلفه المراتب ، محمّد بن دويش الحوت البيروتي ، بيروت : دار الكتاب العربى ١٣٩١ ق ؛ ومصر : مطبعة مصطفى ، ١٣٥٥ ق ؛ ومصر ، ١٤١٦ق ؛ وبيروت : دار الفكر الإسلامى ، ١٤٠٨ ق . ٣٦ . أسنى المطالب فى مناقب عليّ بن أبى طالب ، محمّد بن عليّ بن يوسف الجزرى الشافعى (ت ٨٣٣ ق) ، مكّه المكرمه ، ١٣٢٤ ق ؛ وبيروت : دار إحياء التراث العربى ، ١٣٢٨ ق . ٣٧ . أسنى المطالب فى نجاه أبى طالب ، أحمد زينى دحلان (ت ١٣٠٤ ق) ، مصر ، ١٣٠٥ق ؛ وبيروت : دار الكتاب العربى ، ١٤٠٥ ق . ٣٨ . أصل الشيعة وأصولها ، محمّد حسين آل كاشف الغطاء ، النجف الأشرف : المطبعة الحيدريه ، ١٣٨٥ق .

٣٩ . أطواق الذهب ، محمود بن عمر بن محمّد بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ ق) ، مخطوط . ٤٠ . الأعلام ، خير الدين الزركلى (ت ١٣٩٦ ق) ، بيروت : دار الملايين ، ١٣٩٩ ق ، الطبعه الرابعه ؛ و ١٤٠٠ ق ، الطبعه الخامسه . ٤١ . أعيان الشيعة ، محسن بن عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى الشقرائى (ت ١٣٧١ ق) ، إعداد : حسن الأمين ، قم : مكتب الإعلام الإسلامى ، ١٤٠٣ ق ، الطبعه الخامسه . ٤٢ . الأغانى ، أبو الفرج الإصفهانى (ت ٣٥٦ ق) ، تحقيق : خليل محيى الدين ، دار الكتب المصريه ، ١٣٥٨ ق ، الطبعه الأولى . ٤٣ . ألفيه ابن مالك ، محمّد جمال الدين بن مالك (٦٠٠ ٦٧٢ ق) ، طبع مرات عديده . ٤٤ . ألقاب الرسول وفاضمه والأئمّه عليهم السلاموعترته ، سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبه الله بن الحسن الراوندى . ٤٥ . الأمالى ، الحسن بن إسماعيل المحاملى ، مخطوطه مصوره من المكتبه الظاهريه الأهليه فى دمشق . ٤٦ . الأمالى ، محمّد بن النعمان العكبرى البغدادى [المفيد] (ت ٤١٣ ق) ، بغداد : مطبعة العانى ، ١٣٥٨ ق ؛ وقم : مؤسسه النشر الإسلامى ، ١٤٠٤ق .

ص: ١٣٧٣

٤٧ . الأمالى الخميسيه (أمالى الشجرى) ، يحيى بن الحسين الشجرى (٤٩٩ ق) ، صنعاء ، ١٢٦٤ ق ؛ وبيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٣ ق . ٤٨ . أمالى الشيخ الطوسى ، محمّد بن الحسن الطوسى ، قم : مكتبه الداورى ؛ وطهران : المطبعة الإسلاميه ، ١٤٠٤ ق

؛ وقم : مؤسسه البعثه ، ١٤١٤ ق . ٤٩ . أمالي الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي [الصدوق] (ت ٣٨١ ق ) ، بيروت : دار الفكر العربي ، ١٢٥٤ق ؛ ومؤسسه الأعلمي ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٠ق . ٥٠ . أمالي المرتضى ، علي بن الحسين الموسوي [الشريف المرتضى] ، قم ، الطبعة الأولى . ٥١ . الأمالي والنوادر ، إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي . ٥٢ . أمل الآمل ، محمد بن الحسن الحر العاملي ، النجف الأشرف ، ١٣٥٠ ق . ٥٣ . الأنساب ، عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني التميمي ، طبع : (المستشرق) مرجليوت ليدن ، ١٩١٢م ؛ وطبع : قاسم محمد رجب ، ١٩٧٠م ؛ وبيروت : دار الجنان ، ١٤٠٨ ق . ٥٤ . أنساب الأشراف ، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩ ق) ، تحقيق : كمال الحارثي ، مصر : مكتبة الخانجي ، ١١٢٥ ق ؛ وبغداد : مكتبة المثني ، ١٣٩٦ ق ؛ وتحقيق : المحمودي ، بيروت : مؤسسه الأعلمي . ٥٥ . أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) ، عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي ، دار النفائس ، ١٤٠٢ ق ؛ ومصر : طبعه مصطفى محمد . ٥٦ . بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١٠ ق) ، تحقيق ونشر : دار إحياء التراث ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ق ؛ ومؤسسه الوفاء ، ١٤٠٠ ق ؛ والطبعة الرابعة ، ١٤٠٥ ق . ٥٧ . بحث حول الولاية ، محمد باقر الصدر ، المجموعه الكامله . ٥٨ . البحر المحيط (تفسير البحر المحيط) ، محمد بن يوسف [أبو حيان الأندلسي] (ت ٧٤٥ ق) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، بيروت ، ١٤١٣ ق .

ص: ١٣٧٤

٥٩ . البخلاء ، عمرو بن بحر الجاحظ بن محبوب الكناني الليثي (ت ٢٥٥ ق) ، القاهره : المكتبة العربية ، ١٣٥٨ ق . ٦٠ . البدايه والنهائيه ، إسماعيل بن كثير الدمشقي ، تحقيق : علي شيري ، دار الكتب العلميه ، ١٤٠٩ ق ، الطبعة الخامسة ؛ ومصر : مطبعة السعاده ، ١٣٥١ ق . ٦١ . البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع ، ومن ترجمه تلميذه العلامة حسين بن محسن السبعي الأنصاري اليماني ، الشوكاني ، بيروت : دار المعرفه . ٦٢ . بديع المعاني ، القاضي النجم محمد الشافعي الأذرعى (ت ٨٧٦ ق) ، القاهره . ٦٣ . براهه أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم من الفرق المغاليه ، سامي الغريزي ، دار الكتاب الإسلامي ، ١٤٢٢ ق . ٦٤ . بشاره المصطفى لشيعه المرتضى ، محمد بن القاسم الطبري ، النجف الأشرف : المطبعة الحيدريه ، ١٣٨٣ ق ، الطبعة الثانيه ؛ ومصر : مطبعة الخانجي ، ١٤٠٠ ق . ٦٥ . البصائر والذخائر ، علي بن محمد التوحيدى (ت ٣٨٠ أو ٤٠٠ ق) ، لجنه التأليف والنشر ، ١٣٧٣ق . ٦٦ . بغية الوعاه ، عبد الرحمان بن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ ق) ، القاهره : مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦٤م ؛ وطبع سنه ١٣٢٦ق . ٦٧ . البلدان ، أحمد بن محمد الهمداني [ابن الفقيه] ، النجف الأشرف ؛ وليدن . ٦٨ . بناء مقاله الفاطميه فى نقض رساله العثمانيه ، علي بن موسى الحلبي [ابن طاووس] ، تحقيق : علي الغريفي ، قم : مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث . ٦٩ . البيان فى أخبار صاحب الزمان (ضمن كفايه الطالب فى مناقب علي بن أبي طالب) ، محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ ق) ، تحقيق وتصحيح وتعليق : محمد هادي الأميني ، ١٤٠٤ ق ، مطبعة الفارابي ، الطبعة الثالثه . ٧٠ . البيان والتبيين ، عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ ق) ، شرح : حسن السندوبي ، دار الجاحظ ، ١٤٠٩ ق ؛ والقاهره : مطبعة الإستقامه ، ١٣٦٦ ق ؛ وسوريا : دار الوعى ، ١٤٠٢ق .

٧١. البيان والتعريف فى أسباب ورود الحديث ، إبراهيم بن محمّد بن كمال الدين الحسينى الحرانى الدمشقى الحنفى [ابن حمزه] (ت ١١٢٠ ق) ، بيروت . ٧٢. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد مرتضى الحسينى الزبيدى ، دار الهدايه ؛ وبيروت ، ١٣٠٦ ق . ٧٣. تاريخ ابن معين ، يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي الحافظ (ت ٢٣٣ ق) ، تحقيق : محسن القحطانى ، المدينة المنوره . ٧٤. تاريخ ابن الوردي ، عمر بن مظفر [ابن الوردي] ، دار المعرفه ؛ وبيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤٠٢ ق . ٧٥. تاريخ الإسلام ، حسن إبراهيم حسن ، بيروت : دار الكتاب ، ١٤٠١ ق . ٧٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ ق) ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمرى ، القاهرة : دار الرائد العربى ، ١٤٠٥ ق ، وبيروت : دار الكتاب العربى ، ١٤١١ ق ، و حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٤ ق .

٧٧. تاريخ الإلحاد فى الإسلام ، عبد الرحمان بدوى ، بيروت ، ١٤٠٥ ق . ٧٨. تاريخ الإماميه ، ابن أبى طى الحلبي ، بيروت : دار صادر . ٧٩. تاريخ أخبار إصبهان ، أحمد بن عبد الله الإصفهاني (ت ٤٣٠ ق) ، تحقيق : كسروى حسن ، بيروت : دار الكتب العلميه . ٨٠. تاريخ الأدب العربى ، كارل بروكلمان ، ترجمه (الأجزاء الثلاثة الأول) : عبد الحلیم النجار ، القاهرة : دار المعارف ، الطبعة الرابعه ، وترجمه (الأجزاء الثلاثة الأخر) : يعقوب بكر ، رمضان تواب . ٨١. تاريخ بغداد (مدينة السلام) ، أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ ق) ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٧٨ ق ؛ والمدينة المنوره : المكتبة السلفيّة ؛ و مصر : دار السعادة . ٨٢. تاريخ بيهق ، ظهير الدين البيهقى ، الطبعة الثانيه . ٨٣. تاريخ التراث العربى ، فؤاد سزكين ، تعريب : جماعه من المترجمين .

٨٤. تاريخ حبيب السير ، خواند أمير غياث الدين محمّد بن همام (ت ٩٤٢ ق) ، مؤرخ فارسى صفوى ، مكتبه الجلبى . ٨٥. تاريخ الخلفاء ، عبد الرحمان بن جلال الدين السيوطى ، بيروت : دار الجبل ، ١٤٠٨ ق ؛ ومصر : دار السعادة ، ١٤١٦ ق . ٨٦. تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس ، حسين بن محمّد بن الحسن الدياربكرى المالكى (ت ٩٦٦ ق) ، تحقيق : عليّ زغلول ، بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٦ ق ؛ والقاهره : بولاق ، ١٣٥٨ ق ؛ ومؤسسه شعبان للنشر ؛ ومصر : المطبعة الوهيبه ، ١٢٨٣ ق . ٨٧. تاريخ الشيعه ، ابن أبى طى الحلبي ، بيروت . ٨٨. تاريخ الطبرى ، محمّد بن جرير الطبرى ، بيروت : دار المعارف . ٨٩. تاريخ عمر بن الخطّاب ، عبد الرحمان بن جلال الدين السيوطى (ت ٩١١ ق) ، القاهرة ، ١٤٠٢ ق . ٩٠. تاريخ الغيبه الصغرى ، محمّد صادق الصدر ، بيروت ، ١٤٠٠ ق . ٩١. تاريخ الغيبه الكبرى ، محمّد صادق الصدر ، قم : ذو الفقار ؛ وبيروت : دار التعارف . ٩٢. التاريخ الكبير ، إسماعيل بن إبراهيم الجعفى البخارى (ت ٢٥٦ ق) ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٦١ ق ؛ وبيروت : دار الكتب العلميه . ٩٣. تاريخ مدينة جرجان ، حمزه بن يوسف السهمى القرشى (ت ٤٢٧ ق) ، حيدر آباد الدكن : مطبعة مجلس دائره المعارف ، ١٣٨٧ ق ؛ وبيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٧ ق ، الطبعة الرابعه . ٩٤. تاريخ مدينة دمشق ، عليّ بن الحسن بن هبه الله [ابن عساكر الدمشقى] (ت ٥٧١ ق) ، تحقيق : سكينه الشهابى ، دمشق ، ١٤٠٢ ق ؛ وبيروت : دار الفكر ، ١٤١٥ ق ، الطبعة الأولى . ٩٥. تاريخ مصر ، عبد الرحمان بن أحمد بن يونس ، مطبعة الفجالة الجديده ، ١٤٠٠ ق . ٩٦. تاريخ نيشابور ، أبو عبد

اللّه محمّد بن عبد الله بن الحاكم النيشابورى (ت ٤٠٥ ق ) ، بيروت : دار الكتب العربيه . ٩٧ . تاريخ يعقوبى ، أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح [يعقوبى] ، بيروت : دار صادر ، ١٤٠٥ ق .

ص: ١٣٧٧

٩٨ . تأسيس الشيعه لعلوم الإسلام ، حسن الصدر ، دار التراث العربى . ٩٩ . تبیین كذب المفترى ، على بن الحسن بن هبه الله [ابن عساكر الدمشقى] (ت ٥٧١ ق) ، القاهره . ١٠٠ . تثبيت دلائل النبوه ، القاضى عبد الجبار ، بيروت : دار الملايين للعلم ، ١٤٠٢ ق . ١٠١ . تحرير النقول فى مناقب أمّنا حواء وفاطمه البتول ، على بن أحمد بن عبد الله المكى المالکى (ابن الصبّاغ) ، مخطوط . ١٠٢ . تحف الراغب ، شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلافه القليوبى المصرى الشافعى (ت ١٠٩٦ ق) ، مخطوط . ١٠٣ . تحف العقول ، الحسن بن على الحرانى [ابن شعبه] ، قم : مؤسسه النشر الإسلامى ، ١٤٠٤ ق ، الطبعة الثانيه ؛ ودار إحياء التراث العربى ، ١٤٠٦ ق . ١٠٤ . تذكره علمای إماميه باکستان ، حسين عارف نقوى ، لاهور . ١٠٥ . التذکره ، عبد الرحمان بن على بن محمّد بن على البكرى الحنبلى البغدادى [ابن الجوزى الحنفى] ، حيدر آباد الدکن . ١٠٦ . تذكره الحفاظ ، شمس الدين الذهبى (ت ٧٤٨ ق) ، تحقيق : أحمد السقا ، القاهره ، ١٤٠٠ ق ؛ وحيدر آباد الدکن ، ١٣٨٧ ق ؛ ومكّه المكرمه : دار إحياء التراث العربى مكتبه الحرم المكى . ١٠٧ . تذكره الخواص (تذکره خواص الأممه) ، يوسف بن فرغلى بن عبد الله [سببط ابن الجوزى الحنبلى الحنفى] (ت ٦٥٤ ق) ، بيروت ، ١٤٠١ ق ، الطبعة الثانيه ؛ والنجف الأشرف ؛ ومصر . ١٠٨ . ترجمه الإمام الحسين بن على عليه السلام من تاريخ دمشق ، على بن الحسن بن هبه الله [ابن عساكر الدمشقى] (ت ٥٧١ ق) ، بيروت : مؤسسه المحمودى . ١٠٩ . ترجمه الإمام على بن أبى طالب عليه السلام من تاريخ دمشق ، على بن الحسن بن هبه الله [ابن عساكر الدمشقى] (ت ٥٧١ ق) ، دمشق .

ص: ١٣٧٨

١١٠ . التسلى ، محمّد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعمانى . ١١١ . التصحيف فى اللغه ، عبد الرحمان النسائى (ت ٣٠٣ ق) ، أخذ بالواسطه . ١١٢ . التفسير ، أحمد بن على بن عبد الله بن خلف الأنصارى الأندلسى ، مخطوط . ١١٣ . تفسير الإعتلال ، محمّد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨ ق) ، مخطوط . ١١٤ . تفسير أبى السعود (بهامش تفسير الرازى) ، محمّد بن العمادى ، دار إحياء التراث العربى . ١١٥ . تفسير البرهان ، هاشم بن سليمان البحرانى ، دار الكتب الإسلاميه ، ١٤٠٩ ق ؛ وقم : مؤسسه مطبوعات إسماعيليان ، الطبعة الثانيه . ١١٦ . تفسير الجلالين ، عبد الرحمان بن جلال الدين السيوطى ، القاهره ، ١٣٦٤ ق . ١١٧ . تفسير الحبرى ، الحسين بن الحكم بن مسلم الحبرى الكوفى (ت ٢٦٨ ق) ، الرياض : رئاسه البحوث العلميه والإفتاء والدعوه .

١١٨ . تفسير الخازن ، علاء الدين الخازن الخطيب البغدادى (ت ٧٢٥ ق) ، بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٩ ق ؛ ومصر : دار الكتب العربيه الكبرى ، ١٤١٥ ق . ١١٩ . تفسير شاهى ، محمّد محبوب العلم ابن صفى الدين جعفر بدر العالم ، حيدر آباد الدکن ،

طبعه حجرية . ١٢٠ . تفسير شبر ، عبد الله شبر بن محمد رضا الحسيني الكاظمي ، النجف الأشرف ؛ و دار الكتب العربية ؛ و دار إحياء التراث ، الطبعة الثالثة . ١٢١ . تفسير غرائب القرآن و رغائب الفرقان (في هامش تفسير جامع البيان) ، نظام الدين النيسابوري (ت ٣٠٣ ق) ، المملكة العربية السعودية : المكتبة السلفية ، ١٤٠٩ ق . ١٢٢ . تفسير فرات الكوفي ، فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (القرن الرابع الهجري) ، إعداد : محمد كاظم المحمودي ، طهران : وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، ١٤١٠ ق ، الطبعة الأولى . ١٢٣ . تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير) ، إسماعيل بن عمر بن كثير البصري الدمشقي ، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٧ ق ؛ و دار إحياء التراث العربي ؛ دار صادر .

ص: ١٣٧٩

١٢٤ . التفسير الكبير ومفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازي) ، محمد بن عمر [فخر الرازي] (ت ٦٠٤ ق) ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨ ق ؛ والبهيه : دار الطباعة العامرة . ١٢٥ . تفسير معالم التنزيل في التفسير والتأويل ، الحسين بن مسعود بن محمد الفراء الشافعي البغوي الجاوي (ت ٥١٠ أو ٥١٦ ق) ، دار الفكر ، ١٤٠٥ ق . ١٢٦ . تفسير مقاتل ، مقاتل بن سليمان البلخي الأزدي الخراساني ، القاهرة . ١٢٧ . تفسير المنار ، محمد رشيد رضا ، القاهرة ، ١٤٠٠ ق ؛ و بيروت ، ١٤٠٥ ق . ١٢٨ . تفسير النيسابوري (المطبوع بهامش تفسير الطبري) ، حسن القمي ، مصر . ١٢٩ . تقريب المعارف ، الجلي ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٣ ق . ١٣٠ . تقريب المعارف في العقائد والأحكام ، تقى الدين بن نجم الدين (أبو الصلاح الحلبي) (٣٧٤ ٤٤٧ ق) ، مطبوع و منشور ، وتوجد نسخة خطية منه في القاهرة . ١٣١ . تقويم غلط اللسان ، عبد الرحمان بن علي بن محمد بن علي البكري الحنبلي البغدادي [ابن الجوزي الحنفي] . ١٣٢ . تلخيص الشافي ، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٤٠٢ ق ؛ و دار الكتاب العربي ، ١٤٠٥ ق . ١٣٣ . تلخيص مجمع الآداب ، كمال الدين عبد الرزاق (ابن الفوطي) (٦٤٦ ٧٠٠ ق) ، بولاق . ١٣٤ . تلخيص المستدرک (ذيل المستدرک) ، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ ق) ، بيروت : دار صادر . ١٣٥ . التمهيد والبيان في فضائل الخليفة عثمان ، أبو بكر الأشعري ، مخطوط . ١٣٦ . تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعه ، ابن عزاق الكناني (ت ٩٦٣ ق) ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف عبد الله محمد الصديق ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٣٩٩ ق ، الطبعة الأولى ؛ و ١٤٠١ ق ، الطبعة الثانية . ١٣٧ . تنقيح المقال في علم الرجال ، عبد الله بن محمد حسن المامقاني ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠٢ ق ؛ والنجف الأشرف : المطبعة المرتضوية .

ص: ١٣٨٠

١٣٨ . توضيح الدلائل ، شهاب الدين ابن شمس الدين عمر الزاولي الدولة آبادي الهندي الدهلوي . ١٣٩ . تهذيب الإصلاح ، هديه بن خرشم . أخذ بالواسطة . ١٤٠ . تهذيب الآثار ، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ ق) ، مصر : مطبعة الفجاله . ١٤١ . تهذيب الأحكام في شرح المقنعه (التهذيب) ، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ ق) ، بيروت : دار التعارف ، ١٤٠١ ق ، الطبعة الأولى . ١٤٢ . تهذيب الأسماء واللغات ، يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ ق) ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٢ ق ؛ ومصر :

المطبعة المنيرية ، ١٣٤٨ ق . ١٤٣ . تهذيب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ ق) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٥ ق ، الطبعة الأولى ؛ والهند : مطبعة مجلس دائره المعارف النظاميه ، ١٣١٥ ق ؛ وبيروت : دار صادر ، مصور من طبعه دائره المعارف العثمانيه ، الهند حيدر آباد ، ١٣٢٥ ق . ١٤٤ . تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، جمال الدين يونس بن عبد الرحمان المزى (ت ٧٤٢ ق) ، تحقيق : بشار عواد ، بيروت : مؤسسه الرساله ، ١٤٠٩ ق ؛ ودار الملايين للعلم . ١٤٥ . تيسير الوصول إلى جامع الأصول ، عبد الرحمان بن علي [ابن الديبع] ، نواكشوط ؛ ومصر : المطبعة التجاريه الكبرى ، ١٣٥٦ ق . ١٤٦ . الثقات ، محمّد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (٣٥٤ ق) ، مطبعة مجلس دائره المعارف العثمانيه ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٦٩ ق ، الطبعة الأولى . ١٤٧ . جامع الأصول في أحاديث الرسول ، المبارك بن محمّد بن محمّد الشيباني الشافعي (ابن الأثير) (ت ٦٠٦ ق) ، مصر : مطبعة الفجاله ، ١٤٠٦ ق . ١٤٨ . جامع البيان في تفسير القرآن (تفسير الطبري) ، محمّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ ق) ، مصر : بولاق ، ١٣٥٦ ق ؛ وبغداد : مكتبه المثنى ، ١٣٩٥ ق . ١٤٩ . جامع الجوامع ، أمين الدين علي الطبرسي ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٣٧١ ق .

ص: ١٣٨١

١٥٠ . جامع الرواه ، محمّد بن عليّ الأردبيلي الغروي الحائري ، طهران : طبعه المحمدي . ١٥١ . جامع السعادات ، المولى محمّد مهدي النراقي بن أبي ذر ، عدّه طبعات . ١٥٢ . الجامع الصحيح ، محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري . ١٥٣ . الجامع الصغير ، عبد الرحمان بن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ ق) ، القاهره ، ١٣٦٥ ق ، الطبعة الأولى . ١٥٤ . الجامع الكبير ، محمّد بن عيسى بن سوره الترمذي (ت ٢٩٧ ق) ، بولاق . ١٥٥ . الجامع الكبير ، عبد الرحمان بن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ ق) ، مصر : مطبعة الطباعة العامره ، ١٣٦٨ ق . ١٥٦ . جامع كرامات الأولياء ، يوسف بن إسماعيل النبهاني البيروتي ، مصر .

١٥٧ . الجامع لأحكام القرآن ، أحمد بن أبي فرح القرطبي (ت ٦٧١ ق) ، تحقيق : اطفيش ، بيروت ، ١٣٨٥ ق ؛ والقاهره : دار الكتب المصريه ، ١٩٣٨ م . ١٥٨ . الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، محمّد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١ ق) ، مصر : مطبعة الفجاله القديمه ؛ وتصحيح : أحمد عبد العليم البردوني ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى . ١٥٩ . جامع مناقب النساء ، أخذ بالواسطه . ١٦٠ . الجرح والتعديل ، عبدالرحمان النسائي (ت ٣٠٣ ق) ، أخذ بالواسطه . ١٦١ . الجرح والتعديل ، محمّد بن إدريس بن منذر الرازي (ت ٣٢٧ ق) ، حيدر آباد الدكن ، دار المعارف العثمانيه ، ١٣٧١ ق . ١٦٢ . الجمل والنصره لسيد العتره في حرب البصره ، محمّد بن محمّد بن نعمان العكبري البغدادي (المفيد) (ت ٤١٣ ق) ، النجف الأشرف : الحيدريه . ١٦٣ . جمهره الخطب ، أحمد زكي صفوت ، بيروت : دار الكتاب العربي . ١٦٤ . الجمهره في اللغه ، أبو بكر بن محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١ ق) ، المجمع اللغوي العام ، القاهره .

ص: ١٣٨٢

١٦٥ . جوامع السير ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ، بيروت . ١٦٦ . جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلي والنسب العلي ، علي بن عبد الله الحسنى السمهودى (٨٤٤ ٩١١ ق ) ، تحقيق : موسى بناى العليلى ، بغداد : وزاره الأوقاف العراقيه مطبعه العاني ، ١٤٠٥ ق . ١٦٧ . الحاكم في معرفه علوم الحديث ، محمد بن عبد الله بن الحاكم النيشابورى (ت ٤٠٥ ق ) ، دار الكتاب العربى . ١٦٨ . حسن المحاضره فى أخبار مصر القاهره ، عبد الرحمان بن جلال الدين السيوطى ، القاهره : مطبعه الموسوعات . ١٦٩ . حليه الأولياء وطبقات الأصفياء ، أحمد بن عبد الله الإصفهاني (ت ٤٣٠ ق) ، بيروت : دار الكتاب العربى ، ١٤٠٥ ق ، الطبعة الرابعه ؛ و ١٩٦٧م ، الطبعة الثانيه . ١٧٠ . حياه الحيوان ، محمد بن موسى الدميرى (ت ٨٠٨ ق) ، الرباط ، ١٤٠٣ ق . ١٧١ . حياه الصحابه ، محمد بن يوسف إلیاس الحنفى الهنذى ، لاهور . ١٧٢ . الحيوان ، عمرو بن بحر الجاحظ بن محبوب الكنانى الليثى (ت ٢٥٥ ق) ، القاهره : دار الجاحظ ، ١٤٠٩ ق . ١٧٣ . الخرائج والجرائح ، سعيد بن عبد الله الراوندى [قطب الدين الراوندى] (ت ٥٧٣ ق ) ، تحقيق ونشر : مؤسسسه الإمام المهدي (عج) ، قم ، ١٤٠٩ ق . ١٧٤ . خريده القصر وجريده العصر ، عماد الدين محمد بن صفى الدين محمد بن حامد الكاتب [ابن العماد الإصفهاني] ، بغداد . ١٧٥ . الخصائص العلويه ، أحمد بن محمد بن النطنزى ، بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٨ ق . ١٧٦ . الخصائص فى فضل علي وأهل بيته (خصائص أمير المؤمنين) ، عبد الرحمان النسائى (ت ٣٠٣ ق ) ، القاهره : التقدم . ١٧٧ . الخصائص الكبرى ، عبد الرحمان بن جلال الدين السيوطى (ت ٩١١ ق) ، تحقيق : أحمد ميرين البلوشى ، الكويت : مكتبه المعلى ؛ وبيروت : دار الكتاب العربى ، ١٤٠٦ ق ؛ والقاهره : الهيئه المصريه للتأليف والنشر ، ١٤٠٢ ق .

ص: ١٣٨٣

١٧٨ . خصائص الوحي المبين ، يحيى بن الحسن [ابن البطريق] ، تحقيق : محمد باقر المحمودى ، إيران : وزاره الإرشاد الإسلامى ، ١٤٠٦ ق ، الطبعة الأولى . ١٧٩ . الخصال ، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمى [الصدوق] ، بيروت : مؤسسسه الأعلمى ، ١٤٠٠ ق ، الطبعة الخامسه ؛ ودار صادر ، بدون تاريخ ؛ والأعلمى ، ١٤١٠ ق . ١٨٠ . خطط المقرئى ، تقى الدين أحمد بن علي المقرئى ، بيروت : الساحل الجنوبي ، ١٤٠٦ ق . ١٨١ . خلاصه الأقوال فى معرفه الرجال (رجال العلامه الحلّى) ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلّى (ت ٧٢٦ ق) ، تصحيح : محمد صادق بحر العلوم ، منشورات الشريف الرضى ، ١٤٠٢ ق ، الطبعة الأولى . ١٨٢ . خلاصه عبقات الأنوار ، مير حامد حسين النيشابورى الهنذى . ١٨٣ . خلفاء الرسول ، محمد بن محمد الموسوى الحائرى البحرانى . ١٨٤ . خلق الإنسان ، سعيد بن هبه الله بن الحسن الطيب . ١٨٥ . خمسون ومئه صحابى مختلق ، مرتضى العسكري ، قم : مطبعه صدر ، الطبعة السادسة . ١٨٦ . دائره المعارف الإسلاميه ، نقلها إلى العربية : محمد ثابت أفندى أحمد الشنتناوى إبراهيم زكى خورشيد عبد الحميد يونس ، مصر ، ١٩١٣ ١٩٥٧ م . ١٨٧ . دائره المعارف الإسلاميه الشيعيه ، حسن الأمينى ، بيروت . ١٨٨ . دائره معارف القرن العشرين ، محمد فريد وجدى (ت ١٣٧٣ ق) ، بيروت ، الطبعة الثانيه ، ١٤٠٢ ق . ١٨٩ . دزر بحر المناقب ، ابن حسنويه الحنفى الموصلى ، مخطوط . ١٩٠ . الدرر الكامنه فى أعيان المئه الثامنه ، ابن حجر العسقلانى ، تحقيق : محمد جاد الحق ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٤٥م ؛ والقاهره ؛ ١٩٦٦م ، الطبعة الثانيه . ١٩١ . الدر المنثور فى التفسير المأثور ، عبد الرحمان بن جلال الدين محمد السيوطى (ت ٩١١ ق) ، أفسط المطبعه الإسلاميه ، ١٣٧٧ ق . ١٩٢ . درّه الغواص فى أغلاط (أوهام ، تغليط) الخواص ، المطهر بن يحيى الحريرى البصرى (المتوكل على الله) .





دار إحياء التراث العربي ، بيروت : مؤسسه التاريخ العربي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ ق ؛ ومصر : شركة الطباعة الفنية المتحدّه ، ١٣٩١ ق . ٢٢٠ . روض الأخبار المنتخب من ربيع الأبرار ، محمود بن عمر بن محمّد بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ ق ) ، تحقيق : سليم نعيم ، قم : منشورات الشريف الرضي ، ١٤١٠ ق ، الطبعة الأولى .

ص: ١٣٨٦

٢٢١ . الروض الأزهر ، شاه تقي العلوي الكاظمي الهندي الحنفي الكاكوردي [قندر] ، أخذ بالواسطة . ٢٢٢ . الروضه من الكافي ، محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي ، طهران : دار الكتب الإسلاميه ، ١٣٨٩ ق ، الطبعة الثانيه . ٢٢٣ . روضه الواعظين ، محمّد بن الحسن بن عليّ القتال النيسابوري (٥٠٨ ق) ، بيروت ، ١٤٠٢ ق ؛ وبيروت : مؤسسه الأعلمي ، ١٤٠٦ ق . ٢٢٤ . الرياض الزاهره في فضائل آل بيت النبيّ وعترته الطاهره ، عبد الله بن محمّد المطيري . ٢٢٥ . رياض العلماء وحياض الفضلاء ، الميرزا عبد الله أفندي الإصفهاني (القرن الثاني عشر) ، تحقيق : أحمد الحسيني ، قم : مكتبه المرعشي النجفي . ٢٢٦ . الرياض النضره في فضائل العشره ، محب الدين الطبري الشافعي (ت ٦٩٤ ق) ، بيروت ١٤٠٣ ق ؛ ومصر . ٢٢٧ . ريحانه الأدب ، محمد عليّ المدرّس التبريزي (ت ١٣٧٣ ق) ، إيران . ٢٢٨ . الزهد ، أبو عبد الرحمان بن عبد الله بن مبارك الحنظلي المروزي (ت ١٨١ ق) ، تحقيق : حبيب الرحمان الأعظمي ، بيروت : دار الكتب العلميه . ٢٢٩ . الزهد ، الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (ت ٢٥٠ ق) ، تحقيق : غلام رضا عرفانيان حسينيان ، قم ، ١٤٠٢ ق ، الطبعة الثانيه . ٢٣٠ . زهر الآداب ، الحصري ، أخذ بالواسطة . ٢٣١ . زهر الآداب ، القيرواني ، أخذ بالواسطة . ٢٣٢ . زهره المقول في نسب ثاني فرعي الرسول ، عليّ بن الحسن بن شدقم . ٢٣٣ . زين الفتى في تفسير سوره هل أتى ، أحمد بن محمّد بن عليّ العاصمي الشافعي (من أعلام القرن الرابع) ، مخطوط .

٢٣٤ . سبيل النجاه في تتّمه المراجعات ، أخذ بالواسطة . ٢٣٥ . الاستيعاب ، الأشعري ، حيدر آباد ، الطبعة الثانيه .

ص: ١٣٨٧

٢٣٦ . سداسيات الرازي ، الرازي ، مخطوط . ٢٣٧ . سرّ العالمين ، محمّد بن محمّد الغزالي (ت ٥٠٥ ق) ، بيروت ، ١٤٠٢ ق . ٢٣٨ . سعاده الكونين في بيان فضائل الحسينين ، محبّ الحقّ الدهلوي (إكرام الدين بن نظام الدين) . ٢٣٩ . سعد السعود ، عليّ بن موسى الحلّي [ابن طاووس] (ت ٦٦٤ ق) ، قم : مكتبه الرضي ، ١٣٦٣ ق ، الطبعة الأولى . ٢٤٠ . سفينه البحار ، عباس القميّ (ت ١٣٥٩ ق) ، طهران : دار الأسوه ، ١٤١٤ ق ، الطبعة الأولى ؛ والنجف الأشرف ، ١٣٦٥ ق . ٢٤١ . سمط النجوم العوالي ، عبد الملك العاصمي المكي ، بيروت . ٢٤٢ . سنن ابن ماجه ، محمّد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت ٢٧٥ ق) ، تحقيق : فؤاد عبد الباقي ، بيروت : دار إحياء التراث ، ١٣٩٥ ق ، الطبعة الأولى ؛ وبيروت : دار الفكر ، ١٣٧١ ق . ٢٤٣ . سنن الترمذي ، محمّد بن عيسى بن سوره الترمذي (ت ٢٩٧ ق) ، تحقيق : أحمد محمّد شاكر ، بيروت : دار إحياء التراث . ٢٤٤ . سنن الدارقطني ، عليّ

بن عمر البغدادي [الدارقطني] (ت ٢٨٥ ق ) ، تحقيق : أبو الطيب محمد آبادي ، بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٦ ق ، الطبعة الرابعة ؛ والقاهرة : بولاق . ٢٤٥ . السنن الكبرى ، أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت ٤٥٨ ق) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٥ ق ؛ وتحقيق : محمد عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٤ ق ، الطبعة الأولى مصوره من دائره المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٣ ق . ٢٤٦ . سير أعلام النبلاء ، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ ق) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، بيروت : مؤسسه الرساله ، ١٤١٤ ق ، الطبعة العاشره . ٢٤٧ . السيره الحلبيه ( إنسان العيون في سيره الأمين المأمون ) ، علي بن إبراهيم الحلبي الشافعي ، بيروت : دار الفكر العربي ، ١٤٠٠ ق . ٢٤٨ . السيره النبويه ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٣ أو ٢١٨ ق) ، تحقيق :

ص: ١٣٨٨

مصطفى السقا إبراهيم الأنباري عبد الحفيظ شلبي ، قم : مكتبه المصطفى ، ١٣٥٥ ق ، الطبعة الأولى . ٢٤٩ . السيره النبويه بهامش السيره الحلبيه ، أحمد بن زيني بن أحمد دحلان (ت ١٣٠٤ ق) ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠٨ ق . ٢٥٠ . السيف اليماني المسلول ، محمد الحسيني التونسي المالكي [الكوفي] . ٢٥١ . الشافعي حياته وعصره ، محمد أبو زهره ، القاهرة ، الطبعة الثانيه . ٢٥٢ . الاشتقاق (الأشتقاق) ، المبرّد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري (ت ٢٨٥ ق ) ، مخطوط ؛ والنجف الأشرف . ٢٥٣ . شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، أبو الفلاح عبد الحي [ابن العماد] (ت ١٠٨٩ ق) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، بيروت ؛ ودمشق ، ١٤٠٩ ق ؛ والقاهرة : مكتبه القدسي ، ١٣٥٠ ق . ٢٥٤ . شرح أبيات الكتاب ، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ ق ) . ٢٥٥ . شرح أرجوزه الشيخ الخزرجي ، أخذ بالواسطه . ٢٥٦ . شرح الباب الحادي عشر ، جعفر بن الحسن [المحقق الحلبي] ، بيروت ، ١٤٠٠ ق . ٢٥٧ . شرح التجريد ، نجم الدين جعفر بن الحسن [المحقق الحلبي] ، طبع مرات عديده . ٢٥٨ . شرح الجمل ، يوسف بن سليمان بن عيسى الجرجاني الأندلسي (ت ٤٧٦ ق ) ، حيدر آباد الهند . ٢٥٩ . شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام ، مير حسين الميبدي ، مخطوط . ٢٦٠ . شرح الشمائل ، علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي الحنفي [مُلاً عليّ القاري] ، مخطوط . ٢٦١ . شرح صحيح البخاري ، محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ ق) ، مصر : مطبعه الفجاله الجديده ، ١٣٧٦ ق . ٢٦٢ . شرح اللمع ، أحمد بن عليّ الماهابادي (المه آبادي) .

ص: ١٣٨٩

٢٦٣ . شرح اللمع ، عثمان بن جنى الموصلي النحوي (ت ٣٩٢ ق ) . ٢٦٤ . شرح مشكلات المفصل ، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ ق ) . ٢٦٥ . شرح مغنى المحتاج الى معرفه معانى ألفاظ المنهاج ، محمد الشربيني الهجري ، بيروت : دار إحياء التراث العربي . ٢٦٦ . شرح المقامات ، محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن مسعود بن أحمد المسعودي . ٢٦٧ . شرح مقامات الحريري ، عبد الرحمان بن محمد بن مسعود المروزي (ت ٥٨٤ ق ) ، القاهرة : الفجاله الجديده ؛ وبولاق . ٢٦٨ . شرح مقدّمه الوزير ابن هبيرة ، عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن الخشاب . ٢٦٩ . شرح

المواقف ، على بن محمّد الجرجاني (ت ٨١٦ ق ) ، مصر : مطبعة السعادة ، ١٣٢٥ ق ، الطبعة الأولى . ٢٧٠ . شرح ميميه أبي فراس ، أخذ بالواسطه . ٢٧١ . شرح نهج البلاغه ، ابن أبي الحديد المعتزلى (ت ٦٥٦ ق) ، تحقيق : محمّد أبو الفضل ، بيروت ، ١٤٠٩ ق . ٢٧٢ . شرح نهج البلاغه ، محمّد عبده ، مصر : الفجالة الجديده ، ١٤٠٣ ق ؛ ودار الكتاب العربى ، ١٤٠٦ ق .

٢٧٣ . شرح الهاشميات ، محمّد محمود الرافعى ، مصر : شركه التمدّن ، الطبعة الثانيه ؛ وبيروت ، ١٤٠٢ ق . ٢٧٤ . شرف النبى المصطفى ، أحمد بن عبد الملك بن أبى عثمان بن محمّد بن إبراهيم الخركوشى النيشابورى الواعظ (ت ٤٠٧ ق ) ، الطبعة الأولى . ٢٧٥ . الشمائل ، عيسى بن سوره الترمذى (ت ٢٩٧ ق) ، مطبعة مصطفى البابى وأولاده . ٢٧٦ . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ، عبيد الله بن عبد الله النيسابورى [الحاكم الحسكانى] (من أعلام القرن الخامس ، والمتوفى بعد سنه ٤٧٠ ق) ، تحقيق : محمّد باقر المحمودى ، طهران : مؤسسه الطبع والنشر ، ١٤١١ ق ، الطبعة الأولى .

ص: ١٣٩٠

٢٧٧ . صحيح البخارى ، محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفى البخارى (ت ٢٥٦ ق ) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، بيروت : دار ابن كثير ، ١٤١٠ ق ، الطبعة الرابعه ؛ ومطبعة المصطفائى ، ١٣٠٧ ق . ٢٧٨ . صحيح الترمذى ، عيسى بن سوره الترمذى (ت ٢٩٧ ق) ، بيروت ، ١٤٠٥ ق ؛ والمدينه المنوره : مطبعة المكتبه السلفيه . ٢٧٩ . صحيح الجامع الكبير ، محمّد بن إسماعيل البخارى ، مصر : مطبعة الفجالة الجديده ، ١٣٥٨ ق . ٢٨٠ . صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج القشبرى النيسابورى (ت ٢٦١ ق) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، ١٣٧٤ ق ؛ والقاهره : دار الحديث ، الطبعة الأولى ١٤١٢ ق ؛ وبيروت : دار إحياء التراث العربى . ٢٨١ . صحيح مسلم بشرح النووى ، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشبرى النيشابورى (ت ٢٦١ ق) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقي ، القاهره : دار الحديث ، ١٤١٢ ق ، الطبعة الأولى . ٢٨٢ . الصراط السوى فى مناقب آل النبى ، الشيخانى القادري . ٢٨٣ . الصراط المستقيم إلى مستحقى التقديم ، على بن يونس النباطى البياضى (ت ٨٧٧ ق ) ، إعداد : محمّد باقر المحمودى ، طهران : المكتبه المرتضويه ، ١٣٨٤ ق ، الطبعة الأولى . ٢٨٤ . صفه الصفوه ، عبد الرحمان بن على بن محمّد [ابن الجوزى] (ت ٥٩٧ ق) ، تحقيق : محمّد هارون ، بيروت : دار الفكر ، ١٤١٣ ق ، الطبعة الأولى . ٢٨٥ . صميم العربيه ، محمود بن عمر بن محمّد بن أحمد الزمخشرى (ت ٥٣٨ ق ) . ٢٨٦ . الصواعق المحرقة فى الردّ على أهل البدع والزندقه ، أحمد بن حجر الهيتمى الكوفى (ت ٩٧٤ ق) ، إعداد : عبد الوهاب بن عبد اللطيف ، مصر : مكتبه القاهره المطبعة الميمنيه ، ١٣٨٥ ق ، الطبعة الثانيه ؛ وطبع المحمديه ؛ وطبع الحيدريه . ٢٨٧ . الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، محمّد بن عبد الرحمان [الحافظ السخاوى] (ت ٩٠٢ ق) ، بيروت : دار مكتبه الحياه ؛ ومصر : مطبعة القدسى ، ١٣٥٢ ق .

ص: ١٣٩١

٢٨٨ . الطالع السعيد ، محمّد بن على الأمدفوى المقرئ ، أخذ بالواسطه من المحلى لابن حزم الظاهرى . ٢٨٩ . طبقات أعلام

الشيعة ، آقا بُرُك الطهراني ، قم : مؤسسهُ إسماعيليان ، الطبعة الثانية . ٢٩٠ . طبقات الحفّاظ ، عبد الرحمان بن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ ق ) ، بولاق . ٢٩١ . طبقات الحنابلة ، أبو يعلى ، تحقيق : محمّد حامد الفقى ، مطبعة السنه المحمديه . ٢٩٢ . طبقات الشافعيه ، عبد الوهاب بن عليّ تاج الدين السبكي (٧٧١ ق ) ، تحقيق : الحلو الطناحي ، القاهره : دار إحياء الكتب العربيه ، ١٣٩٦ ق . ٢٩٣ . طبقات الشافعيه الكبرى ، عليّ بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١ ق) ، تحقيق : عبد الفتاح محمّد الحلو محمود محمّد الطناحي ، دار إحياء الكتب العربيه ؛ ومصر : طبع عيسى البابي ، ١٣٨٣ ق . ٢٩٤ . طبقات الفقهاء ، أبو إسحاق الشيرازي الشافعي (٣٩٣ ق ) ، دار الرائد العربي ، ١٤٠١ ق ، الطبعة الثانية . ٢٩٥ . طبقات القراء ، شمس الدين الجزري ، مصر : مطبعة السعاده ، ١٩٣٢ م . ٢٩٦ . الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد الواقدي الزهري (ت ٢٣٠ ق ) ، بيروت : دار صادر ، ١٤٠٥ ق ؛ وأوربا ؛ وليدن . ٢٩٧ . طبقات المفسّرين ، عبد الرحمان بن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ ق) ، أخذ بالواسطه . ٢٩٨ . طبقات المفسّرين ، علاء الدين محمّد بن هدايه الله الحسنى الخيروى (ت ٩٦٧ ق) ، مخطوط . ٢٩٩ . طبقات النحاه ، عبد الرحمان بن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ ق) ، أخذ بالواسطه . ٣٠٠ . الطرائف فى معرفه مذاهب الطوائف ، عليّ بن موسى بن طاووس الحسنى (ت ٦٦٤ ق ) ، قم : مطبعة الخيام ، ١٤٠٠ ق ، الطبعة الأولى . ٣٠١ . عائشه والسياسه ، سعيد الأفغانى ، حيدر آباد الدكن . ٣٠٢ . عبد الله بن سبأ وأساطير أخرى ، مرتضى العسكري ، بيروت : مطبعة دار الكتب ، ١٣٩٣ ق ، الطبعة الرابعه .

ص: ١٣٩٢

٣٠٣ . العبر فى خبر من غير ، محمّد بن عثمان الذهبى (ت ٧٤٨ ق ) ، تحقيق وضبط : محمّد السعيد بن بسيونى ، بيروت : دار الكتب العلميه ؛ والكويت : دار المعارف ، ١٩٦١ م . ٣٠٤ . العبر فيمن شفّه النظر ، على بن محمّد بن أحمد نور الدين ابن الصبّاغ ( ٧٨٤ ٨٥٥ ق ) ، مخطوط . ٣٠٥ . عبقات الأنوار ، مير حامد حسين النيشابورى الهنّدى ، الهند ؛ وإيران . ٣٠٦ . العقد الفريد ، أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسى (ت ٣٢٨ ق) ، تحقيق : أحمد الزين إبراهيم الأبيارى ، بيروت : دار الأندلس ، ١٤٠٨ ق ، الطبعة الأولى ؛ والقاهره ، مطبعة لجنه التأليف والترجمه والنشر ، ١٩٤٨ م . ٣٠٧ . العقود اللؤلؤيه واللائكئ الثمينه فى فضائل العتره الأمينه ، على بن محمّد بن أحمد نور الدين ابن الصبّاغ ( ٧٨٤ ٨٥٥ ق ) ، مخطوط . ٣٠٨ . العلل ، محمّد بن عيسى بن سوره الترمذى (ت ٢٩٧ ق) ، مخطوط .

٣٠٩ . العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه ، عبد الرحمان بن عليّ بن محمّد [ابن الجوزى] ، تحقيق : إرشاد الحق الأثرى ، الهند لاهور . ٣١٠ . عمدّه عيون صحاح الأخبار فى مناقب إمام الأبرار ، يحيى بن الحسن ابن البطريق الأسدى الحلىّ ، قم : مؤسسّه النشر الإسلامى التابعه لجماعه المدرّسين ، ١٤٠٧ ق . ٣١١ . عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال ، عبد الله الإصفهانى ، تحقيق : مدرسه الإمام المهدي عليه السلام ، الطبعة الأولى . ٣١٢ . عيون الأثر ، أحمد بن عبد الله بن يحيى [ابن سيّد الناس] (ت ٧٣٤ ق) ، بيروت : دار المعرفه ، ١٤٠١ ق ؛ وطبعه القدسى ، ١٣٥٦ ق . ٣١٣ . عيون أخبار الرضا عليه السلام ، محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمى [الصدوق] (ت ٣٨١ ق) ، النجف الأشرف : منشورات المكتبه الحيدريه . ٣١٤ . عيون الأخبار وفنون الآثار ، ابن قتيبه الدينورى (ت ٢٧٦ ق ) ، دار الكتاب العربى ؛ وطبع قديم .

٣١٥. عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، بيروت . ٣١٦ . عيون التواريخ ، محمّد بن شاکر الکتبى الشافعى ، القاهرة . ٣١٧ . غايه المرام ، هاشم بن سليمان الحسينى الکتکتانى البحرانى (ت ١١٠٧ ق)، دار القاموس . ٣١٨ . الغدير فى الكتاب والسُّنّه والأدب ، عبد الحسين أحمد الأمينى (ت ١٣٩٠ ق) ، بيروت : دار الكتاب العربى ، ١٣٨٧ ق ، الطبعة الثالثة ؛ و دار إحياء الکتب العلميه ، ١٤٠٢ ق ؛ . ٣١٩ . غربال الزمان فى وفيات الأعيان ، يحيى بن أبى بكر العامرى ، المكتبة السلفيه . ٣٢٠ . غرر الحكم ودرر الحكم ، عبد الواحد الأمدى التميمى (ت ٥٥٠ ق) ، تحقيق: مير سيّد جلال الدين المحدث الأرموى ، جامعه طهران ، ١٣٦٠ ق ، الطبعة الثالثة . ٣٢١ . غرر الخصائص الواضحه ، إبراهيم بن يحيى الکتبى [الوطواط] ، أخذ بالواسطه . ٣٢٢ . غريب الحديث ، حمد بن محمّد الخطابى ، تحقيق : عبد الكريم الغرباوى ، دمشق : أمّ القرى ، ١٤٠٢ ق . ٣٢٣ . الغنيه ، الجبلى ، أخذ بالواسطه . ٣٢٤ . الغيبه ، محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسى (ت ٤٦٠ ق) ، تحقيق : عباد الله الطهرانى عليّ أحمد ناصح ، قم : مؤسسه المعارف الإسلاميه ، ١٤١١ ق ، الطبعة الأولى ؛ وطبع مطبعه حبيب الرحمان الأعلمى ، ١٣٩٥ ق . ٣٢٥ . الغيبه ، محمّد بن إبراهيم بن جعفر الکتب النعمانى (ت ٣٥٠ ق) ، تحقيق : عليّ أكبر الغفارى ، طهران : مكتبة الصدوق ؛ وبيروت : المكتبة العربيه ، ١٤٠٥ ق . ٣٢٦ . الفائق فى غريب الحديث ، محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥١٦ ق) ، مصر : مطبعه عيسى البابى الحلبي ، ١٣٥٩ ق . ٣٢٧ . فتح البارى ، أحمد بن عليّ بن محمّد بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ ق) ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ؛ ومصر : المطبعه السلفيه ، ١٣٨٠ ق ؛ وتحقيق : عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، القاهرة ، ١٣٩٨ ق . ٣٢٨ . الفتح القدير ، محمّد بن عليّ الشوكانى (ت ١٢٥٠ ق) ، دار إحياء التراث العربى ؛ ودار الکتب العلميه ، ١٤٠٣ ق .

٣٢٩ . فتح الملك العلى بصحه حديث باب مدينه العلم عليّ ، أحمد بن محمّد الصديق المغربى ، مصر : المطبعه الإسلاميه ، ١٣٠٤ ق ؛ والنجم الأشرف : المطبعه الحيدريه . ٣٣٠ . الفتنة الكبرى ، طه حسين ، بيروت : دار الكتاب اللبنانى . ٣٣١ . فرائد السمطين فى فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمه من ذريتهم ، إبراهيم ابن محمّد بن المؤيد بن عبد الله الجوينى الحموينى (ت ٧٢٢ أو ٧٣٠ ق) ، تحقيق : محمّد باقر المحمودى ، بيروت : مؤسسسه المحمودى ، ١٣٩٨ ق . ٣٣٢ . الفرائض ، محمّد بن إبراهيم النعمانى . ٣٣٣ . الفرج بعد الشده ، عليّ بن محمّد التنوخى (ت ٣٨٤ ق) ، مؤسسسه النعمان ، بيروت ، ١٤١٠ ق ، الطبعة الأولى . ٣٣٤ . الفردوس بمأثور الخطاب ، شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فنا خسرو الديلمى الهمدانى [إلكيا] (ت ٥٠٩ ق) ، تحقيق : السعيد بن بسيونى زغلول ، بيروت : دار الکتب العلميه ، ١٤٠٦ ق ، الطبعة الأولى ؛ و ١٤١٩ ق . ٣٣٥ . الفصل فى الملل والأهواء والنحل ، ابن حزم الأندلسى الظاهرى (ت ٤٥٦ ق) ، بيروت : دار صادر ، ١٤٠٠ ق ، وبغداد : مكتبة المثنى . ٣٣٦ . الفضائل ، شاذان بن جبريل بن إسماعيل بن أبى طالب القمى (ت ٦٦٠ ق) ، بيروت : دار الكتاب العربى ، ١٤٠٦ ق ؛ والنجم الأشرف : المطبعه الحيدريه ، ١٣٣٨ ق ، الطبعة الأولى . ٣٣٧ . فضائل الخمسه من الصحاح الستة ، مرتضى الحسينى الفيروزآبادى ، بيروت : مؤسسسه الأعلمى للمطبوعات ، ١٩٧٣ م ، الطبعة الثالثة . ٣٣٨ . فضائل الصحابه ، أحمد بن محمّد حنبل الشيبانى (٢٤١ ق) ، تحقيق : وصى الله بن محمّد عباس ، دار العلم ، ١٤٠٣ ق ، الطبعة الأولى ؛ والمملكه العربيه السعوديه :

جامعه أم القرى . ٣٣٩ . الفلاكة والمفلوكين ، أخذ بالواسطه . ٣٤٠ . الفهرست ، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ ق) ، بيروت ، ١٤١٢ ق . ٣٤١ . الفهرست ، محمّد بن إسحاق بن النديم ، تحقيق : ناهد عباس عثمان ، قطر الدوحه : دار قطري بن الفجاءه ، ١٩٨٥ م ، الطبعة الأولى .

ص: ١٣٩٥

٣٤٢ . فهرست كتابخانه های اصفهان . ٣٤٣ . فى رحاب نهج البلاغه ، مرتضى المطهرى (ت ١٤٠٠ ق) ، دار المعارف ، ١٤١٥ ق . ٣٤٤ . فيض القدير ، محمّد بن عليّ الشوكاني (ت ١٢٥٠ ق) ، دار الصحابه . ٣٤٥ . فيض القدير شرح الجامع الصغير ، يحيى بن محمّد عبد الرؤوف المناوى (ت ١٠٣١ق) ، القايره ، ١٣٥٦ق ، الطبعة الأولى . ٣٤٦ . القاموس ، محمّد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ ق) ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، ١٤٠٥ ق .

٣٤٧ . قاموس الرجال فى تحقيق رواه الشيعة ومحدثهم ، محمد تقى بن كاظم التستري (ت ١٣٢٠ ق) ، قم : مؤسسه النشر الإسلامى ، ١٤١٠ ق ، الطبعة الثانية . ٣٤٨ . القاموس المحيط ، محمّد بن يعقوب الفيروزآبادى ، القايره : مطبعة مصطفى البابى الحلبي ، ١٩٥٢م ، الطبعة الثانية . ٣٤٩ . القسطاس فى العروض ، محمود بن عمر بن محمّد بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ ق) . ٣٥٠ . قصائد فى مدح أمير المؤمنين ، على بن محمّد بن أحمد نور الدين ابن الصبّاغ (٧٨٤ ٨٥٥ ق) ، مخطوط . ٣٥١ . قصار الجمل ، محمد تقى بن كاظم التستري (ت ١٣٢٠ ق) ، النجف الأشرف : المطبعة الحيدريه . ٣٥٢ . قضاء أمير المؤمنين ، محمد تقى بن كاظم التستري (ت ١٣٢٠ ق) ، بغداد : مكتبه المثنى . ٣٥٣ . قواعد المرام ، محمّد بن محمّد الموسوى الحائرى البحرانى ، ٣٥٤ . قوت القلوب ، أبو طالب المكيّ ، أخذ بالواسطه . ٣٥٥ . القول الفصل ، عليّ بن طاهر الحداد ، لاهور . ٣٥٦ . الكافى ، محمّد بن يعقوب الكليني الرازى (ت ٣٢٩ ق) ، تحقيق : عليّ أكبر الغفّارى ، طهران : دار الكتب الإسلاميه ، ١٣٨٩ ق . ٣٥٧ . الكامل فى التاريخ ، عليّ بن محمّد الشيبانى الموصلى [ابن الأثير] (ت ٦٣٠ق) ، تحقيق : عليّ شيرى ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، ١٤٠٨ ق ، الطبعة الأولى .

ص: ١٣٩٦

٣٥٨ . الكامل فى ضعفاء الرجال ، عبد الله بن عدى الجرجانى [ابن عدى] (ت ٣٦٥ ق) ، تحقيق : لجنة من المختصين ، بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٤ ق ، الطبعة الأولى . ٣٥٩ . كتاب الآل ، حسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمدانى [ابن خالويه] (ت ٣١٧ أو ٣٧٠) طبعه حجرية . ٣٦٠ . كتاب ليس ، حسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمدانى الفارسى [ابن خالويه] (ت ٣١٧ أو ٣٧٠) ، طبعه حجرية . ٣٦١ . كتاب الوزراء ، محمّد بن عبدوس بن يحيى بن عبد الله [الجهشيارى] . ٣٦٢ . الكشّاف ، محمود بن عمر بن محمّد بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ ق) ، بيروت : دار المعرفه ؛ قم : دار البلاغه . ٣٦٣ . كشف الأستار عن زوائد البزار . ٣٦٤ . كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، مصطفى بن عبد الله القسطنطينى (ت ١٠٦٧ ق) ، القايره ، ١٣٨٩ ق .

٣٦٥. كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون ، مصطفى بن عبد الله (حاجى خليفه) ، بغداد : مكتبه المثنى . ٣٦٦ . كشف الغميه فى معرفه الأئمه ، على بن عيسى الإربلى (ت ٦٨٧ ق ) ، تصحيح : هاشم الرسولى المحلاتى ، بيروت : دار الكتاب الإسلامى ، ١٤٠١ ق ، الطبعة الأولى ؛ تبريز (بدون تاريخ) . ٣٦٧ . كشف المراد ، الحسن بن يوسف بن على بن المطهر الحلى (ت ٧٢٦ ق ) ، بيروت : دار الفكر ، ودار إحياء التراث . ٣٦٨ . الكشف والبيان فى التفسير (تفسير الثعلبى) ، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابورى (ت ٤٣٧ ق) ، الجزء الأول طبعه حجرية ، ومخطوط فى مكتبه المرعى النجفى العامه . ٣٦٩ . الكشف والبيان فى تفسير القرآن (تفسير الثعلبى) ، أبو إسحاق الثعلبى ، المدينة المنوره : مكتبه الثقافه ، ١٤٠٢ ق .

ص: ١٣٩٧

٣٧٠ . كشف اليقين فى فضائل أمير المؤمنين ، الحسن بن يوسف بن على بن المطهر الحلى (ت ٧٢٦ ق ) ، تحقيق : حسين الدرگاھى ، إحياء التراث العربى . ٣٧١ . كفايه الأثر فى النص على الأئمه الاثنى عشر ، على بن محمد بن على الخزاز الرازى القمى (القرن الرابع الهجرى ) ، تحقيق : عبد اللطيف الحسينى الكوه كمرى ، قم : إنتشارات بيدار ، ١٤٠١ ق . ٣٧٢ . كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب ، محمد بن يوسف بن محمد الكنجى الشافعى (ت ٦٥٨ ق ) ، تحقيق : محمد هادى الأمينى ، طهران : دار إحياء تراث أهل البيت ، ١٤٠٤ ق ، الطبعة الثانية . ٣٧٣ . الكلم النوايح ، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ ق ) ، طبعه حجرية . ٣٧٤ . كمال الدين وتمام النعمه ، محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى [الصدوق] (ت ٣٨١ ق ) ، تحقيق : على أكبر الغفارى ، قم : مؤسسه النشر الإسلامى ، ١٤٠٥ ق ، الطبعة الأولى . ٣٧٥ . كنز العميال فى سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين على المتقى ابن حسام الدين الهندى (ت ٩٧٥ ق ) ، تصحيح : صفوه السقا ، بيروت : مكتبه التراث الإسلامى ، ١٣٩٧ ق ، الطبعة الأولى ؛ وحلب : دار الوعى ، ١٣٩٦ ق . ٣٧٦ . كنوز الحقائق ، عبد الرؤوف المناوى الشافعى ، مصر . ٣٧٧ . الكنى والأسماء ، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشبرى النيشابورى (ت ٢٦١ ق) ، القاھره . ٣٧٨ . الكنى والألقاب ، عباس القمى ، طهران : مكتبه الصدر ، ١٣٦٨ ق . ٣٧٩ . الكوكب المنير فى شرح الجامع الصغير ، شمس الدين محمد بن العلقمى (ت ٩٢٩ ق) ، القاھره . ٣٨٠ . اللآلى المصنوعه فى الأحاديث الموضوعه ، عبد الرحمان بن جلال الدين السيوطى (ت ٩١١ ق ) ، بيروت : دار المعرفه ، ١٤٠٣ ق . ٣٨١ . اللباب ، مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد [ابن الأثير الشيبانى الشافعى] (ت ٦٠٦ ق ) ، بولاق .

ص: ١٣٩٨

٣٨٢ . لباب النقول فى أسباب النزول ، عبد الرحمان بن جلال الدين السيوطى (ت ٩١١ ق ) ، القاھره : مطبعه مصطفى البابى الحلبي . ٣٨٣ . لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقى المصرى (ت ٧١١ ق) ، بيروت : دار صادر ، ١٤١٠ ق ، الطبعة الأولى . ٣٨٤ . لسان الميزان ، أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ ق) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود على محمد معوض ، بيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤١٦ ق ، الطبعة الأولى . ٣٨٥ . لطائف المعارف ، أبو منصور الثعلبى . ٣٨٦ . اللوامع ،



أحمد بن عبد الملك بن أبي عثمان بن محمد بن إبراهيم الخركوشي النيشابوري الواعظ (ت ٤٠٧ ق) .

٣٨٧ . اللوامع الإلهية فى المباحث الكلامية ، الفاضل المقداد السيورى ، بيروت : دار الكتاب العربى ، ١٤٠٢ ق ؛ وتبريز . ٣٨٨ .  
لؤلؤة البحرين ، سليمان بن عبد الله البحرانى ، بيروت . ٣٨٩ . اللؤلؤة المثنية فى الآثار المعنونه المرويه ، محمد بن محمد بن  
أحمد الجشنى الداغستانى ، مصر . ٣٩٠ . المئه المختاره ، عمرو بن بحر الجاحظ بن محبوب الكنانى الليثى (ت ٢٥٥ ق) . ٣٩١ .  
مآثر الإنافه فى معالم الخلافه ، أحمد بن عبد الله القلقشندى (ت ٨٢١ ق) ، تحقيق : عبد الستار فراج ، بيروت : عالم الكتب .  
٣٩٢ . ما أنزل من القرآن فى على ، محمد بن العباس بن على بن مروان [الحجّام] . ٣٩٣ . مثير الأحزان ومنير سبل الأشجان ،  
محمد بن جعفر الحلّى [ابن نما] (ت ٦٤٥ ق) تحقيق ونشر : مؤسسّه الإمام المهدي ، قم . ٣٩٤ . مثير الغرم الساكن إلى أشرف  
الأماكن ، على بن محمد بن أحمد نور الدين ابن الصبّاغ (٧٨٤ ٨٥٥ ق) ، مخطوط . ٣٩٥ . المجالس السنيه ، محسن الأمين  
العاملى ، النجف الأشرف .

ص: ١٣٩٩

٣٩٦ . مجله مجمع اللغة العربيه ، العدد ٩٩ سنه ٢٤ ، دمشق . ٣٩٧ . مجمع البيان فى تفسير القرآن ، الفضل بن الحسن الطبرسى  
(ت ٥٤٨ ق) ، بيروت : دار المعرفه ، ١٤١٩ ق ؛ و دار إحياء التراث العربى . ٣٩٨ . مجمع الرجال ، محمد قاسم بن الأمير محمد  
الطباطبائى الحسنى الحسينى القهپائى (ت ١١٢٦ ق) ، تحقيق : ضياء الدين الإصفهانى ، قم : مؤسسّه إسماعيليان . ٣٩٩ . مَجْمَع  
الزوائد ومنبع الفوائد ، على بن أبى بكر الهيثمى (ت ٨٠٧ ق) ، تحقيق : عبد الله محمد درويش ، بيروت : دار الفكر ، ١٤١٢ ق ،  
الطبعه الأولى ؛ والقاهره ، الطبعه الثانيه بدون تاريخ . ٤٠٠ . المحاسن ، أحمد بن محمد بن خالد البرقى (ت ٢٨٠ ق) ، تحقيق :  
مهدى الرجائى ، قم : المجمع العالمى لأهل البيت ، ١٤١٣ ق ، الطبعه الأولى . ٤٠١ . المحاسن والأضداد ، عمرو بن بحر الجاحظ  
بن محبوب الكنانى الليثى (ت ٢٥٥ ق) ، بيروت : دار الكتاب العربى ، ١٤١٩ ق . ٤٠٢ . محاضرات الأدباء ، الراغب الأصفهانى ،  
بيروت . ٤٠٣ . المحتضر ، الحسن بن سليمان الحلّى ، النجف الأشرف . ٤٠٤ . المحلّى ، على بن أحمد بن سعيد بن حزم  
الظاهرى ، دار الفكر . ٤٠٥ . محيط المحيط ، بطرس البستانى ، لبنان . ٤٠٦ . المختصر الأوّل للسياق (مخطوط) ، أخذ بالواسطه .  
٤٠٧ . المختصر فى أخبار البشر ، عماد الدين إسماعيل (أبو الفداء) (ت ٧٣٢ ق) ، القاهره : مكتبه القدسى ، ١٤٠٨ ق ؛ وإداره  
ترحاب السّنه ، باكستان : المكتبه الإعداديه . ٤٠٨ . المختلف والمؤتلف فى أسماء رجال العرب ، على بن محمد بن العباس بن  
فسانجس . ٤٠٩ . مدارج النبوه ، عبد الحق الدهلوى (ت ١٠٥٢ ق) ، لكهنو . ٤١٠ . المدهش فى الوقايح العجيبه ، عبد الرحمان  
بن على بن محمد بن على البكرى الحنبلى البغدادى .

ص: ١٤٠٠

٤١١ . مدينه العلم ، على بن محمد بن أحمد نور الدين ابن الصبّاغ (٧٨٤ ٨٥٥ ق) ، مخطوط . ٤١٢ . مدينه المعاجز ، هاشم بن

سليمان الحسينى البحرانى التوبلى ، قم : مؤسسه المعارف الإسلاميه . ٤١٣ . مرآه الجنان ، عبد الله بن سعد اليافعى ، بيروت : دار صادر ، ١٤٠٥ ق . ٤١٤ . مرآه العقول ، محمد باقر بن محمد تقى المجلسى (ت ١١١٠ق) ، بيروت : دار صادر ، ١٤٠٠ ق . ٤١٥ . المراجعات ، عبدالحسين شرف الدين الموسوى العاملى ، بيروت . ٤١٦ . مروج الذهب ومعادن الجوهر ، على بن الحسين المسعودى (ت ٣٤٦ ق) ، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، القاهره : مطبعه السعاده ، ١٣٨٤ ق ، الطبعه الرابعه . ٤١٧ . المرهم ، عبد الله بن أسعد اليافعى ، مخطوط . ٤١٨ . مسار الشيعة ، محمد بن محمد بن نعمان العكبى البغدادى [المفيد] (ت ٤١٣ ق) ، بيروت . ٤١٩ . مستحسن القراءه والشواذ ، على بن محمد بن يوسف بن مهجور الفارسى [ابن خالويه] (ت ٣٧٠ ق) ، طبعه حجرية . ٤٢٠ . المستدرک على الصحيحين ، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى ، بيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤١١ ق ، الطبعه الأولى ؛ وطبع حيدر آباد . ٤٢١ . مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل ، الميرزا حسين النورى ، طهران : ناصر خسرو . ٤٢٢ . المستقصى ، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ ق) ، لكنهو . ٤٢٣ . مسند ابن ماجه ، محمد بن يزيد القزوينى (ت ٢٧٥ ق) ، تحقيق : فؤاد عبد الباقي ، بيروت : نشر دار الفكر ، ١٣٧١ ق ؛ وبيروت : دار إحياء التراث ، ١٣٩٥ ق ، الطبعه الأولى . ٤٢٤ . مسند الإمام الرضا عليه السلام ، المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام ، قم : مؤسسه الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) ، ١٤٠٨ ق ، الطبعه الأولى . ٤٢٥ . مسند الإمام زيد بن علي زين العابدين ، جمعه : علي بن سالم الصنعاني ، دار الصحابه ١٤١٢ ق ؛ طهران : دار الكتب الإسلاميه ، الطبعه الثانيه .

ص: ١٤٠١

٤٢٦ . مسند أحمد ، محمد بن حنبل الشيبانى (ت ٢٤١ ق) ، تحقيق : عبد الله محمد الدرويش ، بيروت : دار الفكر ، ١٤١٤ ق ، الطبعه الثانيه ؛ والمملكه العربيه السعوديه : جامعه أم القرى ؛ ودار العلم ، ١٤٠٣ ق .

٤٢٧ . مسند الطيالسى ، سليمان بن داود الطيالسى (ت ٢٠٤ ق) ، بيروت : دار صادر ، ١٤٠٢ ق . ٤٢٨ . مشارق الأنوار ، حسن العدوى الخمراوى . ٤٢٩ . مشارق أنوار اليقين فى أسرار أمير المؤمنين عليه السلام ، رجب البرسى ، قم : منشورات الشريف الرضى . ٤٣٠ . مشكاه المصابيح ، ولى الدين الخطيب العمرى . ٤٣١ . مصابيح السنه ، البغوى الشافعى ، طبع : محمد على صبيح . ٤٣٢ . مصادر الفكر العربى الإسلامى فى اليمن ، دار مكتبه الحياه . ٤٣٣ . مصفى المقال فى مصنفى علم الرجال ، آقا بزرگ الطهرانى ، ١٣٧٨ ق . ٤٣٤ . المصنّف ، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ ق) ، تحقيق : حبيب الرحمان الأعظمى ، بيروت : منشورات المجلس العلمى الأعلى ، ١٣٩٢ ق . ٤٣٥ . المصنّف فى الأحاديث والآثار ، عبد الله بن محمد بن أبى شيبه العبسى الكوفى (ت ٢٣٥ ق) ، تحقيق : سعيد محمد اللحام ، حيدر آباد الدكن : مطبعه العلوم الشرقيه ، ١٣٩٠ ق ؛ وبيروت : دار الفكر ، ١٣٩٩ ق . ٤٣٦ . مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول ، محمد بن طلحه الشافعى (ت ٦٥٤ ق) ، النجف الأشرف ؛ ونسخه خطيه فى مكتبه السيد المرعشى النجفى . ٤٣٧ . مطلع الأنوار ، مرتضى حسين صدر الأفاضل ، باكستان . ٤٣٨ . معارج العلى فى مناقب المرتضى ، محمد صدر عالم . ٤٣٩ . معارج النبوه ، ملا معين الكاشفى . ٤٤٠ . المعارف ، أبو الصلاح الحلبي . ٤٤١ . المعارف ، عبد الله بن مسلم [ابن قتيبه الدينورى] (ت ٢٧٦ ق) ، حققه وقدم له ثروت عكاشه ، قم : منشورات الشريف الرضى ، ١٤١٥ ق ، الطبعه الأولى .

ص: ١٤٠٢

٤٤٢. معالم التنزيل ، محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٦ ق) ، تحقيق : خالد محمد العك مروان سوار ، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٧ ق ، الطبعة الثانية . ٤٤٣. معالم العترة النبويه ومعارف الأئمة أهل البيت الفاطميه ، تقى الدين عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر الجنازدي الحنبلي (٥٢٤ ٦١١ ق) ، مخطوط ؛ وبيروت ، ١٤٠٧ ق . ٤٤٤. معالم العلماء ، رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ ق) ، بيروت . ٤٤٥. المعتمر من المخصر ، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ ق) ، بيروت ، وقم . ٤٤٦. معجم الأدياء ، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي المغازي (ت ٦٢٦ ق) ، بغداد : دار المأمون ، ١٣٥٥ ق . ٤٤٧. المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت ٣٦٠ ق) ، تحقيق: طارق بن عوض الله عبد الحسن بن إبراهيم الحسيني ، القاهرة : دار الحرمين ، ١٤١٥ ق . ٤٤٨. معجم البلدان ، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦ ق) ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٩ ق ، الطبعة الأولى . ٤٤٩. معجم رجال الحديث ، أبو القاسم بن علي أكبر الخوئي ، بيروت : دار إحياء التراث ١٤٠٦ ق ؛ وقم : منشورات مدينه العلم ، ١٤٠٣ ق ، الطبعة الثالثة . ٤٥٠. معجم رجال الفكر والأدب ، محمد هادي الأميني ، بيروت : دار الجبل . ٤٥١. المعجم الصغير ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت ٣٦٠ ق) ، تحقيق : محمد عثمان ، بيروت : دار الفكر ، ١٤٠١ ق ، الطبعة الثانية . ٤٥٢. المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ ق) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٤ ق ، الطبعة الثانية . ٤٥٣. معجم المطبوعات النجفيه ، النجف الأشرف : المطبعة الحيدريه .

ص: ١٤٠٣

٤٥٤. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٨ ق . ٤٥٥. معجم المؤلفين (تراجم مصنفى الكتب العربية) ، عمر رضا كحاله ، بغداد : مكتبة المثنى ؛ وبيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٩ ق . ٤٥٦. المعجم الوسيط ، إبراهيم أنيس ومجموعه من الأساتذه ، مصر : شركة الطباعه الفنيه المتحده ، ١٤٠٩ ق ؛ ودار الفكر ، ١٤١٨ ق . ٤٥٧. معراج البلاغه ، مير حامد حسين النيشابورى الهندي ، حيدر آباد الدكن . ٤٥٨. معرفه الصحابه من المستدرک ، ٤٥٩. معرفه علوم الحديث ، محمد بن عبد الله بن الحاكم النيشابورى (ت ٤٠٥ ق) ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى . ٤٦٠. المعمرون والوصايا ، سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٠ ق) ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، مصر : المطبعة الميمنية ، ١٣٥٦ ق . ٤٦١. المعيار والموازنه ، محمد بن عبد الله الإسكافي (ت ٢٤٠ ق) ، تحقيق : محمد باقر المحمودى . ٤٦٢. المغازي ، محمد بن سعد الواقدي الزهري (ت ٢٣٠ ق) ، تحقيق : مارسون جونس ، بيروت : مؤسسه الأعلمی للمطبوعات ؛ ومصر : الدار العامره . ٤٦٣. المغنى ، محمد بن عبد الله بن أحمد بن قدامه المقدسى (ت ٦٢٠ ق) ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٣٥٩ ق ؛ وطبع محمد علي صبيح وأولاده ؛ وعلى مختصر أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقى ، مصر : مطبعة المنار ، ١٣٤٢ ق . ٤٦٤. المغنى فى أبواب التوحيد والعدل ، القاضى عبد الجبار ، بيروت : دار الثقافه والنشر ، ١٤٠٢ ق . ٤٦٥. المغنى

فى تدبير الأمراض ، سعيد بن هبه الله بن الحسن الطيب ، وزاره الصحه المصريه .

٤٦٦ . مفتاح النجا فى مناقب آل العبا ، الميرزا محمّد البدخشى ، مخطوط . ٤٦٧ . المفردات ، الراغب الإصفهانى . ٤٦٨ .  
المفصل ، محمود بن عمر بن محمّد بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ ق) .

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعلَمُونَ  
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائميّة للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ١٤٢٦ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبه لجمع من الإخصائين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائميّة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلاميه وتبعثها فى أنحاء البلاد وصعوبه الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسّه القائميّة للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلاميه وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعهُ الكترونيه من الكتب والمقالات العلميه والدراسات المفيدة وهى منظّمه فى برامج إلكترونيه وجاهزه فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.  
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمه معتمده على النظره العلميه البحتة البعيده من التعصبات الشخصيه والاجتماعيه والسياسيه والقوميّه وعلى أساس خطه تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعه.

الأهداف:

نشر الثقافه الإسلاميه وتعاليم القرآن وآل بيت النبى عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسه أدقّ فى المسائل الدينيه  
تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمه للباحثين والمحققين فى الحوزات العلميه والجامعات  
توسيع عام لفكره المطالعه

تهميد الأرضيه لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونيه

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحث للمصادر والمعلومات  
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات  
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب  
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية  
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية  
افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)  
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كiosk، الرسالة القصيرة ( sms )

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباهه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان

# الغمامة

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

